# مجلة بحوث الاتصال

## مجلة علمية محكّـــمة نصف سنوية

تصدر عن كلية الإعلام
جامعة الزيتونــة

العدد الرابع عشر .. السنة السابعة .. ديسمبر 2023 م

# مجلة بحوث الاتصال

## كلية الإعلام بجامعة الزيتونة

## ترهونة/ ليبيا

**مجلة بحوث الاتصال**

**مجلة علمية محكّمة تصدر نصف سنوية عن كلية الإعلام**

**بجامعة الزيتونة**

**المشرف العام**

**د. إبراهيم سالم اشتيوي**

**رئيس هيئة التحرير**

**أ.د. محمد علي الأصفر**

**أعضاء هيئة التحرير**

د. صلاح الدين رمضان عثمان

د. عبدالمولى ضو الصغير

**الهيئة الاستشارية**

أ.د. محمد شرف الدين الفيتوري

أ.د. عابدين الدردير الشريف

أ.د. علي عبد السلام الربيعي

أ. د. مسعود حسين التائب

أ.د. عمران الهاشمي المجدوب

أ.د. مفتاح محمد بلعيد اجعيه

أ.د. حسن عبد الله يحيى

أ.د. إبراهيم محمد عبدالله

**مجلة بحوث الاتصال**

رقم الإيداع القانوني: 2017/164م .. دار الكتب الوطنية ـ بنغازي

الترقيم الدولي الموحد: ISSN 2707-871X

---

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لكلية الإعلام /جامعة الزيتونة، ويسمح باستعمال ما يرد في هذه المجلة شرط الإشارة إلى مصدره.

© المعلومات والآراء الواردة في المجلة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر عن وجهة نظر المجلة.

© إن تقديم البحوث المنشورة أو تأخيرها في ترتيب الصفحات لا يعني المفاضلة، إنما متطلبات التنسيق الفني هي التي تتحكم في هذا الترتيب.

---

يتم تسليم البحوث إلى مكتب المجلة في كلية الإعلام ، أو ترسل على عنوان المجلة:

**comsemag@gmail.com**

للاستفسار الاتصال بالأرقام التالية: 0926612168/ **0916760614**

**موقع جامعة الزيتونة**

## * قواعد وشروط النشر:

### أولا: قواعد النشر:

تصدر مجلة "بحوث الاتصال " وفق الضوابط التالية:

1. قوانين الإصدار والنشر في الدولة الليبية.
2. رؤية ورسالة وأهداف جامعة الزيتونة.
3. أن يكون البحث في مجال الاتصال والإعلام.
4. لا تنشر المجلة سوى البحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها ويتم إعلام الباحث بقرار المجلة بقبول النشر خلال مدة خمسة عشر يومًا من تاريخ استلام البحث.
5. أن تكون لغة البحث لغة سليمة وفصيحة، وأن يتصف البحث أو الدراسة بالموضوعية والمنهجية العلمية.
7. لا تُنشر إلاّ الأبحاث التي نجحت في التحكيم وإدارة المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث التي لم تُقبل، كما أنها غير ملزمة بتقديم مبررات لعدم قبولها.
8. ترحب المجلة كذلك بنشر نتائج المؤتمرات والندوات العلمية في مجال الاتصال والإعلام.
9. تعبر الآراء و الأفكار الواردة بالبحوث و الدراسات و المقالات التي تنشرها المجلة عن آراء كتّابها فقط دون تحمل أدنى مسئولية من هيأة وأسرة تحرير المجلة.
10. يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والأخلاقية والاجتماعية الكاملة في حالة ظهور استلال أو اقتباس أو نقل من مواقع الانترنت وتقديم البحوث الجاهزة منها.
11. تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث وفق خطة هيئة التحرير.

***شروط النشر:**

1. الجدية في البحث والتوثيق في الهوامش وفق قواعد البحث العلمي .

2. لا تزيد عدد صفحات البحث عن 25 صفحة وترسل الأوراق البحثية بالموصفات التالية:

ـ أن يقدم البحث أو الدراسة من نسختين مطبوعة على ورق(A4) ونسخة على قرص مرن (CD)(أو ترسل عن طريق البريد الالكتروني للمجلة) بالأبعاد التالية: 17 سم × 24 سم، وأن تكون أبعاد هوامش الصفحة 2.5 سم من جميع الجوانب.

ـ يستخدم الخط (Simplified Arabic) في متن النص إذا كانت الكتابة باللغة العربية، وبحجم (14 للمتن، 16 للعناوين) ويستخدم الخط ( Times New Roman) في متن النص إذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية، مع ترك مسافة 1 سم بين الأسطر، كما يستخدم الخط (Times New Roman) وبحجم 12 للجداول، على أن تكون عناوين الجداول بخط (Simplified Arabic) وبحجم 12 .

3. يجب أن يحتوي البحث على العناصر التالية: عنوان البحث، ملخص البحث، الكلمات الدلالية للبحث، مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، تساؤلات أو فروض البحث، مجتمع الدراسة والعينة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، عرض النتائج وتحليلها، التوصيات، المصادر والمراجع، و(الملاحق إن وجدت).

4.أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة، ولا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في المجلة.

5. أن يكتب على البحث أو الدراسة اسم الباحث ثلاثيا، و كذلك جهة عمله وعنوانه والبريد الالكتروني، وفي حالة وجود أكثر من باحث أسهم في البحث فمن المناسب ذكر الأسماء مع عنوان المراسلة للتمكن من الاتصال بهم.

6. للمجلة الحق في نشر هذه الأبحاث و الاستفادة منها في المجالات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلي أصحاب هذه الدراسات و البحوث حسب القواعد المتعارف عليها.

7. الأعمال المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لا، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها.

8. أن تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر غير مستله من رسالة أو أطروحة علمية للمتقدم بالدراسة أو البحث .

9. تكتب البحوث والدراسات و المقالات باللغة العربية (ملخص باللغة الانجليزية) أو بالإنجليزية (ملخص باللغة العربية).

10. يُشار إلى الهوامش في المتن بأرقام متسلسلة، ويتم توثيق الهوامش في نهاية البحث حسب تسلسلها في متن البحث ، وتكتب الهوامش على النحو التالي: اسم المؤلف ، الكتاب، الناشر، رقم الطبعة، مكان النشر، السنة، رقم الصفحة، (عند ذكر المرجع للمرة الأولى) مع الالتزام بالمنهجية المتّبعة في البحث العلمي.

## محتويات العدد


| الموضوع | اسم الكاتب | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| كلمة العدد | هيئة تحرير المجلة | 1 |
| دراسات وبحوث | | |
| اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في البحث العلمي (دراسة ميدانية). | د. إبراهيم سالم اشتيوي | 2 |
| اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الحكومية والخاصة.. دراسة مسحية على جمهور (القناة الفضائية اليمنية وقناة السعيدة) | أ.م. د/ صالح حميد<br>ط.م. عديله عبد الودود راوح | 15 |
| استخدام الصحفيين الليبيين للمدونات الرقمية وانعكاسها على أدائهم المهني والأخلاقي ( دراسة ميدانية). | د. محمد علي الفقهي<br>أ. فرج عياش امعرف | 52 |
| الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة وفاعليتها في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين (مصارف الوحدة نموذجاً). | أ. إيمان محمد المشيطي | 73 |
| تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني للفترة (2005-2020م) | أ.م. د. صالح محمد حُميد<br>د. آمنة علي النصيري<br>ط.د.أمل فضل عبد المجيد أحـ | 93 |
| التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه تشريعات الإعلام الرقمي في المواقع الصحفية الالكترونية (دراسة ميدانية ) | أ . زينب احنيش عبدالله | 133 |
| تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت (دراسة ميدانية على شركة زين للاتصالات بالسودان) | د. علي حامد<br>هارون حامد | 146 |
| الاتجاه الملحمي في مسرح البوصيري عبدالله (دراسة تحليلية لنماذج مختارة) | أ.محمد سالم عبدالكريم الشنط | 175 |
| درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي (دراسة مطبقة على كلية التربية – جامعة الزيتونة) | د.بشير محمد عيسى البوسيفي | 188 |
| تصورات طلاب العلاقات العامة بالجامعات اليمنية حول تخصصهم الدراسي ومستقبلهم المهني | أ.م.د. فؤاد علي حسين سعدان | 202 |

العدد الرابع عشر

# كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

أما بعد ،،

تستمر مجلة بحوث الإتصال في صدورها بانتظام وذلك بفضل الله وتوفيقه، حيث نضع أمام المهتمين بالبحوث العلمية في مجال الاتصال والإعلام العدد الرابع عشر من مجلة بحوث الاتصال التي تصدر عن كلية الإعلام بجامعة الزيتونة للعام السابع على التوالي دون توقف.

وقد تنوعت البحوث في هذا العدد من حيث مضمونها والمشاركين في هذا العدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل ليبيا ومن الجامعات العربية، وقد شارك في هذا العدد بُحّاث من جامعة صنعاء في اليمن ، ومن ليبيا جامعات طبرق ، واجدابيا، وسرت، ومصراتة، والزيتونة ، والزنتان، مما يدل على انتشار المجلة، وبهذه المناسبة تقدم هيئة تحرير مجلة بحوث الاتصال كل الشكر والتقدير والإحترام لكل الباحثين الذين شاركوا في هذا العدد على ثقتهم في المجلة واختيارهم لها في نشر بحوثهم ودراساتهم.

إن ثقة الباحثين في مجلتنا تزيدنا حرصا واصرارا على تقديم الافضل والاستمرارية في نشر البحوث وتقديمها في قالب يتمشى مع معايير المجلات العلمية المحكمة ، ونسأل الله أن يوفقنا في خدمة البحث العلمي في مجال الاتصال والإعلام ونشر البحوث العلمية لتعم الفائدة على جميع المهتمين ببحوث الاتصال والإعلام.

وأخيرًا نجدد الدعوة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين في ليبيا وخارجها للمساهمة في إثراء المجلة من خلال نشر بحوثهم ودراساتهم في الأعداد القادمة ، حيث أن مجلة بحوث الاتصال تستمد نجاحها واستمراريتها في الصدور من خلال مشاركاتكم ببحوثكم ودراساتكم العلمية القيّمة.

والله ولي التوفيق

هيئة تحرير المجلة

# اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في البحث العلمي

**دراسة ميدانية**

**د. إبراهيم سالم محمد اشتيوي.. كلية الإعلام/ جامعة الزيتونة**

**مقدمة:**

أدى استخدام شبكة المعلومات الدولية ـ الانترنت ـ في البحث العلمي إلى تطور سريع في البحوث العلمية، كما برز الدور الايجابي للانترنت في تطور طريقة أداء المتعلم داخل قاعات المحاضرات ومعامل الحاسوب والتعامل مع المكتبات الالكترونية ، حيث انتقل البحث العلمي من طريقة الحصول على المعلومات بطرق تقليدية تتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا إلى طرق سريعة وسهلة في الحصول على المعلومات والبيانات الالكترونية بشكل سريع وسهل مما أدى إلى إعداد وانجاز البحوث والدراسات العلمية بشكل أسرع.

ولذلك يقدم الباحث هذه الدراسة الميدانية للتعرف على مدى اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في البحث العلمي ، بما أنها شريحة مهمة في المجال الأكاديمي ويتطلب التعرف على مدى اعتمادهم على الانترنت في البحث العلمي من خلال دراسة ميدانية للطلبة الموفدين بالخارج لاستكمال دراساتهم العليا ـ ماجستير ودكتوراه ـ مستخدما خطوات ومناهج وأساليب وأدوات البحث العلمي للوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة التي تبلورت في عنوان الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:**

**طلبة الدراسات العليا الموفدين بالخارج، الانترنت، البحث العلمي.**

**مشكلة الدراسة:**

يساهم الانترنت بشكل كبير وفعال في تقديم المعلومات والبيانات في جميع المجالات لما يتميز به من سرعة في نقل المعلومات وسهولة الوصول إليها وتوفير الوقت والجهد ، ويعتبر البحث العلمي من بين المجالات التي يساهم الانترنت في تقديم المعلومات والخدمات العلمية المتعلقة به، سواء كان على مستوى المؤسسات التي تعتمد على الدراسات والبحوث العلمية للاستفادة من نتائجها في التخطيط ووضع الاستراتيجيات المستقبلية للمؤسسات، أو على مستوى الباحثين حيث يسهل عليهم البحث عن الموضوعات التي تتعلق بدراساتهم وبحوثهم العلمية.

ويشكل البحث العلمي المحور الأساسي في إعداد الرسائل العلمية ـ ماجستير ودكتوراه ـ والبحوث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والندوات والمؤتمرات العلمية ، ونظرا لما يقدمه الانترنت من خدمات علمية في البحوث والدراسات العلمية ؛ يتجه الباحثون إلى الانترنت للحصول على المعلومات والبيانات وكل ما

يحتاجونه في الخطوات والإجراءات المنهجية في البحث العلمي وخاصة في الوصل الى الدراسات السابقة المرتبطة والمشابهة.

ومن خلال زيارة الباحث لعدد من الكليات في جامعات جمهورية مصر العربية ومتابعته لفترة زمنية بسيطة لطلبة الدراسات العليا الموفدين للدراسة في مصر من الطلبة الليبيين ، لاحظ اعتماد عدد من الطلبة على الانترنت في البحث العلمي، وخاصة في الحصول على الدراسات السابقة التي تتعلق بدراساتهم على الرغم من توفر عدد كبير من المكتبات في الجامعات المصرية ووفرة المراجع والدوريات فيها.

وفي ضوء ذلك تبلورت اتجاهات الباحث نحو إجراء دراسة ميدانية يسعى من خلالها التعرف على مدى اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في البحث العلمي ، وحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما مدى اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في البحث العلمي؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. أنها تقدم مقارنة بين اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في البحث العلمي واعتمادهم على المراجع المتمثلة في الكتب والدوريات المتوفرة في المكتبات.
2. توضح درجة اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في الحصول على المعلومات في مجال البحث العلمي.

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على درجة اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في الحصول على المعلومات في مجال البحث العلمي.
2. التعرف على مدى استفادة طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج من الانترنت واستثمارها في عملهم البحثي.
3. الكشف عن المواقع والمراكز العلمية التي يعتمد عليها طلبة الدراسات العليا الموفدين بالخارج.

**تحديد المصطلحات والمفاهيم:**

1. طلبة الدراسات العليا الموفدين بالخارج:

يقصد بهم الطلبة الليبيين الذين تم إيفادهم بالخارج لاستكمال الدراسات العليا ـ ماجستير أو دكتوراه.

2. الانترنت:

"هو مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة يبعضها البعض وهي تنمو ذاتيًا بقدر ما يضاف من

شبكات وحاسبات ".[1]

3ـ البحث العلمي:

هو الزيادة في الإطلاع وتنمية المعرفة ورفع الكفاءة التي يساعد الباحث على تنمية قدراته العلمية، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي ، والقدرة عل التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع العلمي والبحثي.

**تساؤلات الدراسة:**

1. ما درجة اعتماد طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج على الانترنت في الحصول على المعلومات في مجال البحث العلمي؟

2ـ ما طبيعة اتجاهات طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج نحو الانترنت في مجال البحث العلمي؟

3ـ ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج من الانترنت واستثمارها في عملهم البحثي؟

4ـ ما المواقع والمراكز العلمية التي يعتمد عليها طلبة الدراسات العليا الليبيين الموفدين بالخارج ؟

**منهج الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتهتم البحوث الوصفية بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة.[1]

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يطبق في البحوث الوصفية، وذلك من خلال أسلوب مسح الجمهور، وهو من أساليب الدراسات المسحية التي تندرج ضمن تصنيفات المنهج الوصفي.

**مجتمع الدراسة والعينة:**

مجتمع الدراسة هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.[2]

أما العينة فهي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث ، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء اللذين يكونون موضوع مشكلة البحث. [3]

وقد تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الطلبة الليبيين الموفدين للدراسة بالخارج في جامعات خارج ليبيا لاستكمال الدراسات العليا ـ ماجستير أو دكتوراه ـ وتم تطبيق العينة العشوائية البسيطة، وتكون حجم العينة من 160 مفردة.

**أدوات جمع البيانات:**

يعتبر الاستبيان من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها الدراسات الميدانية في جمع البيانات الأولية ، لأنه يمثل أداة تساعد على جمع الحقائق والبيانات والمعلومات حول العينة المراد دراستها للتعرف على آرائها ومواقفها واتجاهاتها نحو العديد من القضايا والظواهر المحيطة بها.

ويعرّف الاستبيان بأنه "مجموعه من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه".[4]

وبذلك تتمشى استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات مع هذه الدراسة ، وعلى هذا الأساس قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان التي احتوت على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة وأهدافها. وخضعت استمارة الاستبيان لاختباري الصدق والثبات قبل أن تصل إلى شكلها النهائي، **وقد استخدم الباحث الاستبيان الالكتروني** نظرا لبعد المبحوثين باعتبارهم موفدين للخارج في دول مختلفة.

**الحدود الموضوعية للدراسة :**

يعد الإنترنت من المستحدثات التكنولوجية التي دخلت مختلف المجالات العلمية والإعلامية والتربوية والترفيهية ، وتركزت دراسة الباحث على تطبيقات الانترنت في البحث العلمي وحدود استثمارها معرفيًا في البحوث والدراسات العلمية.

**إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان:**

**أولا: اختبار الصدق:**

يعرف اختبار الصدق بأنه مدى قدرة أداة جمع المعلومات على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه،[5] ويقصد به وضوح استمارة الاستبيان وفقراتها ومفرداتها ومفهومها لمن تشملهم استمارة الاستبيان، وكذلك تكون صالحة للتحليل الإحصائي.[6]

**ـ الصدق الظاهري:**

عرض الباحث استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وذلك لتحكيمها*، الذي بلغ عددهم (5) محكمين ، حيث تم الأخذ بكل الملاحظات التي أبدأها المحكمون حولها.

**ثانيًا: اختبار الثبات:**

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات وفقاً للخطوات التالية:

أ ـ اختار عينة صغيرة حجمها (20) مبحوثاً.

---

**أسماء المحكمون:***

أ. د. عابدين الدردير الشريف، جامعة طرابلس، كلية الفنون .

أ. د. محمد على الأصفر، جامعة الزيتونة، كلية الإعلام.

أ. د. مسعود حسين التائب، جامعة الزاوية، كلية الآداب.

أ. د. عمران الهاشمي المجدوب، جامعة طرابلس، كلية الإعلام والاتصال.

د.صلاح الدين رمضان عثمان، جامعة الزيتونة، كلية الإعلام.

ب ـ طبق الاستبيان في الاختبار الأول على العينة الصغيرة المكونة من (20) مبحوثاً، ثم قام بتفريغ إجابات المبحوثين عن الأسئلة التي تضمنتها استمارات الاستبيان في جدول مخصص للاختبار الأول.

ج ـ أعيد تطبيق الاختبار على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية وصلت إلى خمسة عشر يوماً، وتم تفريغ الإجابات في جدول آخر مخصص للاختبار الثاني.

د ـ قارن الباحث بين إجابات المبحوثين في الاختبارين الأول والثاني لمعرفة نسبة الاتفاق بينهما، فجاءت إجابات (18) مبحوثاً متطابقة بينما اختلفت إجابات مبحوثين اثنين فقط.

هـ ـ استخدم الباحث معامل كوبر للثبات لمعرفة نسبة الاتفاق بين الاختبارين وصيغته على النحو التالي:

$$\text{الثبات} = \frac{\text{الاتفاق}}{\text{الاتفاق + غير الاتفاق}} \times 100$$

$$\text{الثبات} = \frac{18}{18+2} \times 100 = \frac{18}{20} \times 100 = 90\ \%.$$

وهذه النسبة في الاتفاق تعتبر عالية جداً وتؤكد ثبات إجابات المبحوثين حتى ولو أعيد توزيع الاستبيان أكثر من مرة وفي فترات زمنية متباينة. وبذلك ضمن الباحث ثبات أداة جمع البيانات وسلامة نتائجها التي يمكن تعميمها.

**المعالجة الإحصائية:**

قام الباحث بعرض البيانات في جداول التوزيع التكراري، وهي وسيلة لاختصار البيانات ووضعها في حيز مناسب، يُمكّن من الإحاطة بها من جميع جوانبها، حيث تم عرض أسئلة الاستبيان المتعلقة بالدراسة الميدانية وإجابات المبحوثين في جداول معبرًا عنها بالتكرارات والنسب المئوية قرين كل سؤال، مع عرض تفسيري يكشف عن دلالة المؤشرات الرقمية المتعلقة بكل جدول مرتبط بتساؤل معين.

## عرض وتحليل البيانات:

**الجدول رقم (1)**

يبين

| النوع | ك | % |
|---|---|---|
| ذكور | 115 | 71.875 |
| إناث | 45 | 28.125 |
| المجموع | 160 | 100 |

تشير بيانات الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور من المبحوثين بلغت 71.875% ، في حين بلغت نسبة الإناث 28.125%، وقد يرجع السبب في ذلك أن عدد الموفدين الذكور أكثر من الإناث.

**الجدول رقم (2)**

يبين الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة

| الفئات العمرية | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من 30 سنة | 9 | 5.625 |
| من 30 إلى أقل من 40 سنة | 101 | 63.125 |
| من 40 سنة فما فوق | 50 | 31.25 |
| المجموع | 160 | 100 |

توضح بيانات الجدول رقم (2) أن الفئات العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة سجلت النسبة الأعلى للطلبة الموفدين للدراسة بالخارج، حيث بلغت 63.125% وسجلت الفئات العمرية من 40 سنة فما فوق نسبة بلغت 31.25% مقابل تسجيل نسبة قليلة للفئات العمرية أقل من 30 سنة، حيث بلغت 5.625%، وقد يرجع ذلك بسبب تأخر إيفاد الخريجين للدراسة بالخارج، أو عدم التحاق خريجي الجامعات الليبية بالدراسات العليا مباشرة بعد حصولهم على المؤهل الجامعي.

**الجدول رقم (3)**

يبين التخصص العلمي لأفراد عينة لدراسة

| التخصص | ك | % |
|---|---|---|
| علوم انسانية | 70 | 43.75 |
| علوم تطبيقية | 90 | 46.25 |
| المجموع | 160 | 100 |

تشير بيانات الجدول رقم (3) أن نسبة تخصص العلوم التطبيقية لعينة الدراسة بلغت 46.25% ، في حين بلغت نسبة نسبة تخصص العلوم الانسانية 43.27%، وهي نسبة متقاربة.

**الجدول رقم (4)**

يبين الدرجة العلمية الموفد إليها أفراد عينة الدراسة للحصول عليها

| الدرجة العلمية الموفد إليها | ك | % |
|---|---|---|
| دكتوراه | 82 | 51.25 |
| ماجستير | 78 | 48.75 |
| المجموع | 160 | 100 |

توضح بيانات الجدول رقم (4) تقارب النسبة بين عينة الدراسة في الدرجة العلمية الموفد إليها أفراد عينة الدراسة للحصول عليها، وتسجيل نسبة بلغت 51.25 % لأفراد العينة الموفدين للحصول على الدكتوراه يعكس ارتفاع عدد المتحصلين على الماجستير، وخاصة أن معظم الجامعات الليبية والأكاديمية الليبية للدراسات العليا

بفروعها في عدة مدن فتحت المجال أمام خريجي الجامعات للانخراط في برنامج الدراسات العليا (الماجستير) وخاصة بعد عام 2000م.

**الجدول رقم (5)**
يبين الدولة الموفد إليها أفراد عينة الدراسة

| الدولة الموفد إليها أفراد عينة الدراسة | ك | % |
|---|---|---|
| مصر | 88 | 55 |
| ماليزيا | 4 | 2.5 |
| تركيا | 10 | 6.25 |
| بريطانيا | 11 | 6.875 |
| المغرب | 2 | 1.25 |
| فرنسا | 3 | 1.875 |
| صربيا | 5 | 3.125 |
| قبرص | 2 | 1.25 |
| الهند | 1 | 0.625 |
| ايطاليا | 1 | 0.625 |
| أمريكا | 5 | 3.125 |
| الصين | 1 | 0.625 |
| ايرلندا | 1 | 0.625 |
| المجر | 1 | 0.625 |
| الأردن | 1 | 0.625 |
| تونس | 4 | 2.5 |
| سوريا | 1 | 0.625 |
| استراليا | 1 | 0.625 |
| اوكرانيا | 2 | 1.25 |
| هولندا | 1 | 0.625 |
| اسبانيا | 1 | 0.625 |
| كندا | 4 | 2.5 |
| السودان | 2 | 1.25 |
| المانيا | 4 | 2.5 |
| جنوب أفريقيا | 4 | 2.5 |
| المجموع | 160 | 100 |

تشير بيانات الجدول رقم (5) أن الساحة المصرية سجلت النسبة الأعلى بين الدول الموفد إليها أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا الليبيين، حيث بلغت 55% وبفارق كبير عن بقية الدول الأخرى التي بلغت 24 دولة، وتوضح بيانات الجدول نفسه أن عدد الدول العربية الموفد اليها أفراد عينة الدراسة بلغت ست دول مقابل تسع عشرة دولة غير عربية.

**الجدول رقم (6)**

درجة اعتماد عينة الدراسة على الانترنت في البحث العلمي

| درجة الاعتماد | ك | % |
|---|---|---|
| بدرجة عالية | 114 | 71.25 |
| بدرجة متوسطة | 41 | 25.625 |
| بدرجة قليلة | 5 | 3.125 |
| المجموع | 160 | 100 |

يبين الجدول رقم (6) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يعتمدون على الانترنت في البحث العلمي وذلك من خلال النسبة العالية التي بلغت 71.25%، في سجلت نسبة من لايعتمدون عليه في البحث العلمي 3.125% فقط، مما يدل على أهمية الانترنت في البحث العلمي من خلال ما يقدمه من خدمات ومعلومات وبيانات يحتاجها الطالب الموفد والاطلاع من خلاله على العديد من الدراسات والبحوث العلمية والمراجع التيتفيده في دراسته.

**الجدول رقم (7)**

عدد ساعات استخدام عينة الدراسة اليومي للانترنت في البحث العلمي

| ساعات الاستخدام | ك | % |
|---|---|---|
| اقل من ساعة | 3 | 1.875 |
| من ساعة الى اقل من ساعتين | 26 | 16.25 |
| من ساعتين الى اقل من 3 ساعات | 43 | 26.875 |
| من 3 ساعات الى اقل من 4 ساعات | 37 | 23.125 |
| من 4 ساعات فاكثر | 51 | 31.875 |
| المجموع | 160 | 100 |

تؤكد بيانات الجدول رقم (7) ما جاء في بيانات الجدول رقم (6) من حيث ارتفاع نسبة اعتماد أفراد العينة على الانترنت في البحث العلمي بدرجة عالية ، حيث سجلت بيانات الجدول رقم(7) أن نسبة من يستخدمون الانترنت في اليوم لغرض البحث العلمي من أربع ساعات فأكثر بلغت 31.875%، ومن يستخدمونه في اليوم من ثلاث ساعات إلى أقل من اربع ساعات بلغت نسبتهم 23.123%، وبلغت نسبة من يستخدمونه في اليوم من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات 26.875%، وهذه النسب تعكس بطبيعة الحال اعتماد أفراد عينة الدراسة على الانترنت بدرجة عالية في البحث العلمي.

**الجدول رقم (8)**

يبين اعتماد عينة الدراسة على الانترنت في الحصول على المصادر والمراجع

| الاعتماد | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | 110 | 68.75 |
| إلى حد ما | 46 | 28.75 |
| لا أعتمد | 4 | 2.5 |
| المجموع | 160 | 100 |

سجلت بيانات الجدول رقم(8) أن ما نسبته 68.75% من أفراد العينة يعتمدون بشكل كبير على الانترنت في الحصول على المصادر والمراجع بينما من لايعتمدون عليه في الحصول على المصادر والمراجع لم تتعد نسبتهم 2.5%، ويرجع اعتماد أغلب أفراد العينة على الانترنت في الحصول المصادر والمراجع لما يتيحه الانترنت من مصادر ومراجع عبر روابط عديدة تحمل الآف المصادر والمراجع يستطيع الباحث من خلالها الوصول إليها بسرعة وبسهولة ولا تتطلب أي مجهود أوقطع مسافات للوصول إلى المكتبات.

**الجدول رقم (9)**

يبين مدى استفادة أفراد عينة الدراسة من الانترنت في الحصول على الدراسات السابقة

| مدى الاستفادة | ك | % |
|---|---|---|
| بنسبة كبيرة | 113 | 70.625 |
| بنسبة متوسطة | 40 | 25 |
| بنسبة قليلة | 7 | 4.375 |
| المجموع | 160 | 100 |

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (9) أن مساهمة الانترنت في حصول أفراد العينة على الدراسات السابقة جاءت بنسبة كبيرة بلغت 70.625%، وبنسبة متوسطة بلغت 25%، وهذا يوضح أوجه استفادتهم من الانترنت في البحث العلمي، حيث تعتبر الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة المفتاح المساعد للباحث في معرفة الكيفية التي يحدد بها مشكلة الدراسة وأهدافها والتعرف على أنواع المناهج التي يمكن استخدامها في بحثه والكشف عن السلبيات ليتجاوزها في بحثه، وبالتالي يقدم الانترنت خدمة للباحث في الوصول للعديد من الدراسات السابقة وهذا ماتوضحه النسبة العالية لاستفادة أفراد العينة من الا نترنت في البحث العلمي بنسبة كبيرة.

**الجدول رقم (10)**

استفادة أفراد عينة الدراسة من الانترنت في طريقة كتابة البحث العلمي

| الاستفادة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | 111 | 69.375 |
| إلى حد ما | 37 | 23.125 |
| لا | 12 | 7.5 |
| المجموع | 160 | 100 |

طالما أن استفادة أفراد العينة من الا نترنت في الحصول على الدراسات السابقة سجلت نسبة عالية كماهو موضح في الجدول رقم (9)، من الطبيعي أن يسجل الجدول رقم (10) نسبة عالية لستفادة أفراد العينة من الانترنت في طريقة كتابة البحث العلمي وهو ما توفره الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة، حيث أن الإجابة عن السؤال المتعلق بمدى استفادة أفراد العينة من الانترنت في طريقة كتابة البحث العلمي قد بلغت 69.375% بالنسبة لإجابة (نعم)، وإجابة (إلى حد ما) 23.125%.

**الجدول رقم (11)**

استخدام أفراد عينة الدراسة للانترنت في التواصل مع الأستاذ المشرف على الرسالة او الأطروحة

| الاستخدام | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | 115 | 71.875 |
| إلى حد ما | 29 | 18.125 |
| لا | 16 | 10 |
| المجموع | 160 | 100 |

سجلت بيانات الجدول رقم(11) أن ما نسبته 71.875% من أفراد العينة يعتمدون بشكل كبير على الانترنت في التواصل مع الأستاذ المشرف على الرسالة أو الأطروحة ، و(إلى حد ما) بنسة 18.125%، بينما بلغت نسبة من لايعتمدون عليه في التواصل مع الأستاذ المشرف 10%، ويرجع اعتماد أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلبة الموفدين للخارج على الانترنت في هذا الجانب لما يوفره الانترنت من سرعة الوصول إلى الاستاذ المشرف دون تحديد موعد في الدوام الرسمي للجامعة أو الكلية، بينما التواصل متاحا في أي وقت، ولا تتطلب أي مجهود أوقطع مسافات للوصول للأستاذ المشرف خاصة إذا كانت تبعد بينهما مسافة طويلة.

**الجدول رقم (12)**

متابعة أفراد عينة الدراسة للندوات والمؤتمرات العلمية من خلال الانترنت

| المتابعة | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | 88 | 55 |
| إلى حد ما | 51 | 31.875 |
| لا | 21 | 13.125 |
| المجموع | 160 | 100 |

تشير معطيات الجدول رقم (12) أن ما نسبته 55% من أفراد عينة الدراسة يتابعون بشكل كبير المؤتمرات والندوات العلمية من خلال الانترنت ، و( إلى حد ما) بنسة 31.875%، بينما بلغت نسبة من لا يعتمدون عليه في متابعة الندوات والمؤتمرات العلمية 13.125%، ويرجع اعتماد أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلبة الموفدين للخارج على الانترنت في متابعة المؤتمرات والندوات العلمية إلى ما يوفره الانترنت من إعلانات عن هذه الانشطة العلمية، ونشرها على صفحات التواصل الاجتماعي بالذات، كما يتيح الانترنت المشاركة لمن يرغب في الندوات والمؤتمرات العلمية عن طريق التحاضر عن بعد مما يعني امكانية متابعة هذه الانشطة العلمية والمشاركة فيها حتى وإن أقيمت في أي دولة لا يقيم فيها الموفد.

**الجدول رقم (13)**

تبادل أفراد عينة الدراسة للمعلومات المتعلقة بموضوع البحث مع الاخرين

| تبادل المعلومات | ك | % |
|---|---|---|
| دائما | 72 | 45 |
| أحيانا | 70 | 43.75 |
| لا | 18 | 11.25 |
| المجموع | 160 | 100 |

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (13) أن الانترنت يساهم بشكل كبير في تبادل أفراد عينة الدراسة للمعلومات المتعلقة بموضوع البحث مع الآخرين من خلال تسجيل نسبة بلغت 45% لمن أجابوا دائما، ونسبة بلغت 43.75%، لمن أجابوا أحيانا، وهذا يوضح أوجه استفادتهم من الانترنت في البحث العلمي، حيث يساعد تبادل المعلومات مع الآخرين في اثراء البحث وتفادي بعض السلبيات وزيادة المعرفة وخاصة مع الباحثين الذين ترتبط أو تتشابه دراساتهم مع دراسته، وهذا يؤكد أهمية الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة التي تعتبر المفتاح المساعد للباحث كما جاء في الجدول رقم (9)، وبالتالي يقدم الانترنت خدمة للموفدين للدراسة بالخارج من خلال ما توضحه النسبة العالية في جميع الجداول لاستفادة أفراد العينة من الانترنت في البحث العلمي

**الجدول رقم (14)**
مدى استفادة أفراد عينة الدراسة من الانترنت في الاختبارات الاحصائية للرسالة أو الأطروحة

| مدى الاستفادة | ك | % |
|---|---|---|
| بنسبة كبيرة | 69 | 43.125 |
| بنسبة متوسطة | 54 | 33.75 |
| بنسبة قليلة | 20 | 12.5 |
| لم استفد | 17 | 10.625 |
| المجموع | 160 | 100 |

نظرًا لأهمية جمع البيانات في البحث العلمي باعتبارها خطوة من أهم الخطوات التي تقود الباحث إلى تحقيق أهداف دراسته من خلال الوصول إلى النتائج ، لذلك يتهم الباحثون بالأساليب الإحصائية واستخدام العديد من الاختبارات الإحصائية لمعالجة البيانات إحصائيا لضمان دقة النتائج، لذلك يلجأ بعض الباحثين غير المتخصصين في الاحصاء إلى خبراء الإحصاء للمعالجة الاحصائية لبحوثهم، وفي هذا الجانب يقدم الانترنت خدمة للباحثين من مايقدمه من برامج احصائية وشرح بالفيديو لكيفية ادخال البيانات وتحويلها إلى أرقام وتكرارات ونسبب مئوية وكيفية استخدام العديد من الاختبارات بالاحصائية التي تحتهاجها الدراسة حسب نوعها، وبيانات الجدول رقم (14) توضح مدى استفادة أفراد عينة الدراسة من الانترنت في الاختبارات الاحصائية للرسالة أو الأطروحة، حيث كانت إجابة من لم يستفد من الانترنت في الاختبارات الإحصائية بنسبة 10.625% فقط.

## نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة من خلال عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

ـ سجلت الساحة المصرية النسبة الأعلى بين الدول الموفد إليها أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا الليبيين، حيث بلغت 55% وبفارق كبير عن بقية الدول الأخرى التي بلغت 24 دولة.

ـ يعتمد أغلب أفراد عينة الدراسة على الانترنت في البحث العلمي وذلك من خلال النسبة العالية في الاعتماد على الانترنت في الحصول على المصادر والمراجع والدراسات السابقة.

ـ استفاد أغلب أفراد عينة الدراسة من الانترنت في طريقة كتابة البحث العلمي وفي التواصل مع الأستاذ المشرف على الرسالة أو الأطروحة.

ـ يتابع أغلب أفراد عينة الدراسة الندوات والمؤتمرات العلمية من خلال الانترنت.

ـ استفاد أغلب أفراد عينة الدراسة من الانترنت في الاختبارات الإحصائية للرسالة أو الأطروحة.

ـ يتبادل أغلب أفراد عينة الدراسة المعلومات المتعلقة بموضوع البحث مع الآخرين.

## توصيات الدراسة:

استرشادا بنتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

ـ الحرص على حضور المحاضرات عبر zoom .

ـ الاستفادة من الانترنت في التواصل مع احدث المستجدات العلمية في مجال التخصص.

ـ الاستفادة من الانترنت فى معرفة الجديد من المؤتمرات وورش العمل وبعض الاصدارات الجديدة فى حقل المعرفة العلمية.

ـ توظيف الانترنت في إعادة الصياغة و إدارة المراجع.

ـ تعلم اللغة الانجليزية، وبعض البرامج الالكترونية من خلال الانترنت .

ـ اهتمام الجامعات بالمواقع الالكترونية وفتح المجال أمام الوافدين للدراسة بنشر ورقاتهم تلبحثية ورسائلهم العلمية في مواقع الجامعة التي يتبعها.

---

**الهوامش:**

(1) فتحي محمد اميمه،**دليل الطالب الجامعي في كتابة البحوث العلمية**، مصراته، دار الإمام مالك ، 2014، ص56.

(2) محمد عبدالحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة، عالم الكتاب، 2000, ص130.

(3) رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دمشق ، دار الفكر ، 2000، ص305.

(4) محمد سرحان المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، صنعاء ،دار الكتب ،ط3 ، 2105، ص126.

(5) منال هلال المزاهرة، **مناهج البحث الإعلامي**،عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014,ص96.

(6) سعد سلمان المشهداني، مرجع سابق ص43.

# اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الحكومية والخاصة

**دراسة مسحية على جمهور (القناة الفضائية اليمنية وقناة السعيدة)**

**أ.م. د/ صالح حميد .. كلية الاعلام / جامعة صنعاء**

**عديله عبد الودود راوح.. طالبة ماجستير في مجال التنمية الدولية والنوع الاجتماعي**

**الملخص:**

هدف البحث الى التعرف على اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الحكومية والخاصة. من خلال تطبيقالمنهج الوصفي بشقية المسحي والتحليلي،وكانت أداة التطبيق هي الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، والتي تكونت من (35) فقرة موزعة على أربع محاور هي: (القنوات الأكثر متابعة، البرامج الرياضية، تفضيلات المشاهدين، اتجاهات الفتيات الرياضيات)، حيث طبق البحث على عينة عشوائية بلغت (80) فتاة يمنية من اللاعبات الرياضيات في كلا من: أمانة العاصمة–عدن– تعز– حضرموت. وكانت أبرز النتائج:

ـ ان اهتمام عينة الدراسة لمتابعة المباريات والأحداث كان من خلال قناة السعيدة بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (1.177) وبتقدير لفظي (موافق بشدة) وهذا يؤكد اهتمام اللاعبات الرياضيات بمتابعة الأحداث الرياضية.

ـ اعتبرت اللاعبات الرياضيات ان البرامج الرياضية التي تقدم عبر التلفزيون تعطي معلومات رياضية مفيدة ويستفدن منها أذ بلغ المتوسط الحسابي لفئة العينة (3.71) وانحراف معياري (1.127) وبتقدير لفظي (موافق).

ـ للرياضة دور في تكويناتجاهات الفتيات الرياضيات في أنها تعلمهن حسن التعامل مع الأخرينبمتوسط حسابي بلغ (3.91) وانحراف معياري (1.264) وبتقدير لفظي (موافق).

وكانت أهم التوصيات:

ـ يفضل أن تتبنى القنوات الفضائية اليمنية برامج رياضية خاصة بكل الفئات العمرية للاعبات حتى يرتبطن بجمهورهن.

ـ زيادة الاهتمام من قبل القنوات الرياضية الحكومية بتقديم برامج رياضية موجهة ومتنوعة للاعبات الرياضيات.

ـ إيجاد برامج رياضية نسوية متخصصة تركز على الاهتمام بتشجيع الفتيات الرياضيات على ممارسة الرياضة.

**الكلمات المفتاحية: اتجاهات – الفتيات الرياضيات – البرامج الرياضية – القنوات التلفزيونية**

Abstract

The research aimed to identify the attitudes of Yemeni female athletes towards watching sports programs on government and private channels. The research used the descriptive approach in both the survey and analytical parts, through the application of the questionnaire tool as a means of data collection, which consisted of (35) items distributed on four axes: (the most followed channels, sports programmes, viewers' preferences, trends of female athletes), where the research was applied to A random sample of (80) Yemeni female athletes in: Amanat Al-Asimah - Aden - Taiz - Hadramout. The most prominent results were:

- The interest of the study sample to follow the matches and events was through Al-Saeeda channel, with an arithmetic mean (4.26) and a standard deviation (1.177) and a verbal estimate (strongly agree). This confirms the interest of female athletes in following up on sporting events.

-The female athletes considered that the sports programs presented on television give useful sports information and benefit from it, as the arithmetic mean for the sample category was (3.71), and the standard deviation was (1.127), with a verbal grade (OK).

-Sport has a role in shaping the attitudes of female athletes in that it teaches them to deal well with others, with an arithmetic mean of (3.91), a standard deviation of (1.264), and a verbal grade (OK).

The most important recommendations were:

-It is preferable that Yemeni satellite channels adopt sports programs for all age groups of female players, so that they can relate to their fans.

-Increasing interest by government sports channels in providing targeted and diversified sports programs for female athletes.

- Creating specialized sports programs for women that focus on encouraging female athletes to practice sports.

-Keywords: Tend – sport Girls - Sports Programs - TV Channels

**مقدمة**

تعد الرياضة وسيلة معاصرة لأداء الكثير من المهام وارسال العديد من الرسائل اذ تعبر عنمستوى تطور وتقدم الأمم ومجتمعاتها، لذلك فإن من الصعب التمييز بين الرياضة ووسائلالإعلام وخاصة الفضائيات التي تنقل الأحداث الرياضية، إذ إن مشاهدة الرياضةوالإحساس بها موجود في كل مكان. وقد تكونت نظرة جديدة في عصرنا الراهن نحو الثقافةالرياضية والوضع الرياضي كفعالية أو كمؤسسة تجارية غايتها الربح تماماً كباقي الفعالياتوالمؤسسات الأخرى، إذ استغلت بعض الفضائيات من خلال احتكارها لبث الأحداثالرياضية والترويج

للرياضة وسيلة لتحقيق الربح في الوقت الذي يمكن الاستفادة من هذهالفضائيات الرياضية لتحقيق التنمية والبناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي أو كجزء من الثقافة العامة، ولما للرياضة من خصوصية في المجتمع فقد تكونت لها منظومة إعلاميةخاصة بها، حيث يتوقف تطور هذه المنظومة في أي بلد بحسب نظرة المجتمع للرياضةوايمانه بأهميتها كما يعتمد أيضا على إمكاناته المادية والبشرية. والاعلام الرياضي يمثلالمرآة العاكسة للحياة الرياضية، وهو النظرة الأكثر شمولية وعمقا لها مضطرا الابتعادعن البساطة التقليدية المتمثلة في التغطية الاخبارية السريعة والموجزة، فالواقع الإعلامي الجديد يفرض اعلاما جديدا. والعصر الذي نعيش فيه هو عصر التغيير التقني السريع الذيتؤثر مبتكراته في أساليب حياتنا نفسها، وقد أحدث هذا التطور طلبات جديدة من الجمهورالرياضي الذي يرغب في توفير المزيد من البرامج الرياضية، وتعد الفضائيات الرياضيةالفعالة التي أصبح لها دور واضح التأثير في حياة الناس، إذ اكتسبت بعض القنوات الفضائية الرياضية سمعة منفردة لنفسها في مجال التغطية للأحداث الرياضية في العالم، ولأن البرامج الرياضية بالتلفزيون تعتبر سلاح ذو حدين، قد نستعملها كمعول لهدم القيم وترسيخ ثقافات أجنبية دخيلة إذا لم نخطط ونؤسس لبرامج رياضية ممنهجة بطريقة علمية وهادفة .

أن موضوع دراسة الاتجاهات من أهم موضوعات العلوم الاجتماعية، وباعتبار أن الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني، نسعى من خلالها الى معرفة اتجاه الفرد نحو ظاهرة أو حدث معين، اذ يمكن التنبؤ بسلوكه فيما بعد، كاتجاهه إلى مجال الرياضة.

"وللبرامج الرياضية التي تبثها القنوات الفضائية الرياضية في مقدمة البرامج التي يشاهدها الناس في مختلف أنحاء العالم، فالرياضة التي تتميز فقراتها بالحيوية والحركة، تعد من أهم العوامل التي تجمع الناس، وتبعث فيهم الرغبة بالتعاون، وتزيد من إحساسهم بروح الجماعة، حيث أن القنوات الفضائية الرياضية تعد وسيلة جماهيرية تستطيع أن تنقل الصورة حية الى المشاهدين في أماكن تواجدهم، مما يزيد عنصر جاذبيتها، ومن رغبة المتلقي في اكتساب المعلومات الرياضية التي تبثها متخطية حدود الزمان والمكان"[1] ومن هنا جاءت مشكلتنا البحثية التي من خلال سنتعرف على اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية في قناتين مختلفتين في سياستهما التحريرية ( حكومية وخاصة ) كما توضحه المشكلة البحثية التالية:

**مشكله البحث:**

إن المتابع لحجم الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الرياضية في متابعة الأحداث الرياضية المحلية والإقليمية والدولية، وتغطيتها المباشرة لها يجد أنها توفر خدمة مميزة للمشاهدين على امتداد قارات العالم ونظرا لما يمكن أن تقدمه هذه الفضائيات من نشر للوعي والثقافة بين عموم المشاهدين بشكل عام والرياضيين بشكل خاص، وتسهم البرامج الرياضية التلفزيونية في نشر الوعي الرياضي والتعليم والتثقيف عن طريق المعلومات المتنوعة من أخبار وبرامج تتعلق بالرياضة مما له تأثير كبير في التنشئة الاجتماعية السليمة والسلوكيات والاتجاهات الإيجابية لكلا الجنسين وخصوصا الرياضة النسوية ، مما ينعكس على الممارسات اليومية للفتيات

الرياضيات وتشجع هذه البرامج التلفزيونية الرياضية الفتيات على ممارسة النشاط البدني الرياضي مما له تأثير إيجابي على حياتهن بشكل عام وعلى صحتهن بشكل خاص، اذ تقدم البرامج الرياضية في القنوات الحكومية او الخاصة كما كبيرا من البرامج الرياضية وتسهم بشكل واضح في رفد الوعي المعرفي للفتيات الرياضيات**ومن هنا جاء هذا البحث لمحاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:**

ما اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الحكومية والخاصة؟

وينبثق من الإشكالية الرئيسة تساؤلات فرعية.

**تساؤلات البحث:**

1. ما القنوات الرياضية الأكثر متابعة من قبل الفتيات الرياضيات اليمنيات؟
2. ما البرامج الرياضية اليمنية الأكثر تناولا لقضايا الفتيات الرياضيات اليمنيات؟
3. ما التفضيلات بين قناة السعيدة والقناة الفضائية اليمنية للبرامج الرياضية؟
4. ما اتجاهات الفتيات الرياضيات نحو البرامج الرياضية؟

**أهمية البحث:**

تعد أهمية البحث في كونه من الدراسات القليلة التي تتناول مثل هذا النوع من الأبحاث النادرة في المجتمع اليمني، لذا لابد من توضيح الاهميةالعلمية والعملية كما كما يلي:

**أولا: الأهمية العلمية:**

- اثراء المكتبة اليمنية ببحث جديد لم يتطرق اليه أحد من قبل في المكتبات اليمنية.
- تقديم معطيات ونتائج علمية حول هذه المشكلة التي نحن بصدد دراستها.
- يعتبر هذا البحث فاتحة لإجراء دراسات أخرى تتناول موضوعات عن المرأة وممارستها لمختلف الأنشطة الرياضية.
- يعد هذا البحث العلمي الأول الذي يدرس اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية.

**ثانيا: الأهمية العملية:**

- سيفيد هذا البحث العاملين في مجال الرياضة من حيث دراسة اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات في مشاهدة البرامج الرياضية.
- سيمثل بداية للأبحاث التطبيقية التي تخص الرياضة النسوية ويحفز على الإنتاج العلمي للرياضة النسوية.

**أهداف البحث:**

1. التعرف على القنوات الرياضية الأكثر متابعة من قبل الفتيات الرياضيات اليمنيات.
2. تحليل البرامج الرياضية اليمنية الأكثر تناولا لقضايا الفتيات الرياضيات اليمنيات.
3. استكشاف التفضيلات بين قناة السعيدة والقناة الفضائية اليمنية للبرامج الرياضية.
4. معرفة اتجاهات الفتيات الرياضيات نحو البرامج الرياضية.

**الفرضيات:**

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات ومشاهدة البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات ومشاهدة البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة.
3. تعد قناة السعيدة الفضائية أكثر متابعة من قبل الفتيات الرياضيات من القناة الفضائية اليمنية.
4. تعدالقناة الفضائية اليمنية أكثر متابعة من قبل الفتيات الرياضيات من قناة السعيدة الفضائية.

**منهج البحث:**

يعد اختيار المنهج الصحيح والمناسب للبحث من أهم خطوات إعداد البحوث العلمية، فهو الطريق الذى يؤدي التحقيق أهداف البحث، ولذلك فرض هذاالبحث علينا اختيار المنهج الوصفي بشقية المسحي والتحليلي وهو المنهج الذي يستطيع تفسير الظواهر والعلاقات المجتمعية، كما يستخدم هذا المنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة بين المتغيرات المختلفة[2]، وهو ما يخدم موضوع هذاالبحث ،والتي اعتمدت الباحثة فيه على اختيار الفتيات الرياضيات اليمنيات في أمانة العاصمةحيث تم جمع المعلومات والبيانات عن طريق الاستبيانات ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج والتوصيات.

**حدود البحث:**

1. **الحدود المكانية:** الجمهورية اليمنية المتمثلة بالمحافظات: أمانة العاصمة – تعز – عدن– حضرموت.
2. **الحدود الزمانية:**
3. تم تطبيق البحث في شهري ابريل– مايو 2023 م.
4. **الحدود الموضوعية:** تكون البحث في اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات نحو مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الحكومية والخاصة.
5. **الحدود البشرية:** شمل البحث الفتيات الرياضيات اليمنيات في اليمن.

**مجتمع البحث والعينة:**

تمثل مجتمع البحث من الفتيات الرياضيات في الجمهورية اليمنية ما بين لاعبات وإداريات ومشرفات ومدربات ومحكمات رياضيات، حيث تم اختيار عينة عشوائية تقدر ب (80) مفردة وهن بالأساس ينتمين للاتحاد والأندية الرياضية المختلفة.

**المصطلحات والمفاهيم:**

**الاتجاه:**

**لغة:** حسب ما ورد في معجم الطلاب، أن الاتجاه مشتق من فعل: اتجه، واتجه إليه أي أقبل إليه، وقصد الجهة: القصد والنية، وما يتوجه إليه الإنسان من عمل. (3)

**اصطلاحا:** يعرف**روكيتش** ان الاتجاه النفسي تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقداتالتي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف معين، ويهيئه لاستجابة تكون لها الأفضلية عنده.

أما **اناستيزي** فقد عرف الاتجاه على انه الميل للاستجابة بشكل ايجابي او سلبي اتجاه مجموعةخاصة من المثيرات.

إن الاتجاه من خلال التعريفين يكتسب صيغتين الأولى هي صيغة الإيجاب نحو مختلف المواضيعوالثانية هي صيغة السلب.

كما يعرف **ألبورت Allport الاتجاه:** هو إحدى حالات التهيؤ والتأهبالعقلي العصبي، التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه، حتى يمضي مؤثرا، وموجها لاستجاباتالفرد للأشياء، والمواقف المختلفة، فهو بذلك ديناميكي عام. (4)

وهناك من أضاف تعريف أخر للاتجاه وهو **كنيونKenyon:** الاتجاه هو استعداد مركب ثابت نسبيا، ويعكس كل وجهة، وشدة الشعور، نحو موضوع نفسي معين، سوآءا أكان هذا الموضوع عينيا أو مجردا. (5)

**الاتجاه الايجابي:**

هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع معين، كالاتجاه الذي يعبر عن الحب، الاحترام والتحبيذ.

**الاتجاه السلبي:**

هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدا عن الموضوع، كاتجاه الكره أو النبذ أو النفور.

***التعريف الإجرائي للاتجاه:**

الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، وتنشأ هذه الحالة من خلال التجارب، والخبرات التي يمر بها الفرد في حياته، وتؤثر على استجاباته إما بالموافقة (الإيجاب) أو بالرفض (السلب)، فهويضفي عليها معايير موجبة، وأخرى سالبة، تختلف درجتها حسب قوة انجذابها إليها، أو نفوره منها، فهو موقف نفسي للفر د ينحو نحو قيم معينة، او جملة من المعايير السائدة في بيئة اجتماعية ما.كمايتميز بالاستقرار النسبي تجاه القضايا الشائعة في ثقافة ما.

**التلفزيون:**

**لغة:** مكون من مقطعين الأول هوTELE وتعني عن بعدVISION الرؤية وجمعهما يعني الرؤية وتعني عن بعد.

**اصطلاحا:** هو إحدى الوسائل السمعية البصرية يجمع بين الصوت والصورة و يعتبر أخطرإنجازات العصر جمع حوله معظم البيوت وذلك بنقله للمعلومات المتعددة والمتنوعة عبر الشاشة الصغيرة وقد قطعمسافات ووفر الوقت في نشر الثقافة فاستجاب بالتالي لروح العصر والتي تتميز بالسرعة في كل إيقاعاتها.

**اجرائيا:** هو جهاز اتصالات لبث واستقبال صورة متحركة والصوت عن بعد، وقد أطلق هذا الاصطلاح لكييشمل كل البرامج والإرسال.

**البرامج التلفزيونية:**

**اصطلاحا:** هي المادة الإعلامية والثقافية والتربوية والترفيهية التي تبثها القنوات التلفزيونية.

**إجرائيا:** هو مجموعة من الحصص الإخبارية والأفلام والمسلسلات الدرامية ورياضة والرسوم المتحركة وبرامجالحوادث والمطاردات ...الخ

**البرامج الرياضية:** وهي البرامج التي تقوم على أسس رياضية من نشرات أخبار ولقاءاتومتابعة آخر الأخبار والمستجدات الرياضية والنقل الخارجي للمباريات الرياضية...إلخ [6]

**اصطلاحا:** البرامج الرياضية ويقصد بها البرامج التي تتضمن الأخبار والمعلومات والأحداث والقضايا الرياضية وتشرح القواعد الخاصة بالألعاب والرياضات، قصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع.

**التعريف الإجرائي للبرامج الرياضية:**

هي المواد الرياضية المرئية والمسموعة المقدمة عبر التليفزيون الحكومي اليمني وقناة السعيدة الخاصة، والتي تقدم الاخبار وشرح المعلومات الرياضية.

**التعريف الإجرائي للمشاهدة الرياضية:**

يقصد بها رؤية أو متابعة البطولات والمباريات الرياضية في أي نوع من الأنشطة الرياضية.

**القناة:**

**لغة:** قناة، ج قنى، قناء وقنوات، ما يحفر في الأرض ليجري فيه الماء، حفرة توضع فيها النخلة[7]

**اصطلاحا:** تعرف القناة بأنها وسيلة للاتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل، كمايقصد بقناة الاتصال الخط أو المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحركها من المرسل حتى تصل إلىالمستقبل. [8]

**التعريف الإجرائي:** القناة هي الوسيلة التي يتم بواسطتها نقل المعلومات والمضامين الإعلاميةإلى جمهور المتلقين عبر الأقمار الصناعية.

**القنوات الفضائية:**

تعرف" هناء السيد " القنوات الفضائية بأنها محطات تلفزيونية، تبث إرسالها عبر الأقمارالصناعية؛ لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولةالارسال، حيث يمكن استقباله فيدول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة للاستقبال والتقاط الاشارات الوافدة من القمر الصناعي.(9)

**التعريف الإجرائي:**

يقصد بالقنوات الفضائية الخاصة القنوات اليمنية التي يمتلكها الخواص، كالتي تتنوع بينالقنوات العامة والمتخصصة.

**صعوبات البحث:**

- **صعوبات نظرية:**
  - قلة المراجع الخاصة بالبحث.
  - عدم حداثة المراجع والدراسات السابقة.
  - عدم وجود دراسات سابقة في نفس التخصص.

- **النظريات المرتبطة بالبحث:**

تناول هذا المبحث النظريات المرتبطة والتي لها علاقة بموضوع البحثوهي:

**أولا: نظرية الأطر الإعلامية:**

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري والمنهجي على نظرية تحليل الأطر الإخبارية Framing Theory of News إذ تعد إحدى النظريات المهمةالتي تسمح بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة.

ترجع جذور نظرية الأطر الخبرية إلى عالم الاجتماع جوفمانإيرفنجEerving Goffmanعام 1974، حيث عرف الإطار بأنه "تحديد بعضجوانب الواقع المتصور، وجعله أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالإطار يساعد على تنظيم الحقائق ويقوم بتوفير المعلومات اللازمة للجمهور حول ما هو مهم."

بينما عرفه Tunkardet.al عام 1991 بأنه "فكرة تنظيم مركزي لمحتوى الأخبار يوفر سياقا ما للمشكلة أو القضية عن طريق استخدام التحديد والتركيز والاستبعاد لبعض جوانب المشكلة أو القضية" ،وهذا التعريف يتفق مع تعريف " إنتمانEntman"الذي عرف الإطار بأنه " الاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقا لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسية التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، أي اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزا، ومن ثم تفسير أسباب حدوثها والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلًاعن طرح حلول وتوصيات بشأنها "

و فقا لهذا التعريف يمكن تقسيم وظائف الإطار الإعلامي إلى ما يلى:تعريف أو تحديد المشكلة بدقة،( تحديد العوامل السببية المتعلقة بالقضية المطروحة ،وتحديد القوى الفاعلة التي سببت المشكلة، عمل تقييمات أو

معايير أخلاقية للقضية، اقتراح حلول للمشكلة أو القضية)وبذلك فوسائل الإعلام تضع الأخبار في إطارات وحزم تفسيرية سهلةالفهم وتتوقع من الجمهور أن يستخدم هذه الإطارات لفهم ومعالجة هذهالأخبار وبالتالي فالوسيلة الإعلامية تقول للجمهور ما هو مهم لمعرفته عنقضية محددة ،وبذلك تتشكل التصورات والاتجاهات الخاصة بالجمهور.

**أهمية نظرية تحليل الأطر الخبرية:**

أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية منخلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذى يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئلتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، فالأعلام يعطى للقضية الحبكةالدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكامالمهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وبذلك يوجد ثلاثة مستويات في معالجة الأخبار، يهتم الأول بالمعالجة النشطة والتي تشير إلى سعى الأفراد للبحث عن مصادر إضافية تقوم على افتراض أن المعلومات الإعلاميةعموما غير كاملة ومشوهة ومتحيزة، بينما يركز المستوى الثاني علىافتراض وجود أفراد يفكرون في المعلومات التي حصلوا عليها منالوسائل الإعلامية، وأخيرًا يشير المستوى الثالث إلى وجود أفراديستخدمون الوسائط الإعلامية فقط للبحث عن المعلومات المهمة بالنسبةلهم ويتجاهلون المحتوى الذى لا يتناسب مع احتياجاته.

كما تعمل الأطر على إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل، وبناء على ذلك فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا، كما تتضح أهمية التأطير في المجال الدولي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم تجاه الشئون الدولية.

ويحظى التأطير بأهمية في مجال البيئة لأنه يمكن بواسطته إدراك وفهم أبعاد الصراع بين الناشطين وصانعي السياسة والحكومة ورجال المال والأعمال التجارية تجاه القضايا البيئية المختلفة حيث يتطلب الاتصال السياسي الناجح تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات بهدف التأثير فيعمليتي إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بالطرف.

**في هذا الصدد حدد بول دانجيلو"paul Dangeloأربعة أهداف تجريبيه تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي:**

تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب، ودراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر، وكذلك دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير علىالتفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات، وأخيرا التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

**1- خصائص الأطر الإخبارية:**

اهتم "**ستيفن ريس Stephen Rese** بالحديث عن الأطر الإخبارية، حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها:

تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءًا من الوقائع، وبعضا من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآني مما يعطى المعنى لهذا الحدث طبقا للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.

ويعد الإطار الإعلامي في حد ذاته فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقا فكريا يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث، حيث تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطاروترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفى دلالة على النص الإعلامي.

وتعتبر الأطر الإخبارية بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره، كما أن– الأطر – تعد أداة مساعدة لتفسير الأحداث الإعلامية بطريقة تساعد المتلقي على فهما، حيث تعمل الأطر على تشكيل وتغيير تفسيرات وأولويات أفراد الجمهور من خلال التهيئة المعرفية، وتعزز الأهمية لأفكار معينة من أجل تقييممموضوع سياسي.

**مستويات واستخدامات نظرية الأطر الإعلامية:**

استحوذت نظرية تحليل الإطار الإعلامي في السنوات الأخيرة على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوثالاتصال وفقا لمستويين:

1–**المستوى الأول:** يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام أوما يعرف بالمحتوى الضمني، والذي يعنى دراسة دلالات الحدث ومايحتويه سياق الأحداث والقضايا.

2– **المستوىالثاني:** يشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبرازإطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابليةللإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرضلتلك الوسيلة الإعلامية.

**فروض نظرية الأطر الإعلامية:**

تقوم هذه النظرية على عدة فروض أهمها:

- الفرض الرئيسي الذى يفيد بأن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة ،ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا.
- اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدى إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يعرف مدخل الاستخدامات والاشباعات بأنه مدخل يوضح ويفسر إلى حد كبيرالدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلا ل النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور قبل التعرض المحتو ى الذ ي يفي بحاجاته، ويحق له إشباعات معينة، و أثناء التعرض فأن الجمهور يهتم برسائل معينة ويتركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أ قل أهمية، وبعد التعرض فان الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فأن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الاعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلا ل التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاتهورغباته .

وتقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على الفروض التالية:

1ـ جمهور المتلقين هو جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.

2ـ يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

3ـ تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.

4ـ الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام.

5ـ الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام

6ـ الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور.

7ـ يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم.

**الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:**

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها، من منطلق أو منطلقاتمزعومة بقدرة النظرية بأن لها قدرة إرادة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

1- إنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذم يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين-open ended » « wayحولالإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام.

2- اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدريجيا تبعا لكثافتها.

3- لم تحاولهذه الدراسات أن تكتشف الروابط بينالإشباعات التي يتمإقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي تم إشباعها.

4- فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميا ومفاهيميا.

5- إنهذه الدراساتلم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعديا لإشباعاتوسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغةنهائية لتعميمات نظرية.

إن توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات لموضوع دراستنا، يعطي صبغة تكمن في تفاعلاللاعبات الرياضيات واتجاهاتهن نحو مشاهدة البرامج الرياضية التي تعرض في القنوات الحكومية والخاصة.

**الدراسات السابقة :**

1- دراسة "جندل سفيان " (2019-2020) عن: **(دور البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد الجزائري)** [10]

هدفت الدراسة الى:

- التعرف على عادات وأنماط المشاهد الجزائري في متابعة البرامج الرياضية.
- معرفة دوافع المشاهد الجزائري لمشاهدة البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة
- محاولة التعرف على الإشباعات المحققة لدى المشاهد الجزائري من خلال متابعته للبرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة.
- معرفة إذ ساهمت البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد الجزائري أم لا.
- معرفة إن كان هناك تشكل للثقافة الرياضية لدى المشاهد الجزائري أم لا.

وكان مجتمع الدراسة: طلبة قسم الاعلام والاتصال الرياضي السنة الثالثة ليسانس بجامعة المسيلة والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي والأدوات المستخدمة في الدراسة: مقارنة فرضيات الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

**نتائج الدراسة:**

- إن المباريات الرياضية تستهوي أكثرالطلبة الجامعيين لمتابعة البرامجالرياضية.
- يرى الطلبة الجامعيين أن وقت البرامج الرياضية كاف إلى حد ما، لاكتساب المعلومات والأخبار الرياضية.
- يرى أغلب الطلبة الجامعيين أن البرامج الرياضية تقدم إلى حد ما بطريقة شيقة وجذاب.
- يرى الطلبة الجامعيين أن مقدمي البرامج الرياضية يستخدمون أسلوب واضح إلى حد مافيتوصيل المعلومات الرياضية.
- الاهتمام برياضة المعوقين، وبرامج التأهيل البدنية والصحة العلاجية بدلا من نشر الأخبار والتعاليقالرياضية.

**أهم الاقتراحات:**

- فتح قنوات خاصة جديدة متخصصة في المجال الرياضي
- التنويع في محتوى البرامج الرياضية بالقنوات الخاصة.

2- دراسة "محمد حسين النظاري واخرين"(2019) عن: **(دور القنوات التلفزيونية اليمنية في نشر رياضة المرأة من وجهة نظر لاعبات الألعاب الفردية والجماعية)** [11]

هدفت الدراسة إلى التعريف بأهمية الدور الذي ينبغي ان تلعبه القنوات التلفزيونية اليمنية في نشر رياضة المرأة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتمثل الاستبيان كأداة للدراسة .واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، مكونة من (100) لاعبة من لاعبات الألعاب الفردية والجماعية، بواقع (50) لاعبة من الألعاب الفردية، و(50) لاعبة من الألعاب الجماعية يمثلون نسبة (21) %من المجتمع الكمي البالغ (475. )وأظهرت النتائج أن التلفزيون يلعب دورا إيجابيا في نشر رياضة المرأة، واتضح ذلك من خلال اتفاق الآراء بين لاعبات الألعاب الجماعية والفردية حول الدور الإيجابي الذي تلعبه القنوات التلفزيونية في نشر رياضة المرأة في اليمن. إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدور الذي يلعبه التلفزيون في نشر رياضة المرأة في اليمن، حيث أ ن غالبية لاعبات الألعاب الجماعية يرين أن التلفزيون اليمني يلعب دورا في نشر رياضة المرأة، فيما غالبية لاعبات الألعاب الفردية لا يرون ذلك.

3- دراسة"عبد الحكيم احمد مهنا حراحشة وأخرين"(2019) عن: **(دور الاعلام الرياضي الأردني في تعزيز ثقافة المرأة الرياضية"**[12]

هدفت الدراسة لمعرفة دور الاعلام الرياضي الأردني في تعزيز ثقافة المرأة الرياضية, تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وتكونت ( 40 ) فقرة, موزعه على (4 )مجالات رئيسية هي: مجال واقع العالم والمجال التنافسي والمجال الصحي والمجال المهني, واجريت الدراسة على عينة تكونت من (187 )طالبة من قسم التربية البدنية في جامعة ال البيت, وتمت معالجة البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS)وتم استخدام المتوسطات الحسابية, الانحرافات المعيارية, تحليل التباين الأحادي. أظهرت النتائج بان آراء الطالبات أن للأعلام الرياضي الأردني دوراً متوسطا الرياضة النسوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الاعلام الرياضي الأردني في تعزيز الثقافة الرياضة النسوية تعزى لمتغيري (المكان الجغرافي، السنة الدراسية). أوصت الدراسة بالعمل على تقديم برامج رياضية نسوية تعزز من مدارك المرأة الصحية والاجتماعية والنفسية، وتغطية الاحداث الرياضية المحلية والدولية المختصة برياضات المرأة.

4- دراسة "Pilar et al (2019)"بعنوان:**(تأثير وسائل الإعلام الرياضية على سلوك وسلامة المجتمع. مراجعة منهجية)** [13]

هدفت إلى دراسة التطور الذي شهدته وسائل الإعلام الرياضية في العقد الماضي بشكل أفضل، بالإضافة إلى التأثيرات التي تمارسها هذه الوسائط على المجتمع والطريقة التي ينظر بها إلى الرياضة، باستخدام المنهج الوصفي، من خلال مراجعة منهجية للدراسات الدوليةWeb of Science and Scopus ) ( تم نشرها بين عامي 2007–2018 )، مع التركيز على دراسة المحتوى الرياضي على الجمهور، قدمت عناصر التقارير المختارة للمراجعات المنهجية والتحليلات الوصفية، وفق خطة منهجية لتحليل الاوراق الدراسية قيد الدراسة، تضمنت الدراسة عينة أولية عددها (313 ) مقالة بحثية ناقشت أهمية العوامل المؤثرة في العمليات الادراكية، وفيما يتعلق باستخراج وتدوين البيانات، تم تسجيل التفاصيل التالية:

المؤلفون وسنة النشر؛ عدد العينة؛ نوع الرياضة التي تم تحليلها؛ وسائل الإعلام المستخدمة؛ الأدوات المستخدمة لقياس التأثير الذي يمارس، ونوع البحث، وتوصلت أهم النتائج إلى أن كرة القدم هي الرياضة التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام، والتلفزيون هو الوسيط الإعلامي الاكثر تناولاً بالدراسة من قبل الاوراق البحثة قيد الدراسة.

5- دراسة "عبد الحق بورغدة "(2019) بعنوان **(دور البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد)** [14]

هدفت الدراسة الى ابراز عادات وأنماط المشاهدين الجزائريين في متابعة البرامج الرياضية، ومعرفة دوافع المشاهدة للبرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة، وما هي الإشباعان المحققة لدى المشاهد الجزائري من خلال متابعته للبرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة ومدى الاسهام في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد الجزائري معتمدا على المنهج الوصفي، من خلال عينة تقدر ب (100) طالبا جامعيا من جامعة العربي بن مهيدي، استخدم عليها أداة الاستبانة.

وتوصلت الدراسة الى أن غالبية المبحوثين يتابعون البرامج الرياضية أحيانا في القنوات الخاصة، كما أن المتابعة معظمها ليلية لمدة ساعة واحدة، مفضلين أغلبهم المباريات الرياضية من بين البرامج الرياضية كونها تلبي حاجات وميولات المشاهد الجزائري الى حد ما، ووقتها كافي لاكتساب المعلومات والأخبار الرياضية، فقد ساعدت تلك القنوات على تنمية قدراتهم المعرفية حول الرياضة، وأكسبتهم الثقافة الرياضية.

6- دراسة "مصباح نعيمة "(2018) بعنوان :**(علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الأيروبيك)** [15]

هدفت الباحثة لتقصي موضوع مفاده " علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الايروبيك داخل القاعات المغلقة في افي المقاطعة الإدارية تقرت، وبذلك استنباط مستويات الثقافة الرياضية وكذا اتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الايروبيك، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (100)امرأة ممارسة لرياضة الأيروبيك، و قد تم استخدام المنهج الوصفي، ومن أجل المعالجة الإحصائية تم استخدام البرنامج الإحصائيSPSS و بعض مقاييس النزعة المركزية و مقاييس التشتت، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي :1

–للمرأة مستويات مختلفة في الثقافة الرياضية رجحت كأغلبية لذوي الثقافة العالية فيما جاء مستوى الثقافة متوسط عند البعض. 2–للمرأة اتجاهات إيجابية نحو ممارسة رياضة الأيروبيك3– توجد عالقة طردية بين الثقافة الرياضية واتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الأيروبيك حيث كلما زادت ثقافة المرأة زادت إيجابيتها نحو ممارسة الرياضة.

7– دراسة "عبد الله سليمان أحمد مديقش"(2018) بعنوان:**(دور باقةSports Bein الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية من وجهة نظر طالب الجامعة)** [16]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور باقة Bein sports) الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى طلا ب جامعة بنغازي، وتمحورت مشكلة الدراسة في أن هناك خللا في المعرفة الرياضية لدى الشباب الجامعي، كما أن هناك مشكلة في سلوك وعادات بعض طلبة الجامعة؛ نتيجة لقلة تعرضهم للتلفزيون الرياضي، كما أن الكثير من الشباب يعانون من الضغوطات النفسية؛ نتيجة للأوضاع السياسية في ليبيا، ومن هنا يجب معرفة دور باقة قنوات (Bein sports) في التخفيف من حدة هذه الضغوطات على الطلبة. استخدم الباحث نظرية الاعتماد على وسائل الأعلام مد في دراسته، كما أعتمد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، بالإضافة إلى أستخدم الاستبانة بشكل أساسي، وهي مقسمة إلى عدة محاور حسب أهداف الدراسة، و قد تمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة بنغازي، حي بلغت عينة الدراسة (400 )طالب وطالبة من جميع الكليات الادبية والعلمية، و أظهرت النتآئج أن للباقة الرياضية دورا إيجابيا في تزويدالمشاهد بالثقافة الرياضية، وأن هناك فروقا لصالح الذكور في حجم المعرفة الرياضية وحجم المشاهدة، كما أظهرت أن للباقة دوامهما في تحفيز الطلاب للاشتراك في الأندية الرياضية، وتزويدهم بالسلوكيات الصحيحة للممارسة الرياضة ومعرفة قوانين اللعبة بشكل سليم.

8– دراسة "دينا إبراهيم محمد كشك"(2018)بعنوان: **(المشاهدة الرياضية للمرأة المصرية "دراسة تحليلية")**[17]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المرأة المصرية بالمشاهدة الرياضية والأحداث الرياضية التي تشاهدها وفترات المشاهدة الرياضية وأماكن المشاهدة الرياضية وفقا لمتغير (السن . الحالة الاجتماعية . الممارسة الرياضية)، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (138 )امرأة مصرية من بعض الأندية الرياضية المصرية بمحافظة الإسكندرية، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي، واستخدمت الباحثة استبيان المشاهدة الرياضية للمرأة المصرية (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج عن أن المرأة المصرية الغير متزوجة والتي يتراوح عمرها ما بين (20 – 30) سنة والتي تمارس الرياضة بانتظام هي المرأة التي تهتم بشدة بمشاهدة المباريات والأحداث الرياضية، كما تعد بطولة كأس الأمم الإفريقية هي أكثر المشاهدات بالنسبة للمرأة المصرية، وأن المرأة المصرية تشاهد الأحداث الرياضية وفقا لموعد الإذاعة وحدها أو مع العائلة.

9– دراسة "صلحاوي حسناء"(2017) بعنوان: **(اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية)** [18]

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للمستوى الدراسي والثقافي للأسرة وكذا الخصائص العمرية دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية و الرياضية بالمناطق الريفية و الحضرية، حيث أجريت الدراسة على عينة قو امها 150 تلميذة، مستوى السنة الرابعة متوسط، موزعين على أربعة متوسطات بوالية بسكرة، وذلك بإتباع المنهج الوصفي و من خلال استعمال استمارة مقابلة تحتوي على 40عبارة موزعة على 3 محاور تخدم أهداف و فرضيات الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج على النحو التالي-:للمستوى التعليمي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية و الرياضية .- للمستوى الثقافي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية – للمرحلة العمرية دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.

10- دراسة "أفنان محمد شعبان" (2017) بعنوان: **(فاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب دراسة ميدانية جامعة بغداد)** [19]

يرمي البحث الى تحديد مدى مشاهدة الشباب البرامج الرياضية التلفزيونية وتأثير المشاهدة في مستوى الثقافة الرياضية لدى الشباب وتأثير المتغيرات الديموغرافية للشباب على مدى مشاهدة البرامج الرياضية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (200 )طالب من الذكور والإناث من كليات جامعة بغداد، فقد أعدت استمارة استبيان مكونة من محاور وأسئلة عدة لقياس مدى فاعلية البرامج الرياضية في ثقافة الشباب، واستخدم البرنامج الإحصائيspssلتفريغ البيانات واستخراج النتائج بالتكرارات والنسب المئوية والعالقات الارتباطية وحساباً للبرامج الرياضية فيً قويا الفروقات، وتوصل البحث إلى نتائج عدة من أهمها أن هناك تأثيرا ثقافة الشباب للحصول على متوسطات حسابية عالية وهو ما يوضح مدى استجابة الشباب للبرامج الرياضية وتأثيرها في معلوماتهم في مجال الرياضة، وتم إثبات صحة الفرض الثاني بوجود فروقات دالة إحصائيا في المتغيرات الديموغرافية نحو مشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية، ولم تثبت صحة الفرض الثاني إذ تبين عدم وجود عالقة ارتباط دالة بين مستوى الثقافة الرياضية ونوع البرامج الرياضية التي تشاهدها العينة.

11- دراسة "غضبان أحمد حمزة واخرون" (2016) عن: **(واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة)**[20]

(الرياضة المجتمعية او الرياضة للجميع) هي الثقافة التي تسعى السياسات التربوية والاجتماعية لتعم جميع اوساط المجتمع باختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصاديةوالتعليمية، وهو شعار ترفعه الحكومات لتجعل من افراد المجتمع قوة فاعلة ومنتجة، يسلم ابنائها من الامراض، ويصفو ذهنهم من كل شذوذ او علة او تطرف، مكونين جسدا سليما لعقل أسلم، وبنيانا متماسكا ضد كل الهزات والاعتداءاتالتي تتنوع وتتجدد من حين لأخر. ولما كان المجتمع بمحوريه – المرأة والرجل – لا تقوم له قائمة الا بالتعاون بين هذين المحورين، كان لزاما ومن

باب المساوات ان يأخذ الطرفين فرصهم على حد سواء في العلم والعمل، بل أصبح من اللازم ان يكون للمرأة حقها في الترفيه وممارسة الهوايات شأنها في ذلك شأن الرجل، لا سيما في الرياضة. ان نون النسوة في المكاسب الرياضية الدولية وتمثيلية الراية الوطنية مازالت بعيدة المنال مقارنة بالرياضة الرجالية لصناعة التاريخ المشرف، إذا لم نستثنى كل من حسيبة بولمرقة، ونورية بنيدةمراح،وسليمةسواكربوغيرهن. ولعل السبب في ذلك يعود الى النظرة المجتمعية القاصرة لموضوع الرياضة النسوية، اذ مخطئ من يعتقد ان المرأة تشكل نصف المجتمع فحسب، بل إن النساء يؤثرن في النصف الأخر ايضا،وعليه يقع على عاتقهن غرس قيم الرياضة وتحبيب ممارستها لأفراد المجتمع رجالا ونساء بشكل عام،وبشكلأخص نصرة الرياضة النسوية. تهدف هذه الدراسة الى تقصي واقع الممارسة الرياضية لدى الفتاة الجزائرية المتمدرسة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم الباحثان استبيان يحتوي على ثلاثة محاور لقياس متغيرات الدراسة حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة قوامها (149) تلميذة بالطور الثانوي بولاية مسيلة.

12- دراسة "خالد محمود الزيود "(2013) عن: **(دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك)** [21]

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك، استخدم الباحث الاستبانة التي تشمل على (31 ) فقرة موزعة على أربع مجالات ( المجال ألمعرفي، الاجتماعي، التربوي، الصحي)، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة اليرموك المقبولين للدراسة في عام (2010\2011 وعام 2011-2012 ) اي ممن هم الان على مقاعد الدراسة في السنة الثانية والسنة الثالثة والبالغ عددهم ( 135.15 ) طالباً وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (327 ) طالباً وطالبة من جميع كليات جامعة اليرموك (باستثناء طلبة كلية التربية الرياضية)، وأظهرت النتائج أن للقنوات الفضائية الرياضية دوراً ايجابياً في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية، وأن المجال الاجتماعي والمعرفي احتلا أعلى المجالات وبدرجة مرتفعة، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة05.0 ≥αفي المجال (المعرفي) لنشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الأخربكما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 05.0 ≥α علىالمجال المعرفي والاجتماعي، والمجال التربوي) في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الكلية وذلك لصالح الكليات العلمية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنوعية برامج القنوات الفضائية الرياضية المقدمة والتركيز على استضافة المحللين والخبراء ولاعبين مميزين في مختلف الأنشطة الرياضية في مجالات الصحة واللياقة البدنية وغيرها من المجالات لتكون الرياضة من الوسائل المهمة في رقي الشعوب.

13- دراسة "ايرين وايت سايدواخرون (2011)"Whiteside Erinبعنوان: (وقت **الفراغ ومضمون التغطية التلفزيونية للرياضة النسائية وعلاقته بعدم مشاهدة النساء للرياضة النسائية)** [22]

هدفت إلى التعرف على مدى مشاهدة السيدات للرياضة النسائية، وأجريت الدراسة على (19) امرأة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتم استخدام المقابلة الشخصية والاستبيان، وأسفرت النتائج عن قلة اهتمام السيدات بالمشاهدة الرياضية النسائية، كما أن معظم المشاهدات للرياضة النسائية كان بسبب حصولهن على أوقات فراغ.

14- دراسة "محمد هاشم السلعوس" (2005) عن: **(المجلة الرياضية في التلفزيون الأردني)**[23]

تتناول هذه الدراسة واقع برنامج "المجلة الرياضية" الذي يبثه التلفزيون الأردني، من خلال آراء المشاهدين من الجنسين في الفقرات التي تقدمها وبمقدميها. وتشكل الفئة الشابة التي تتراوح أعمار أفرادها بين (16) و (35) سنة أغلبية هؤلاء المشاهدين. ومن خلال دراسة آرائهم وتحليلها توصل الباحث إلى عدد من النتائج التي يمكن توظيفها لتطوير "المجلة. ويأتي في مقدمة ذلك آراء المشاهدين بفقرات "المجلة" من حيث إعدادها ونوعيتها وتقديمها، ومدى تلبيتها لرغباتهم الرياضية، والاستراحات التي يفضلونها خلال بثها. وقد وضع الباحث عدداً من التوصيات التي يمكن أن تساهم هي الأخرى في تحسين المجلة وتطويرها .وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي في إعداد الدراسة، باعتباره ركناً أساسياً من أركان البحث العلمي، وأكثر ملائمة لطبيعة المشكلة موضوع هذه الدراسة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

مع اختلاف وتنوع هذه الدراسات، من حيث ما ترمي إليه من أهداف إلا أننا نرى أن درجة الاختلاف هذه وإن اختلفت ظاهريا ولكنها تلاقت في بعض النقاط التي سعى كل باحث للتوصل إليها وهي التعرف على دور البرامج الرياضية التلفزيونية وفاعليتها واتجاهات الفتاة الرياضية، ومن خلال ما سبق فقد استفادت الباحثة في تحديد أهداف الدراسة الحالية،وتشكيل إطارا نظريا لموضوع الدراسة كما تم التعرف على خطوات بناء مقاييس الاتجاهات، والأسلوبالعلمي، وكذا الإحصائي المستخدم والاستفادة من الخلفية النظرية لكل دراسة باستغلالها كمرجعوالاستفادة من الدراسة الميدانية من كيفية طرح موضوع الدراسة، وحدود البحث والمنهج، والأداة، وأخيرا أهم النتائج المتوصل إليها، ومقارنتها بنتائج بحثنا.

ومن خلال اطلاعنا على محتوىالدراسات وجدنا أنها تشترك مع دراستنا، اذ نجدأن دراسة كلا من مصباح نعيمة بعنوان علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الأيروبيك ودراسةصلحاوي حسناء بعنوان اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية قد تشابهت مع دراستنا في المتغير المستقل وهو اتجاهات الفتيات ،كما نجد أن دراسة كلامن أفنان محمد شعبان بعنوانفاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب ودراسة جندل سفيان بعنوان دور البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد الجزائري قد تشابهت مع دراستنا في المتغير التابع وهو البرامج الرياضية .

**-الاتجاهات وعلاقتها بالإعلام الرياضي**

**المبحث الأول : مفهوم الاتجاه وخصائصه ومميزاته**

**تمهيد:**

لكل فرد منا اتجاهات توجه سلوكه في مواقف معينة، سواء كانت الأمور والمواقف متصلة بأموردينية أ عملية أو طرق تعاملنا مع الناس، أو نشاطاتنا، أو نظرتنا إلى فرد أو مؤسسة أو أمة أو جماعةمن الناس... إلخ، فهذه الاتجاهات النفسية تعد من أهم الموضوعات المرتبطة بسلوك الفرد، فقد تزايدت هذه الأهمية في الآونة الأخيرة حيث يشير الكثير إلى أن موضوع الاتجاهات هو محور علم النفسوالدراسات السلوكية، مهما تعددت واختلفت أنواعها، وهناك من يقول إنها في مجموعها هي الدافعية أوالقيمة التي تعتبر المحرك الأصلي للأفراد تجاه الأهداف لأنها الأساس الحركي الديناميكي للجماعات.

ونظر للمجال الواسع الذي تتربع عليه الاتجاهات ولعلاقتها تقريبا بكل الموضوعات الأخرى التييدرسها علم النفس الاجتماعي، فقد لقت اهتماما كبيرا لدى الباحثين في شتى المجالات خاصة في مجالعلم الاجتماع، وعلم الأجناس، وذلك بمحاولة قياسها ودراستها، فهي تصنف إلى اتجاهات موجبة وأخرسالبة، وذلك وفقا لنوع الاستجابة الصادرة بالإقبال كانت أو بالنفور، كما قد تكون الاتجاهات نوعية أوعامة قوية.

**تعريف الاتجاه:**

لقد احتل موضوع دراسة الاتجاهات اهتماما متزايدا من معظم الباحثين والمنشغلين في مجال الدراسات الشخصية، وديناميةالجماعة بصفة خاصة اذ تسهم دراسة الاتجاهات للأفراد في تفسير سلوك الفرد والتنبؤ تجاه الموضوعات والظواهر، فكل اعطاه معنى وتعريف محدد، ومن بين هذه التعاريف، نورد ما يلي:

**لغة:** فحسب ما جاء في معجم الطلاب، أن الاتجاه مشتق من فعل: اتجه، واتجه إليه: أي أقبل له رأي، وتوجه اليه: أقبل، وقصد الجهة: القصد والنية، وما يتوجه إليه الإنسان.

كما أنه يعني الاستعداد العقلي تجاه موقف معين، استجابة لدافع داخلي، نزعة، ميل من عمل وغيره. [24]

**اصطلاحا:** إن مصطلح الاتجاه مكون من مكونين دلاليين، كلاهما مشتق من الكلمة اللاتينية aptus وأولهما كما في aptitudeوتعني الأهلية أو القدرة، والثاني كما هو مستعمل في الفن وتعني الوضع[25]أو الهيأةبالنسبة للشخص أو المكان.[26]

**-بعض التعاريف الواردة للاتجاه:**

**تعريف قاموس علم الاجتماع:**

عرف قاموس علم الاجتماع أن الاتجاه يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يفهم سلوك الفرد أو الجماعة، عندما تكون بصدد تقديم شيء أو موضع بطريقة متسعة ومميزة [27]

**تعريف جودن أولبرت( G. W. allport ):**

إن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي، هو الذي يصفه جوردن أولبرت بأنه إحدى حالات التهيؤ، والتأهب العقلي العصبي الذي تنظمه الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثرا موجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة، فهو بذلك ديناميكي عام. [28] [29]

**تعريف بوجاردس(Bogardus ):**

يعرف بوجاردس الاتجاه قائلا بأنه: ميل الفرد الذي ينمو بسلوكه تجاه بعض عناصر البيئة، أو بعيدا عنها متأثرا بذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة، تبعا لقربه من هذه أو بعده عنها. [30]

**تعريف كرينشفيلد(Krinchfield ):**

الاتجاه هو وسط ديناميكي يقع بين العملية النفسية الأساسية، والفعل ذاته، وهي تهدف إلى تنظيم الدوافع الوجدانية والإدراك أو العوامل النفسية الأخرى، تنظيما تكامليا منسقا، يساير البيئة في تأثيرها، ويؤثر بدوره فيها. [31]

**تعريف جيسون:**

الاتجاه شعور أو حالة استعداد ذهني، إيجابي أو سلبي مكتسب منظم من خلال الخبرة والتجربة، مما يحدث تأثيرا محددا في استجابة الفرد نحو الآخرين..

**التعريف الإجرائي للاتجاه:**

بوجه عام، نشير إلى أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، تنشأ هذه الحالة من خلال التجارب والخبرات التي يمر بها الفرد، وبالتالي تؤثر على استجاباته إما بالموافقة تجاه موضوعات معينة يقبل بها، ويفضلها، او يحيد عنها ويرفضها، فهو إذن يضفي عليها إما معايير موجبة أو سالبة قد تختلف درجتها حسب قوة انجذابها إليها أو نفورها عنها، فالاتجاه هو استجابة شخصية لشيء محدد المعالم.كما أن الاتجاهات هي مجموع الاستعدادات التي ترتبط بشخصية الفرد أو جماعة، والتي تظهر على شكل آراء، ووجهات نظر، ومواقف وسلوكيات تعبر عن ميول الشخص، ونزعته ازاء موضوع ما، أو قضية من القضايا التي تهمه.

**-خصائص الاتجاه:**

بين علماء النفس أن للاتجاهات خصائص عدة، تتمثل في:

**-الاتجاه يشكل نمط من ردود الأفعال:**

**حسب " غرا فيتر 1794 "**: فإن أهم خاصية للاتجاه هي أنه لا يشكل رد فعل منفرد بل نمط من ردود الأفعال، تنطلق في مناسبات متشابهة، أي أن الاتجاه يؤدي إلى إمكانية الاستجابة بكيفية واحدة إزاءالمواضيع المتماثلة، وما هنا تبرز ضرورة تمييز مفهوم الاتجاه النفسي عن بعض المفاهيم الأخرى كالتعصب. [32]

**-الاتجاه المحايد، المؤيد والمعارض:**

فقد يحمل الشخص تأييد الموضع أو لشخص، وقد يعارضه وقد يقف موقفا وسطا حياديا ويحدث هذا غالبا في مختلف المناقشات.

**-الاتجاه العدواني:**

وهو أخطر الخصائص التي يحملها الاتجاه مثل اتجاه الأمريكيين ضد الزنوج، حيث يكسب للطفل هذا الاتجاه منذ ولادته، حيث يستمد عناصره من سلوك أسرته ومقومات حضارية، ومن ثم يكره بدوره الزنوج ويكون على استعداد دائم لإظهار هذا العداء في كل وقت.

**-الاتجاه التعصبي:**

يشترك مع العدائي في السلبية والتعصب لاتجاه، ويولد عداء الاتجاهات الأخرى، وهو أن الاتجاهات التي تدفع صاحبها إلى التثبيت بها مهما كانت النتائج. (33)

**-الاتجاه بين الوراثة والاكتساب:**

من المسلمات المتفق عليها بشأن السلوك الاتجاهي هو أنه مكتسب، ويعد هذا جزءا مكملا للتعريفات الخاصة بالمصطلح، ولم تناقش هذه المسلمة، وقد سلم الباحثون بصحتها دون اختبارها أو وضعهاموضع الاختبار، كان قبول هذه المسلم إلى قبول مسلمة أخرى، وهي أن الاتجاهات يمكن تعديلها عن طريق التعليم وقد فهم ذلك إلى عمل كثير من البحوث عن تغيير الاتجاهات والتي سيطرت على ميدان علم النفس الاجتماعي التجريبي، خلال السنوات الماضية كما أدى هذا الافتراض إلى الاهتمام من قبلعلماء الاجتماع الذين يتركز اهتمامهم على تأثير النظم الاجتماعية على السلوك في الوقت الذي سلم فيهالباحثون بأنه لا يمكن إنكار وجود محددات وراثية في السلوك الاتجاهي. يكفي أن نقول إنه بالنسبة للعالم أو الباحث الاجتماعي في المهمة بالتأثير المستقبل للاتجاه على التصرف أو السلوك، فإنه لا يمكن تناسي إمكانية وجود محددات وراثية للسلوك الاتجاهي. (34)

**ومن جملة هذه العناصر نتوصل إلى تلخيص خصائص الاتجاه في النقاط الآتية:**

يختلف الاتجاهات وتتفاوت من حيث النوع والشدة، وحسب الميزات التي ترتبط بها الاتجاهات النفسية وقد تكون محددة أو عامة:

- قد يكون الاتجاه تأييد مطلقا أو رفضا لموضوع ما.
- يتميز الموضوع بالذاتي أكثر من الموضوعية، لأنه كما قلن عبارة عن ميول رغبات شخصية.
- تتميز الاتجاهات النفسية بالنسبة (ثبات نسبي) قابل للتغيير أو التعديل تحت ظروف معينة.

- الاتجاهات حول بعضها البعض على شكل بيان متناسق، تسمى أنسق القيم، وتعتبر هذه الأخير نقا مثلتها الاتجاهات من الدوافع الاجتماعية المهيأة للسلوك، لكن لا يعني أن الاتجاهات هي القيم، لأن الاتجاه أكثر عرضة للتغيير من القيم.

- **عناصر الاتجاه:**
- معرفية، وجدانية، سلوكية.
- الاتجاهات قد تكون شعورية أو لا شعورية.
- الاتجاهات مكتسبة وغير فطرية.
- تعد الاتجاهات من الدوافع الاجتماعية المهيأ للسلوك.

**مميزات الاتجاه:**

تتميز الاتجاهات بعد عناصر تتمثل فيما يلي:

**الوجهة:**

تثير وجهة الاتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضوعات، وفيما كانت محبوبة لديه، فالطالبالذي له اتجاه مرضي نحو الجامعة، يعني وجهته ايجابية نح أو كل الجوانب في الجامعة، أما الطالب الذي يتجنب الجامعة ونشاطاتها فإن اتجاهه سلبي، ففي المجال الرياضي، الفرد الذي له اتجاه إيجابي نحو الرياضة، فإنه يعمل على ممارستها، وسعي إلى احت ا رم نجومها، أما الفرد الذي لديه اتجاه سلبي نحو الرياضة، فإنه يبعد تماما عن ممارستها والاهتمام بنشاطاتها، ومن معف نجومها .[35]

**الشدة:**

تختلف الاتجاهات من حيث الشدة، فنجد لشخص معين اتجاها ضعفا نحو موضوع ما، بينما نجداتجاها نحو نفس الموضوع، أو موضوع آخر لدى شخص آخر، ولفهم لاتجاه ينبغي أن يعكس هذاالأخير مدى قوة شعور الفرد.

**الاستقرار:**

من الملاحظ أن بعض الأفراد يستجيبون لسلم الاتجاه بأسلوب مستقر، بينما نجد آخرين يعطون إجاباتمرضية لنفس الموضوع، فقد يقول بأنه يعتقد أن الفقهاء محايدون، وفي نفس الوقت، يجادل بأن قاضيامعينا ليس محايدا. [36]

**البروز:**

ويقصد به درجة التلقائية أو التهيؤ للتعبير عن الاتجاه، يمكن ملاحظة البروز بشكل أكثر إيجابيةفي الموقف، عن طريق المقابلات والملاحظات التي تف الفرص للتعبير عن الاتجاهات.

**الانتشار:**

ويطلق عليه أيضا المدى، حيث نجد تلميذا لا يحب أو يكره بشدة، جانبا واحدا أو جانبين من جانبالمدرسة، بينما قد نجد آخر لا يحب أي شيء يتعلق بالتعليم الخاص والعام.

المبحث الثاني:مفهوم الرياضة

-مفهوم الرياضة حسب ميدان الدراسة:

في الميدان العلمي، كل واحد يحاول أن يعرف الرياضة حسب اختصاصه، فبالنسبة للفيزيولوجي، فهو يأخذ بعين الاعتبار عنصرين أساسيين لتعريف الرياضة:

1. الطاقة المستهلكة Coûténergeétique.
2. التعود على الجهد Accoutumance à l'effort.

بالنسبة للاختصاص في البيولوجية العصبية (Névralgique)فهو يأخذ بعين الاعتبار:

1. التنسيق La coordination.
2. معالجة المعلومات من طرف الجهاز العصبي Le traitement des informations par le systèmenerveux

وبالنسبة للاختصاصي في علم النفس، فهو يعرفها في إطار تطور بعض سمات الشخصية.

والاختصاصي في علم الاجتماع هو الآخر يراه قبل كل شيء بمثابة فعل ثقافي يميز المجتمعات الصناعية والاجتماعية.

وأخيراً التاريخيون ليسوا آخر من اعترف بأن الرياضة جد معقدة من حيث نشأتها وتكونها.

**مفهوم الرياضة حسب بعض العلماء:**

إن ما يميز الرياضة عن باقي ألوان النشاط البدني الرياضي هو طابعها التنافسي وقد عرفها الأمين خولي بأنها:" أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي طور متقدم من الألعاب وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة"[37]

تعرف **كوسولا الرياضة بأنها "Kosola** ": التدريب البدني يهدف إلى تحقيق أفضل النتائج الممكنةفي المنافسة لا من أجل الرياضي فقط إنما من أجل الرياضة في حد ذاتها. [38]

أما بالنسبة لشارل بودل " CharleBaudel "فيرى أن الرياضة مثل أعلى الذي يتطلب التخلي، التضحية وإرادة الفوز تجعل من اللعب عملا وامتحانا"[39]

**-مفهوم الرياضة حسب العالم بيبربرلوبا: Pierre Parlebasركز على المفهوم:**

الذي جاء به **بيبربارلوباP.Parlebas** كونه أكثر وضوح ودقة أمام تعدد الآراء واختلافها. حيث يقترحهذا المفهوم حسب ثلاث مميزات:

1-الحركية المناسبة. Pertinence motrice

2-القواعد التي تتعلق بالمنافسة. Codification motrice

3-التأسيسية. .Institutionnalisation

**المبحث الثالث :الإعلام الرياضي التلفزيوني**

**تعريف التلفزيون:**

يعتبر التلفزيون أهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري الذي يتعرض لها الأفراد، وتؤثر في تكوينهم وسلوكهم واتجاهاتهم، اذ لم تستطع أي وسيلة اتصالية أخرى اخترعها الانسان أن تحدث تغييرا عميقا ومريحا مثل الذي أحدثه التلفزيون، ولم تستوعب بعد تأثيراته السياسية، الاجتماعية والاقتصادية التي تتكاثر ولم تدرس هذه التأثيرات بعد بشكل مرضي، كونه يستطيع إيصال رسالته الى ملايين الناس مرة واحدة.[40]

**النشرة الإخبارية التلفزيونية الرياضية:**

يتابع التلفزيون كل نشاط رياضي ويعرض وي نشرة خاصة عبر حصل متخصصة مرة أو عدة مرات في اليوم (في بضع د قائق) وتهدف إلى رصد الحركة الرياضية ومتابعة حياتها وتغطيتها الآنية بأقصى سرعة ممكنة، كما تكون هذه البر امج (النشرة) سريعة موجزة تغطي كل ما هو جديد بتغطية مباشرة وحية فهي بذلك تتمتع بميزات وخصائص وأهمها: [41]

- الطابع الاخباري الممتع.
- التنوع لكسر الملل في تسلسل الاخبار الرياضية والانتقال من رياضة لأخرى (في مختلف أنواع الرياضة)..
- التنصيف، بمعنى البدء بأخبار الرياضات الاكثر شعبية (وفقا للعبة، النتائج).

بنية النشرة وتشمل:

- مقدمة عامة (عرض سريع وعام لمحتوى النشرة، يقدمه المذيع التلفزيوني).
- فقرات منفصلة ومتتابعة حسب تصنيف المتبع.
- تلخيص سريع للبرامج (الاحداث).
- التنسيق بين الموضوعات الاكثر أهمية في النشرة .

**الخبر الرياضي في نشرة الاخبار التلفزيونية العامة:**

تقدم الاخبار التلفزيونية في بعض الأحيان اخبار رياضية في الغالب تكون في اخر النشرة الإخبارية المركزية مما يعكس تزايد الاهتمام بالحدث الرياضي وكذلك دائرة الجمهور المهتم به كما أن التعامل مع الحدث

الرياضي يكون بجدية واهتمام من خلال وضعه جنبا الى جنب مع الأخبار السياسة والثقافية ويتميز الخبر الرياضي بما يلي: [42]

- خبر حركي مصور.
- إيقاع سريع ومتطور .
- يكون كثيفا نصا وصورة.
- يستعان به في الأخبار العامة للزيادة من حيويتها وايقاعها.
- يقدمه مذيع النشرة الرئيسي .
- يقدم الحدث مصورا في وي أجزاء محددة ولقطات معدودة وبتفاصيل أساسية .

**البرنامج الرياضي التلفزيوني العام:**

- لدى معظم المحطات التلفزيونية برنامج رياضي للجمهور يقدم في العادة مرة في الأسبوع، أي يمتد من نصف ساعة إلى ساعة، ومن أهم ما يقوم به البرنامج الرياضي العام. [43]
- يقدم حصيلة الأسبوع العام من المنافسات الرياضية المختلفة والمتنوعة، حتى في طريقة العرض الصحفية، وكذا الصحفي الذي يقدم الحصة واهتماماته.
- يوضح بنية البرنامج (كالأخبار الرياضية السريعة والموجزة).
- يتم تحديد آلية وادارة البرنامج (كاللقاءات الدورية لتحديد مضمون الحصة المقبلة والمخبرون والمحررون والمصورون والفنيون والمخرجون...)
- تقديم البرنامج بصورة سلسة، وهذا دور المقدم الرئيسي فهو سيد الجلسة.
- طريقة إخراج البرنامج (الشخصية الثانية في الحصة هي المخرج).
- تحقيق التوازن في الحصة من خلال تحقيق العدالة (معالج كل قسم من البرنامج وكل مواد الأقسام وفق خصوصية كل قسم في ظل كيان مستقل).

**الربورتاج الرياضي:**

وهو بحث تفصيلي لموضوع رياضي معين يشمل جميع مراحل منذ كان فكرة حتى صار نتاّئج مدونة ومرتبة، ويتميز الربورتاج الرياضي بحيويته وفعاليته فهو يعطي صورة حية وكاملة للحدث، إضافة لصوت المعل الذي يصف سير الأحداث من مكان وقوعها بطريقة الحكي أو السرد بلغة سهلة وواضحة وذلك عن شخصية رياضية أو بطولة عالمية من نوع معين.. الخ[44]

**ومن أهم المراحل الأساسية لعملية إنجاز الربورتاج:**

- مباشرة تحديد الفكرة الأساسية وتجميع المعلومات الرياضية التي يمكن الحصول عليها من عدة مصادر، بما في ذلك الأرشيف وشبكات المعلومات .
- تحديد زاوية المعالجة، إذ هي الموقع الذي من خلاله يلاحظ معد الربورتاج صيرورة الحدث.
- استعمال الوسائل التعبيرية الثلاثة الرئيسية: الكلمة المنطوقة، الضجيج ثم الموسيقى، إذ ان المشاهد لا يمكن معايشة الحدث الرياضي الذي يوصف له من قبل المعلق الا إذا كان الوصف مصحوبا يصخب وضجيج الحدث نفسه.
- تعليل موضوع الربورتاج في المقدمة واظهار عن أي حدث سيتكل المعلق .
- تقديم الشخصيات الرياضية أو النشاط الرياضي المراد التحدث عنه في الحدث ووصف مكان الحدث .
- تجنب الجمل الطويلة والاعتراضية والجمل المبنية للمجبول .
- التعليق بأسلوب سهل وواضح حتى يفهمه المتلقي بشكل جيد.

**التقارير الرياضية:**

هي عبارة عن مقال رياضي قصير، مكون من 25 سطر كحد أ قصي، مدته أ قل من د قيقة، يمكن ان يكون مباشرا أو مسجلا، ويقدم في نشرات الأخبارالرياضية وفي البرامج الرياضية الحوارية والتحليلية بهدف توضيح موضوع رياضي معين .[45]

وتكمن أهميته في النقاط الآتية:

- الوضوح وبساطة الكلمات .
- تسلسل الأفكار.
- المصداقية والاقناع.

**القنوات التليفزيونية المتخصصة:**

هي قنوات تلفزيونية متخصصة في موضوع واحد مثل الرياضة أو الفنون أو الأخبار، أو أنها متخصصة في موضوعات موجهة الى جمهور يحمل خصائص موحدة مثل المرأة أو الأطفال او الشباب.

**القنوات التليفزيونية الرياضية:**

هي شكل من اشكال القنوات الفضائية، حيث تقسم إلى قنوات جامعة أو متنوعة وقنوات متخصصة. وعليه فالقنوات الرياضية هي تلك القنوات المتخصصة في تقديم البرامج الرياضية المتنوعة، ويمكن تقسيم القنوات الرياضية إلى قنوات رياضية عامة، أي أنها تقدم برامج رياضية متنوعة أو قنوات رياضية متخصصة في الرياضة كأن يقتصر نشاطها على رياضة واحدة ككرة القدم أو سباقات السيارات وغيرها.

والقنوات الرياضية بصفة عامة تصنف بحسب تصنيف اتحاد اذاعات الدول العربية ضمن القنوات المعرفية التي تشمل القنوات العمومية والخاصة والجامعة (المتنوعة، العامة) والمتخصصة، وهي قنوات ذات مضامين جادة تستجيب لاحتياجات المشاهد الى المعرفة والمعلومة والثقافة والتربية والبهجة، وتستجيب الى المواصفات Fالحرفية للعمل التليفزيوني

**الفضائيات الرياضية:**

هي "إحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور واضح التأثير في حياة الناس لما لها من مزايا، كسهولة الانتشار وقوة التأثير، وهي تقوم بعرض برامج رياضية متنوعة من شتى دول العالم بنفس زمن الحدث." (46)

**نتائج الدراسة الميدانية:**

**المبحث الأول:الإجراءات المنهجية**

**تمهيد:**

يتناول هذا المبحث وصفاً شاملاً للخطوات المنهجية التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف البحث، حيث أشتمل على خطوات بناء أداة الدراسة، والإجراءات التي تم استخدامها في فحص أداة الدراسة (التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها)، والأساليب والمعالجات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات واختبار فرضيات وأسئلة الدراسة.

ونفصل ذلك فيما يلي:

**جمع البيانات والمعلومات**

اعتمد البحث في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة على:

- المصادر الثانوية (المكتبية) كالكتب والدوريات والرسائل العلمية والأبحاث غير المنشورة، والوثائق والتقارير الرسمية.
- تصميم أداة الدراسة لمصادر الأساسية (الميدانية)، تتمثل بالاستبانة.

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية من مفردات العينة، حيث أنه يعد من الوسائل المعتادة والمجدية في مثل هذا النوع من الدراسات.

وقد سعت الباحثة إلى تصميم قائمة ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- تم تصميم استمارة الاستبيان في شكلها المبدئي.
- تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الدكاترة المحكمين.
- تم تعديل الاستبيان بناءً على ما أبداه المحكمين من ملاحظات بالإضافة أو الحذف أو التعديل.
- تمت صياغة الاستبيان في شكله النهائي وتجهيزه للتوزيع على مفردات الدراسة.

**الأساليب الإحصائية**

استخدم البحث الحالي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات التي جمعت واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية لغرض التحليل.

**اولا: التكرارات للمتغيرات الديموغرافية:**

1- **متغير العمر:** يوضح الجدول رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

**جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر**

| | | Frequency | Percent |
|---|---|---|---|
| Valid | 15 – 20 | 15 | 18.8 |
| | 21 – 26 | 28 | 35.0 |
| | 27 – 32 | 21 | 26.3 |
| | 33فما فوق | 16 | 20.0 |
| | Total | 80 | 100.0 |

**شكل (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق الفئة العمرية**

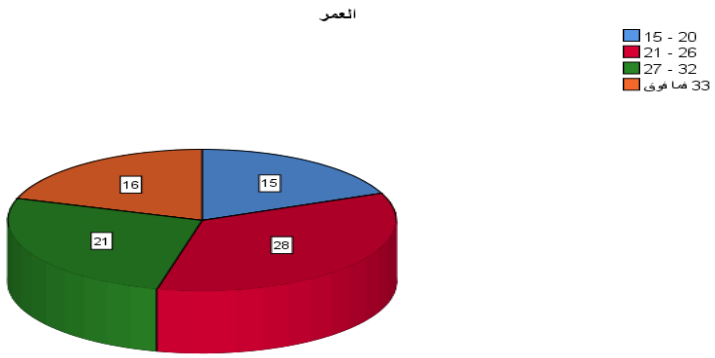


يتضح من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) أن معظم أفراد العينةمن الفئة العمرية (من 21الى26 سنة) بنسبة (35.0 %) وأقل أفراد العينة من الفئة العمرية (من 15-20سنة) بنسبة (18.8%) من أجمالي العينة البالغ عددها (80) مفردة.

2- **متغير المؤهل العلمي:**

يوضح الجدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

**جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.**

| | | Frequency | Percent |
|---|---|---|---|
| Valid | اساسي | 8 | 10.0 |
| | ثانوي | 17 | 21.3 |
| | دبلوم | 17 | 21.3 |
| | بكالوريوس | 38 | 47.5 |
| | Total | 80 | 100.0 |

**شكل (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي**

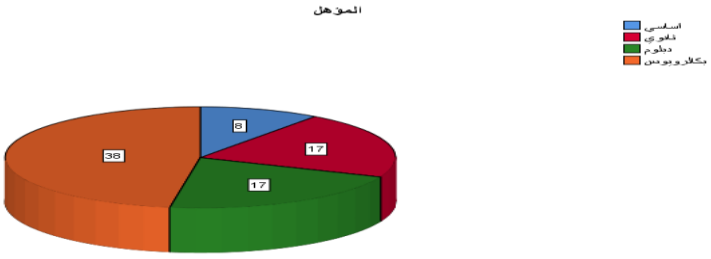


يتبين من الجدول رقم(2) والشكل رقم (2) أنمعظم أفراد العينة من فئة البكالوريوس بنسبة (47.5 %) وأقل أفراد العينة من فئة الأساسي بنسبة (10.0%) من أجمالي العينة البالغ عددها (80) مفردة.

### 3- متغير التخصص الرياضي

يوضح الجدول (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الرياضي.

**جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الرياضي.**

| | | Frequency | Percent |
|---|---|---|---|
| Valid | لاعبة | 44 | 55.0 |
| | ادارية | 17 | 21.3 |
| | مدربة | 19 | 23.8 |
| | Total | 80 | 100.0 |

**شكل (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص الرياضي**

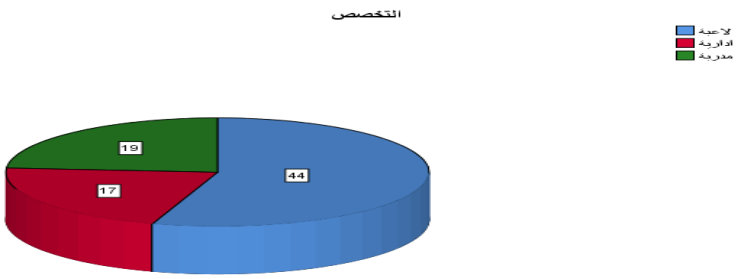

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن معظم أفراد العينة هن لاعبات بنسبة (55.0%) من أجمالي العينة البالغ عددها (80) مفردة وأقل افراد العينة هن إداريات بنسبة (21.3%).

**فئات المقياس والمدى بين كل فئة والأخرى**

| غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|
| 1-1,80 | 1.81-2.60 | 2.61-3.40 | 3.41 – 4.20 | 4.21 – 5 |

**المحور الأول: القنوات الأكثر متابعة**

**جدول (4) استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الأول**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أهتم بمتابعة المباريات والاحداث الرياضية من خلال قناة السعيدة. | 4.2625 | 1.17725 | موافق بشدة |
| 2 | قناتي المفضلة لمشاهدة المباريات والأحداث الرياضية هي السعيدة. | 4.1125 | 1.24264 | موافق |
| 3 | القنوات التلفزيونية الخاصة أكثر تقديما للبرامج الرياضية. | 3.9125 | 1.23446 | موافق |
| 4 | تساعد البرامج الرياضية في القنوات الحكومية والخاصة في تنمية قدراتك المعرفية حول الرياضة. | 3.3000 | 1.26691 | محايد |
| 5 | القناة الفضائية اليمنية تقدم معظم الاحداث الرياضية مباشرة. | 2.1875 | 1.24365 | غير موافق |
| المحور ككل | | 3.5550 | .72982 | موافق |

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أنَّ المتوسط العام للبعد بلغ (3.5550) وبانحرافمعياري (.72982) وبتقدير لفظي(موافق)وأن أعلى متوسط حسابي حصلت عليه الفقرة (أهتم بمتابعة المباريات والاحداث الرياضية من خلال قناة السعيدة) حيث حصلت على متوسط (4.26) وانحراف معياري (1.177) وبتقدير لفظي (موافق بشدة).

وعليه تفسر هذه النتيجة بأن اللاعبات الرياضيات مهتمات بمتابعة المباريات والأحداث وتتوافق هذه النتائج مع دراسة بورغدة (2019) حيث أكدت أن غالبية المبحوثين يتابعون البرامج الرياضية أحيانا في القنوات الخاصة.

كما يتضح من الجدول أعلاه بأن أدنى فقرة كانت (القناة الفضائية اليمنية تقدم معظم الاحداث الرياضية مباشرة) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وهو (2.1875) بانحراف معياري (1.24365) وبتقدير لفظي (غير موافق).

ويرجع السبب في ذلك بأن اللاعبات اليمنيات اعتبرن أن القناة الفضائية اليمنية ضعيفة في نقل معظم الاحداث الرياضية مباشرة مقارنة مع بقية القنوات.

**المحور الثاني: البرامج الرياضية**

**جدول (5) استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثاني.**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تقدم البرامج الرياضية بالتلفزيون معلومات رياضية مفيدة. | 3.7125 | 1.12727 | موافق |
| 2 | تتفق الألعاب والرياضات في البرامج الرياضية بالتلفزيون مع ميولك ورغبتك. | 3.5250 | 1.26266 | موافق |
| 3 | ترتبط أهداف البرامج الرياضية باحتياجات اللاعبات. | 3.4375 | 1.45692 | موافق |
| 4 | تقدم البرامج الرياضية معلومات مفيدة. | 3.3750 | 1.42647 | محايد |
| 5 | تطبق المعلومات التي يقدمها التلفزيون في حياتك اليومية. | 3.1875 | 1.40608 | محايد |
| 6 | يستخدم مقدموا البرامج الرياضية أساليب واضحة في توصيل المعلومات. | 3.1250 | 1.39959 | محايد |
| 7 | يبث التلفزيون برامج توضح دور الممارسة الرياضية في تحقيق التوافق النفسي. | 3.1125 | 1.47549 | محايد |
| 8 | توقيت البرامج الرياضية كاف لاكتساب واستيعاب المعلومات الرياضية. | 2.9620 | 1.53124 | محايد |
| 9 | تتنوع البرامج الرياضية لتشمل كل الاحتياجات والميول. | 2.8625 | 1.40292 | محايد |
| 10 | يقدم التلفزيون الحكومي كل ما تحتاجه الفتيات الرياضيات من برامج رياضية. | 2.4125 | 1.31874 | غير موافق |
| | المحور ككل | 3.1717 | .37304 | محايد |

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة (تقدم البرامج الرياضية بالتلفزيون معلومات رياضية مفيدة) بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.127) وبتقدير لفظي (موافق) ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن اللاعبات الرياضيات اعتبرن أن البرامج الرياضية التي تقدم بالتلفزيون تعطي معلومات رياضية مفيدة لهن ويتم الاستفادة منها.

كما يتضح من الجدول أعلاه أن أدنى فقرة كانت (توقيت البرامج الرياضية كاف لاكتساب واستيعاب المعلومات الرياضية) بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (3730.) وبتقدير لفظي (غير موافق) ويرجع ذلك بأن توقيت البرامج الرياضية بالنسبة للاعبات الرياضيات غير كافي لاكتساب واستيعاب المعلومات الرياضية لهن.

ونلاحظ أنَّ المتوسط العام للبعد بلغ (3.17) وبانحرافمعياري (373.) وبتقدير لفظي (محايد).

وتتفق هذه النتائج جزئيا مع نتائج دراسة جندل (2020) حيث توصلت أهم نتائجها الى أن وقت البرامج الرياضية كاف إلى حد ما، لاكتساب المعلومات والأخبار الرياضية.

**المحور الثالث: تفضيلات المشاهدين.**

**جدول (6) استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الثالث.**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تدعو البرامج الرياضية في القنوات الرياضية الى الروح الرياضية والتنوع في الاساليب. | 3.5375 | 1.51736 | موافق |
| 2 | تفضل قناة السعيدة لتنوع برامجها الرياضية عن القنوات الحكومية. | 3.5125 | 1.44076 | موافق |
| 3 | تزداد مشاهدة البرامج الرياضية في القنوات الخاصة عنها في الحكومية. | 3.3000 | 1.46175 | محايد |
| 4 | تخصص القنوات الخاصة مدة زمنية كافية للبرامج الرياضية أكثر من القنوات الحكومية. | 3.1875 | 1.52692 | محايد |
| 5 | تمنحك المشاهدة لبرامج الرياضة في القنوات الخاصة الرغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية أكثر من القنوات الحكومية. | 3.1000 | 1.53111 | محايد |
| 6 | تقدم القناة الفضائية الرياضية الحكومية برامج رياضية متنوعة للاعبات الرياضيات أكثر من القنوات الخاصة. | 2.5375 | 1.42264 | غير موافق |
| | | 3.1958 | .60109 | محايد |

يتضح من الجدول رقم (6) أنَّ المتوسط العام للبعد بلغ (3.1958) وبانحراف معياري (6010.) وبتقدير لفظي (محايد) حيث بلغت أعلى فقرة (تدعو البرامج الرياضية في القنوات الرياضية الى الروح الرياضية والتنوع في الاساليب) بمتوسط حسابي (3.54) وبانحراف معياري (1.517) وبتقدير لفظي (موافق).

وتفسر هذه النتيجة أن البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية تدعو اللاعبات الرياضيات الى اكتساب الروح الرياضية في مختلف الفعاليات الرياضية والتنوع في الأساليب.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة مديقش (2018) حيث كانت أهم نتائجها تزويد المشاهدين بالسلوكيات الصحيحة لممارسة الرياضة ومعرفة قوانين اللعبة بشكل سليم.

وكما يتضح من هذا الجدول أيضا أن أدنى فقرة كانت (تقدم القناة الفضائية الرياضية الحكومية برامج رياضية متنوعة للاعبات الرياضيات أكثر من القنوات الخاصة) بمتوسط حسابي (2.538) وبانحراف معياري (1.423) وبتقدير لفظي (غير موافق).

ويرجع السبب في ذلك في ان القناة الفضائية الرياضية الحكومية لا تقوم بدورها على أكمل وجه في تقديم البرامج المتنوعة والمناسبة للاعبات الرياضيات مقارنة بالقنوات الرياضية الخاصة.

ونلاحظ أنَّ المتوسط العام للبعد بلغ (3.1958) وبانحراف معياري (.6011) وبتقدير لفظي (محايد).

**المحور الرابع: اتجاهات الفتيات الرياضيات**

**جدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الرابع.**

| م | الفقرة | المتوسط | الانحراف المعياري | التقدير اللفظي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تعلم الرياضة اللاعبات حسن التعامل مع الآخرين. | 3.9125 | 1.26485 | موافق |
| 2 | يجب أن تلقى الرياضة النسوية كل تقدير وتشجيع. | 3.8125 | 1.34158 | موافق |
| 3 | تعطي الانشطة الرياضية اللاعبات الفرص الهامة لسرعة اتخاذ القرارات. | 3.6000 | 1.35572 | موافق |
| 4 | تمنح ممارسة الأنشطة الرياضية للفتيات نمو جسمي سليم. | 3.3750 | 1.51261 | محايد |
| 5 | تعتبر الرياضة هي المتنفس الوحيد للفتيات في حالة وجود مشاكل أسرية. | 3.2750 | 1.42291 | محايد |
| 6 | تساعد الرياضة على تحسين سلوك اللاعبات. | 3.2375 | 1.54464 | محايد |
| 7 | تفيد الرياضة في اكتساب صفات لها فائدة في الحياة الاجتماعية. | 3.1875 | 1.50184 | محايد |
| 8 | تساعد الرياضة على تنمية الاعتزاز بالنفس. | 3.1375 | 1.44733 | محايد |
| 9 | تعلم الرياضة اللاعبات احترام الآخرين | 2.7625 | 1.49466 | محايد |
| 10 | يمكن التحكم في الانفعالات عن طريق الاشتراك في الانشطة البدنية والرياضية. | 2.6750 | 1.40321 | محايد |
| 11 | تعتبر التربية البدنية والرياضية قليلة الأهمية للاحتفاظ بالصحة الجيدة. | 2.2625 | 1.47334 | غير موافق |
| 12 | ينبغي عدم الاهتمام بالرياضة كونها غير ضرورية للفتيات | 2.0750 | 1.24041 | غير موافق |
| 13 | تغير التربية الرياضية من الأفكار السلبية للفتيات. | 1.9250 | .95168 | غير موافق |
| 14 | يجب عدم تشجيع الفتيات على ممارسة الرياضة. | 1.7750 | .81092 | غير موافق بشدة |
| | المحور ككل | 2.9295 | .40669 | محايد |

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة (تعلم الرياضة اللاعبات حسن التعامل مع الآخرين) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.9125) وانحراف معياري (1.2648) وبتقدير لفظي (موافق) ويتضح هنا في أن للرياضة دور في تكوين اتجاهات الفتيات الرياضيات في أنها تعلمهن حسن التعامل مع الأخرين.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقل فقرة كانت (يجب عدم تشجيع الفتيات على ممارسة الرياضة) حيث كان المتوسط الحسابي (1.78) وانحراف معياري (.407) وبتقدير لفظي(محايد) ومن الممكن أن نفسر هذه

النتيجة بقلة الاهتمام برياضة الفتيات وعدم تشجيعهن على ممارسة الرياضة وقد تكون لعدم تقبل المجتمع لرياضة الفتيات.

وتتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة غضبان (2016) في أنه أصبح من اللازم ان يكون للمرأة حقها في الترفيه وممارسة الهوايات شأنها في ذلك شأن الرجل، لا سيما في الرياضة.

ونلاحظ أنَّ المتوسط العام للبعد بلغ (2.926) وبانحرافمعياري (.407) وبتقدير لفظي (محايد).

**اختبار فرضية البحث:**

في هذا الجزء من البحث نستعرض اختبار فرضية البحث، وذلك للتحقق على النحو التالي:.

**الفرضية الأولى:**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات ومشاهدة البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة.

**جدول رقم (8) يوضح نتائج اتجاهات الفتيات الرياضيات ومشاهدة البرامج الرياضية**

| Correlations | | | |
|---|---|---|---|
| | | اتجاهات الفتيات | البرامج الرياضية |
| اتجاهات الفتيات | Pearson Correlation | 1 | -.121- |
| | Sig. (2-tailed) | | .283 |
| | N | 80 | 80 |
| البرامج الرياضية | Pearson Correlation | -.121- | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | .283 | |
| | N | 80 | 80 |

تشير نتائج الجدول ( 8) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعه, حيث جاءت قيمة (sig) بمستوى دلالة أقل من (0.05)، وبناء على ما سبق نثبت صحة الفرضية الأولى وهي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات ومشاهدة البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة ونرفض الفرضية الثانية القائلة (لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات الفتيات الرياضيات اليمنيات ومشاهدة البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية الحكومية والخاصة.)

**المبحث الثاني: مناقشة نتائج البحث وعرضها مع التوصيات**

**أولا: مناقشة النتائج للبحث:**

1- بناء على نتائج الدراسة يتضح أن الفئة العمرية الأكثر متابعة للأحداث الرياضية كانت ما بين (21-26) سنة وهذه الفترة من الناحية الشبابية أي السنية والعمرية هي الأكثر ارتباطا بالأحداث

الرياضية فيما تقل النسبة عند فئة المراهقات التي تبدأ من (15- 20) سنة نظرا لارتباط هذه الفئة بالعديد من الأ حداث الاجتماعية – الثقافية – الرياضية...

2- أن أغلب أفراد العينة لاعبات رياضيات وكان تخصصهن بكالوريوس وهذا يوضح لنا أهمية التعليم بالنسبة للاعبات الرياضيات واستمرار تأهلن العلمي.

3- يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (4)أن اللاعبات الرياضيات مهتمات بمتابعة المباريات والأحداث الرياضية من خلال قناة السعيدةأكثر من القناة الفضائية وهذا ما يثبت صحة فرضيتنا وقبولها وهي (قناة السعيدة الفضائية أكثر متابعة من قبل الفتيات الرياضيات من القناة الفضائية اليمنية) ونفي الفرضية (تعد القناة الفضائية اليمنية أكثر متابعة من قبل الفتيات الرياضيات من قناة السعيدة الفضائية) وعدم قبولها.

4- تشير نتائج الجدول رقم (5) أن أغلب أفراد العينة يؤكدن بأن البرامج الرياضة التي تقدمها القنوات التلفزيونية تعطي معلومات مفيدة ويتم الاستفادة منها في حياتهن اليومية.

5- من خلال نتائج الجدول رقم (6) يتضح أن أفراد العينة أكدن في تفضيلات المشاهدين على أن البرامج الرياضية التي تقدم في القنوات الرياضية تدعو الى اكتساب الروح الرياضية والتنوع في الأساليب.

6- يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أن أفراد العينة أ كدن أن للرياضة دور في تكوين اتجاهات الفتيات الرياضيات في أنها تعلمهن حسن التعامل مع الأخرين.

7- يشير نتائج الجدول رقم(8) أنه هناك علاقة بين اتجاهات الفتيات الرياضيات ومشاهدة البرامج الرياضية.

**ثانيا: عرض النتائج:**

- كان اكثر اهتمام العينة البحثية بمتابعة المباريات والأحداث من خلال قناة السعيدة.
- أن اللاعبات الرياضيات اعتبرن البرامج الرياضية التي تقدم عبر التلفزيون تعطي معلومات رياضية مفيدة ويستفدن منها.
- أن أفراد العينة أكدن في تفضيلات المشاهدين على أن البرامج الرياضية التي تقدم في القنوات الرياضية تدعو الى اكتساب الروح الرياضية والتنوع في الأساليب.
- للرياضة دور في تكوين اتجاهات الفتيات الرياضيات في أنها تعلمهن حسن التعامل مع الأخرين.
- لا توجد علاقة بين اتجاهات اللاعبات الرياضيات وتفضيلات المشاهدين.

**ثالثا: التوصيات:**

بناء على ما تم التوصل الية من نتائج، توصي الدراسة بمايلي:

- يفضل من القنوات الرياضية اليمنية أن تتبنى برامج رياضية خاصة بكل الفئات العمرية للاعبات حتى يرتبطن بجمهورهن.
- زيادة الاهتمام من قبل القنوات الرياضية الحكوميةبتقديم برامج رياضية موجهة ومتنوعة للاعبات الرياضيات.
- الاهتمام بتشجيع الفتيات الرياضيات على ممارسة الرياضة.
- اعطاء وقت كافي للبرامج الرياضية المناسبة للاعبات الرياضيات في القنوات الحكومية والخاصة حتى تتم الاستفادة منها.

---

**الهوامش:**

(1)- محمد غريب "دوافع الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية الرياضية والاشباعات المتحققة منها"،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،2012، ص، 347.

(2)- عماد بوحوش، محمد الذنبيات" مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث"، طبعة رابعة منقحة، ديون المطبوعات الجامعية،2007، الجزائر، ص138.

(3)- القاموس الجديد للطلاب، **معجم عربي مدرسي**، المؤسسة الوطنية لكتاب، 1991، ص 88

(4)- فرجصفوت " **القياس النفسي**" دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص 258

(5)- محمد حسن علاوي" **علم النفس الرياضي**" ط 7، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 10، ص 230

(6)- غسان عبد الوهاب الحسن" الصحافة التلفزيونية" دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 2012، ص 47

(7)-جيران مسعود" الرائد" **دار العلم للملايين** بيروت، ط3،2005، ص717

( 8)- محمد منير حجاب" **المعجم الإعلامي**" دار الفجر للنشر، القاهرة، ط 1، 2004، ص 428

( 9)- هناء السيد" **الفضائيات وقادة الرأي**"، دراسةأثرها على السلوك الاتصالي، دار العربي للنشر، القاهرة، دط، 2005، ص 37

(10)-جندل سفيان" دور البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد الجزائري" دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر،2020

(11) محمد حسين النظاري، عبد السلام مقبل الريمي،مجلة جامعة البيضاء – المجلد (1) – العدد ( 2) ديسمبر، 2019

(12)-عبد الحكيم احمد مهنا حراحشة ووليد بن زايد" المجلة العربية للنشر العلمي"، العدد 13، سنة 2019

(13)-Pilar et al (2019)

(14)-عبد الحق بورغدة " دور البرامج الرياضية عبر القنوات الخاصة في نشر الثقافة الرياضية لدى المشاهد، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة محمد خيضر: كلية الاعلام والاتصال، قسم الاعلام، الجزائر،2019.

(15)- مصباح نعيمة" علاقة الثقافة الرياضية باتجاهات المرأة نحو ممارسة رياضة الأيروبيك" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، تخصص نشاط بدني رياضي مدرسي ،2018

(16)-عبد الله سليمان أحمد مديقش" دور باقةBein Sports الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية من وجهة نظر طلاب الجامعة" مذكرة مقدمة ضمن استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، جامعة بنغازي، 2018

(17)-دينا إبراهيم محمد كشك، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، 2018

(18)–صلحاوي حسناء"اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر –بسكرة ،2017

(19)–أفنان محمد شعبان"فاعلية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب" دراسة ميدانية جامعة بغداد، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك، 2017

(20)–غضبان أحمد حمزة – بريكي الطاهر – حداب سليم – خوجة باسم – شلبي وليد" واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك" دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة، طلبة دكتوراه مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر، 2016

(21)–خالد محمود الزيود" دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك "،2013

(22)– Hardin Marie & Whiteside Erin،2011

(23)–محمد هاشم السلعوس"المجلة الرياضية في التلفزيون الأردني" دراسة ميدانية من وجهة نظر المشاهدين قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، جامعة اليرموك، أربد، الأردن،2005

(24)–القاموس الجديد للطلاب" **معجم عربي مدرسي**" المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991، ص 88.

(25)–صبحي حمودي عيسوي" **المنجد في اللغة المعاصرة**" ط 2، دار المشرق للطباعة، بيروت، 2001،90.

(26)–عادل مختاري الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح" **موسوعة العلوم الاجتماعية** "د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر1999، ص 63.

(27)–فاروق مداس،" **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**"، دار النهضة العربية، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 21.

(28)–عبد الرحمان عيسوي" **علم النفس الاجتماعي**" دار النهضة العربية، القاهرة، 1994، ص 201

(29)–محمد ابراهيم عبده،" **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**"، ط 2، دار الفكر الجامعي، مصر، 1999، ص 74

(30)–أحمد زكي صالح، "**علم النفس التربوي**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1996، ص76

(31)– محمد مصطفى زيدان، "**علم النفس الاجتماعي**"، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 174

(32)–عماد عبد الرحيم الزغول وآخرون" **سيكولوجية التدريس الصفي**" ط 1، دار المسير للنشر، الأردن، 2007، ص 189.

(33)– عماد عبد الرحيم الزغول وآخرون، **مرجع سابق**، ص 189

(34)–محمود فتحي عكاشة. محمد شفيق زكي، "**المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**"، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002

(35)–كامل محمد عويضة" **علم النفس الاجتماعي** " ط 1، دار الكتاب العلمية، د ب، 1996، ص، ص (115–116)

(36)– مقدم عبد الحفيظ، "**الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**" ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993، ص 244

(37)–أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، سنة 1996، ص 32

(38)– نفس المرجع السابق.

(39)–Fabiand.L, et Ives. M, L'esprit de compétition sportive, Ed: Voilland, Paris,1980, P56

(40)– عبد الله أبو جلال" الأخبار التلفزيونية للجمهور والمشاهدين"، الجزائر، 1992، ص123

(41)–ديفيد روي: ترجمة هدى فؤاد" الرياضة والثقافة والعالم الثالوث الصعب" ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2006، ص340.

(42)–بورتسكي، ترجمة: أديب خضور" الصحافة التلفزيونية"، دمشق، 1991، ص 139

(43)–عبدالله أبو جلال، مرجع سابق، ص 21

(44)– عبد الله سليمان أحمد مديقش"دور باقةبن سبورت الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية من وجهة نظر طلاب الجامعة" مقدمة ضمن استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام –كلية الاعلام– جامعة بنغازي– ديسمبر– 2018، ص60

(45)– عبد الله سليمان أحمد مديقش، مرجع سابق، ص61.

(46)– الزيود، خالد" دور مشاهدة القنوات الفضائية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، 2013.

# استخدام الصحفيين الليبيين للمدونات الرقمية وانعكاسها على ادائهم المهني والاخلاقي

## (دراسة ميدانية)

**د. محمد علي الفقهي ..كلية الآداب / جامعة سرت**

**أ. فرج عياش امعرف..كلية الآداب / جامعة سرت**

**المُلخّص:**

هدفت الدراسة إلى التعرّف على استخدام الصحفيين والإعلاميين للمدونات الرقمية وانعكاسها على أدائهم المهني والأخلاقي. واعتمدّ الباحث على المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من الصحفيين والإعلاميين، وقد بلغت عدد العينة (130)، ولجمع البيانات استخدم الباحث استمارة الاستبيان لقياس الظاهرة المُراد قياسها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: المؤهل الجامعي سجلت نسبة مرتفعة 56%، وأن أفراد العينة الذين استخدموا الإنترنت كمصدر للمعلومات سجلت 97%، وجاء الإصدار الأسبوعي للمدونات بنسبة مرتفعة 81%، وسجل استخدام أفراد العينة للمدونات لأكثر من 3 سنوات المرتبة الأولى بنسبة 94%.

Abstract:

The aim of the study was to identify how journalists and media professionals utilize digital blogs and how they impact their professional and ethical performance. The researcher used the descriptive research method, and the study community consisted of journalists and media professionals, and the sample number reached (130). In order to collect data, the researcher used the questionnaire template to measure the phenomenon to be measured. The study reached a number of results, including a high rate of university qualification of 56%, and that respondents who used the Internet as a source of information scored 97%, the weekly issuance of blogs had a high rate of 81%, and the respondents' use of blogs for more than 3 years topped with a percentage of 94%.

**مقدمة:**

أن أخلاقيات الإعلام تهتم بالصحيح والخطأ، الجيد والرديء، الفعل الأفضل والأسوأ الذي يتخذه العاملون في حقل الصحافة والإعلام؛ إذ لا يمكن أن تكون الصحافة نفسها أخلاقية أو لا أخلاقية؛ بل الممارسون للعمل الإعلامي هم الذين يمكنهم أن يكونوا كذلك، وهذا يعني أن الاهتمام ينصبُّ على المعايير المهنية وأنماط الأفعال التي يتخذها العاملون في مجال الإعلام، وبذلك تحقق المبادئ الأخلاقية غرضين أساسيين، أولًا: إيجاد نوع من البوصلة الأخلاقية التي تشير إلى مدى الانحراف عن المسار المطلوب والمرغوب في إنتاج قصص صحفية مُتحرِّرة من الضغوط السياسية والتجارية وغير التجارية، وعدم النشر بدافع المحاباة أو طمعًا بالمال، ونشر القصص وفقًا للاستقصاء الحر وتبعًا لأهميتها بذاتها. ثانيًا: توفر المبادئ الأخلاقية دليلًا هاديًا عمليًّا لإنتاج

صحافة آمنة وسليمة وجديرة بالتصديق، والتعامل النزيه والابتعاد عن صراع المصالح، والمحاور وتضارب الأجندات السياسية[1] لذلك يعد التفكير الاخلاقي أول مبادئ العمل الاعلامي، فقبل كتابة الخبر أو نشر الصور لابد أن يفكر الاعلامي محررا كان أو مصورا في جميع المشكلات التي ستثيرها تلك الاخبار أو الصور بعد النشر[2]، كما لابد أن تكون هناك مرتبة فوق مرتبة القانون، ألا وهي الاخلاق والتي هي منوطة بالضمير، فالقانون يخاطب الظاهر والعلاقات المادية، بينما الاخلاق تخاطب الباطن والدوافع النفسية[3].

**مشكلة البحث:**

أصبحت وسائل الإعلام في الكثير من البلدان، أحد مصادر المعلومات للناس والتي من خلالها يعبرون عن وجهات نظرهم، ويتبادلون المعلومات ويتفاعلون معها، ويستمر نمو الاستخدام لوسائل الإعلام في خصوصا مع الازمات، إذ يستخدم المواطنون والصحفيينالمدونات الرقمية بحثا عن المعلومة ، وبما أن وسائل المدونات الرقمية المستخدمة في نقل الحدث كثيرة ومتنوعه ومتعددة الاتجاهات لابد ان يكون لها مبادئ ومعايير واخلاق وسلوكيات ، لأنها تمثل النواة الضابطة والمنظمة في نقل الاخبار أو ممارسة أي عمل اعلامي ، ومن هنا يسعى البحث للإجابة عن هذا التساؤل وهو معرفة **استخدام الصحفيين الليبيين للمدونات الرقمية وانعكاسها على ادائهم المهني والاخلاقي؟**

**أهمية البحث:**

1- تأتي أهمية هذا البحث بسبب كثرة وسائل الاعلام وتنوع سياساتها واتجاهاتها ومدى الحاجه الى ترسيخ ضوابط اخلاقية للاستخدام الصحيح للمدونات الرقمية لنشر رساله اعلامية صحيحه.

2- تأتي أهمية هذه الدراسة لان وسائل الاعلام لها حضور بين الناس وذلك لتنوع أدواتها التعبيرية ومفرداتها لذلك لها القدرة على تضخيم الاحداث أو تصغيرها ويسلط عليها الضوء وقد ينقلها بتهويل أو بتهوين أو ينقلها بصدق أو يزيفها فتختلط الشائعات بالحقائق.

3- تعتبر هذه الدراسة مهمه لأنها قد تتوصل الى نتائج وتوصيات تساعد في استخدام أمن وسليم للمدونات الرقمية.

**أهداف البحث:**

ينطلق هذا البحث من هدف رئيسي هو التعرف استخدام الصحفيين الليبيين للمدونات الرقمية وانعكاسها على ادائهم المهني والاخلاقيوينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الآتية:

1- التعرف على عادات وانماط واستخدام المبحوثين للمدونات الرقمية.

---

[1]- محمد الراجحي: **أخلاقيات الإعلام العربي وتضارب الروايات في العمل الصحفي**، بحث منشور على الموقع الالكتروني لمركز الجزيرة للدراسات https://studies.aljazeera.net/ar/article/4729 تاريخ النشر 13يوليو 2020،

[2]- **أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والاعلامي**، منشورات مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة،2016ف، ص5

[3]- فرج عياش امعرف، مسعود فرج محمد: **اتجاهات جمهور مدينة سرت نحو التزامالقنوات الفضائية الليبية بأخلاقيات المهنة في تغطيتها الاخبارية**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث أخلاقيات المهنة في ليبيا- الواقع والمأمول في الفترة 10-11 أغسطس، درنة، الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني، المعهد العالي للمهن الشاملة،2019.

2- الكشف عن **المدونات التي يستخدمها المبحوثين.**

3- **معرفة طبيعة استخدام المبحوثين للمدونات الرقمية.**

**تساؤلات البحث:**

يسعى هذا البحث للإجابة على سؤال رئيسي هو الكشف استخدام الصحفيين الليبيين للمدونات الرقمية وانعكاسها على ادائهم المهني والاخلاقيعن وينبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الآتية:

1- ما عادات وانماط واستخدام المبحوثين للمدونات الرقمية؟

2- ما هي **المدونات التي يستخدمهاالمبحوثين؟**

3- **ما طبيعة استخداماالمبحوثين للمدونات الرقمية؟**

**الدراسات السابقة:**

قام الباحثان باستعراض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث من خلال التعرض لأهم الدراسات التي تناولت أخلاقيات المهنة ، وعلى النحو التالي:

**1- دراسةحسناوي عبدالجليل(2015ف) :**

تهدف الدراسة الى معرفة مدى وعي صحفيي قناة النهار بقواعد السلوك المهني واخلاقيات المهنة من الناحية النظرية والصعوبات التي تحول دون تطبيقها عمليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت الدراسة بأداتي المقابلة والاستبيان، وتم تطبيق العينة القصدية، وقد توصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

- أغلب افراد العينة بنسبة66.7% من الذكور وهذا يعود الى طبيعة المهنة الصعب مما جعل الاقبال عليها من طرف الذكور أكثر من الاناث.

-يرى افراد العينة بنسبة 40% ان فتح القطاع السمعي البصري كان استجابة لضغوط داخلية وخارجية وهذا ربما ما قد يفسر الفوضى والتجاوزات التي وقعت بعد فتح القطاع، وما يدعم هذا الطرح هو الفتح المتأخر للقطاع بحيث انه لم يواكب التحولات السياسية والتكنولوجية رغم الدعوات الكثيرة لفتحة، إلا أن الفتح جاء تزامنا مع ما يسمى الربي العربي.

-يؤكد أغلبية الصحفيين تأثير الرقابة بنسبة 80% في أخلاقيات المهنة، وفي المقابل يؤكد أغلبيتهم بنسبة76.7% تعرضهم للرقابة مما يفسر السبب في وقوع الصحفيين في تجاوزات غير أخلاقية باعترافهم، فالرقابة بمفهومها السلبي تؤدي الى وقوع التجاوزات[1].

**2- دراسة رباب عبدالرحمن(2012ف):**

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أبعاد المسئولية المهنية والاخلاقية لبرامج الحوار الجماهيرية التلفزيونية المقدمة بالقنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في تغطية الانتخابات الرئاسية المصرية2012 ،وطبق البحث على برامج الحوار التلفزيونية في القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة، وشملت العينة برامج

[1]- حسناوي عبدالجليل ، عزوز نش: **أخلاقيات المهنة الاعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر**، بحث منشور في مجلة الواحات للبحوث والدراسات،المجلد8، العدد2،(الجزائر، جامعة غرداية،،2015)، ص996.

استوديو27 الذي تقدمه القناة الاولى لتمثيل القنوات الحكومية وبرنامج الحياة اليوم الذي تقدمة قناة النيل لتمثيل القنوات الخاصة، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

-خلصت الدراسة الى سيطرة الخبر يليه الحوار ثم المناقشة على الاشكال الفنية المستخدمة في برامج الحوار الجماهيرية في تغطية انتخابات الرئاسة، وركزت أشكال التفاعل مع الجمهور على لقاءات الجمهور والاتصالات الهاتفية.

-كما توصلت الدراسة الى أهمية وجود آلية لمتابعة برامج الحوار التلفزيونية وغيرها من البرامج ذات الأهمية في تشكيل الرأي العام المصري لضمان ترشيد أدائها، وتفعيل التزامها بأخلاقيات الاداء الاعلامي.

-تؤكد الدراسة الى سيطرت العملية الانتخابية يليها تقييم شخصيات المرشحين وإبراز تجاوزات العملية الانتخابية على موضوعات تغطية انتخابات الرئاسة المصرية في برامج الحوار التلفزيونية[1].

**3- دراسة محمد سعد (2003):**

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الدوافع الداخلية والخارجية المؤثرة على صنع القرار في المآزق الاخلاقية والقانونية، وطبيعة العلاقة بين السمات الشخصية للصحفي ومدى تقديره لمسؤولياته، والتزامه بالقيم المهنية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لعينة مكونه من 108 صحفيين منهم52 صحفي تعرض للمسائلة القانونية، كما استخدمت الدراسة في قياسها وتحايلها لمدركات الصحفيين، ودوافعهم لمقياسي تقدير الذات، وتقدير المسؤولية الاخلاقية والقانونية، وقد توصلت الدراسة الى نتائج أهمها:

- أن مبادئ الصحفي هي المتغير الحاسم عند اتخاد القرار لمواجهة المآزق الاخلاقية والقانونية أثناء ممارساته المهنية، وتركزت هذه المبادئ على الدين والاخلاق الذاتية والمصداقية والحق في المعرفة.

- وتكشف الدراسة عن تراجع التأثيرات متغيرات الانتماء والشهرة والترقية والعقاب وجاء متغيرا السياسة التحريرية للصحيفة ومصداقية الصحيفة في المرتبة الثانية من حيث التأثير على قرارات الصحفيين لمواجهة المآزق الاخلاقية والقانونية.

- وأكدت النتائج صحة نظرية كيلمان (الوظيفية) من ان القرار الاخلاقي للصحفيين نابع من دواتهم الشخصية والتوافق بين الاخلاق والقانون، علاوة على أنها أظهرت تقدير الصحفيين للمسؤوليات القانونية يفوق تقديرهم للمسؤوليات الاخلاقية.[2]

---

[1]- رباب عبدالرحمن هاشم: **أبعاد المسئولية الاخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية** ،بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثاني،(جامعة القاهرة، كلية الاعلام، اكتوبر- ديسمبر2012)، ص343

[2]- محمد سعد ابراهيم: **المسؤوليات الاخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية**، بحث مقدم للمؤتمر العلمي التاسع أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق،(جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مايو2003).ص 300

– **منهج البحث وأدوات جمع البيانات :** اعتمد هذا البحث على منهج الوصفي وذلك عن طريق استخدام استمارة استبيان إلكترونية مقننة احتوت على عدد كافٍ من الأسئلة والمتغيرات التي تغطي تساؤلات البحث تم توزيعها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

**مجتمع وعينة البحث وحدوده المكانية والزمنية:**

تكون مجتمع البحث من الاعلاميين الليبيين لسنة 2022م ، مستخدمين بذلك العينة العمدية قوامها(120) مفردة.

**اختبار الصدق والثبات:**

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمينها أهداف وتساؤلات البحث ووضع الأسئلة والعبارات التي تقيس متغيراته ، وللتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين[1(*)](*) حيث أجرى الباحث كل التعديلات التي اقترحوها الاساتذة.

**تعريفات مصطلحات البحث:**

**الصحفيين الليبيين:**هم كل من اتخذ الصحافة ووسائل الاعلام مهنة يمارسها على سبيل الاحتراف ويشمل العمل الصحف التحرير في الصحف واخراجها.

**المدونات الرقمية:**هي وسيلة اعلام الكترونية حديثة تتضمن محتويات مكتوبة ومسموعة ومرئية تعبر عن أفكار صاحبها وارائه ومواقفه.

**الاداء المهني والاخلاقي:**هو الطريق التي تنفذ وسائل الاعلام من خلالها مهامها الوظيفية المحددة وتشمل مجموعة من القواعد والسلوكيات.

**الإطار النظري:**

**أولا: أخلاقيات المهنة الاعلامية:**

إن اخلاقيات المهنة الاعلامية ليست قوانين وضعية ولا قوانين عرفية، كما ليست لها قوة القانون، وانما هي مجرد قواعد للسلوك الحسن ولها قوة معنوية فقط، كما أنها تهدف الى جعل المهنة الاعلامية ذات هيبة واحترام

(*)

1. د. إبراهيم سالم شتيوي، أستاذ مشارك عميد كلية الاعلام – جامعة الزيتونة – ليبيا.
2. أ.د سهام عبدالرزاق نصار، أستاذ متفرغ قسم الاعلام – جامعة الحلوان – مصر
3. لمياء صلاح الدين محمد إبراهيم، عميد كلية الاعلام جامعة الرباط الوطني – السودان
4. أ.د ماجد سالم تربان، أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال جامعة الأقصى – غزة
5. أ.د محمد علي الأصفر، أستاذ الاعلام جامعة الزيتونة – ليبيا

واعتراف من طرف الجمهور العام والسلطات العمومية على غرار المهن الحرة كالطب والمحاماة، فبفضل اخلاقيات المهنة اصبحت وسائل الاعلام في مجملها تمارس النشاط الاعلامي بقدر أكبر من المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية، إلا انها لا تعتبر درعا كافيا لمنع وقوع التجاوزات وهذا بسبب أيضا قيم المجتمعات ومعاييرها وأذواقها تتغير وتتطور، وبالتالي فما هو ممنوع اليوم قد يصبح مباحا في الغد، وكذلك بسبب التنافس في السوق فيما بين وسائل الاعلام والسعي وراء تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، وتشكل التجاوزات بسبب عدم احترام اخلاقيات المهنة سببا في رفع الدعاوي امام المحاكم من أجل التعويض عن القدف أو العنف أو الارهاب.

ورغم عمل وسائل الاعلام وفق اخلاقيات المهنة إلا ان الجمهور العام، الذي ينتظر منها التقيد بالحقيقة والنزاهة والانصاف، يوجه نقدا مستمرا لوسائل الاعلام لكونها تتدخل في الحياة الخاصة للناس، وتلطخ سمعة الافراد، وتغش الجمهور وتنتقد بدون قيد المسؤولين في الحكومة، وتنشر أو تبث مواد الاثارة وتزرع الاشاعات، وتركز على الاحداث السلبية واغفال الايجابية منها، وتقديم مقالات مفبركة أو صور مركبة، وعدم ذكر المصادر أو ذكر مصادر غير موجوده، وخلق نزاعات المصالح، والاحجام عن تصحيح أخطائها أو الاعتراف بها، بالإضافة الى قبول الاكراميات أو حتى الرشوة، عموما فإن أخلاقيات المهنة الاعلامية تركز على تلاث مبادئ اساسية وهي الدقة والانصاف والمسؤولية.[1]

**مفهوم اخلاقيات العمل الاعلامي:**

1- تعريف سليمان صالح: هي منظومة من المبادئ والمعايير التي تستهدف ترشيد سلوك الاعلاميين خلال قيامهم بتغطية الاحداث، وتوجيههم لأتخاد القرارات التي تتناسب مع الوظيفة العامة للمؤسسات الاعلامية ودورها في المجتمع، وضمان الوفاء بحقوق الجمهور في المعرفة وادارة المناقشة الحرة مع التقليل إلى اقصى حد من الاضرار التي يمكن ان تلحق بالجمهور أو الافراد أو المصادر، وضمان حماية كرامة المهنة ونزاهة الصحفيين.

2- تعريف محمد حجاب: مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة والتي يلتزم بها الصحفيون في عملهم اثناء استقاء الانباء ونشرها والتعليق عليها، وفي طرحهم آرائهم، وفي قيامهم بوظائف الصحافة المختلفة.

3- تعريف هوسمان: ذلك الفرع من الفلسفة الذي يتناول المسائل المتعلقة بالصواب والخطأ والخير والشر.[2]

**أهمية الاخلاق في العمل الاعلامي:**

تشكل الأخلاق الإعلامية أحد الأسس الرئيسة في مهنةالاعلام بمعنى أن نزاهة الإعلامي أمر رئيسي في تحديد هدف هذه المهنة التي هي في الأساس خدمة عامة تسعى إلى خير المجتمع من خلال تزويد الجمهور بالوقائع والمعلومات والحقائق الضرورية لتشكيل رأي عام واعي، هذا الدور أساسي نظرا لكون الرأي العام يشكل مصدر

[1]- الخير عزوق: **الاعلام بين فلسفة القانون وقواعد الاخلاق**، بحث منشور في مجلة المفكر، العدد السابع، (الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، نوفمبر 2011)، ص 154

[2]- شيرين حامد خليفة: **اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاعلامية الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة**، رسالة ماجستير،(غزة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، قسم الاعلام،2015)، ص86

السلطات في الأنظمة الديمقراطية، لذلك فإن الأخلاق الإعلامية من خلال تحديد مجموعة مبادئ وقيم وسلوكيات، تتوجه في آن واحد إلى المؤسسةالإعلامية والقائمون عليها والصحافيين العاملون فيها، بحيث تضمن الحفاظ على رسالة الصحافة الأساسية وتبعد الاعلامي عن تصرفات يكون دافعها منطلقات شخصية أوتكون مضرة بالمجتمع أوبالآخرين، لأن أهمية أخلاقيات المهنة وهي مدونة تظهر جليا عندما تكون القوانين الأساسية الخاصة أوالعقود والأنظمة الداخلية الت يتحكم مهنة ما ناقصة وعاجزة على تحديد مجموع الالتزامات التي تقتضيها تلك المهنة وبعبارة أخرى فإن الحاجة إلى مدونة لأخلاقيات المهنة تبدو ضرورية لسد العجز أوالغموض الذي يكتنف الأحكام القانونية والتنظيمية السارية، فالاستعانة بمدونة للسلوك المهني يعني أيضا منهج الصقل وتأكيد الهوية ووحدة التفكير لمجموعة ما،بل ويوفر لها إمكانية تقوية المهنة وتأكيد هويتها ومحافظتهاعلى التحكم في استقلالية تنظيمها.[1]

**دوافع الاهتمام بأخلاقيات الاعلام وأسبابها:**

زاد الاهتمام في الآونة الاخير بأخلاقيات الاعلام، فظهرت العديد من مدونات السلوك أو مواثيق الشرف الاعلامية التي تضعها نقابات أو جمعيات لها علاقة بالعمل الاعلامي، ويعود الاهتمام بأخلاقيات الاعلام ومواثيق الشرف الاعلامية لعدة أسباب وهي:

**1- تطور تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات.**

**2- أزمة المصداقية:** تعد مصداقية الاعلامي من الركائز الأساسية في عمله اليومي والمهني، ويعد الصدق من عناصر الخبر الرئيسية، لكن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال وسهولة عملية النقل الحي والمباشر، المحسنات التي دخلت على عملية التصوير والنقل كلما ساعدت في خفوت وتراجع مصداقية الاعلامي، لذلك فإن عنصر الثقة بين الجمهور ووسائل الاعلام غير متوفر أو لا يتسم بدرجة كبيرة من المصداقية.

**3- تحسين نوعية المضمون الذي تقدمة وسائل الاعلام:** يعني تحسين نوعية مضمون وسائل الاعلام، أن تقدم للمجتمعات التي تتواجد فيها معلومات توفر لها معرفة دون فائدة، أي لا تقدم مهارة لا تفيد أحدا، وإنما على وسائل الاعلام أن تقدم المعلومات التي تعد الانسان لان يكون فاعلا في مجتمعه وتوسع مداركه، وتجعله عنصرا فاعلا ومتعاونا في المحيط الذي يعيش فيه، لأن النظرة الحالية هي أن وسائل الاعلام لا تقدم للناس المعلومات التي تساعدهم على عملية اتخاذ القرار السليم أو القرارات ذات المعنى، لان وسائل الاعلام تركز على نشر أخبار الفضائح والاثارة والجرائم وأخبار التسلية، التي لا تعبر عن مضمون جيد، بل أنها تعبر عن إفلاس أخلاقي، وأن مضمونها لم يكن راقيا ولا يدعم الجوانب الثقافية والعملية.

**4- تجنب إصدار قوانين تؤثر على حرية الاعلام:** لم توافق الجهات ذات الصلة بالأعلام على وجود مواثيق شرف الا بعد المطالبة بإصدار قوانين تحد من حرية الاعلام وتحمي حقوق الافراد من وسائل الاعلام، لذلك يرى القائمون على وسائل الاعلام أن الموافقة على مواثيق الشرف يكون أخف ضررا من اصدار قانون، لان المواثيق

[1]- زوبيدة موسى: **أخلاقيات العمل الاذاعي في الجزائر**، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال2016/2015، ص56-57

الاخلاقية تشكل حماية لحرية الاعلام ويواجه التهديدات بالتدخل التشريعي لحماية بعض الحقوق الفردية والمجتمعية، أما القانون فإنه يمكن أن يسمح للإعلامي أن يعمل الكثير من الاشياء التي يرفضها ضميره[1].

**أهداف مواثيق أخلاقيات العمل الاعلامي:**

بالرغم من الاختلافات التي يتم وضع مواثيق الأخلاقيات بها إلا أن جميعها تسعى إلى أهداف محددة هي:

1- حماية الجمهور من أي استخدام غير مسؤول الاتصال أوضد الأغراض الاجتماعية له أو استخدامه للدعاية.

2- حماية القائمين بالاتصال من أن يتحولوا بأي شكل من الأشكال لقوة لاتقدر مسؤولياتها، أويتعرضوا للإذلال أو لأي ضغط ليقولوا أو يفعلوا مالا تمليه عليه مضمائرهم.

3- المحافظة على قنوات الاتصال مفتوحة بحيث يصبح الاتصال ذا اتجاهين وذلك بالتأكيد على حق القائمين بالاتصال الحصول في كلوقت على كل المعلومات.[2]

**المعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة:**

توجد مجموعة من المعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة والمتمثلة في:

1- **الدقة:** وتتم الدقة في اقتباس الأقوال، وأن تكون الصورة والرسوم معبرة عن الحقيقة، وعدم تغيير المحتوى الحقيقي للصور وعدم تشويه الحقائق ويدخل في ذلك تداول الصور أو المستندات بموافقة مالكها.

2- **الأمانة:** وتتضمن عدم الابتزاز وعدم استخدام الخداع أو استخدام وسائل التصنت على الأشخاص من أجل الحصول على معلومات خاصة، كما أن الأمانة تتم خلال عدم القُدوم على تسجيل صوتاً أو أخذ صورة قبل موافقة المصدر، بالإضافة إلى إتباع تعليمات علمية ومنهجية عند نشر استقصاءات واستفتاءات للرأي العام.

3- **الإنصاف:** وهذا يتطلب عرض الحقائق المتصلة بدون تحيز في سياقها الذي يعطيها معنى الاكتمال ونشر وجهات النظر المتعارضة.

4- **حق الخصوصية:** ويقصد به عدم تدخل الصحافة في شئون الفرد الخاصة بنشر أسرار حياته أو صوره دون إذنه، وعدم نشر معلومات تسيء إلى الشخص ومركزه الاجتماعي، وعدم التشهير به.

5- **القابلية للاعتراف بالأخطاء:** أي عدم التردد في تصحيحها وعدم الإصرار على التشبث بآراء أو مواقف صحفية شخصية.

6- **تجنب التفرقة والتمييز:** يجب عدم إحداث تفرقة أو تميز لصالح شخص أو ضد جماعة ما، بناءً على الانتماء القبلي أو الطبقي أو الديني أو أي شكل من التصنيفات الأخرى، وليس وفقاً للكفاءة أو الاستحقاق المعرفي، بحيث أنه لا يجب أن يتأثر عمل الصحفي بهذه الأمور وأن يُعامل الناس بمساواة.

---

[1]- قيس سعود البدر: **مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي**، رسالة ماجستير،(الاردن، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام،2012)، ص47

[2]- نفس المرجع السابق: ص60

7- **الشفافية:** يجب أن تلتزم المؤسسات الصحفية بالشفافية حول سياستها التحريرية ومصادر تمويلها وملكيتها، فإن قيام المؤسسة الصحفية بالحد من حق الجمهور في معرفة المعلومات المشروعة عن المؤسسة نفسها يتعارض مع مبادئ الصحافة والشفافية التي تطالب بها المؤسسات الإعلامية والجهات الأخرى.

8- عدم دفع أموال مقابل الحصول على معلومات صحفية.

9- عدم الاستفادة الشخصية: يقصد بها عدم استفادة الصحفي من معلومات التي يعرفها مسبقاً، وعدم إعطائها للآخرين ليستفيدوا منها بشكل من الأشكال قبل النشر.

10-عدم إقحام الآخرين في حالات الحزن أو الصدمة.[1]

**مبادي أخلاقيات المهنة الاعلامية:**

مبادئ أخلاقيات المهنة الإعلامية تختلف من بلد إلى آخر وذلك بحسب طبيعتها ومصدرها سواء فرضها القانون أومرسوم حكومي وتشير هذه المبادئ للإعلامي ماله وماعليه.

1- **المسؤولية** : إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه اتجاه المجتمعات القومية والعرقية والدينية والأمة والدولة والدين والحفاظ على السلام والتزام المصداقية والموضوعية والحياد في ما يكتب لكسب ثقة الرأي العام.

2- **حرية الإعلام والصحافة** :وذلك بالدفاع عنها فلاتقلل من شأن الإعلامي ولاوصفها بالسوءعطفا على تعامله وسلوكيات بعض الأفراد ممن يعملون بها.

3- **الاستقلالية** : المحافظة على الكرامة وكذلك الأماني فالإعلامي أوالصحفي يحمل رسالة خالدة وتقوم بدور تنويري وتثقيفي لمجتمعه وليس متطفل اوليس أداة لتلميع الأخرين.

4- **المصداقية:** الصدق،الدقة :تحري ذلك في كل كتاباته (الإعلامي)لكسب ثقة القارئ.

5- **عدم الانحياز**: الكتابة بموضوعية والفصل بين الرأي والعاطفة من جهة وما يتم كتابته من جهة أخرى، فالإعلامي ناقل للخبر وليس مصلحا اجتماعيا أوطبيا أو نفسيا.

6- **المحافظةعلى حقوق الآخرين:**

المحافظة على حقوق الآخرين وعدم التعدي أو التجاوز على حريا تهم وكشف أسرار بيوتهم مالم تكن قضية تعني المجتمع كالجرائم وأيضا تحري كتابة القصة الخبرية بإنصاف بحيث ذكر أقوال لجميع الأطراف وبحيادية تامة وللإعلامي الحق في إبداء وجهة نظره الخاصة ورأيه الشخصي مع إيضاح أنه رأي شخصي وخاص به ولا يمثل رأي الجريدة أوالموقع الذي يتبع له.

7- **الحفاظ على الآداب والأخلاق العامة:** يقصد بالآداب والأخلاق العامة من كل مايتصل بأسس الكرامة الأدبية بالجماعة وأركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوية وعدم الخروج عليها أي مواجهات اعتبارات المجتمع على وجوب رعايتها في العلنيةعلى الأقل.

[1]- عمار ميلاد نصر: **الصحافة إطارها القانوني والأخلاقي**، الجزء الاول، ط2، ليبيا، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2017، ص96-97

8- **العدل والإنصاف :** وهي من السمات الإنسانية وأكثر أمورا ارتباطا بالمهنة لأن الصحفي هو العين المبصرة والأذن الصاغية للناس كافة ولذا عليه أن يكون عادلا وملتزما بالحقائق الفعلية.[1]

**ثانيا: المدونات تعريفها و نشأتها و مزاياها:**

**أولاً ما هي المدونات؟**

المدونة كلمة تم تعريفها من مصطلح باللغة الانجليزية هو ( Blog ) و المختصرة من كلمة( Weblog ) أي سجل الشبكة و يطلق على المداخلة الواحدة من ضمن المداخلات العديدة التي تشكل المدونة اسم تدوينه[2]والمدونات مفردها مدونة و تكتب بأسلوب صحف و مرتبة زمنيًا من الاحدث الى الاقدم تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة و يكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة [3]و المدونة عبارة عن صفحه على الأنترنت تحتوي على مجموعة من المقالات القصيرة التي يتم تحديثها باستمرار كما في الصحيفة اليومية التقليدية و يطلق عليها ايضا آلية النشر إلكتروني على الأنترنت بأسلوب سهل يبعد المستخدم عن التعقيدات التقنية المرتبطة عادة بالنشر على الأنترنت و تتيح لكل شخص ان ينشر كتاباته بسرعة بالغة[4].

وبعد انتشارها و شهرتها الموسعة اصبحت المدونات توصف بانها ثاني ثورة في الأنترنت بعد البريد الإلكتروني فهي تتميز بالتفاعلية و الوصول المباشر اليها من قبل المستفيدين منها و اصبحت مواقع المدونات الإلكترونية مفتوحة لتبادل الآراء و وجهات النظر حتى ولو كانت هذه الآراء تمثل اقليات ولا يمكن فرض الرقابة على ما ينشر في هذه المدونات من تعليقات و آراء حول الموضوعات و القضايا.

ويكون لكل تدوينه عنوان دائم لا يتغير منذ اول النشر مما يساعد القارئ من الرجوع إليها في أي وقت و يعرفها اخرون بأنها تشبه الصحيفة الإلكترونية التي يحررها شخص واحد و هو صاحب المدونة الذي ينشر الدخلات مختلفة تتضمن يوميات و خواطر و تؤسس مجتمعًا افتراضًا حول شخص اول مجال اهتمام و تسمح لمدونات اخرى و مواقع مختلفة بالتعليق على ما جاء فيها. [5]

**ثانيًا نشأتها و تطورها :**

بدأت المدونات على شكل يوميات عام 1996 م حيث يقوم الاشخاص بالكتابة عن حياتهم و اهتماماتهم الشخصية[6]

---

[1]- بوعلي إيمان: **القيم الاخلاقية والممارسة المهنية في وسائل الاعلام الجزائرية**، رسالة ماستر، الجزائر، بسكرة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية،2019، ص31-32-33

[2]- فيصل أبوعيشة : **الإعلام الإلكتروني**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – 2009 ، ص151

[3]- زكي حسن الوردي: **صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت**، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد ثلاثة – نوفمبر 2007 ، ص2

[4]- رابح الصادق: **الفضاء المعلوماتي**، مجلة الدراسات الإنسانية، م3 ع6 – 2008 ، ص540

[5]- شفيق حسين: **الإعلام الجديد الإعلام البديل**، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة – 2010 ، ص224

[6]- سعيد المصري وآخرون: **المدونات المصرية فضاء اجتماعي جديد**، ط1، مركز المعلومات والدراسات المصرية، القاهرة – 2014 ، ص18-19

وفي عام 1999 م و ما بعدها انتشرت المدونات و اشتهرت بصورة واسعة و تطورت آليات التدوين و إنشاء المدونات بظهور خدمات التدوين و في عام 2001م اصبحت المدونات ظاهره و ازدادت أهمية مجتمع التدوين بسرعة حول العالم خاصة بعد ظهور التقنية الحديثة و بدأت مدارس الصحافة المعروفة في امريكيا بأجراء البحوث و الدراسات في التدوين و فنونه و تقنياته و في عام 2002 م أصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الأخبار و يستخدمها الساسة و مرشحو الانتخابات للتعبير على آراء في قضايا مختلفة

**ثالثًا مزايا المدونات:**

تشير بعض الدراسات و البحوث التي تناولت المدونات الإلكترونية ( الرقمية ) إلا أن هنالك مجموعة من المزايا للمدونات يمكن الاشارة اليها على النحو التالي:

1- كل تدوين جديد يحمل طابعًا شخصيًا لمؤلفها و من الصعب ان نجد تتكرر عند شخص

2- الحرية في المدونات واسعه الانتشار و يمكن التحكم بردود الفعل من قبل المدون

3- المدونة تحول الحوادث الاعتيادية الى اشياء شيقة و افكار جديدة

4- سهولة المتابعة و أي جديد فيها

5- برنامج المدونة تلقائي يخبر المتصفح بمجرد الاتصال بالإنترنت

6- لا يوجد تكرار للمدونات[1]

**رابعًا خصائص المدونات :**

1- سهولة اعداد المدونات و تركيبها و تحديثها

2- يمكنك الكتابة مواقع أي نشر في وقت ما

3- يتم ارسال المواضيع للمدونات عن طريق البريد الإلكتروني

4- يوفر حماية ضد التعليقات السلبية

5- سهولة التركيب و تعديل القوالب إضافة الى وجود مئات القوالب المجانية

6- سهولة إضافة المزيد من الخصائص و الميزات عن طريق الإضافات [2]

**الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة**

**البيانات الاولية: النوع**

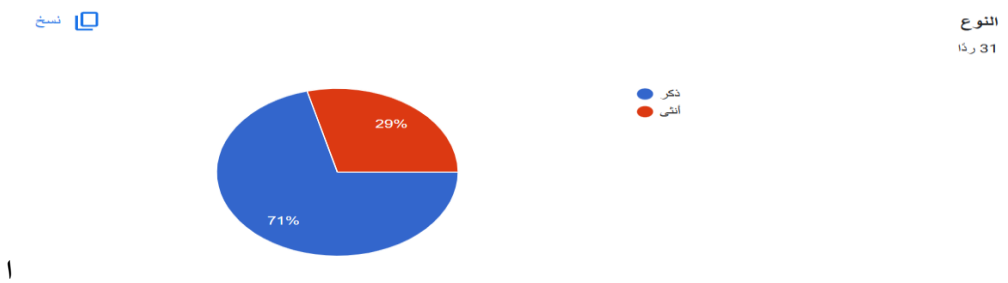


1- جاسم الهلالي: **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المدونات الإلكترونية**، ط1، دار النفّاش – 2013 ، ص79

من خلال عرض النتائج التي توضح فئة النوع تبين ان فئة الذكور سجلت نسبة مرتفعة بلغت 71%وهذا مؤشر علي ا م الاعلاميين والصحفيين من الذكور وسجلت فئة الاناث نسبة 29% وتعتبر نسبة قليلة من حيث مشاركة المرأة في العمل الإعلامي.

**الفئة العمرية:**

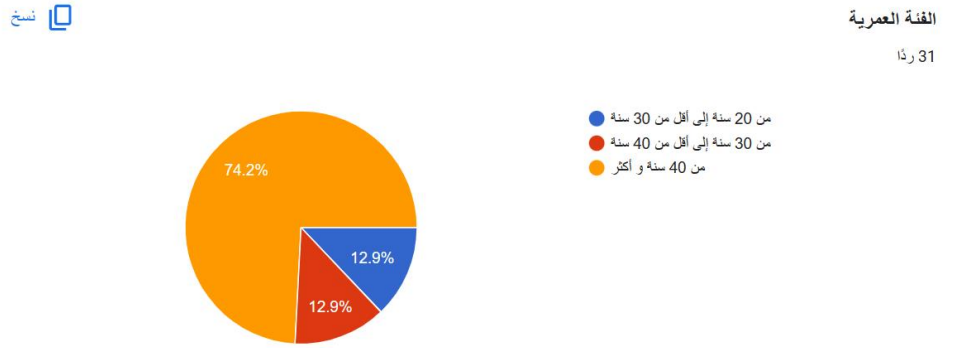


تبين نتائج الشكل السابق بان الفئات العمرية سجلت نسب متفاوتة حيث كانت غلي النحو التالي:

جاءت فئة 40 سنة فاكثر في المرتبة الاولي بنسبة 74% والفئات الاخري من 20سنة الي 30سنة ومن 30سنة الي 40سنة بنسب متساوية 13 بلغت 13% لكل منهما.

**المؤهل العلمي:**

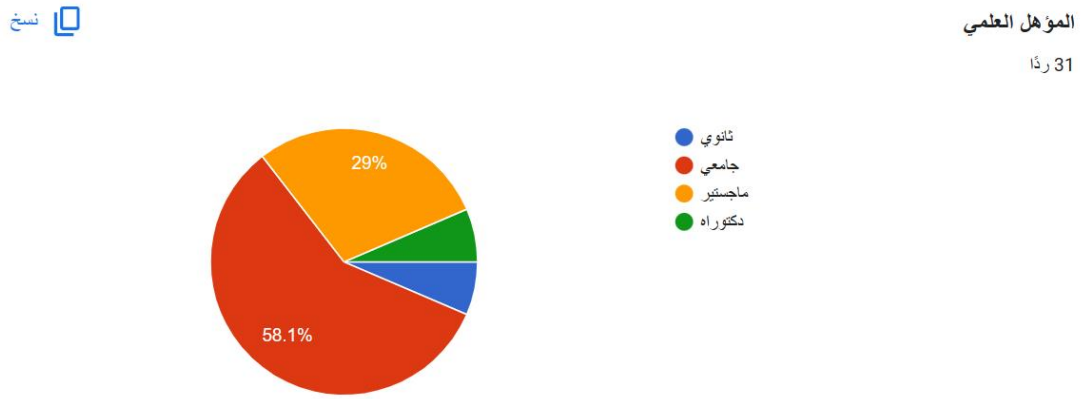


اتضح من عرض الشكل السابق بان المؤهل الجامعي جاء في المرتبة الاولي بلغت نسبته 58% وهذا مؤشر على ان معظم افراد العينة حاصلين على الدرجة العلمية الليسانس في حين سجلت الدرجة العلمية الماجستير نسبة 29%.

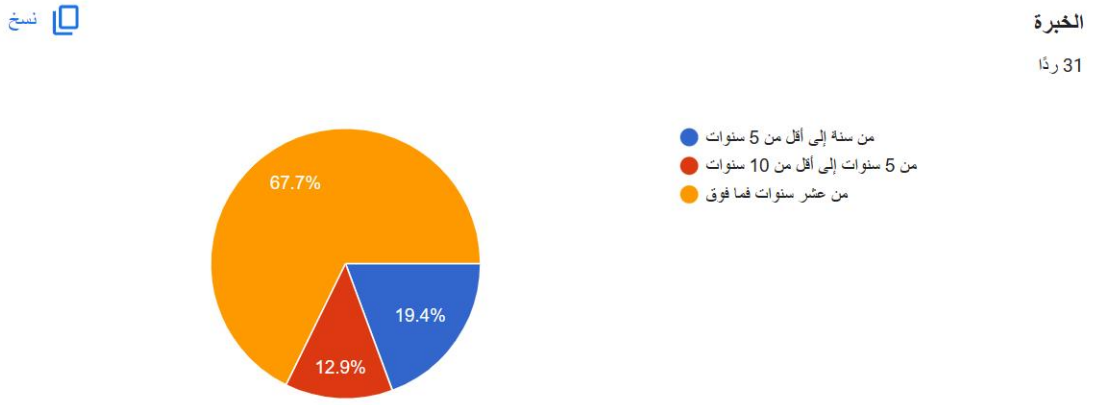


**الخبرة:**

تشيربيانات الشكل السابق بان افراد العينة الذين لديهم خبرة في العمل الاعلامي والصحفي لأكثر من عشر سنوات جاءت في المرتبة الاولي بنسبة 68% في حين سجلت فئة الخبرة من سنة الي اقل من خمس سنوات نسبة 19% وهذا يتطلب من المؤسسات الاعلامية العمل علي تأهيل هذه العناصر وتدريبهم.

**ما الوظيفة التي تشغلها:**

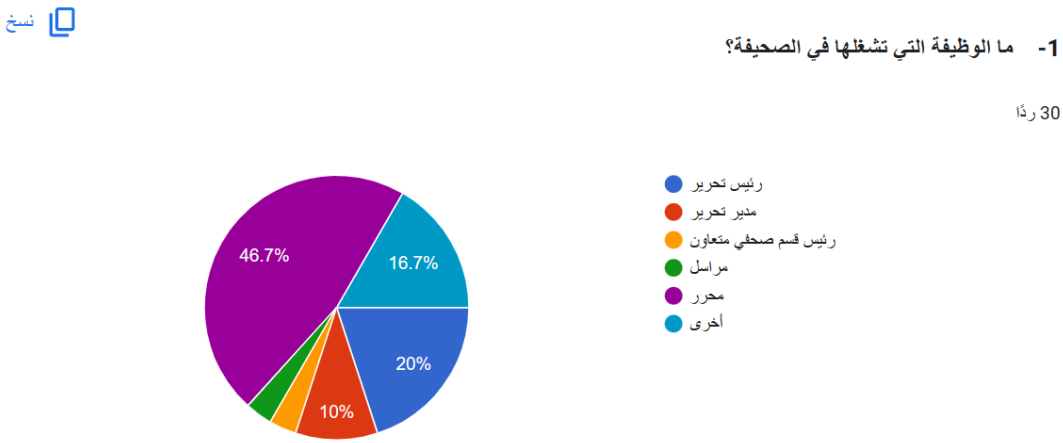


يتضح من عرض الشكل السابق بان وظيفة المحرر جاءت في المرتبة الاولي بنسبة 47% وسجلت وظيفة رئيس التحرير نسبة قليلة بلغت 20% وهذا مؤشر علي عدم اهتمام رؤساء التحرير بالمدونات الاعلامية وجاءت باقي الوظائف بنسب بسيطة جدا.

**منذ متي تستخدم الانترنت:**

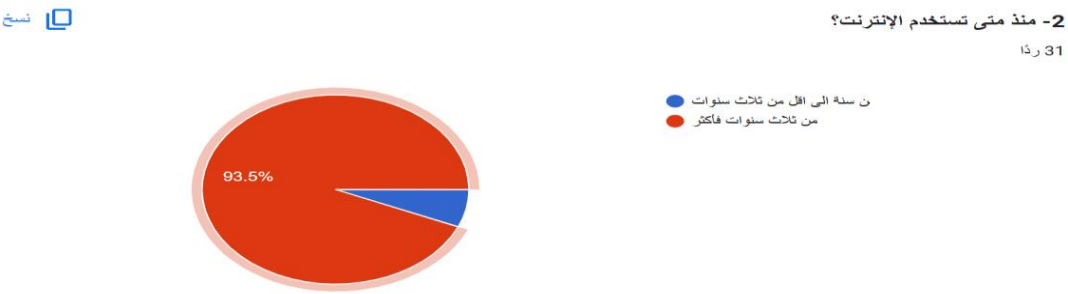

تبين من نتائج الشكل السابق بان الفترة الزمنية من ثلاث سنوات فأكثر سجلت نسبة مرتفعة بلغت 94% وهذا يوضح بان معظم افراد العينة يستخدموا الانترنت بااعتباره وسيلة مهمة في الحصول علي المعلومات.

**هل تستخدم الانترنت كمصدر للمعلومات والاخبار:**

تشير النتائج الشكل السابق بان استخدام افراد العينة للأنترنت كمصدر للمعلومات جاءت بنسبة مرتفعة بلغت 97% وهذا يؤكد بان الاعلاميين يعتمدوا على الانترنت في عملهم الصحفي والإعلامي.

**ما الوقت الذي تقضيه في استخدام الانترنت:**

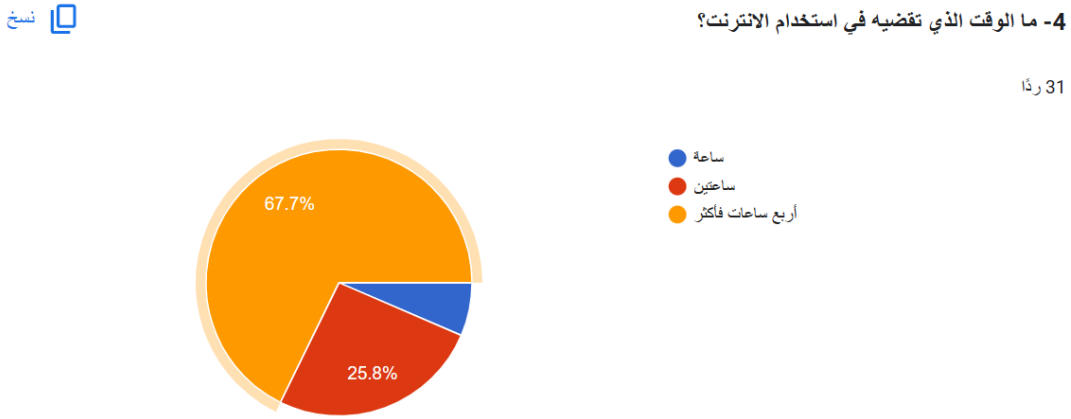


يتضح من الجدول السابق بان معظم افراد العينة يستخدموا الانترنت من اربع ساعات فاكثر بنسبة 68% وسجلت الفترة الزمنية ساعتان ما نسبته 25%.

**هل تتابع المدونات الإلكترونية الرقمية:**

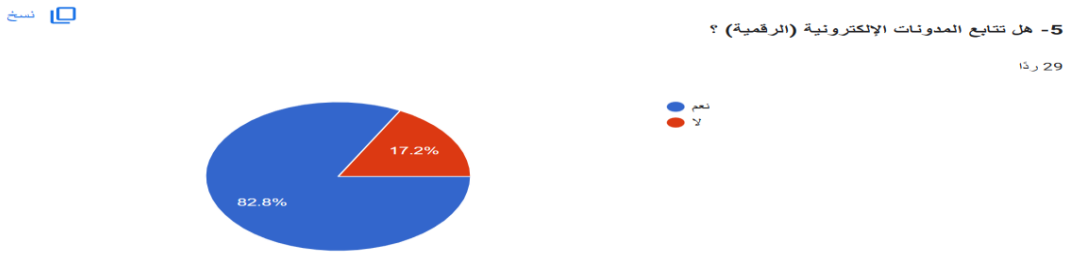

تبين بيانات الشكل السابق بان معظم افراد العينة يتابعون المدونات الإلكترونية وسجلت نسبة مرتفعة 83% وهذا مؤشر على اهمية المدونات بمختلف أنواعها.

**هل تستخدم المدونات الإلكترونية في عملك الصحفي:**

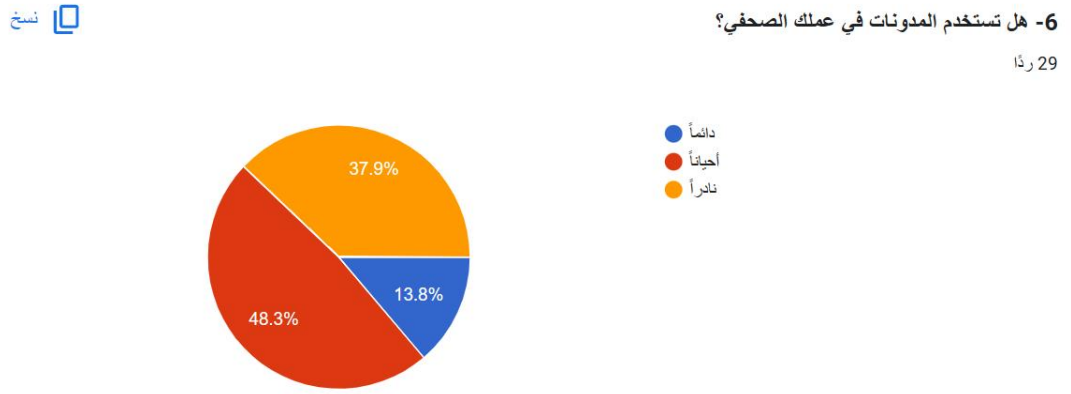


من خلال عرض الشكل السابق سجلت فئة احيانا ما يستخدمون المدونات الإلكترونية المرتبة الاولي بنسبة 48% وجاءت فئة نادرا ما يستخدمون بنسبة 38% وهذه النتائج توضح عدم الاستخدام الامثل للمدونات.

**ما نوعية المدونات التي يستخدمها افراد العينة:**

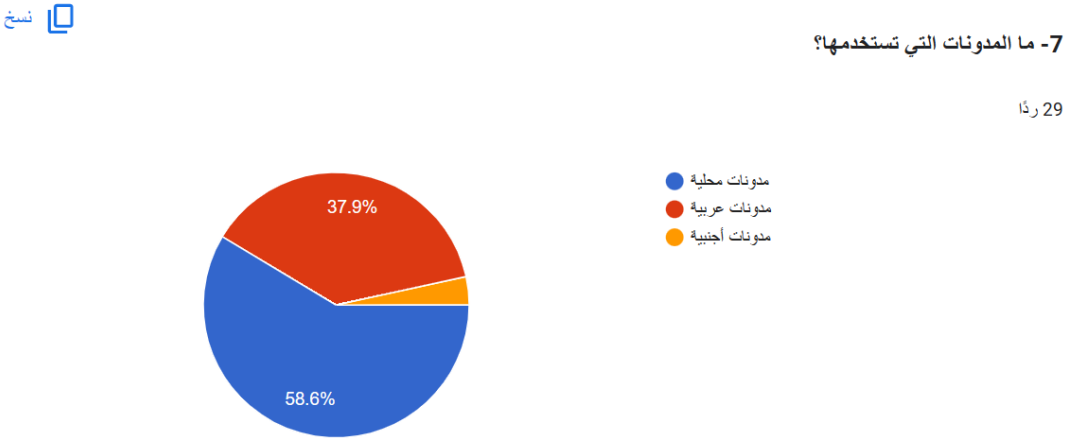


اتضح من الشكل السابق بان المدونات المحلية جاءت في المرتبة الاولي بنسبة 59% وهذا يؤكد بان الصحفيين والاعلامين يعتمدوا عليها في العمل الصحفي ومن خلالها يتم الحصول على المعلومات والاخبار وجاءت المدونات العربية بنسبة 30%.

**ماهي طبيعة الاستخدام للمدونات عند افراد العينة:**

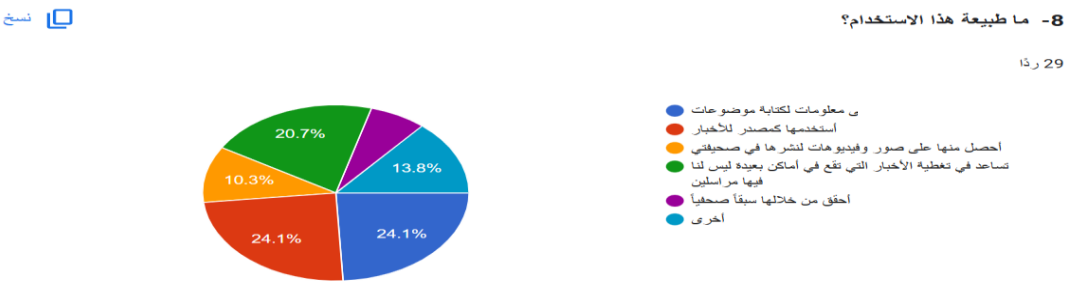

تشير النتائج بان هناك اتفاق بين افراد العينة في استخدام هذه المدونات من حيت الحصول على المعلومات والاخبار بنسب متفاوتة بلغت 24% في حبن سجلت تغطية الاخبار للاماكن العيدة نسبة 21% ورغم ان الاشكال السابقة اشارت الي ان هناك استخدام كبير للمدونات.

**هل لديك مدونة إلكترونية بصفتك اعلامي في المؤسسات الإعلامية:**

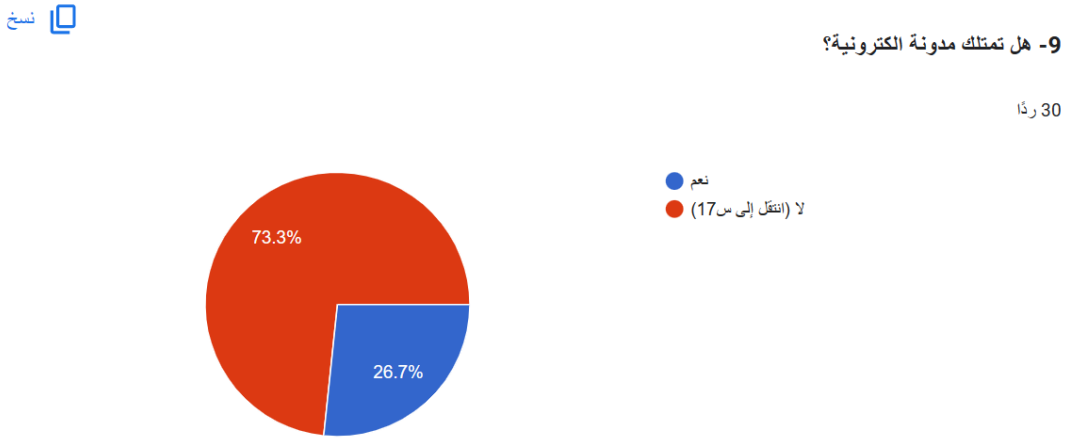


تبين من عرض الشكل السابق بان معظم افراد العينة وبلغت نسبتهم حوالي 73% ليس لديهم مدونات إلكترونية انما يتابعون المدونات للاستفادة منها في عملهم الإعلامي.

**منذ متي تمتلك مدونة إلكترونية:**

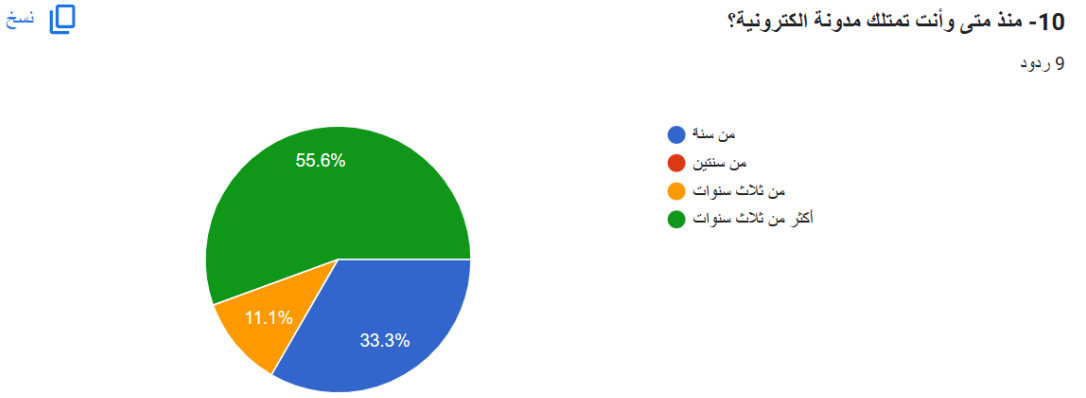


تبين من بيانات الشكل السابق بان افراد العينة الذين يمتلكون المدونات الإلكترونية منذ ثلاث سنوات وأكثر بلغت نسبتهم 56%.

**ما نوعية المدونة التي تمتلكها؟**

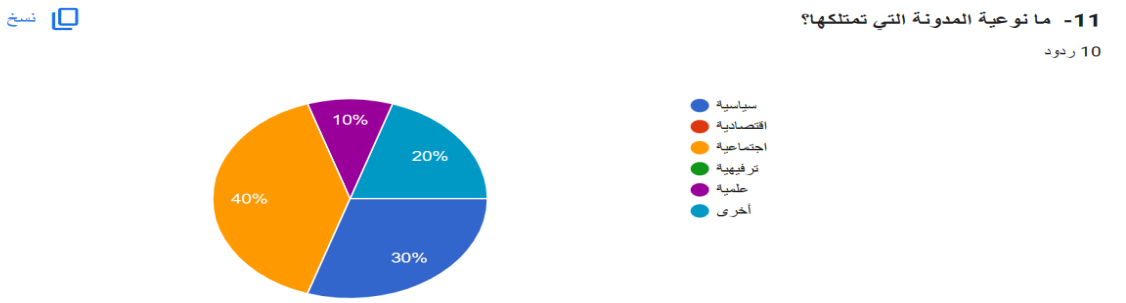

من خلال بيانات الشكل السابق تبين أن 40% من افراد العينة لديهم مدونات اجتماعية وهذا مؤشر بأن القضايا والموضوعات الاجتماعية يهتم بها الصحفيين والإعلاميين أكثر من غيرها في حين سجلت المدونات السياسية 20%.

**لماذا تمتلك مذونة؟**

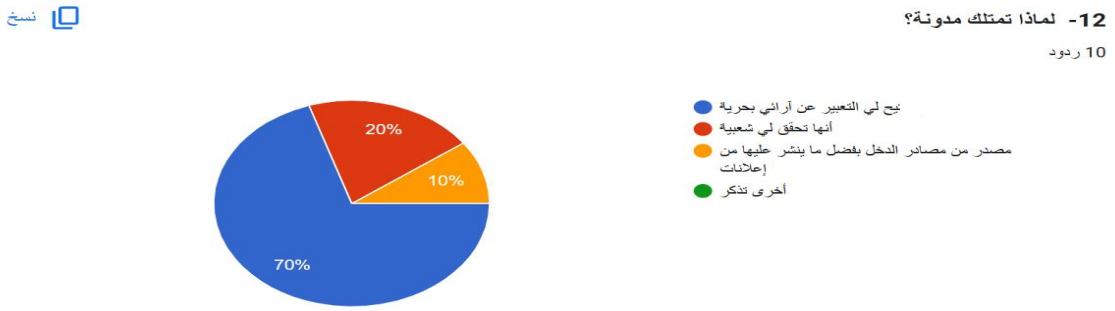


توضح بيانات الشكل السابق بأن 70% من افراد العينة اكدوا على ان المدونة تسمح لهم بالتقيد عن آرائهم تجربة دون رقابة او حدف او تعديل و20% من العينة تحقق لهم شعبية في الامن العام.

**هل ما تكتبه في المدونة يختلف عما تكتبه في الصحيفة؟**

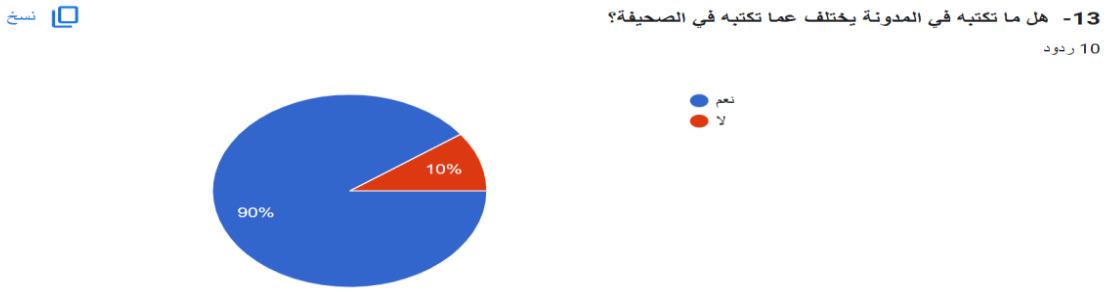


تشير بيانات الشكل السابق بأن معظم أفراد العينة أجابوا بأن ما يتم كتابته في المدونة يختلف عن ما يكتب في الصحيفة حيث سجلت نسبة مرتفعة 90% وهذا دليل على ان ما يكتب في الصحف يكون وفق السياسة التحريرية.

**لماذا يختلف ما تكتبه في المدونة عما تكتبه في الصحيفة؟**

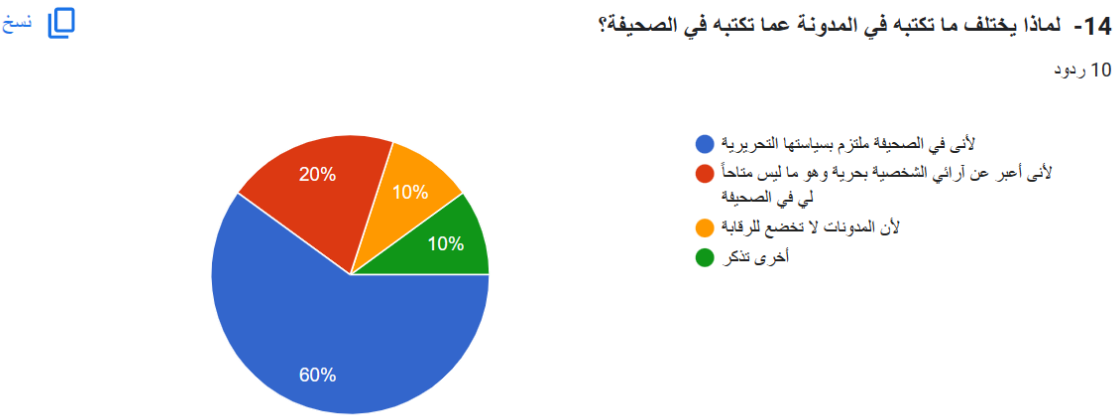

من خلال عرض البيانات في الشكل السابق يتضح بأن افراد العينة أكدوا على ان ما يكتب في المدونة يختلف عن الصحيفة حيث سجلوا نسبة 60%.

**ماهي طريقة اصدار المدونة: (يومي – اسبوعي)**

نسخ

**15- هل تقوم بإصدار المدونة بشكل:**

11 ردًا

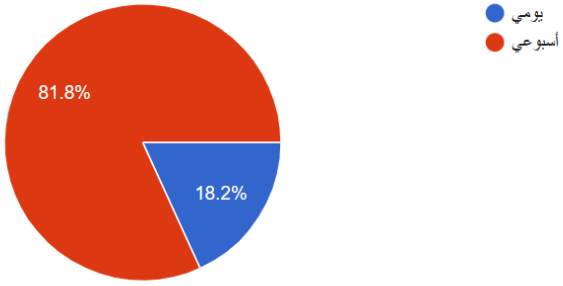


تشير النتائج بأن الإصدار الأسبوعي جاء في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 81% وهذا مؤشر على ان القدرة الأسبوعية مناسبة لتناول الموضوعات المختلفة التي تهم الجمهور او الملتقى.

**هل تقوم بتحديث المدونة؟**

نسخ

**16- هل تقوم بتحديث المدونة؟**

10 ردود

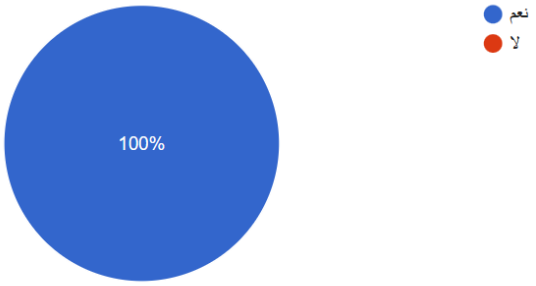


يتضح من البيانات في الشكل السابق بأن تحديث المدونة سجلت نسبة مرتفعة.

**هل صحيفتك تسمح بإنشاء مدونات عليها؟**

نسخ

**17- هل صحيفتك تسمح بإنشاء مدونات عليها؟**

28 ردًا

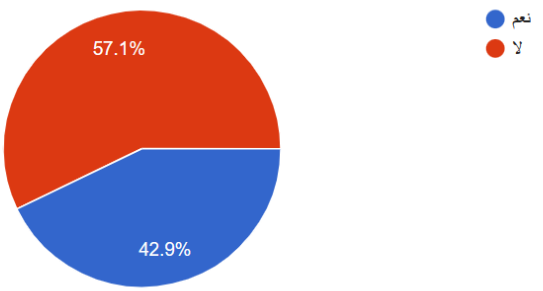

تبين من البيانات في المشكل السابق بأن افراد العينة الذين اجابوا بأن الصحف التي يعملون بها لا تسمح لهم بإنشاء مدونات كانت نسبتهم 57%.

**لماذا تسمح جريدتك بإنشاء مدونات عليها؟**

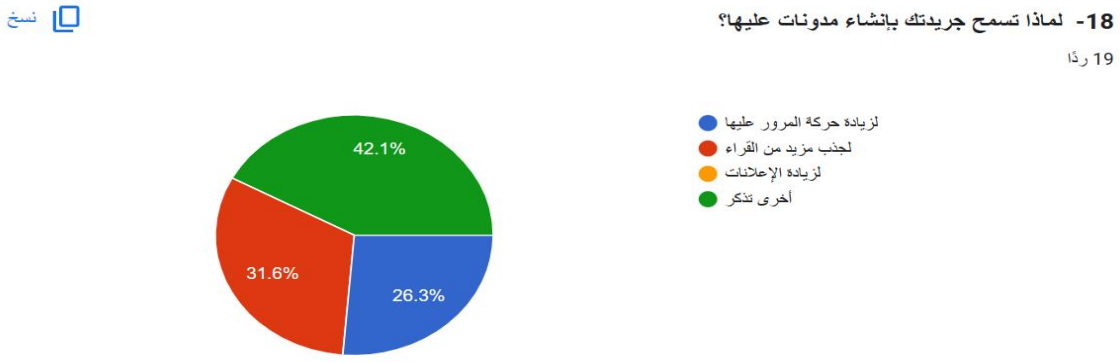


من خلال عرض البيانات في الشكل السابق تبين بأن السبب في أنشاء الدونات كان لجذب انتباه مزيد من القراء حيث سجلت نسبة 31% ولزيادة متابعة المدونة جاءت بنسبة 26%.

**على أي موقع أنشأت مدونتك؟**

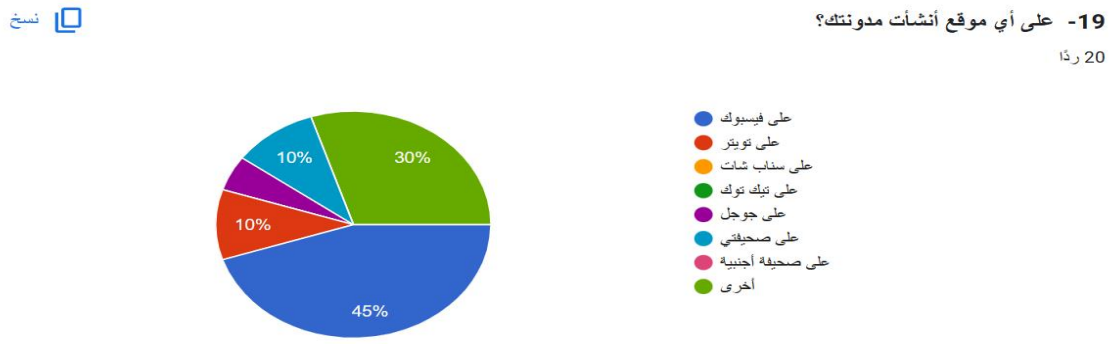


تشير النتائج في الشكل السابق بأن موقع الفيس بوك سجل المرتبة الأول بنسبة 45% وهذا دليل على ان موقع الفيس بوك من اكثر المواقع الالكترونية اهتمام ومتابعة من الجمهور، وجاء موقع التيك توك في المرتبة الثانية بنسبة 30% في حين سجلت المواقع الأخرى نسبة قليلة متفاوته فيما بينها لا تتجاوز 10%.

**هل موقع صحيفتك يسمح للقراء إنشاء مدونات كوسيلة لربط القرار بموقع الصحيفة؟**

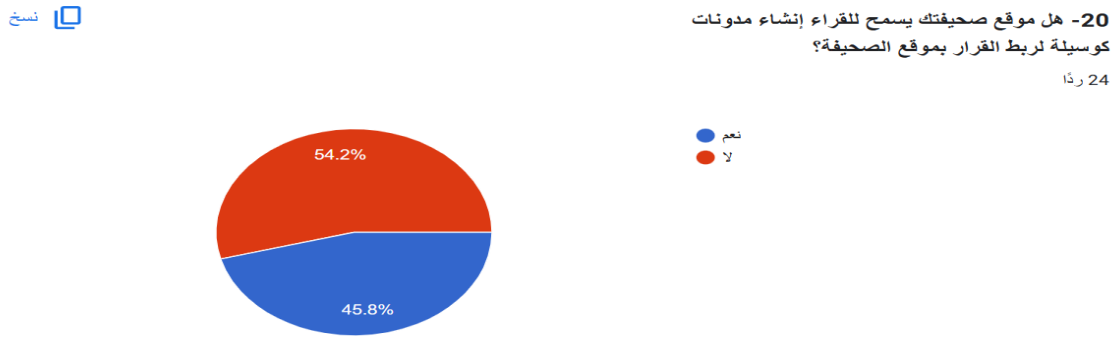

تبين من عرض البيانات في الشكل السابق بأن أفراد العينة الذين لا تسمح صحفهم للقراء انشاء مدونات كوسيلة لربط القرار بموقع الصحيفة سجلوا نسبة 54%.

**النتائج العامة للدراسة:**

1. تبين من النتائج العامة للدراسة بأن فئة الذكور سجلت نسبة مرتفعة بلغت 71% وهذا مؤشر على ان معظم الإعلاميين والصحفيين من فئة الذكور.
2. سجلت الفئات العمرية نسبة متفاوتة حيث جاءت الفئة العمرية من 40 سنة فأكثر في المرتبة الأولى بنسبة 74%.
3. تشير النتائج إلى أن المؤهل الجامعي سجل نسبة مرتفعة بلغت 56%.
4. أوضحت النتائج أن الخبرة في العمل الإعلامي لأكثر من عشرة سنوات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 68%.
5. اثبتت النتائج أن وظيفة المحرر سجلت نسبة مرتفعة أمام باقي الوظائف الأخرى وجاءت بنسبة 46%.
6. تؤكد النتائج بأن افراد العينة الذين يستخدموا الانترنت كمصدر للمعلومات جاءت بنسبة مرتفعة سجلت 97%.
7. أفادوا افراد العينة بأنهم يتابعون المدونات الالكترونية وسجلوا نسبة مرتفعة بلغت 83%.
8. تشير النتائج إلى أن المدونات المحلية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 59% وهذا دليل على ان الإعلاميين يعتمدوا عليها في العمل الصحفي والإعلامي.
9. يتضح من النتائج العامة للدراسة بأن 70% من افراد العينة اكدوا بأن المدونات تسمح لهم بالتعبير عن ارائهمبحرية دون رقابة أو حدف او تعديل.
10. أكدت النتائج بأن الإصدار الأسبوعي للمدونات جاء في المرتبة الأولى بنسبة 81% وهذا الإصدار يساعد الإعلاميين على جمع ونشر المعلومات.
11. تبين من عرض النتائج العامة للدراسة بأن موقع الفيس بوك سجل بنسبة مرتفعة امام باقي المواقع الأخرى التي تستخدمها المدونات حيث جاء بنسبة 45% وهذا مؤشر على ان هذا الموقع اكثر اهتمام ومتابعة من الجمهور.
12. توصلت الدراسة إلى ان استخدام افراد العينة للمدونات من ثلاث سنوات فأكثر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة 94%.
13. تشير نتائج الدراسة إلى أن معظم افراد العينة يستخدموا الانترنت 4 ساعات فأكثر جاءت بنسبة 68%.
14. أفادوا افراد العينة بأنهم يقومون بتحديث المدونات الالكترونية بشكل مستمر ودائم.

**التوصيات**

1. العمل على تكليف الجهود الرقابية ووضع قوانين خاصة تحكم عملية التدوين والمدونات بشرط عدم تقييد الحريات.
2. العمل على اجراء دراسات علمية حول المدونات الرقمية في ليبيا للتعرف على مدى استخدام الصحفيين للمدونات في العمل الإعلامي.

3. ضرورة الاهتمام من قبل القائمين على المؤسسات الإعلامية بالمدونات كمصدر للمعلومات بشرط ان تكون هذه المعلومات صحيحة وموثوقة.
4. دعم وتشجيع التواصل مع أصحاب المدونات الرقمية من خلال الندوات والمؤتمرات حول التدوين العرب وتناول الخبرات في هذا المجال.

---

## المراجع:


1. أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والاعلامي، منشورات مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2016.
2. الخير عزوق: الاعلام بين فلسفة القانون وقواعد الاخلاق، بحث منشور في مجلة المفكر، العدد السابع، (الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، نوفمبر 2011.
3. بوعلي إيمان: القيم الاخلاقية والممارسة المهنية في وسائل الاعلام الجزائرية، رسالة ماستر، الجزائر، بسكرة، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية،2019.
4. رابح الصادق: الفضاء المعلوماتي، مجلة الدراسات الإنسانية، م3 ع6.
5. جاسم الهلالي: الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المدونات الإلكترونية، ط1، دار النقّاش – 2013.
6. حسناوي عبدالجليل، عزوز نش: أخلاقيات المهنة الاعلامية في القنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، بحث منشور في مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد8، العدد2، (الجزائر، جامعة غرداية، 2015).
7. رباب عبدالرحمن هاشم: أبعاد المسئولية الاخلاقية لبرامج الحوار التلفزيونية بالقنوات الحكومية والخاصة في تغطية انتخابات الرئاسة المصرية، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثاني، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، أكتوبر – ديسمبر2012).
8. زوبيدة موسى: أخلاقيات العمل الاذاعي في الجزائر، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال 2016/2015.
9. زكي حسن الوردي: صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد ثلاثة – نوفمبر 2007، ص2.
10. سعيد المصري وآخرون: المدونات المصرية فضاء اجتماعي جديد، ط1، مركز المعلومات والدراسات المصرية، القاهرة – 2014.
11. شفيق حسين: الإعلام الجديد الإعلام البديل، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة – 2010.
12. شيرين حامد خليفة: اتجاهات النخبة الاعلامية نحو التزام المواقع الاعلامية الاخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، رسالة ماجستير، (غزة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، قسم الاعلام،2015).
13. عمار ميلاد نصر: الصحافة إطارها القانوني والأخلاقي، الجزء الاول، ط2، ليبيا، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2017.
14. فيصل أبوعيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – 2009.
15. فرج عياش امعرف، مسعود فرج محمد: اتجاهات جمهور مدينة سرت نحو التزامالقنوات الفضائية الليبية بأخلاقيات المهنة في تغطيتها الاخبارية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث أخلاقيات المهنة في ليبيا – الواقع والمأمول في الفترة 10–11 أغسطس، درنة، الهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني، المعهد العالي للمهن الشاملة،2019.
16. قيس سعود البدر: مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي، رسالة ماجستير، (الاردن، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام،2012).
17. محمد الراجحي: أخلاقيات الإعلام العربي وتضارب الروايات في العمل الصحفي، بحث منشور على الموقع الالكتروني لمركز الجزيرة للدراسات https://studies.aljazeera.net/ar/article/4729 تاريخ النشر 13يوليو 2020.
18. محمد سعد ابراهيم: المسؤوليات الاخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي التاسع أخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مايو2003).

# الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة وفاعليتها في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين

## (مصارف الوحدة نموذجاً)

**أ. إيمان محمد المشيطي.. كلية الإعلام والاتصال / جامعة اجدابيا**

**مقدمة**

تعتبر الانشطة الاتصالية للعلاقات العامة من المهمة الاساسية التي يقوم بها ممارسي العلاقات العامة وذلك من اجل التواصل مع الجمهور الداخلي للمؤسسات والاستحواذ على الرأي العام في المجتمعات.

وفي ظل المنافسة الشديدة بين المؤسسات على الوصول لأكبر قاعدة من الجمهور المتنوع من حيث الثقافة والعمر ومستوى التعليم يقع على عاتق ممارسي العلاقات العامة تصميم الرسالة الاعلامية واختيار الوسائل المناسبة لبث تلك الرسائل ورصد ردود الافعال الناتجة عنها، ومن تلك المؤسسات التي تسعى لتوطيد علاقات جيدة مع جمهورها سعيا منها لتحقيق الارباح والحفاظ على العملاء ( المصارف )العاملة بمدينة بنغازي مما دفعني على دراسة الأنشطة الاتصالية بهذه المؤسسات وتبرز اهمية هذه الدراسة لكونها تسعى للتعرف على دور العلاقات العامة وبرامجها في ادارة الانشطة الاتصالية بهذه المصارف.

**مشكلة الدراسة:**

في ظل التنافس بين المؤسسات المصرفية أصبحت العلاقات العامة وظيفة لا يمكن تجاهلها نسبة للدور الهام الذي تؤديه أنشطتها في مجال التخطيط وصناعة التفاهم المتبادل والمستمر بين المؤسسة ومحيطها ومن ابرز تلك الأنشطة الاتصال الدائم بالجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وإصدار المنشورات، وإعداد التقارير، والملصقات، وتنظيم الاحتفالات والمناسبات، التي بدورها تحقق أهداف المؤسسة وتساهم في رفع الأداء الوظيفي للعاملين وتحفيز الجهد المبذول من خلال حل المشاكل التي تواجه الموظفين وتوفير بيئة عمل مناسبة وتزويدهم بالخدمات الضرورية من اجل تحسين الإنتاج و مكانة المؤسسة في السوق،وانطلاقا من هذه المعطيات رأت الباحثة أهمية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمؤسسات المصرفية وفاعليتها في تحسين الأداء الوظيفي من خلال الوسائل المختلفة المستخدمة في هذه الأنشطة ودورها في تحقيق التواصل الداخلي والخارجي مع جمهور المؤسسة وتأسيسا على ما سبق تبلورت مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما هي الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة التي تساهم في فاعلية وتحسين الأداء الوظيفي للعاملين داخل المؤسسات محل الدراسة؟

**أهمية الدراسة:**

- التأكيد على أهمية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة وفاعليتها في الأداء الوظيفي في المؤسسات المصرفية.
- تأتي أهمية الدراسة من كون القطاع المصرفي من القطاعات الحيوية بالدولة الليبية.
- تكمن أهمية هذه الدراسة من الدراسات الميدانية لإثراء المكتبة والبحث العلمي بشكل عام ولاسيما في ليبيا.
- توجيه المصارف بضرورة وجود ممارسي علاقات عامة قائمين على الأنشطة الاتصالية لبناء استراتيجية فعالة للاتصال بالجمهور.

**أهداف الدراسة:**

- التعرف على الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الأكثر اعتمادا في فاعلية الأداء الوظيفي بالمؤسسة.
- الوصول إلى أهم الوسائل الاتصالية التي تستخدمها المؤسسة في الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة.
- معرفة مدى مساهمة أشكال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية بالأداء الوظيفي.
- التعرف على الخطوات العلمية المعتمدة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسة.
- معرفة الوظائف الاتصالية الأكثر فاعلية في أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة.
- تحديدأبرز العوائق التي تواجه الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية الأداء الوظيفي بالمؤسسة.
- معرفة أهم المبادئ التي تتبعها المؤسسة في اختيار الوسيلة الاتصالية لأنشطة العلاقات العامة

**تساؤلات الدراسة:**

- ما الأنشطة الاتصالية التي تعتمد عليها العلاقات العامة فيتحسين الأداء الوظيفي للعاملين بالمؤسسة؟
- ما الوسائل الاتصالية التي تستخدمها المؤسسة في الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة؟
- ما مدى مساهمة أشكال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في تحسين الأداء الوظيفيللعاملين؟
- ما أهم الخطوات العلمية التي تعتمد عليها العلاقات العامة في تنفيذ الأنشطة الاتصالية للمؤسسة؟
- ما أهم وظائف الاتصالية المساهمة في زيادة فاعلية أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة؟
- ما المعوقات التي تواجه العلاقات العامة في فاعلية تحسين الأداء الوظيفي بالمؤسسة؟

**المنهج المستخدم:**

اعتمدت هذهالدراسة على المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات، ويعرف بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الاساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين. [1]

ومن خلال هذا المنهج اعتمدتالباحثة على مسح أساليب الممارسة والذي يعني دراسة الأساليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة العلاقات العامة وإداراتها داخل المؤسسات محل الدراسة وذلك بهدف تصوير الواقع التطبيقي الفعلي والتعرف على الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطاتها المختلفة باعتبار أن نجاح الجهود الأنشطة الاتصالية ينبني على أساس مدى فعالية الجوانب الإدارية والتنظيمية لها. [2]

**مجتمع الدراسة والعينة:**

يختلف معنى مجتمع البحث عن عينة البحث إذ يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

بذلك تكون مجتمع الدراسة والذي حددته الباحة من كافة ممارسي العلاقات العامة داخل المؤسسات المصرفية محل الدراسة.

بينما تشير **العينة** إلى أنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث ويتم اختيارها بطريقة علمية منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع بنسبة معينة بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي بحيث تحمل نفس الصفات أو الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف الدراسة.

وكان اختيار الباحثة لعينة الدراسة قصدي وقد قامت بدراسة أكثر من مصرف لتغطية العينة، حيث بلغ عدد مفردات العينة (54) مفردة موزعة على النحو التالي:

| المصرف | العدد |
|---|---|
| مصرف الوحدةالرئيسي | 10 |
| مصرف الوحدة تسبتي | 9 |
| مصرف الوحدة الميدان | 10 |
| مصرف الوحدة الصابري | 10 |
| مصرف الوحدة السوق | 5 |
| مصرف الوحدة الرويسات | 7 |
| مصرف الوحدة المختار | 3 |
| **المجموع** | **54** |

وقد تم مسح مفردات العينة باستخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة، وقامت الباحثة بعد ذلك بترميز أسئلة استمارات الاستبيان، لتصبح البيانات جاهزة لإدخالها الحاسوب، وقد استخدمت الباحثة برنامج الـ (spss) الذي يعد أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في تحليل البحوث الاعلامية، وقد تم الاستعانة لذلك بخبير إحصائي، وتم بعد ذلك إجراء عملية المعالجة الإحصائية للقياس بين متغيرات الدراسة.

**حدود الدراسة:**

- المجال البشري: العاملين بمكاتب وإدارات العلاقات العامة بمصارف الوحدة بمدينة بنغازي.
- المجال الزمني:حيث أنجزت الدراسة في الفترة ما بين (شهرفبراير2022 إلى شهر أغسطس2022).
- المجال المكاني:مصارف الوحدة داخل مدينة بنغازي.

**أدوات جمع البيانات:**

- **المسح المكتبي:** اعتمدتالباحثة على كافة المراجع العلمية لتغطية الجانب المعرفي للدراسة من خلال الكتب.
- **الاستبيان:** يعتبر أهم أداة يمكن استخدامها لجمع البيانات من مجتمع الدراسة التي قمنا بمسحهويعرف بأنه: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[3]

حيث قامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان الخاصة بالدراسة بالاستناد على أهداف البحث وتساؤلاته والإطار النظري والدراسات السابقة،وبعد ضبط الأسئلة المطلوبة في شكلها الأول القابل للتعديل قمنا بإجراء اختبار لصدق أسئلة الاستبيان وذلك بتحكيمها لدى مجموعة من المختصين في مجال العلاقات العامة والإعلان بقصد إعطاء الملاحظات حول نوعية الأسئلة وكيفية صياغتها بطريقة تلائم البحث.

- **أسماء المحكمين مرتبة هجائياً:**
- أ. د. اللافي إدريس الرفادي / أستاذ الصحافة والدراسات العليا بجامعة بنغازي.
- د. جمال الحمرى / رئيس قسم العلاقات العامة كلية الإعلام جامعة اجدابيا.
- د. عبد الله حمدينة / رئيس قسم العلاقات العامة كلية الاعلام جامعة بنغازي.
- أ. د. محمد سالم المنفي / أستاذ الصحافة والدراسات العليا بجامعة بنغازي.

**مصطلحات الدراسة:**

**الأنشطة الاتصالية:** هي مجموعة من البرامج المختلفة والمتنوعة والوظائف والفاعليات عديدة تقوم بها إدارة العلاقات العامة مستخدمة وسائل الاتصال بأنواعها المختلفة بهدف التأثير الإيجابي والخلق صورة ذهنية طيبة لدى الجمهور. [4]

**العلاقات العامة:** هي الجهود الإدارية المرسومة والتي تهدف إلى إقامة وتدعيم تفاهم متبادل بين المؤسسة وجمهورها. [5]

**فاعلية:** النشاط أو التقوية.

**الأداء الوظيفي:** الجهد الذي يقوم به العامل لإنجاز مهامه حسب قدرته واستطاعته. [6]

**العاملين:** ممارسي العلاقات العامة بالمؤسسات المصرفية محل الدراسة.

**دراسة ميدانية:** هو نوع من الدراسة الذي يجري فيه الباحث دراسة على البيئة المحيطة ويركز فيها على موضوع معين.

**المصارف بمدينة بنغازي:** جميع فروع مصارف الوحدة داخل المدينة. [7]

**الدراسات السابقة:**

**دراسة نشوى محمد عبد العظيم (2020):** [8]

اهتمت هذه الدراسة بالأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة وعلاقتها ببناء الصورة الذهنية للمؤسسات الربحية و اللاربحية في مصرهدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات الربحية واللاربحية في المؤسسات محل الدراسة بالجمهورية المصرية بالإضافة إلى التعرف على أكثر الأنشطة الاتصالية تأثيرا على الجمهور في تكوين آراءهم تجاه هذه المؤسسات والمقارنة بين أساليب المؤسسات الربحية واللاربحية في مدى اعتماد كلاهما على الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومنهج المقارنة للإجابة على أسئلة الدراسة وأداة الاستبيان الذي تم توزيعه على ثمانية مؤسسات مصرية ربحية ولا ربحية على عينة قوامها (200) مفردة بواقع (25 ) مفردة بالتساوي بين المؤسسات محل الدراسة .

**خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:**

- اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار وأنشطة المؤسسات اللاربحية أكثر من المؤسسات الربحية ويرجع ذلك لاهتمامهم بالإعمال الخيرية.
- المؤسسات الربحية تقدم صورة غير حقيقية في وسائل الإعلام أكثر بكثير من المؤسسات اللاربجية وهذا يدل على عدم مصداقية المؤسسات الربحية مع الجمهور.
- جمهور المؤسسات الربحية يطالب بمعلومات موضوعية واعتراف المؤسسات بأخطائها.

فيما كانت أبرز التوصيات كالاتي:

- ضرورة استمرار إدارات العلاقات العامة بالمؤسسات المصرية الربحية واللاربحية في زيادة وعي جمهورها بأفكارها وأهدافها ورسالتها وسياستها وفلسفتها من خلال الأنشطة الاتصالية الخاصة بها باستخدام أفضل طرق العرض والإيحاء والإقناع والتأثير على الجمهور.

- ضرورة سعي المؤسسات المصرية الربحية إلي تحسين صورتها الذهنية بشكل أكبر، وعرض المعلومات والأخبار والمضامين الخاصة بها بشكل موضوعي لا يوجد به تحريف وتزييف للحقائق.
- إجراء دراسات أكثر عمقا لدراسة الصورة الذهنية للمؤسسات المصرية الربحية التي يوجد جدال حول صورتها وسمعتها بشكل أكثر توسعا.

**دراسة غزالة سعد، فاطمة الأمين (2020):** [9]

اهتمت الدراسة بالدور للأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة دراسة ميدانية على مؤسسة التضامن الاجتماعي بمدينة سبها هدف البحث للتعرف على واقع عمل العلاقات العامة وأنشطتها الاتصالية في مؤسسات التضامن الاجتماعي ومعرفة الدور الذي يؤديه القائمين بالاتصال داخل هذه المؤسسات وسبل تطوير العلاقات العامة بالمؤسسات قيد البحث.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي واداة الاستبيان التي تم توزيعها على الموظفين بالمؤسسة والبالغ عددهم (30) مفردة وخلص البحث الى النتائج التالية:

- استخدام الوسائل الاتصالية التقليدية بواقع أكثر من الوسائل الحديثة للتواصل مع جمهور المؤسسة.
- ضعف القائمين على الانشطةالاتصالية وقلة المهام الموكلة إليهم من الادارة العليا حيث يغلب عليهم العمل المكتبي.

أبرزالتوصيات:

- تكثيف الدراسات حول دور العلاقات العامة بمؤسسات التضامن الاجتماعي.
- تحليل مضمون الأنشطة الاتصالية بمؤسسات التضامن الاجتماعي.

**دراسة هيا عاشور، تيسير أبو عرجة (2018):**[10]

الأنشطة الاتصالية لأجهزة العلاقات العامة في المنظمات الدولية العاملة في الأردن وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الأنشطة الاتصالية وأسلوب عمل وفعالية البرامج والمشاكل التي تواجه العلاقات العامة في المنظمات الدولية في الأردن برامج العلاقات العامةبالإضافة إلى تأثير على الجمهور الأردني كما يراها ممارسو العلاقات العامة في المنظمات الدولية في الأردنواعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة ،حيث صممت الاستبانة خصيصا لهذا الفرض، ووزعت على جميع ممارسي العلاقات العامة في جميع المنظمات الدولية العاملة في الأردن وعددها (15) منظمة .

أبرز النتائج:

- أن هناك اتفاقا بين العاملين في العلاقات العامة بالمنظمات الدولية في الأردن على مجال أساليب ممارسة نشاط المنظمات الدولية في الأردن.

- وأن العاملين في مجال العلاقات العامة من المؤهلين علميا بشكل جيد حيث كان جميع أفراد العينة ممن يحملون درجة الماجستير. وأن سنوات الخبرة في مجال العلاقات العامة للعامليننفي المنظمات الدولية من ذوي الخبرة الجيدة.
- وأن الهاتف أكثر الوسائل التي يستخدمها العاملون في العلاقات العامة تأثيرا على جمهور المتعاملين مع هذه المنظمات ومن ثم الملصقات ثم تلا ذلك كل من المجلات والانترنت والصحف. وفي المرتبة الأخيرة حل التلفزيون والإذاعة.

**دراسة سارة عكور (2015):** [11]

كانت عن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في البنوك الأردنيةهدفت هذه الدراسة إلى توضيح ما تمارسه دائرة العلاقات العامة في البنوك الأردنية منأنشطة اتصالية وأثرها على سمعة البنك ووضعه المصرفي. كما بينت الدراسة الدور الفاعللعلاقات العامة في هده البنوك على مستوى ترويج البنك، وتحسين مستوى تعامله مع كل منالجمهور الداخلي (موظفي البنك) والجمهور الخارجي (العملاء) على حد سواء. اعتمدتالدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك الأردنية، أجرت الباحثة دراسة ميدانية على العلاقات العامة في البنوك من مجتمع الدراسة، وذلك من خلال توزيع استبانة تكونت من خمسة أجزاء وقد وجدت الدراسة فيما توصلت له منننتائج أن معظم البنوك الأردنية من عينة الدراسة تعتمد على العلاقات العامة في تحقيق نجاحهاالمصرفي. كما أكدت الدراسة حقيقة مفادها استخدام دائرة العلاقات العامة للإعلام الرقميالانترنت وموقع التواصل الاجتماعي في سعيها لتحسين دورها الاتصالي.

كما توصلت الدراسة إلى أهم الأنشطة الاتصالية التي تمارسها دوائر العلاقات العامة، بالإضافة إلى بروز أنشطة اتصالية جديدة في عدة بنوك وهذا ميز عمل دائرة العلاقات العامة فيها عن باقي البنوك من مجتمع الدراسة. وقد خرجت الدراسة أيضا بمجموعة مهمة من التوصيات: أهمها ضرورة تطوير دائرة العلاقات العامة بالبنوك الأردنية ودعمها بكافة الوسائل الحديثة والأشخاص ذوي الخبرة العالية.

**دراسة أبو العسل (2014):**[12]

بعنوان الأنشطة الاتصالية والإدارية للعلاقات العامة في المستشفيات الأردنية، وتسعى للتعرف على طبيعة ومستوى الممارسة للأنشطة الاتصالية والإدارية والإعلامية التي تقوم بها أقسام العلاقات العامة داخل المستشفيات، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوفية القائمة على منهج المسح من خلال استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في كوادر العلاقات العامة داخل المستشفيات، وتوصلت للنتائج الاتية:

إن غالبية العاملين بالعلاقات العامة ليست من المتخصصين في هذا الحقل، وأن معظم أجهزة العلاقات العامة في العينة المدروسة ترتبط بالمدير مباشرتاً.

**دراسة العنزي (2006):** [13]

تناولت الدراسة أنشطة العلاقات العامة داخل بنوك التجارية السعودية وتهدف هذه الدراسة التعرف على واقع أجهزة العلاقات العامة في البنوك التجارية والأنشطة الاتصالية التي تقوم بها ، ولتحقيق هذا الهدف درس الباحث الجوانب الإدارية لأجهزة العلاقات العامة في البنوك التجارية السعودية والأنشطة التي تمارس فيها ، واستخدم الباحث المنهج المسحي لجمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة حيث قام بتصميم استمارة استبيان موجه إلى عينة الدراسة المتمثلة في موظفي والقيادات الإدارية داخل المصارف التجارية محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أبرز الأنشطة التي تماسها إدارة العلاقات العامة داخل البنوك التجارية السعودية تتركز في القيام بالنشاط الإعلامي للبنك والرد على ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة، والنشر الصحفي وتنفيذ الملف الصحفي.

**الاستفادةمن الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسةلوحظ تنوع هذه الدراسات فمنهم من درسها من جانب الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة وعلاقتها ببناء الصورة الذهنية، ومنهم من درسها من جانب دور الأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة، ومنهم من درسها من جانب الأنشطة الاتصالية لأجهزة العلاقات العامة في المنظمات الدولية العاملة في الأردن، وأخيرا من درسها من حيث واقع الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في البنوك الأردنية ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات تمت الاستفادة منها في الاتي:

**أولا:** تحديد الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والعينة المناسبة، والأدوات المستخدمة، حيث اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تندرج ضمن البحوث الوصفية واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

**ثانيا:**مدى الاستفادة من الإطار المعرفي لهذه الدراسات من حيث الترتيب والتقسيم الفصلي لها حيث أعطت الدراسات السابقة الباحثين فرصة علمية في اختيار الجوانب المنهجية والمعرفية التي حددتها مناهج البحث العلمي.

**الإطار المعرفي للدراسة**

**تمهيد**

حاول المختصون في دراسة العلاقات العامة أن يرجعوا تاريخها إلى تطور العلاقاتالبشرية أو تاريخهم القومي، ومنهم من تبادلها في أطار العقائد الدينية أو الإيديولوجياتالسياسيةويذهب بعض المؤرخين إلى أن العلاقات العامة في أمريكا قد انتشرت بعد الحربالأهلية وكسبت نفوذها نتيجة للهجمات التي شنت على المشروعات

التجارية الكبرى فينهاية القرن وظهرت كمهنة جديدة في العشرينيات عندما بدأت في استخدام أساليبالعلوم الاجتماعية ثم بلغت نضجها في الثلاثينيات عندما أقنعت الأزمة الاقتصاديةرجال الإدارة بضرورتها. وتمثل العلاقات العامة ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالإنسان منذ نشأته لكنها تطورت حيث أصبحت من أحدث مفاهيم العصر نتيجة التطور التكنولوجي، فظهرت الحاجة لدى المؤسسات باختلاف أشكالها وأنواعها لإنشاء أقسام متخصصة في العلاقات العامة نظرا لأهمية الأدوار التي تقوم بها في التطوير، والتنظيم، والترتيب، والعلاقات العامة ظاهرة اجتماعية عرفتها البشرية منذ لاف السنين ولكن ليس بصورها الحالية، فكانت التجمعات البشرية تستخدمها في المعاملات والاتصالات فيما بينها لكى تستطيع ان تلبي احتياجاها، م بدأت تتطور على مر التاريخ بتطورالمجتمعات حتى ما وصلت عليه اليوم من تطور في ادائها ومهامها ووظائفها.

وللعلاقات العامة أهمية كبيرة في جميع الدول، سواء كانت من الدول المتقدمة أو من النامية ولكن الاختلاف فيما بينها يكون في المهام والوظائف، ففي الدول المتطورة يكون لها دور كبير في هذه المؤسسات،حيث تساهم في التخطيط وتقدم المشورة والنصح للقيادات في المؤسسة بما يسهم في صناعة القرار وتحسين صورة المؤسسة وحديد كيفية تحقيق التعاون بين الرؤساء والمرؤوسين من خلال إيجاد بيئة عمل صالحة ومناخ يسوده التعاون بين العاملين والتنبؤ بالأزمات وايجاد الحلول المناسبة ما يضمن تلافيها او التقليل من عواقبها ومؤثراها على المؤسسة من خلال القيام بالاستطلاعات والاستبيان على جمهورها.[14]

**العلاقات العامة والجمهور الداخلي للمؤسسة:**

إن الجمهور الداخلي يطلق على جميع الأفراد الذين يعملون داخل المؤسسة ومنالملاحظ أن العاملين بالمؤسسات المختلفة

يأخذ في الازدياد يوما بعد الآخر بالدرجة التيأصبحت بعض المؤسسات تستخدم عاملين يتجاوز عددهم الآلاف، خاصة بعد التقدم الصناعيفي القرنين التاسع عشر والعشرين إذ اتسعت أعمال هذه المؤسسات وقد تطلب هذا التوسع فيأنشطتها إلى استخدام هذه الأعداد الكبيرة من العاملين، لذلك فقد سعت هذه المؤسسات إلى توطيد علاقتها بالعاملين بها، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- ضخامة أعداد العاملين بهذه المؤسسات مما كان له تأثير في طبيعة العلاقات العامة داخلهذه المؤسسات.
- إن الجمهور الداخلي يمثل جزءا له أهميته من الجماهير الخارجية وبوصفهم أيضا مستهلكين.
- الجمهور الداخلي على اتصال مستمر بالجمهور الخارجي وعلاقة الجمهور الداخليبالمؤسسة يؤثر على اتجاهاتهم نحو المؤسسة وبالتالي يمكن أن ينقلوا هذه الاتجاهات إلىالجمهور الخارجي. [15]

إن الجمهور الداخلي هو الذي يقوم بالعملية الإنتاجية، أو بتقديم الخدمة للجمهور الخارجي، ولذلك فإن رضاهم أو عدم رضاهم عن المؤسسة التي يعملون بها تنعكس على أدائهم لتلكالعمليات الإنتاجية أو لتلك الخدمات، لذلك تسعى العلاقات العامة إلى تحقيق التفاهم بين المؤسسة والعاملين بها وذلك على أساس أنه كلما أدرك العاملون بأن زيادة إنتاجهم كما وكيفا سوف يؤدي إلى زيادة أرباحها، وهذا من شأنه أن ينعكس أثرهعلى أجورهم ومكافأتهم كما أن اهتمام المؤسسة بالعاملين سوف يؤدي إلى شعورهمبالرضا عن المؤسسة مما ينعكس أثره على زيادة إنتاجيتهم كما وكيفا وبالتالي تزداد أرباحالمؤسسة.

**وهنا نستعرض أهم الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة كالآتي:** (16)

– **المطبوعات والمنشورات:**تتوجه بشكل أساسي للرأي العامة بهدف تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة أمام الجمهور وتشتمل على التقرير السنوي ومنشورات التعريف بالمؤسسة.

– **تنظيم الأحداث:**وهي الأنشطة التي تقوم العلاقات العامة بتنظيمها مع الجمهور بهدف لفت انتباه الزبائن للمنتجات من خلال المسابقات والمعارض التجارية والمؤتمرات وغيرها.

– **الرعاية:**تعتبر رعاية الأحداث أحد الأساليب الشائعة للعلاقات العامة والتي تقوم بها المؤسسة من خلال المشاركة او المساهمة في تنظيم أحداث رياضية أو اجتماعية أو غيرها من الأحداث التي تبرز اسم المؤسسة وعلامتها التجارية بهدف الحصول على اهتمام الجمهور.

– **الأخبار ووسائل الإعلام:**تعد أنشطة الأخبار من أهم واجبات العلاقات العامة والتي تبرز من خلالها المؤسسة واسمها التجاري وذلك من خلال صياغة الأخبار التي ترسم صورة ايجابية عن المؤسسة في أذهان الجمهور وخاصة الأخبار التي تسلط الضوء حول مساهمة المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

**تحليل نتائج صحيفة الاستبيان:**

**أولا:الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:**

الجدول (1) يبين توزيع مفردات العينة حسب النوع:

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الذكور | 46 | %85.2 |
| الإناث | 8 | %14.8 |
| المجموع | 54 | %100 |

يتضح من الجدول (1) توزيع مفردات البحث حسب النوع حيث بلغت نسبة الذكور (85.2%) ونسبة الإناث (14.8%) وهذا مؤشر سلبي يدل على انعكاس ثقافة المجتمع على العمل المصرفي.

**الجدول (2) يوضح توزيع مفردات العينة حسب العمر:**

| الفئة العمرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 25 | 0 | %0 |
| من 26 إلى 30 | 23 | %43 |
| من 31 إلى 35 | 20 | %37 |
| من 36 إلى 40 | 5 | %9 |
| من 41 إلى 45 | 4 | %7 |
| من 46 إلى ما فوق | 2 | %4 |
| المجموع | 54 | %100 |

ويتضح من الجدول (2) توزيع العينة حسب العمر ويلاحظ من خلال البيانات أن الفئة العمرية من (26 إلى 30 )هي الأعلى حيث بلغت بنسبة (43%) والفئة العمرية من 31 إلى 35 بلغت نسبتها (37%) وهذا مؤشر ايجابي يدل على اعتماد المصارف على العناصر الشابة وبالتالي ينعكس بصورة جيدة على أداء المهام والوظائف.

**الجدول (3) توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي:**

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| إعداديه | صفر | صفر% |
| الثانوية أو ما يعادله | صفر | صفر % |
| الجامعة أو ما يعادلها | 40 | %74 |
| ماجستير | 14 | %26 |
| دكتوراه | صفر | صفر% |
| المجموع | 45 | %100 |

يتضح من الجدول (3) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي ويلاحظ من خلال البيانات أن حملة الشهادة الجامعية وما يعادلها بلغت نسبتهم (74%) وهذا مؤشر ايجابي يؤكد حرص القطاع المصرفي على الاهتمام بالمستوى التعليمي في التوظيف.

**الجدول (4) توزيع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة:**

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أقل من 10 | 39 | %72 |
| من 11 إلى 15 | 12 | %22 |
| من 16 إلى 20 | 1 | %2 |
| من 21 إلى 25 | 1 | %2 |
| 26 فما فوق | 1 | %2 |
| المجموع | 45 | %100 |

يتضح من الجدول (4) نسبة المبحوثين حسب سنوات الخبرة حيث كانت نسبة أقل من 10 سنوات (72%) وبلغت نسبة من 11 إلى 15 سنة (22%) مؤشر ايجابي لاعتماد المصارف على العناصر المواكب للتطور التقني.

**ثانياً: البيانات المتعلقة بالدراسة:**

بعد أن جمعت الباحثة المعلومات وقامت بتحليلها إحصائياً تم الوصل إلى النتائج التالية التي تعرض وفق لأسئلة الدراسة:

- **الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الأكثر اعتمادا في فاعلية الأداء الوظيفي:**

**جدول (5)**

| درجة الاعتماد / الأنشطة الاتصالية | اعتماد عالي | ن | اعتماد إلى حد ما | ن | ليس هناك اعتماد | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| إقامة المؤتمرات العلمية | 35 | %65 | 19 | %35 | صفر | صفر% |
| إصدار المطبوعات الخاصة بالمصرف | 23 | %43 | 14 | %26 | 17 | %31 |
| التسويق الالكتروني عبر الانترنت | 33 | %61 | 18 | %33 | 3 | %6 |
| إقامة المعارض والندوات | 19 | %35 | 24 | %44 | 11 | %21 |
| الحملات الإعلامية للعلاقات العامة | 47 | %87 | 7 | %13 | 0 | %0 |

يتضح من الجدول (5) الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الأكثر اعتمادا في فاعلية الأداء الوظيفي حيث بلغت نسبة الحملات الإعلامية للعلاقات العامة (87%) وبلغت نسبة اقامة مؤتمرات علمية(65%) والتسويق الالكتروني عبر الانترنت بنسبة (61%) وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن المصارف تركز على أهمية الحملات الاعلامية العلاقات العامة كوسيلة اتصالية في تسويق خدماتها المصرفية باعتبار أن هذه المصارف تهتم بالجانب الاقتصادي والخدمي في تقديم خدماتها وبحاجة لدور مسئولي العلاقات العامة في رسم صورة إيجابية عن الشركة وخدماتها ، في الوقت الذى جاءت فيه إقامة الندوات والمعارض بنسبة(35%) وجاءت إصدار المطبوعات بنسبة(43%) وهذا مؤشر على ضعف هذه الأنشطة الاتصالية داخل المصارف محل الدراسة مقارنتاً بالوسائل الاخرى.

- **الوسائل الاتصالية التي تستخدمها المؤسسة في الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة:**

**جدول (6)**

| الاستخدام / الوسائل | استخدام بشكل كبير | ن | استخدام إلى حد ما | ن | لا استخدام | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال الشخصي عبر اللقاء المباشر | 14 | %76 | 13 | %24 | صفر | صفر % |
| الندوات وورش العمل | 32 | %59 | 21 | %39 | 1 | %2 |
| الصحف والمجلات | 29 | %54 | 18 | %33 | 7 | %13 |
| الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي | 27 | %50 | 21 | %39 | 6 | %11 |
| وسائل الاتصال الجماهيري (إذاعة وتلفزيون) | 26 | %48 | 26 | %48 | 2 | %4 |

ويتضح من الجدول (6) الوسائل الاتصالية التي تستخدمها المؤسسة في الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة حيث بلغت نسبة الاتصال الشخصي عبر اللقاء المباشر (76%) وتليها نسبة الندوات وورش العمل (59%) والصحف والمجلات بنسبة (54%) وهذا يدل على أن المصارف تهتم بطبيعة الاتصال الشخصي في رسم صورتها لدى المجتمع الأمر الذي ينعكس على تحقيق الأرباح والتواصل المباشر مع العملاء لمعرفة شكواهم بخصوص الخدمات مما يشجعهم على الاستمرار في التعامل مع المصرف.

- **مدى مساهمة أشكال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية بالأداء الوظيفي:**

**جدول (7)**

| مدى المساهمة / الأشكال | مساهمة عالية جداً | ن | مساهمة إلى حد ما | ن | ليست مساهمة | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صياغة البيانات والمعلومات وإيصالها لوسائل الإعلام | 32 | %59 | 21 | %39 | 1 | %2 |
| البحوث وقياس الرأي العام | 40 | %74 | 8 | % 15 | 6 | %11 |
| الرد على الشكاوى وإصلاح المشاكل | 20 | %37 | 20 | %37 | 14 | %26 |
| إعداد البرامج الاجتماعية | 25 | %46 | 23 | %43 | 6 | %11 |
| المشاركة في حل الأزمات | 33 | %61 | 12 | %22 | 9 | %17 |

يتضح من الجدول (7) مدى مساهمة أشكال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية بالأداء الوظيفي حيث بلغت نسبة البحوث وقياس الرأي العام (74%) وتليها صياغة البيانات والمعلومات وإيصالها لوسائل الإعلام بنسبة (61%) وهذا يعطي لنا انطباع بأن المصارف باعتبارها خدمية تعتمد بشكل شبه كلي توفير المعلومات للزبائن لتقديم خدماتها وهذه معيار هام لتعريف العملاء بمستجدات من خدمات مصرفية وتوفر السيولة لتسهيل الخدمة واستدامة التعامل مع المصارف وضمان الولاء الذي يحقق الأهداف المرجوة.

- **الخطوات العلمية المعتمدة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسة**

**جدول (8)**

| الاعتماد / الخطوات العلمية | اعتماد عالي جدا | ن | اعتمد إلى حد ما | ن | لا يوجد اعتماد | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دراسة البيئة المحيطة بالمؤسسة | 28 | %52 | 17 | %31 | 9 | %17 |
| تحديد الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة | 2 | %4 | 10 | %18 | 42 | %78 |
| تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها | 31 | %57 | 4 | %7 | 19 | %36 |
| تحديد الميزانية المالية اللازمة | 15 | %28 | 37 | %68 | 2 | %4 |
| اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة | 43 | %80 | 11 | %20 | 0 | %0 |

ويتضح من الجدول (8) الخطوات العلمية المعتمدة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسة حيث بلغت نسبة اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة (80%) وتليها تحديد الأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها بنسبة (57%) والنسبة المئوية دراسة البيئة المحيطة بالمؤسسة (52%) وهذا يدل على ان اختيار الوسائل الإعلامية يستند إلى التخطيط المسبق من اجل الركيزة الأساسية لزيادة العملاء والتعريف بالمصارف وبناء صورة جيدة لها داخل المجتمع.

- **وظائف الاتصالية الأكثر فاعلية في أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسة:**

**جدول (9)**

| مستوى الفاعلية / وظائف اتصالية | فاعلية عالية جدا | ن | فاعلية لحد ما | ن | لا يوجد فاعلية | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تزويد الجمهور بالمعلومات | 45 | %83 | 9 | %17 | صفر | صفر % |
| تنشيط الخدمات الاقتصادية عن طريق الإعلان | 20 | %37 | 18 | %33 | 16 | %30 |
| القيام بالوظيفة الرقابية لحماية المجتمع من الفساد الإداري | 31 | %57 | 23 | %43 | 0 | %0 |
| عملية سير العمل داخل المؤسسة | 38 | %70 | 16 | %30 | 0 | %0 |
| طرح الآراء والأفكار على جمهور المؤسسة | 0 | %0 | 7 | %13 | 47 | %87 |

ويتضح من الجدول (9) وظائف الاتصالية الأكثر فاعلية في أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسةأن تزويد الجمهور بالمعلومات هي الأعلى نسبة حيث بلغت (83%) و كانت بنسبة (70%) و القيام بالوظيفة الرقابية لحماية المجتمع من الفساد الإداري بنسبة (57%) وهذا مؤشر يعكس لنا أن الوظائف الاتصالية الاكثر فاعلية في انشطة العلاقات العامة تتمحور بدرجة أكبر على تزويد الجهور بالمعلومات وذلك لرسم السياسات التخطيطية الناجحة والاستناد التي تضع الجمهور في دائرة المعرفة بالمستجدات والثقة في المصرف لكونه يتمتع بشفافية عالية تعطيه القدرة لمصارحة العملاء بكل ما يحدث .

- **أهم المبادئ التي تتبعها المؤسسة في اختيار الوسيلة الاتصالية لأنشطة العلاقات العامة:**

**جدول (10)**

| اختيار / اهم المبادئ | اختيار عالي جدا | ن | اختيار لحد ما | ن | لا يوجد اختيار | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| طبيعة جمهور المؤسسة | 7 | %13 | %35 | %65 | 12 | %22 |
| النطاق الجغرافي للمنطقة المستهدفة | 4 | %7 | 10 | %19 | 40 | %74 |
| التكاليف المالية | صفر | صفر % | 6 | %11 | 48 | %89 |
| طبيعة الرسالة الإعلامية | 37 | %96 | 9 | %17 | 8 | %14 |
| مكانة الوسيلة لدى الجمهور | 47 | %87 | 5 | %9 | 2 | %4 |

يتضح من الجدول (10) وسائل أهم المبادئ التي تتبعها المؤسسة في اختيار الوسيلة الاتصالية لأنشطة العلاقات العامة حيث بلغت نسبة مكانة الوسيلة لدى الجمهور (87%) ويليها الملص طبيعة الرسالة الإعلامية بنسبة (69%) وهذا مؤشر يؤكد بأن المصارف تعتمد في اختيار الوسيلة الاعلامية بشكل كبير على مكانة الوسيلة لدى الجمهور مما يدل على مواكبتها للتطور التكنولوجي في مجال الإعلان بالإضافة لطبيعة الرسالة التي تصاغ بما يناسب الجمهور.

- **أبرز العوائق التي تواجه الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية الأداء الوظيفي بالمؤسسة:**

**جدول (11)**

| مستوى المواجهة / المعوقات | مواجهة عالية جداً | ن | مواجهة لحد ما | ن | لا يوجد مواجهة | ن |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صعوبة الاتصال بالجمهور | 23 | %43 | 14 | %26 | 17 | %31 |
| ضعف الوظيفة الإدارية | 52 | %96 | 2 | %4 | صفر | صفر % |
| عدم وجود مختصين في العلاقات العامة | 49 | %91 | 1 | %2 | 4 | %7 |
| عدم الاهتمام بالكفاءات الإدارية | 37 | %69 | 6 | %11 | 11 | %20 |
| ضعف الدعم المالي المخصص للأنشطة الاتصالية | 46 | %85 | 8 | %15 | 0 | %0 |

نستدل من نتيجة الجدول (11) فيما يتعلق بالعوائق التي تواجه الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية الأداء الوظيفي بالمؤسسة حيث جاءت في المرتبة الأولى ضعف الوظيفة الإدارية بنسبة (96%) ، وتليها عدم وجود مختصين في العلاقات العامة بنسبة (91%) ، وجاءت فقرة ضعف الدعم المالي المخصص للأنشطة الاتصالية بنسبة (85%) وهذا مؤشر سلبي يعكس واقع العلاقات العامة في الدول النامية وعدم الاهتمام بالكوادر المختصة والتعامل مع العلاقات العامة كوظيفة هامشية دورها يقتصر في نقل الاخبار والمعلومات واهمال جوهرها الاساسية وهو خلق التواصل بين المؤسسة والجمهور .

**أبرز النتائج الوصفية:**

**1**- إن استخدام إدارة العلاقات العامة داخل المصارف للأساليب الاتصالية التي تتضمن أدوات الاتصال الشخصي جاء بتقديرات عالية.

**2**- يتضح من الدراسة أن الأكثر اعتمادا في فاعلية الأداء الوظيفي للأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة هي الحملات الإعلامية للعلاقات العامة، إقامة مؤتمرات علمية، والتسويق الالكتروني عبر الانترنت، وهذا يتفق مع دراسة (سارة عكور) التي توصلت إلى أن استخدام العلاقات العامة للوسائل الحديثة هو من أهم الأنشطة الاتصالية لها.

**3**- توصلت الدراسة إلى أن أهم الوسائل الاتصالية التي تستخدمها المؤسسة في الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة هي الاتصال الشخصي عبر اللقاء المباشر، والندوات وورش العمل، وهذا يتفق مع دراسة (هيا عاشور وتيسير أبو عرجة) التي كان من نتائجها استخدام الوسائل المواجهة والملصقات والأنترنت أكثر تأثيراً في الجمهور.

**4**- بينت الدراسة مدى مساهمة أشكال الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في فاعلية الأداء الوظيفي كالبحوث وقياس الرأي العام، وصياغة البيانات والمعلومات وإيصالها لوسائل الإعلام بنسب

**5**- وضحت الدراسة أن الخطوات العلمية المعتمدة لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في المؤسسات تقوم على اختيار الوسائل الإعلامية المناسبة وتحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

**6**- إنالوظائف الاتصالية الأكثر فاعلية في أنشطة العلاقات العامة بالمؤسساتهي تزويد الجمهور بالمعلومات والقيام بالوظيفة الرقابية لحماية المجتمع من الفساد الإداري.

**7**- توصلت الدراسة إلى أن أهم المبادئ التي تتبعها المؤسسة في اختيار الوسيلة الاتصالية لأنشطة العلاقات العامة هي مكانة الوسيلة لدى الجمهور، ويليها طبيعة الرسالة الإعلامية.

**8**- أوضحت الدراسة أن أبرز العوائق التي تواجه الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة داخل المصارف في فاعلية الأداء الوظيفي بالمؤسسات هيالوظيفة الإدارية وتليها عدم وجود مختصين في العلاقات العامة،وضعف الدعم المالي المخصص للأنشطة الاتصالية، مما يثقل عليهم ويشتت جهودهم ويبعدهم عن واجباتهم الأساسية وبالتالي فأن هذا يتفق مع دراسة (غزالة سعد وفاطمة لأمين) التي ترى عدم اهتمام الإدارات بأنشطة العلاقات العامة .

**التوصيات:**

1- التأكيد على اهمية الانشطة الاتصالية في تحسين عمل العلاقات العامة في المصارف.

2- ضرورة توفير كوادر متخصصة في العلاقات العامة بالمصارف.

3- العمل على ترقية العلاقات العامة بالهيكل الاداري لتكون ادارة مستقلة تابعة للإدارة العليا مباشرة.

4- تبني استراتيجية حقيقة لتطوير عمل العلاقات العامة بالمصارف.

5- الاهتمام ببحوث الرأي العام لضمان معرفة مدى رضا الجمهور بصورة صحيحة.

---

**الهوامش:**

1- بسام عبد الرحمن البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص 61.

2- سعد المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي،بيروت،2017، ص164.

3- محمد سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، 2019، ص126.

4- على الباز، العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية والرأي العام، القاهرة، دار الإشعاع الفنية، 2002، ص 122.

5- على عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص24.

6- عبد السلام أبو قحف، هندسة الإعلان والعلاقات العامة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط4، ص325.

7- حسين الحراحشة، إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي، دار جليس الزمان، عمان، ص90.

8- نشوى محمد عبد العظيم، الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة وعلاقتها ببناء الصورة الذهنية للمؤسسات الربحية واللاربحية في مصر، رسالة ماجستير قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق ،2020.

9- دراسة غزالة سعد، فاطمة الأمين، دور الأنشطة الاتصالية في عمل العلاقات العامة دراسة ميدانية على مؤسسة التضامن الاجتماعي بمدينة سبها، دراسة لاستكمال الليسانس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة سبها ،2020.

10-هيا عاشور، تيسير أبو عرجة، الأنشطة الاتصالية لأجهزة العلاقات العامة في المنظمات الدولية العاملة في الأردن، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 11، 2018، ص223.

11-سارة عكور، الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في البنوك الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة اليرموك، 2015

12-نوزات أبو العسل، الأنشطة الاتصالية والإدارية للعلاقات العامة بالمستشفيات المدنية الأردنية، رسالة ماجستير، إربد، جامعة اليرموك، 2014.

13-مفوض العنزي، أنشطة العلاقات العامة في البنوك التجارية السعودية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة الملك سعود، 2006.

14-غادة البطريق، العلاقات العامة وفن ادارة الازمات، دار أطلس للشر والانتاج الاعلامي، الرباط، 2017، ص28

15- محمد بهجت كشك، العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،2004، ص37.

16- أيمن عيدة، واقع استخدام مزيج الاتصالات التسويقية في شركات السياحة والسفر جنوب الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل ،2018، ص42،43.

# تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني للفترة(2005-2020م)

**أ.م. د. صالح محمد حُميد.. كلية الاعلام/ جامعة صنعاء**
**د. آمنة علي النصيري .. كلية الاداب / جامعة صنعاء**
**ط.د.أمل فضل عبد المجيد أحمد..طالبة دكتوراة / جامعة صنعاء**

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني من وجهة نظر الفنانين التشكيلين.

حيث تم دراسة عينة قصدية مكونة من خمسة فنانين تشكيليين، وكانت أداة البحث المستخدمة هي المقابلة،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي تم من خلاله تم وصف قضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي، ومعرفة حجم ونوعية هذه القضايا ،كما تم الاستعانة بمنهج تحليل المحتوى والمنهج السيميائي لدراسة وتحليل مضامين ودلالات عدد عشر لوحات من أعمال الفنانين ذاتهم، ونفذت هذه الدراسة في العاصمة صنعاء سنة 2023م، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- إن ابرز القضايا التي تناولتها اللوحات الفنية في الدراسة تمثلت بقضايا العنف الأسري، وزواج القاصرات، والتحرش اللفظي والجنسي.

-أعمال الفنانين التي تطرقت لقضايا العنف ضد المرأة لم تلق تفاعلا ورواجا وذلك لعدم تقدير قيمة الفن التشكيلي والجهل بتاثيره الإيجابي على وعي المجتمعات وتطورها .

-يواجه الفنان اليمني معوقات دينية، سياسية، اجتماعية واقتصادية تؤثر سلبا على إنتاجيته وتفرض عليه قيودا يحاول قدر الإمكان التماشي معها بحيث لا يكسر قالب الموروثات والعادات والتقاليد ويحاول طرح هذه القضايا بأسلوب بسيط وملائم مع فكر المجتمع اليمني.

الكلمات المفتاحية: العنف- قضايا العنف- صورة المرأة- الفن التشكيلي- المجتمع .

**Abstract**

This study aimed to identify the issues of violence against Yemeni women in Yemeni plastic art from the plastic artists' point of view.

Where an intentional sample of five plastic artists was studied, and the research tool used was the interview, and the study used the descriptive analytical approach, through which the issues of violence against women in plastic art were described, and the size and quality of these issues were known, and the

method of violence against women was used. Content analysis and the semiotic approach to study and analyze the contents and semantics of ten paintings from the works of the artists themselves. This study was carried out in the capital, Sana'a, in 2023 AD. The most important findings of the study were:

-The most prominent issues that the paintings dealt with in the study were issues of domestic violence, underage marriage, and verbal and sexual harassment.

-That dealing with issues of violence against Yemeni women in Yemeni plastic art was not a great deal. However, some artists' works dealt with an important number of these issues, the most important of which were domestic violence, underage marriage, verbal and sexual harassment... This was evident in the number of paintings that are discussed in this study

The works of artists that dealt with issues of violence against women did not receive interaction and popularity, due to the lack of appreciation of the value of plastic art and ignorance of its positive impact on the awareness and development of societies.

-The Yemeni artist faces religious, political, social and economic obstacles that negatively affect his productivity and impose restrictions on him, trying as much as possible to go along with them so that he does not break the mold of legacies, customs and traditions and tries to raise these issues in a simple and appropriate manner with the thought of Yemeni society.

Keywords: violence - issues of violence - women's image - plastic art – society

## مقدمة:

على مر التاريخ كان للفنون التشكيلية تأثير على الأحداث الاجتماعية، الثقافية، السياسية والاقتصادية، بأبعادها الفكرية والفلسفية التي عكس من خلالها واقع الحياة المعاش بكل تفاصيله وموروثه الثقافي والاجتماعي وتوجهاته الفكرية، فاستطاع الفنانون خلق تأثير على المجتمعات من خلال تحدي المعتقدات، وإثارة أفكار جديدة لتصبح هذه الأعمال الفنية نفسها محورا للجدل وقوة اجتماعية، ثقافية وسياسية ذات تأثير قادر على إحداث التغيير، ولما كان للفن هذا الأثر في مناقشة القضايا المختلفة فقد دخل الفن في الكثير من القضايا المجتمعية وعمل على مناقشتها بطرق وأساليب مختلفة ومن هذهالقضايا العنف الموجه ضد المرأة،وهي عبارة عن ظاهرة ذات أبعادحضارية ومجتمعية وتاريخية، فلا تقتصر على مكان وزمان محددين، ولا على طبيعة المجتمعات منغلقة أو منفتحه، بل هي قضية مرتبطه بالعلاقة المتبادلة بين الرجل والمرأة وبين المرأة والمجتمع.

إن هذا العنف يطول كل الشرائح النسائية، حيث يمكن أن يكون من ضحاياه المرأة الفقيرة والغنية والمتعلمة والأمية، والمتزوجة والمطلقة والأرملة والعازبة، والطفلة والمراهقة، والمسنة على حد سواء،وجميع الدراسات التي تمت في هذا المجال أثبتت هذه الحقائق، فالمرأة هي الأكثر عرضة للعنف، وهذا ينتج عنه امرأة غير سوية ومريضة، لا يتوقع منها أن تؤدي الأدوار المنوطة بها كما ينبغي، "فانتهاج أسلوب القسوة والعنف بكل أشكاله:الجسدي واللفظي، والنفسي، والاقتصادي والجنسي، ضدها في أسرتها أو من قبل زوجها،وإستمرار تعرضها للعنف والإهانة، تجعل منها إنسانة خاضعة ميالة للاستكانة والخضوع، ولا يمكن أن يستمر تحملها للقسوة والإساءة البدنية والنفسية طويلا حتى تنفجر بانفعالات مشحونة، فتراكم الضغوط النفسية والجسدية والقهر النفسي والكبت المدفون لفترة من الزمن يؤثر على

الوظائف النفسية والفزيولوجية للمرأة، وعادة ما تبدأ بأفكار مشوشة وقلق واضح في التعامل مع المقربين ومع الآخرين في المجتمع فتظهر عليها اضطرابات واضحة في صحتها النفسية والجسدية" [1].

ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة التي سعت إلى التعرف على قضايا العنف ضد المرأة اليمنية التي تناولها الفن التشكيلي اليمني من وجهة نظر الفنانين التشكيلين ومدى تمكن الفنان من ترجمة هذه القضايا إلى مشاهد صورية ولغة يسهل التخاطب معها تساعد المتلقي على الإحساس بالمشكلة وإحداث التغيير من خلالها في المجتمعات وتوجهاته، وبناء مجتمع سوي وسليم تجد فيه المرأة مكانا خاصا لها خاليا من العنف والاضطهاد ويدعمها بأداء دورها على الوجه المطلوب منها والذي يتناسب مع طبيعتها الجسدية وتركيبتها النفسية.

## 1-مشكلة البحث

يمثل الفن التشكيلي الصورة العاكسة لواقع أي مجنمع ومن خلاله يتم فهم العلاقة بين الفن والقضايا المجتمعية فهي تحتاج إلى وسيط يتحدث عن هذه العلاقة ليس اعتمادا على سرد خبر أو تقرير أو تعليق أو تحقيق إنما عن طريق دراسات علمية وقراءات نقدية وتحليل محتوى للأعمال الفنية التشكيلية التي تكون بمثابة النافذة على دور الفنان التشكيلي في اختيار موضوعاته وإيصالها للمتذوق، فبصمة التشكيلي في كل مجتمع تحدث أثرا في الذاكرة وتتناقل مع الأجيال، ويأتي بعدها دور الباحث والناقد في تحليل الأعمال وتفسير ما بين الخطوط والأشكال والألوان من جماليات ومعالجات فنية وثقافية وفكرية.

في مستوى عال من المهنية الفنية الجمالية يقوم عدد كبير من التشكيلين باختيار موضوعات تتضمن قيما اجتماعية تهذب الأخلاقيات والعلاقات وتكون رسالة إنسانية لمعالجة قضية ما، ومن هذه القضايا، العنف ضد المرأة الذي يعد واحدا من أكثر أشكال انتهاكات حقوق الإنسان انتشارا واستمرارا في عالمنا اليوم، ومن هنا جاءت مشكلة البحث المرتكزة على الكيفية التي تناول بها الفن التشكيلي اليمني قضايا العنف ضد النساء وحجم إسهامه في عرض هذه القضايا في المجتمع اليمني وكيف وضح الفنانون التشكيليون أهمية الفن في النهوض بالمجتمعات من خلال تناوله مثل هذه الموضوعات الهامة والحساسة.

ولدراسة المشكلة يمكننا وضع الأشكالية البحثية الآتية:

## 2-إشكالية البحث

تتمحور الإشكالية البحثية في الآتي: إلى أي مدى نجحالفن التشكيلي اليمني في تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية من وجهة نظر الفنانين التشكيليين؟

[1] ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير في علم النفستخصص:علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوما لاجتماعية جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2010م.ص3 .

ومن الإشكالية الرئيسة تم وضع مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

## 3-تساؤلات البحث

1- ما أبرز قضايا العنف ضد المرأة اليمنية التي تناولها الفن التشكيلي اليمني؟
2- مامدى تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني؟
3- ما المعوقات التي تواجه الفنان عند تناوله قضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي اليمني؟

## 4-أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في الجوانب المجتمعية والعلمية، وهي كالآتي:

أهمية مجتمعية: تكمن في إظهار قضايا العنف ضد المرأة اليمنية التي تناولها الفن التشكيلي اليمني وهي من القضايا الإنسانية والمشكلات المتجذرة في المجتمع اليمني بشكل خاص والعربي والعالمي بشكل عام.

أهمية علمية: إن ندرة الدراسات التي تناقش وتعرض قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني من الأسباب الرئيسة التي تعطي هذه الظاهرة البحثية الأهمية العلمية؛ حيث لا توجد بحوث علمية يمنية مسبقة تطرقت لمثل هذا النوع من القضايا المجتمعية الحساسة والمنتشرة بشكل كبير في المجتمع اليمني في مجال الفنون التشكيلية تحديدا.

## 5-أهداف البحث

انطلاقا من أهمية البحث ومشكلته وتساؤلاته يمكننا الانطلاق من الهدق الرئيسي الاتي: التعرف على مدى اهتمام الفنانبتناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني.

ومن الهدف الرئيس يمكننا اشتقاق الأهداف الفرعية الآتية:

1- التعرف على أبرز قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني.
2- التعرف على مدى الاهتمامبتناول الفن التشكيلي اليمني لقضايا العنف ضد المرأة.
3- معرفة المعوقات التي تواجه الفنان عند تناوله لقضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي اليمني.

## 6-منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي من خلاله يتم وصف قضايا العنف ضد المرأة التي تناولها الفن التشكيلي اليمني من وجهة نظر الفنانين التشكيليين ومعرفة أبرز القضايا التي نوقشت في الاعمال الفنية وذلك من خلال عمل مقابلات مع مجموعة من الفانين التشكيليين.كما يتم في هذا البحث استخدام منهج تحليل المحتوى في

وصف وتحليل محتوى مجموعة من اللوحات الفنية التي تناولت مواضيع متعلقة بقضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني، ويتم استخدام المنهج السيمائي الذي كشف معاني ودلالة العلامات في نسق ما، والغوص في أغمار ما هو ظاهر لاكتشاف ما هو باطن، وهو يركز على المحتوى الرمزي، ولا يهتم بالمحتوى الظاهر للرسالة، حيث يستخدم تحليل المحتوى السيمائي المعاني الضمنية والدلالية لمختلف الرسائل وتعني الدلالية المعنى المحدد غير متغير لأي علامة.

## 7- حدود البحث

تنطلق أي دراسة بحثية من حدودها المكانية والزمانية والموضوعية، وتتمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

- حدود مكانية: الجمهورية اليمنية–صنعاء– أمانة العاصمة.
- حدود زمانية: تنحصر الحدود الزمنية لدراسة هذه الظاهرة البحثية في الفترة (2020–2022)
- حدود موضوعية: تكون في عرض قضايا العنف ضد المرأة اليمنية التي تناولها الفن التشكيلي اليمني من خلال عمل مقابلات مع مجموعة من الفنانين التشكيلين وتحليل محتوى عدد من أعمالهم التي ناقشت مثل هذه القضايا.

## 8-مجتمع البحث

تعد هذه الدراسة من الدراسات الأقل تواجدا في المكتبات البحثية اليمنية وبالتالي فإن ندرة مجتمع الدراسة الحالية يجعل مجتمعها مجتمعا مستهدفا لمعرفة الباحثين مسبقا بعدد العينات المتخصصه بهذا المجال، واعتمدت على اختيار عينة قصديةللفترة الزمنية (2005– 2020م) والمكونة من خمسة فنانين تشكيلين لهم باع في مجال الفن التشكيلي لايقل عن العشر سنوات، حيث ولهم مشاركات فنية في معارض محلية ودولية وتبنوا في أعمالهم بعض القضايا المجتمعية التي يعاني منها الشعب اليمني، ومثل كل منهم هذه القضايا كلا بأسلوبه وطريقته الخاصة،كما تم تطبيق تحليل المحتوى على مادة مصورة مكونة من مجموعة من اللوحات التشكيلية التي تناولت قضايا العنف ضد المرأة اليمنيةوالتي تم قراءتها قراءة سيمائية مفصلة لكل مفرداتها.

## الدراســات السابقة

إنطلاقا من مبدأ إستجلاء المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة الحالية ، كان من الضرورة تناول الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية والتيمكنتالباحثينمن تعزيز المعرفة والمنهجية وإجراء المقارنات والاستعانة بها في بناء الإستبانة المتمثلة في المقابلة واستمارة تحليل المحتوى، ومن هذه الدراسات :

**1- دراسة عن: (جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة: دراسة ميدانية على المجتمع الأردني)[1]**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة، وذلك من خلال دراسة الآثار الناتجة عن العنف ضد النساء،وتمثلت الآثار بالآثار النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية،استخدم في الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين، حيث تم توزيع (100) استبانة على عينة الدراسة (100) مبحوث ومبحوثة من مجتمع الدراسة الممثلة بالعاملين والعاملات في مراكز حماية الأسرة، وطلقت هذه الدراسة في الأردن 2020م.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

جاءت تصورات المبحوثين عن الآثار النفسية الاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف ضد النساء في المجتمع بمستوى متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة عن الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجرائم العنف ضد النساء في المجتمع تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

ومن أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة:

الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي للنساء المعنفات، وإيجاد برامج رعاية نفسية واجتماعية واقتصادية للنساء اللواتي تعرضن للعنف، ومتابعة الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على العنف، وذلك للتخفيف من هذه الآثار التي تعرض حياة الأسرة للخطر.

إن هذه الدراسة تشابهتمع الدراسة الحالية في أحد المتغيرات وهو العنف ضد المرأة، والمنهج المستخدم المتمثل بالمنهج الوصفي التحليلي.امّاالاختلاف كان في أداة الدراسة ومجتمع البحث وعدد العينة، وقد استفيد من هذه الدراسة في الإلمام بأشكال ومفاهيم العنف ضد المرأة في المجتمع.

**2- دراسة عن:صورة المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، تحليل سيمولوجي لعينة من الصور الثابتة في صفحات الفيسبوك[2].**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على شكل توظيف المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من خلال إجراء دراسة على عينة من صور ثابتة للمرأة الجزائرية في صفحات الفيسبوك ، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل سيمولوجي لأن هذه الدراسة تبحث في الدلالات والمعاني والرموز التي تحملهاهذه الصور، وكان مجتمع العينة مجموعة من الصور والرسوم على صفحات الفيس، وعدد العينة عشر صور، حللت تحليلا سيمائيا، وأجريت هذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، في عام 2019م، وقد توصلت الدراسة لنتائج كان أهمها:

[1]- مسمارمعن فتحي، جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظرالعاملين في مراكز حماية الأسرة: دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، بحث منشور، المجلة العربية للنشر العلمي،العدد الثاني والعشرون، الأردن، تاريخ الإصدار 2- اب- 2020م

[2] - قصابينعيمة، صورة المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، تحليل سيمولوجي لعينة من الصور الثابتة في صفحات الفيسبوك، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر2019م.

أن النظرة التقليدية للمرأة مازالت حاضرة إلى غاية الآن بصورة ربة البيت في كونها مخلوقا ضعيفا لذا حصرت دورها في رعاية الزوج والأولاد، وعليه فهذه المواقع حافظت على الصورة النمطية للمرأة الجزائرية التي تجعلها زوجة وأما، كما أن الصور الكاريكاتورية للمرأة كانت في أغلبها صورا ساخرة ومستهزئة بحال المرأة الجزائرية.

نلاحظ أن هذه الدراسة تشابهت مع الدراسة الحالية في المنهج العلمي المستخدم وهو المنهج السيميائي. كما كان هناك تشابه أيضا في بعض النتائج. أما الاختلاف فظهر في البيئة المتناول فيها صورة المرأة، الا وهي مواقع التواصل (الفيسبوك)، واستفيد من هذه الدراسة في المنهجية المتبعة لتحليل الصورة من خلال الدلالات والمعاني والرموز، وأيضا من بعض المصطلحات العلمية.

## 3- دراسة عن: أثر دراسات النوع الاجتماعي (الجندر) في ممارسات الفنون البصرية النسوية المعاصرة[1].

هدفت هذه الدراسة وهذه الورقة البحثية النظر لتأثير من تأثيرات دراسات النوع الاجتماعي (الجندر) في ممارسات الفن البصري المفاهيمي المعاصر، وذلك من خلال تحميل بعض تطبيقات هذه الدراسات داخل سياقات النظرية النسوية وإشكالياتها، ومن ثم تنظير تلك التحليلات داخل عدد من الممارسات البصرية، وتتبع هذه الدراسة البحثية المنهج التحليلي الوصفي، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة وتحليل محتوى لوحتين تصويريتين، يلقي الضوء على إحدى الفنانات المعاصرات المصريات ورؤيتها الفنية المتأثرة بتطور النظرية النسوية وصعود دراسات الجند، .تمت هذه الدراسة في الأقصر، مصر 2017م.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تطور المنتج النسوي الجمالي بتطور الظروف الاجتماعية والسياسية بسبب الحروب عبرالعصور (من عصور ما قبل التاريخ ومرورا بالعصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية والعصور التى تلت ذلك وتأثير الحروب في القرن العشرين وما تلاذلك .. إلخ)، وخلال تلك الفترات سجل مفهوم شبه متماسك عن موجات الفكر النسوي في التاريخ، فاتسم تطور المنتج الجمالي النسوي بسمات كل عصر ومطالب ثوراته، واتخذ شكلا أقرب إلى اتجاه ومدرسة فنيّة مستقلة عن باقي الفنون التقليدية.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في السياق النظري والمنهج البحثي المتبع، المنهجي الوصفي التحليلي، والذي ساعد الباحثينالالمام بقضايا المرأة المشتركة في الدول العربية وربط الممارسات الفنية بالنوع الاجتماعي.

## 4- دراسة عن: معالجة الرسم الكاريكاتيري للقضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية[2].

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الرسم الكاريكاتيري للقضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية، كما سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على رسامي الكاريكاتير في الصحافة المقروءة لمعرفة العوامل والمتغيرات التي تؤثر في عملهم، والتعرف على نشأة وتطور الرسم الكاريكاتيري في الصحافة اليمنية، واستخدمت الباحثين المنهج

[1] - مبروك إيمانإبراهيممحمد،أثردراساتالنوعالاجتماعي(الجندر)فيممارساتالفنون البصريةالنسويةالمعاصرة، المؤتمرالدوليالثالثالفنونالتشكيليةوخدمةالمجتمع، كلية الفنون الجميلة، الأقصر، مصر،2017م.

[2]- سحر محمد أحمد، معالجة الرسم الكاريكاتيري للقضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية، رسالة ماجستير في الأعلام، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة صنعاء، اليمن، 2016م.

الوصفي المسحي والمنهج المقارن، واستخدمت الباحثين أداة استمارة تحليل المضمون لجمع وتحليل البيانات الخاصة بمحتوى وشكل الرسالة،و كذا استخدمت أداة المقابلة، وكانت عينتها عينة عشوائية من الصحف اليمنية الحكومية والحزبية والأهلية، وطبقت على عدد خمسة فنانين كاريكاتير، وكانت هذه الدراسة في اليمن – صنعاء عام 2016متوصلت الباحثينإلى عدد من النتائج، أبرزها:

- يتمتع رسام الكاريكاتير في الصحف المدروسة بحرية اختيار أفكار رسومه الكاريكاتيرية دون تدخل الرئاسة التحريرية، لكن يحق لرئاسة التحرير رفض الرسوم التي تخالف توجهها السياسي، ومنعها من النشر.
- تعرض رسامو الكاريكاتير اليمني إلى انتهاك حرية تعبيرهم، كالاعتقال والحرمان من الترقية أو التوقيف عن العمل.

وأهم التوصيات في هذه الدراسة:

- ضرورة الاهتمام برسامي الكاريكاتير اليمنيين من ناحية التدريب والتأهيل في مجال فن الكاريكاتيروتقنيات الرسم الحديثة، فضلا عن أهمية إنشاء جمعية خاصة بهم وإحصاء عددهم منذ أربعينيات القرن الماضي وحتى الآن.
- دعم الحريات الصحفية وإزالة المعوقات التي تحول بين الرسام وإمكانية إبداعه في مهنته الصحفية التي تقوم على النقد الساخر لكل مكامن الفساد بدوناستثناء.

ناقشة هذه الدراسة القضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية بعكس الدراسة الحالية التي ناقشة قضايا العنف ضد المراة، لكن تم الاستفادة منها في المنهج العلمي والأداة ومجتمع الدراسة والعينة والتي دعمت الإطار النظري والمراجع وبعض النتائج.

## النظريات المرتبطة بالبحث: نظرية الفن للمجتمع

ترجع جذور هذه النظرية إلى زمن الفلاسفة الإغريق سقراط وأفلاطون وأرسطو الذين تكلموا عن الجمال والفن، سقراط أول من ربط بين الفن والأخلاق الذي جمع بين الجمال والمنفعة، واتفق معه أفلاطون في أن الفن أداة مهمة لتهذيب النفس البشرية فقد رأى أن هناك ربطا بين الفن والحقيقة، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن العلاقة بين الفن والحياة الاجتماعية سؤال يتجلىبكل قوة في كل الآداب التي بلغت مراحل من التطور، وفي الأغلب يجاب عن السؤال بإحدى طريقتين متعارضتين، فالبعض يقول إن الإنسان لم يخلق للراحة وإنما الراحة وجدت من أجل الإنسان، والمجتمع لم يصنع من أجل الفنانين إنما الفنانون وجدوا من أجل المجتمع ، ووظيفة الفن هي تطوير الوعي الإنساني وتحسين النظام الاجتماعي، بينما يرفض الآخرون بشدة وجهة النظر هذه، وفي رأيهم أن الفن يقصد لذاته ليحولونه عما يعني، أي: إنجاز لهدف إضافي حتى ولو كان نبيلا، إنهم يحطون من مرتبة العمل في الفن، وإذا كان هناك من جعل الفن لعبا أو قياما بتطهير النفس من الانفعالات، فإن هناك من جعل الفن نتاجا للمجتمع، ومرتبطا بالإنسان ككائن اجتماعي، لذا فالفن يتأثر بالصراعات الاجتماعية، وطبيعة المجتمع. ولو أمعنا النظر في تلك اللوحات التي تدعم النظرية الأولى ( الفن من أجل الفن)نجد أن المدارس والتوجهات الفنية التي تنتمي إليها وموضوعاتها وأساليبها التي تكمن في التركيبات والعلاقات اللونية وكذا ضربات الفرشاة القوية والرتوش وعلاقة الخلفية بالشكل وغيرها يوفر لها تقبلا لدى الجمهور الذين يكون أغلبهم من طبقة الفنانين والمتذوقين والنقاد في الساحة التشكيلية بينما الفنانين

الذين أنتجوا أعمالهم وفقا للنظرية الاجتماعية والتي تحاكي أعمالهم الفنية المجتمع، [1]فإن الذين ينتمون إليها من المعجبين والفنانون وغيرهم يتفاعلون مع تلك الأعمال لأنها تمس قضايا مجتمعهم وأن أغلب المخرجات المرسومة تكون معروفة بذاتها ومسماة، ففي عصر النهضة في عهد ليوناردو دافنشي وكذلك الكلاسيكية الجديدة والواقعية الاجتماعية كانت رسوماتهم تعزز من النظرية الاجتماعية لأنها خضعت آنذاك لأنظمة وقوانين المجتمع، فالمجتمع يقول بأن الذي يريد أن يكون فناناً لابد أن يرسم الأشكال الواقعية والمناسبات الاجتماعية وغيرها فأنتجوا أعمالاً لها صلة بواقعهم الاجتماعي مثل : (الموناليزا – الفرح الريفي – العشاء الأخير)، إن الفن الحقيقي هو الذي لا يكون أداة قهر طبقية أو أداة تضليل بل يجب أن يكون أداة كشف وتغيير، يميط اللثام عن العلل الحقيقية ويمنح الإنسان معرفة ووعيا ويعكس أهم ما يدور في عصره، وفي نفس الوقت، يكون خلاقا مبدعا ينأى عن التبعية والعبودية.

إن تأثر الفن بالمجتمع يبدو في حالات النهوض كما يبدو في حالات التدهور والانحلال، ذلك إذا كان فنا صادقا، لأن سيادة مناخ اجتماعي وسياسيمعين يؤثر بالضرورة على المناخ العام للفكر والفن الذين لهما أهداف اجتماعية وأخلاقية تتمثل في التعبير عن مطالب المجتمع ومثله العليا والعمل على تطوير المجتمع وتقدمه وتهذيب النفس الإنسانية وتوجهها للخير والفضائل والحق، فالفن شكل من أشكال التعبير الإنساني والحرية، ووسيلة لإثراء التجربة الإنسانية والترفيه والتقدير الثقافي وتحسين الشخصية فالتأثير الاجتماعي والأخلاقي للفن هو مقياس جودته، فهو يؤثر بالحياة بطريقة أو بأخرى[2].

## ربط النظرية بالظاهرة البحثية الحالية:

أن النظرية المرتبطة بالظاهرة البحثية، والمتمثلة بنظرية الفن للمجتمع والتي تعبر عن مطالب المجتمع ومثله العليا والعمل على تطوير المجتمع وتقدمه وتهذيب النفس الإنسانية وتوجهها للخير والفضائل والحق وأن الفنان، الأديب والشاعر لايقدم عمله الفني لنفسه بل للمجتمع، وهذا ماترنو إليه هذا الدراسة، وهو كيف للفن أن يتناول قضايا مجتمعية تصل للمجتمع وتعمل على تطويرهوتهذيبه والتأثير عليه بشكل إيجابي، فتناول قضايا العنف ضد المرأة في الفن هي عملية مقصودة يؤكد الفنان من خلالها على واقعه الذي يعيشه وتفاعله مع مجتمعه من خلال تجسيد مايدور في مجتمعه في عمل فني هادف، وهذا يظهر العلاقة التبادلية للفن والحياة ودورها في التأثير على الفرد والمجتمع وتفاعله مع المتغيرات.

## المصطلحات والمفاهيم.

**1-الفن لغة:**كما ذكر سباعي إسماعيل أنه ورد معنى جمالي للفن في معجم (لالاند) الفلسفي حيث عرف الفن على أنه كل إنتاج للجمال يتحقق في أعمال يقوم بها موجود واع متصف بالشعور.

**الفن** مصطلح يشير للدلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية، وهو تعبير عن فكرة فردية أو فكر الجماعة بطريقة إبداعية وتحويل الفكرة المتصورة إلى مجموعة من الرموز ذات الدلالة [3].

---

[1]- د. رمضان الصباغ، في التفسير الأخلاقي والاجتماعي للفن، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية 1998م.

[2]- د. رمضان الصباغ، مرجع سابق.

[3]-.سباعيإسماعيل، علماجتماعالفن، كليةالعلومالاجتماعيةوالإنسانية، قسمعلمالاجتماع، متوفر على الرابط http://www.cu-relizane.dz/ETD/images/Cours-TD/SS/SS-Sebai-ISMAIL-COURS-، تاريخ الزيارة

**2-العنف في اللغة:** الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعني التوبيخ والتقريع واللوم، أما من الناحية السوسيولوجيا -الاجتماعية فهو استخدام الضغط أو القوة أو استخدام الغير المشروع أو غير المطابق للقانون الذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

-**إصطلاحا:**العنف هو السلوك العنيف كنتيجة لارتفاع الدافعية نحو العنف مع افتقاد التحكم الكافي في النفس ولذا فإن العنف غالبا ما يحدث في قليلي التحكم في النفس عند تعرضهم لأي درجة من الكرب، وفي مفرطي التحكم في النفس عند تعرضهم لدرجة جسيمة من الكرب، وهنا يكون العنف أيضا شديدا[1].

**3-المرأة:**المرأه بما يعرف عنها أنها تنتمي إلى جنس الأنثى، وهو عكس الذكر، وتتميز عنه من حيث التكوين الفسيولوجي[2].

**4-الفن التشكيلي:** مفهوم الفن التشكيلي كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل، كاللون والمساحة والخط والكتلة، في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور،يدرك أساسا من خلال الرؤية، وإن تضافرت معها حواس أخرى لاستيعاب ما يحتويه العمل أحيانا[3].

**5- قضايا العنف:**هي عبارة عن ذلك الشيء أو المسألة المتنازع عليها فيما بين طرفين أو مجموعة من الأطراف، حيث يسمى الطرف الأول الذي قام برفع الدعوى القضائية (بالمدعي)، أما الطرف الثاني الذي قد رفعت عليه الدعوة القضائية فسمى ( بالمدعى عليه )، بحث تتم عملية النظر، و التقاضي في القضايا بالمحاكم المتخصصة، وذلك طبقاً لأنواعها،ومن أنواعها قضايا العنف[4].

**6-العنف ضد المرأة:**إن العنف ضد المرأة يتضمن سلوكيات مقصودة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالمرأة، وهذه السلوكيات قد تكون نفسية أو جسدية أو جنسية،كما أنه ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة أم أما أم أختا أمإبنة، ويتميز بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الرجل والمرأة [5].

**التعريف الإجرائي:** هو تناول الفن التشكيلي لقضايا العنف من خلال إعادة صياغة العناصر المكونة للوحة إلى أشكال جديدة ومؤثرة، بناء على رؤية الفنان وأفكاره وبيئته ووفقا لنهجه الخاص، بحيث ينتج عمل فني يناقش الواقع ويمثل القضايا الموجودة في المجتمع ويتتبع أشكال المرأة الظاهرة في الأعمال الفنية للفنانين اليمنيين التي تظهر العنف ضد المرأة.

---

14 /2021/1، ص7.

[1]- أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة 15، 2010م.

[2]-قصابي نعيمة، صورة المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، تحليل سيمولوجي لعينة من الصور الثابتة في صفحات الفيسبوك، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر2019م.ص

[3] - لزرق نور الهدى قشي مريم، الفن التشكيلي ونظرية التواصل مدرسة فرانكفورت (نموذجا) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات قسم الفنون، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان.

[4]- ستي روضة الحمدية،القضايا الاجتماعية في رواية " مأساة زينب " لعلي أحمد باكثير،(دراسة تحليلية وصفية)، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2017م، ص20.

[5] - مرجع سابق،بوقصارة أسماء، جيدل خديجة.

## العنف ضد المرأة

يعتبر العنف ضد المرأة من الظواهر السلبية المنتشرة في كافة المجتمعات البشرية، إلا أنه قد حظي بإهتمام كبير في كافة المجتمعات في السنوات الأخيرة، فمشكلة العنف ضد المرأة ليست ظاهرة جديدة بل قديمة، وقد تفاقمت وتعددت أشكالها في الحضارة المعاصرة مما جعل لها اهتماما دوليا حفز كل المجتمعات لتقوم بالتصدي لها.

إن تاريخ العنف ضد النساء والإساءة إليهن من قبل فئات مختلفة من المجتمع سواء أقارب أم غرباء، نساء أم رجال يتمثل بأشكال كثيرة على سبيل المثال العنف الجسدي والنفسي والمعنوي، وتظهر في المجتمعات العربية بشكل أوضح كونها تعتبر الرجل صاحب الحق في السيطرة الكاملة على الأسرة وخاصة الإناث فيها، فهن لا يستطعن الدفاع عن أنفسهن أو المطالبة بحقوقهن ولذا يفضلن تحمل الإساءة حتى لا يتشردن، وليس معنى هذا إن النساء في المجتمعات الأكثر تحضرا لا تعنف بل أُثبت أن هناك عنفاً يمارس تجاه المرأة في تلك المجتمعات وإن كان بصورة أقل حدة، وهذا يعني أن العنف تجاه المرأة أو الإساءة إليها يكون مضاعفاً في المجتمعات التي لم تنل فيها المرأة حقوقها كاملة مثل المجتمعات العربية ودول العالم الثالث[1].

وقد عرف الإعلان العالمي لمناهضة العنف، مفهوم العنف بأنه: "أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس يترتب عليه إيذاء بدني أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".

## العنف ضد المرأة في اليمن

تؤكد منظمات حقوقية وإنسانية ازدياد معدل العنف ضد النساء بنسبة 63% منذ بداية الحرب في عام2015م، وأدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم مشكلةالعنف على الصعيد العالمي وفي اليمن بشكل خاص، فقد كان هناك إرتفاع كبيرفي عدد حالات العنف ضد النساء، إذ وجد استقصاء المجلس النرويجي للاجئين عند عملية المسح للعائلات في اليمن أن نصف المستجيبين فقد نصف دخلهم على الأقل، بينما أفاد 25 بالمائة من الأسر المستضعفة بأنهم فقدوا دخلهم بالكامل، ويشير التقرير إلى أن السبب، وفقا للنساء اللواتي تمت مقابلتهن، "هو أن الرجال أقل وعيًا باحتياجات الأسرة الاستهلاكية وأقل تأثرًا بنقص المياه"،ولا تؤدي أزمة الغذاء إلى زيادة الضغط الوحيد على النساء والأطفال للحصول على كميات كافية من المياه من نقاط تجميع المياه البعيدة فحسب، بل إنها تؤذي النساء أيضًا لأنهن غالبا ما يكن آخر من يحصل على الطعام في بعض الأوقات[2]، وهذا يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للمرأة والذي يندرج هذا تحت العنف النفسي، بالإضافة إلى ذلك تؤدي الأوضاع الاقتصادية الخانقة إلى مزيد من العنف الأسري، حيث ينفس كثير من الذكور عن سخطهم وإحباطهم بإلحاق العنف الجسدي أحيانا بالزوجات والبنات أو الأخوات.

---

[1]-رشيد حميد زغير، جوابي الخضر، الآثار النفسية والاجتماعية للعنف الأسري ضد المرأة، دراسة ميدانية على عينة من نساء المجتمع الليبي، بحث منشور في مجلة سوسيولوجيا، جامعة البليدة، ليبيا 2017م.

[2]-مركز وودرو ويلسون الدولي للعلماء،
https://reliefweb.int/report/yemen/covid-19-exacerbates-effects-water-shortages-women-yemen

وتعد جرائم الشرف في اليمن واحدة من أهم الجرائم المتفاقمة، ذلك لعدم معاقبة أولياء الأمور على ارتكابهم تلك الجرائم تحت مبرر الشرف، فضلًا عن عدم وجود نصوص قانونية تقتص للضحية، يذكر أن المادة 59 من قانون الجرائم والعقوبات في اليمن تنص على التالي: لا يقتص من الأصل بفرعه، وإنما يحكم بالدية أو مايسمى بالأرش على حسب الأحوال [1].

وحتى بعد موت المرأة يظل الظلم في القانون يلاحقها بعد مماتها ليجعل من ديتها نصف دية الرجل! وهذا ما نصت عليه المادة (41) من قانون الجرائم والعقوبات: "دية المرأة نصف دية الرجل" وفيما يخص ميراث المرأة، بالعودة لما حرر حسب الشريعة الإسلامية بأن نصيب المرأة نصف نصيب الرجل من الميراث، وذلك تحت مبرر أن المرأة تظل تحت رعاية الرجل فهو ملزم بالإنفاق عليها كان زوجا أمأخا، أي إن الرجل هو المعيل وهي المعالة، ومع هذا فإن الواقع الإجتماعي في كثير من الأحيان يمنعها من الحصول حتى على هذا الحد من الميراث.

إن الظلم الواقع على المرأة في المجتمع اليمني يستظل ويحتمي بنصوص قوانينه، وحتى إذا جاءت بعضها عادلة للمرأة اليمنية لايتم الالتزام والحكم بها من قبل القضاة الذي يمنحهم القانون سلطة تقديرية في الحكم على الوقائع المطروحة أمامهم ،إن ما تتعرض له المرأة اليمنية من تهميش وإجحاف لها ولحقوقها ولكرامتها من قبل المجتمع والقانون يزيد من الفجوة بين المرأة والوصول للعدالة الاجتماعية التي هي حق من حقوق كل إنسان يعيش على هذه الأرض [2].

## الفن التشكيلي: الفنون التشكيلية

عند الحديث عن الفنون التشكيلية فإنا نتحدث عن لغة التشكيل المحملة بخبرة الفنان الذاتية التي تربط عالم الحلم بعالم الواقع ومبادئ الحرية والطلاقة في أساليب الاستعارة والرمز التي تخلق هذا الفن، وليتجسد الفن بشكل عام على الواقع يحتاج تقنيات لإعداد الأعمال الفنية كتقنية التصوير والرسم والنحت وفنون النقش والحفر والفنون الزخرفية، والتي تختلف عن الفنون الأخرى مثل الموسيقى والنصوص الأدبية وفن الأداء، التي يدركها المشاهد ويستطيع التمييز بينها، وتترك عنده انطباعا يظهر أثرها عليه ويسردها من وجهة نظره [3].

## 1-ظهور مدارس الفنون التشكيلية

للدين المسيحي أثر بالغ في حدوث تغيرات على المجتمعات ومن ثم على الفنون وتوجهاتها، والتي كانت توظف لخدمة الدين ونشره، وفي القرن العاشر بعد انقضاء فترة الاضطهاد الديني وفتح باب حرية العقيدة، بدأت الفنون تؤكد على هويتها المسيحية بشكل أعمق، فدخلت أوروبا في عصورها الوسطى متكئة على سلاح الفن وما له من تأثير في نفوس البشر، فاستطاعت السيطرة على مجريات الأمور في بلاد أوروبا، وارتكزت السلطة والمركزية على الكنيسة حتى أصبحت الدولة الدينية عبئاً على المجتمع، وتحول دون تقدمه وتطلعاته، وبدأ الأوروبيون أدراك أن انطلاقهم نحو النهوض يتمثل في العلم وفصل الدين عن الحياة العامة، وهكذا وجد الفن متنفساً له بعيداً عن الموضوعات

[1]-العنف ضد المرأة في اليمن... موروثات ثقافية وثغرات قانونية، مجلة الأيام: https://www.alayyam.info/news/8U81J0KA-UD1SVH-1439

[2]-رانيا عون، قوانين ضد المرأة في اليمن، خيوط ،https://www.khuyut.com/blog/law-and-women

[3]- عبير قريطم،الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010م، ص 22.

الدينية، وبعد نهاية فترة الفن المسيحي وسيطرة الكنيسة في عصر النهضة المبكر انتشرت الكثير من المذاهب والأشكال الفنية ومدارس الفنون التشكيلية المتنوعة في أوروبا والتي تضاعفت معلنة عن فترة جديدة من النهضة العظيمة في أوائل القرن الخامس عشر، والذي كان مصحوبًا بفخر الفنان بشخصيته وأفكاره بدلًا من انسحاقه وسط مجتمعه الكبير، لكن التغييرات والأحداث الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمع كانت تخدم فقط الطبقة الحاكمة، فظهر الفن الباروكي والذي كان مبتكرًا من أجل خدمة الطبقة البرجوازية، وأيضًا أسلوب الروكوكو الذي كان مرتبطًا بالعائلات الحاكمة، وبعد اندلاع الثورة الفرنسية في العام 1789م، ظهر أسلوبها الفني الخاص بها، وكان مشتقًا من الفنون اليونانية والرومانية بسم الكلاسيكية الجديدة، وقد استمرت الحركات الفنية والبلاستيكية حتى بداية القرن التاسع عشر، فظهرت المدارس الرومانسية، والواقعية وغيرها. ولأول مرة في تاريخ الفنون يتأثر الفن بالعلم والاكتشافات الجديدة والحديثة التي أحدثت ثورة في الفن بشكل عام، وتكونت مدارس عدة تبعًا لهذا التطور المؤثر[1].

## 2-صورة المرأة في الفن التشكيلي

منذ اعتماد المرأة كموضوع من مواضيع العمل التشكيلي لم تنفصل عن الرؤية الفنية فمثلا في لوحات المستشرقين فقد شكلت المرأة العربية مكانة هامة لدى الفنان الغربي حيث اشتهر الشرق بسحره وجاذبيته في تلك الفترة وقد تجلت صور المرأة الشرقية ذات الملامح العربية ملتفة بالأقمشة والوسائد الحريرية الثمينة، أثرت هذه الصور بشكل مباشر على الفكر الغربي الذي اعتمدها كبصمة ثابته للمرأة الشرقية، كما أثرت أيضا على الفكر العربي ولكن بشكل غير مباشر، وذلك لسيطرة الثقافة الدينية التي ترفض الصورة عموما في المجتمعات الإسلامية، ومع مرور الوقت حصل تلاقح مع الغرب مما سبب ظهورا ونموا للفنون التشكيلية، كان هذا النمو والتأثر متفاوتا في البلدان العربية بسبب انفتاح بعضها على الثقافة الغربية وانغلاق البعض الآخر وتمسكه بمبادئهوتقاليده المحافظة، لكن مع مرور الوقت أثرت الفنون الغربية بشكل ملفت في أعمال التشكيلون العرب وخلقت الجرأة في التعبير والتماهي في اعتماد الجسد مع الفكرة فقد تلازمت صورة المرأة وحضورها في الجانب التزييني الجسدي للعمل الفني، غير أن العديد من التجارب نضجت وتخلصت من تسطيح صورة المرأة وتحولت نحو الواقع الأكثر تعبيرا بسبب التحول الفكري والفني والجمالي المتأثر بتيارات الحداثة[2]، "ومابعد الحداثة التي غيّرت نظرة التعبير القيمي وتفاعله الجمالي وحولتها إلى الفكرة والمفهوم الذي تجرد من الخيال المباشر في طبيعة الأشياء والمشاهد ليكسبه غرابة الرمز في الإنسان والمكان والتاريخ والبحث في العلوم والوجود والفلسفة والتقمص والأداء في الذات الإنسانية والتعبير عن واقع الأرض، سواء في اللون والدمج ومحاكاة الفراغ والسطح وعمق الإبتكار أم بقراءة الجوانب الغرائبية والتركيز على رؤاها الجمالية، وهو ما أثّر على المدارس الفنية والتجارب التشكيلية التي تأثرت بواقعها فانطلقت بذاتها من ذلك الواقع نحو تصورات معاصرة مكنتها الرؤى والتقنيات ومدى مرونة تقبّل الغرابة والخيال من الإبتكار والتطور في التقديم والعرض والأداء والتنفيذ والإنجاز" [3].

---

[1] مصطفى صادق الرافعي،مفهوم الفن والجمال في" أوراق الورد"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية،2016م، ص215.

[2] مجلة متحف فرحات الفن من أجل الإنسانية، الواقع العربي وتجارب ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي من الصورة إلى المفهوم، 25/ 6/ 2021م.

[3] المرجع نفسه.

ظهر الكثير من الفنانيين التشكيلين العرب الذين درسوا في أوروبا فحملو معهم نكهة الفنون الاستشراقية الممتزجة بتيارات الفن الحديث المتسارعة في أوروبا القرن العشرين بالمقابل لم يكن للمرأة حضور في الساحة الفنية كفنانة تشكيلية تستطيع التعبير عن نفسها وعن موهبتها،لكن حضورهن كان دائما إما وراء اللوحة أو في داخلها فقد تجلت صورهن في الأعمال الفنية كنساء حالمات أو ثائرات أو كآلهةأو أم وحبيبة، ومع قضايا التحرر التي ظهرت في العالم العربي تحولت صورة المرأة إلى رمز لقضايا التحرر والاستقلال وأصبحت صورة وطنية وتحولت في بعض الأماكن إلى أيقونة تختصر في شكلها وأزيائها ومواقفها محنة وقضية شعب بأكمله[1]

## 3-الحركة التشكيلية اليمنية

إن التاريخ يشهد لليمن أنها بلد غني بالتراث والفنون التي ورثتها من الحضارات في العصور القديمة كالحضارة السبئية والحميرية والمعينية والتي مازالت آثارها خالدة إلى يومنا هذا، لكن الانحسار الثقافي الذي تعرضت له بلاد اليمن نتيجة للاستعمار والنكبات والحروب سبب حالة من الجمود والتوقف عن الإنتاج الفني كما لم يكن هناك تأريخ للحركات الفنية في اليمن فقد كان هذا الجانب مغيبا من التوثيق، لذا يعتبر الفن التشكيلي بمعناه الحديث وحركاته الفنية وتياراته المعروفة عالميا جديدا وحديث النشأة في اليمن حيث لايتجاوز الخمسين عاما[2]،فلم يعرفه اليمنيون إلا بعد قيام الثورة في السبعينيات ويمكن القول إن فترة الثمانينيات والتسعينيات فترة الازدهار الذهبي للفن والفنانين التشكيليين حيث ظهرت العديد من الأسماء وكانت النواة الأساس لظهور الحركة التشكيلية اليمنية، إذ انتقلت حركة الفن التشكيلي لمدى أوسع بعد أن ابتعث الشطران الجنوبي والشمالي عددا لا بأس به من الشباب لدراسة الفن في أوروبا وتأهيلهم أكاديميا، والذين عادوا وأثروا الحركة التشكيلية، وخلال فترة زمنية قصيرة أظهرت الحركة التشكيلية اليمنية تطورات لم تكن بمعزل عما يدور في الحركة التشكيلية العالمية حيث اعتمدت على مناهج ومذاهب فنية أوروبية نقلها الفنانون معهم من أوروبا إلى اليمن.

إن ماتم توثيقة من معلومات توضح البدايات للحركة التشكيلية اعتمد على ذاكرة عدد من الفنانين الأوائل الذي سردوا حكايات الحركة التشكيلية التي مرت بمراحل من الصعود والتراجع بسبب الظروف الثقافية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية الغير مستقرة[3].

وعن البدايات في عدن والمحافظات الجنوبية، تأسست حركة فنية تشكيلية قام بها مجموعة من الفنانين الشباب الذي كانت لهم أول مشاركة فنية خارج اليمن في معرض (السنتين للفن التشكيلي) حيث وجهت لهم الدعوة من وزارة الثقافة الكويتية وعلى إثرها دعت وزارة الثقافة اليمنية الفنانين التشكيلين لإقامة معرض دائم للفن التشكيلي وخصصت له قاعة للعرض (قاعة المهاتما غاندي سابقا)، وبهذا تكون أول صالة عرض دائمة للفنون التشكيلية في اليمن، وكان أبرز هؤلاء الفنانين علي غداف، خالد صوري، العقيلي باوزير [4].

---

[1] د. الهام كلاب، صورة المرأة في الفن التشكيلي،تاريخ الزيارة2021/1/19، متوفر على الرابط https://www.academia.edu/3738807/twewtetsdtete،

[2]-منيرسعيدمحمدالحميري، أثر الفن اليمني القديم على التصوير اليمني المعاصر، أطروحة دكتوارة، كلية الفنون، الجميلة جامعة الإسكندرية، 2009م،ص78

[3]-المرجع نفسه، ص80،79

[4]-أبو صالح الالفي، موجز في التاريخ الفن العام،دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 1980م

بعد ذلك شهد جنوب اليمن التحولات في العديد من المجالات المختلفة، منها انتعاش الحركة الثقافية، والتي دشنت بافتتاح معهد جميل غانم للفنون الجميلة عام 1973م، والذي ضم عددا من التخصصات، منها المسرح والموسيقى والفن التشكيلي، الأمر الذي شجع عددا من الشباب للالتحاق به، والذين أسهموا فيما بعد بإثراء المشهد الثقافي للتجربة التشكيلية اليمنية، وفي ذات الوقت لم تحظ الفنون التشكيلية في شمال اليمن باهتمام لكن كان هناك نشاط فردي تمثل في شخص الفنان هاشم علي الذي انتقل من مسقط رأسه حضرموت إلى عدن واستقر أخيرا في تعز، اشتغل هاشم علي على تطوير نفسه وتعلم التقنيات المختلفة وتعامل مع خامات متعددة،بدأ بعدها بعرض لوحاته في متحف تعز، وفي بعض المراكز الثقافية [1].

شكل هاشم علي منعطفاً هاماً، وبداية حقيقية للفن حيث نقل الفن من مرحلة البدايات إلى مرحلة النضج وبالرغم من ظهور أسماء قبل هاشم علي فإنه لم يتم إعتبارهم فنانين تشكيليين بالمعنى الحرفي، من ثم جاء عبدالجبار نعمان، الذي عاد من مصر بعد الدراسة في المرسم الحر (ليوناردو دافنشي) وبدأ احترافه للفن،وكذا فؤاد الفتيح.

في تلك الفترة بدأت محاولات لتأسيس جمعية تضم الفنانين التشكيليين في صنعاء أُسوةً باتحاد الفنانين التشكيليين في عدن فقد كان رواد الحركة التشكيلية في الشمال معظمهم قد مارسوا الفن في الجنوب قبل ثورة 26 سبتمبر،حيث شكلوا امتداداً طبيعياً لما كان يدور من حراك ثقافي في الجنوب ولم تنجح المحاولة بسبب قلة الفنانين وعدم الدعم والتشجيع من قبل الدولة.

وفي فترة الثمانينات ظهر عدد كبير من الفنانين الهواة والذينتلقوا دروسا على يد الفنان هاشم علي، بعدها تم إرسالهم لدراسة الفنون خارج البلاد، لعب هولاء الفنانون الشباب دورا فاعلا في تطوير الفن التشكيلي، كان من أبرزهم آمنة النصيري –كأول امرأة يمنية تتخصص في مجال الفنون التشكيلية– ومظهر نزار، طلال النجار، حكيم العاقل، عدنان جُمن، والمرحوم عبداللطيف الربيع، والراحل الدكتور عبد الجليل السروري وآخرين[2].

في عام 1990م قامت الوحدة اليمنية والتي ساعدت في اندماج الفنانين من الشطرين وتبادل الخبرات، حيث أقيمت المعارض والنشاطات واقتنيت اللوحات من قبل الدولة وجهات أخرى، فقد أظهرت الدولة اهتماما واضحا بالجانب الثقافي فعملت بتكليف الفنانين بعمل لوحات للوزارات والمؤسسات المستحدثة إلى جانب تصميم الشعارات وأقامت مسابقات تنافسية حفزت على زيادة وتنشيط الحركة الفنية، وهذا أدى إلى ازدياد في عدد الشباب المهتمين بالجانب الفني وهذا خلق طموحات عالية في فتح آفاق جديدة أمام مجال التصوير اليمني.

في عام 1998م تم التأسيس الفعلي للفن التشكيلي بشكل أكاديمي وذلك بافتتاح كلية الفنون الجميلة في الحديده لتكون نواة حقيقية تحتضن في جنباتها الشباب الموهوبين، وتنمي قدراتهم التقنية والمعرفية على أسس علمية وأكاديمية تواكب وتنسجم مع مايقدمه الفن في العصر الحديث، افتتاح كلية الفنون شكل انطلاقة جديدة، رفدت الحركة التشكيلية اليمنية بجيل جديد من التشكيليين الشباب الذي كان لهم نصيب مشهود في إثراء الجانب التشكيلي اليمني،كما

[1]-منيرسعيد محمد الحميري،مرجع سابق، ص80 .

[2]-ياسر العنسي، التصويراليمني المعاصر، دراسة تحليلية وتاريخية، رسالة ماجستير في فلسفة الفنون، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة الإسكندرية، 2009م، ص 15،16.

فتتحتأقسام التربية الفنية في بعض الجامعات اليمنية كجامعة ذمار وإب، والذي انعكس أثرها الإيجابي على فئة الشباب الملتحقه بها .

الجدير بالذكر أنه أقيم عدد من المؤسسات الثقافية الخاصة التي لعبت دوراً بارزاً ومباشراً في تطوير ورعاية ونشر مبادئ الفنون البصرية في اليمن كان من أهمها وأكثرها تأثيرا أتيلية صنعاء الذي افتتح عام 2000م، على يد مجموعة من الفنانين لمعت أسماؤهم خلال تلك الفترة وهم:آمنةالنصيري، مظهر نزار، وطلال النجار، وريمه قاسمفشكلو جماعة الفن المعاصر،وكان لهم الفضل في خلق اتجاهات بصرية جادة وخلاقة، فقد فتحوا أبواب الأتيلية للفنانين الشباب، وقاموا بعمل دروس فنية وحلقات نقاش تتناول مواضيع فنية جديدة وجادة، كما كانوا كحلقة وصل تربط الوسط الثقافي المحلي مع العربي، وفي عام 2004م عملت الدولة على افتتاح عدد من بيوت الفن والتي تأسست على يد الأستاذ خالد الرويشان الذي كان حينها وزيرا للثقافة، اهتمت هذه البيوت المؤسساتية بتفعيل واستضافة النشاطات الثقافية والأدبية، وشكلت هذه البيوت حراكا فنيا مؤثرا دفع الكثير من الشباب الهواة وأيضا الفنانين المحترفين الالتحاق بها والمشاركة في الفعاليات التي كانت تقيمها [1].

تميزت الحركة التشكيلية اليمنية باختلاف وتنوع المدارس والتيارات الفنية التي ظهرت في تجارب الكثير من الفنانين، وقد رصدت الناقدة والفنانة التشكيلية الدكتورة آمنة النصيريأكثر من قراءة لواقع تلك التجارب الفنية الإبداعية في كتابها مقامات اللون، الذي ضم الدراسات والأبحاث التي شرحت طبيعة التجربة اليمنية، وذلك من خلال تحليلها للتطورات التي مرت بها التجربة التشكيلية اليمنية وصنفت عددا كبيرا من الفنانين في توجهاتهم الفنية وتنقلهم بين التيارات الفنية المتعددة والتي نتج عنها مكنون ثري أغنى الحركة التشكيلية، أوضحت النصيريأن الواقعية الملتزمةبأدق التفاصيل أخذت نصيب الأسد من نتاج العديد من الفنانين اليمنين، ويجاورها التعبيرية التي يجد فيها الفنان التشكيلي اليمني حرية أكبر ومفردات فنية مختلفة يطرح من خلالها أعماله كما في لوحات أحمد بامهدف، وعلي الذرحاني وإلهام العرشي، ومع هذا الإرتباط بالواقع كان للتجريدية بحداثتها وأسلوبها المغاير للواقعية حضورا قوي وواضح في أعمال عدد من الفنانين كهاشم علي، وحكيم العاقل وعبداللطيف الربيع[2]، لكن سرعان ماتراجع هذا التيار والذي كان يعتمد أساسا على الألوان التي أصبحت لا تشبع رغبة الفنان في خلق نمط خاص للتعبير، وبسبب الانفتاح على ما يدور في حركة الفن التشكيلي العالمي وظهور اتجاهات فنية حداثية وصل تأثيرها إلى اليمن، هذه الاتجاهات الحداثية تعتمد في أسلوبها على هدم الصورة التقليدية للفن وتفكيكها ومن ثم يعاد صياغتها وتركيبها وفقا لمعايير جديدة فتحت الحرية المطلقة لفكر الفنان في الخلط بين المدارس والتيارات المختلفة لتجسيد الصور وبلورتها بأشكال وتصورات تتناسب مع أفكاره المواكبة للحداثة، وبرزت هذه الاتجاهات الحداثية في أعمال مظهر نزار، ياسينغالب، وأمين ناشر.

كما سجلت تجارب بعض الفنانين حضورها في التيار التكعيبي كالفنان كمال المقرمي الذي مزج بينها وبين التعبيرية، وأيضا الفنان هاشم علي، والذي استغرق في التجريب حيث اشتغل في أعماله في أغلب التيارات والمدارس الفنية ومنها التكعيبية إلى أن استقر على أسلوبه الخاص.

---

[1]-ياسر العنسي، مرجع سابق، ص17،18

[2]-آمنة النصيري، مقامات اللون....مقالات ورؤى في الفن البصري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، 2004م، ص 13-17.

وظهرت السريالية في أعمال محمد الهبوب، وعبده الحذيفي، ورشاد إسماعيل، ويعتبر الأخير أكثرهم اقترابا من السرياليين،كل هذه التجارب على تفاوتها شكلت نقله نوعية في مجال الفنون في اليمن، لكن هذا الحراك سرعان مابدأ بالانحسار مجددا بعد دخول البلاد في حرب طال أمدها ولم تنته بعد[1].

**تحليل استمارة المقابلة:المقابلة (الفنانون / الفنانات التشكيليون)**

هدفت هذه المقابلة الى معرفة مدى تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني، وذلك من خلال عمل مقابلة مع خمسة من الفنانين/الفنانات التشكيليين الذين تناولوا مثل هذه القضايا في أعمالهم الفنية، ومعرفة وجهة نظرهم بشكل خاص في هذه القضايا، ومدى تناولها في الفن التشكيلي، قسمت أسئلة المقابلة إلى ثلاثة محاورمرتكزة على تساؤلات الدراسة، وكل محور مكون من مجموعة أسئلة، تناقش هذه التساؤلات، وتعمل على الوصول إلى إجابات تخدم الهدف الأساس للدراسة، فالمحور الأول الذي ينص على قضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي اليمني يناقش نوعية قضايا العنف التي تناولها الفن التشكيلي اليمني، وبأي من المدارس الفنية استطاع الفنان إيصال هذه القضايا إلى المجتمع، ولماذا اختار هذه المدرسة لتوجيه رسالته، كما ناقش هذا المحور كيف يوجه المجتمع لتقدير قيمة الفن، وهل للدوائر الحكومية والمؤسسات دور في توجيهه لجعل المجتمع يدرك الفن وأهميته، والأخيره تم تناولها بشكل أوسع في المحور الثاني، الذي ناقش مدى التناول لهذه القضايا في الفن التشكيلي، وهل حقق حضورا واضحا ومؤثرا على فئات المجتمع، ومن خلاله تم التساؤل عن ضرورة أن يتضمن العمل الفني رسالة اجتماعية وسياسية، وهل الظروف المحيطة بالفنان تؤثر على إنتاجيته الفنية وعلى مضمون أعماله المقدمة،أما المحور الثالث فنوقشت فيه المعوقات التي تواجه الفنان عند تناوله قضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي، وهل يرى الفنان أن وزارة الثقافة لها دور في دعمهم ومساعدتهم في تجاوز المعوقات التي تواجهم والتي بدورها ستمنح الفنان القدرة على إنتاج خطابات فنية تشكيلية هادفة، وتم من خلال هذا المحور مناقشة ماهو الفن الأكثر تداولا وتأثيرا في طرحه على المجتمع، وهل تلعب شخصية الفنان وثقافته دورا في المقدرة على إيصال الرسائل الهادفة للمجتمع بكل وضوح وسلاسة.

| م | اسم الفنان | العمر | النوع | الحالة الاجتماعية | المستوى التعليمي | التخصص | الوظيفة | سنوات الخبر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مظهر نزار | 64 | ذكر | متزوج | جامعي | دبلوم فنون الجرافيك | عمل حر | 37 |
| 2 | محمد الحاشدي | 30 | ذكر | متزوج | جامعي | بكالوريوس أدب انجليزي | موظف في وزارة الثقافة | 15 |
| 3 | غادة حداد | - | أنثى | عازبة | جامعي | بكالوريوس فنون جميلة | موظف في وزارة الشباب والرياض | 18 |
| 4 | اصلاح ردمان | 51 | ذكر | متزوج | جامعي | دكتوراة الفلسفة في الفنون الجميلة | عضو هيئة تدريس جامعة إب | 30 |
| 5 | شفاء الشعيبي | 36 | أنثى | عازبة | جامعي | بكالوريوس فنون جميلة | عمل حر | 18 |

[1]-المرجع السابق،آمنة النصيري، مقامات اللون....مقالات ورؤى في الفن البصري.

## المعلومات الديموغرافية للمبحوثين

### تحليل الأعمال الفنية

في هذا القسم يتم تحليل عشر لوحات من أعمال الفنانين التشكيليين الخمسة، بمعدل لوحتين لكل فنان أجريت المقابلة معه، والتي تتناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي، حيث ناقشها كل فنان بطريقته وأسلوبه الخاص.

كانت عملية التحليل على مستويين، المستوى التعييني والذي اندرج تحته مرحلة وصف العمل الفني بشكل تقني بحت، تم فيه التعرف على التقنيات المستخدمة لتنفيذ اللوحة من خامات وألوان وقياسات، أيضا الفترة الزمنية لتنفيذ العمل، ثم المرحلة الثانية من المستوى التعييني، وهي بنى العمل المكونة من ثلاث بنى، البنية الشكلية، ويتناول فيها المكونات الخطية الممثلة على هيئة انحناءات وتركيبات وأشكال متعالقةومتشابكة مع بعضها البعض لتعطي تراكيب بنائية للعمل الفني، والتي تظهر بأشكال هندسية منتظمة أو عشوائية، والبنية الثانية هي البنية اللونية، وفيها تميزت الألوان المؤسسة للعمل الفني والمرور على التداخلات والعلاقات اللونية الناتجة من هذه التمازجات، وآخيرا البنية الدلالية؛ والتي تنبني على دلالات مأأُخذ في البنيتين الشكلية واللونية، والتي تمهد الطريق للغوص في التأويلات أو القراءات التي يتناولها المستوى التضميني، والأخير مكون من ثلاث خطوات هي الحكم الجمالي، الاستنتاج الدلالي والخلاصة، وهذه المرحلة نصل فيها إلى الهدف المنطقي من خطوات التحليل السابقة، ففي هذا المستوى يتم تلخيص الغاية من التحليل السيميولوجي للوحة، إذ يتعلق الأمر في هذه المرحلة بالقراءة التضمينية للدلالات الحقيقية للدليل، بحيث تربط بين الدليل وواقعه الخارجيالممثل بدلالات صورية يتضمنها العمل الفني وتوحي بما هو أبعد مما تمثله، فالمستوى التضيمني يتعلق بالجانب الإنساني المتصل بعلاقة التأثير الحادثة حين التقاء الدليل مع أحاسيس و مشاعر القارئ، " وهو أعمق المستويات في قراءة الصورة، والتي تكون حسب قيم المتلقي ودوافعه إذ إن الوصول إلى المعنى العميق والحقيقي للصورة، يتم على مستوى الدلالة التضمينية أو المدلول، هذا ما أكده العديد من الباحثين في مجال السيميائية، فالصورة في المستوي التضميني أو الرمزي تصبح عبارة عن نسيج من العلامات التي تنبثق من قراءات عديدة أو معاجم ولغات متغيره" [1].

### تحليل الأعمال:الفنان مظهر نزار

### الشكل(1)

[1]- وفاء عدلي محمود، التحليل السيميائي لصورة المرأة في الخطاب الإعلامي بالمواقع الإلكترونية بين الدال والمدلول، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات،2019م، متوفر على الرابط https://journals.ekb.eg/article_151223.html

اسم الفنان: مظهر نزار

نوع التقنية المستخدمة: تقنيات مختلطة

مقاس العمل :A4 .

سنة الإنجاز : 2015م

الشكل( 1 )

**المستوى التعييني:**

المسح البصري: يتأسس العمل على وحدة كبرى تحتل معظم مساحة العمل تنوء بمحمولات دلالية متمثلة في وجة امرأة، طير وقنابل.وكانتالتعيينات عبارة عن المرأة، الطير ،قنبلة.

**بنى العمل:**

ا- **البنية الشكلية:** ينبني الشكل على وحدة كبرى، تشكل صف عمودي بمحمولات من الأشكال التي يظهر في الجزء العلوي منها طائر متموضعفي وضع الطيران (الغراب)،تحت الغراب أشكال تبدو أنها تجسد شكل قنابل متساقطة بصف عمودي، تحتهاشكل امرأة متداخلة مع مجموعة من القنابل التي ظهرت بلون مختلف عن التي في أعلى شكل المرأة.

ب- **البنية اللونية:** تأسس العمل على اللونالأسود الذي تتمظهر به أغلب المفردات، مثل الغراب وبعض القنابل التي تلونت به، مع ظهور لون أزرق في المجموعة التي أعلى المرأة، ولون برتقالي في المجموعة داخل المرأة، كما صبغ شكل المرأة باللون الأسود في جزئها العلوي المقابل لجهة القنابل وأبيض في جزئها السفلي البعيد عن القنابل.

ج- **البنية الدلالية:** من العرض السابق للبنية الشكلية واللونية نحن أمام موضوع دلالي قائم على دلالة اللون والشكل والتموضع والتمظهر بالأشكال والمفردات، فقد رسم الفنان هذه اللوحة في بداية الحرب، وأظهر شكل الطائرات الحربية في هيئة غراب (مرجع اجتماعي، معتقدات شعبية) دلالة على الوضع الكارثي الذي تجلبه الحروب معها، فقد أرسل من خلاله وابل من القنابل المتلونة بلون أسود مع مسحات من اللون الأزرق البارد الجالب للموت المعنوي، والساقطة بصف عمودي على شكل المرأة دلالة على أن المرأة تتعرض للكثير من الألم والخوف والاضطهاد خلال فترة الحروب، وأظهر الفنان القنابل التي سكنت جسد المرأة بمسحات من اللون البرتقالي دلالة لمقاومة المرأة ومحاولتها المحافظة على بقايا حياة.

**المستوى التضميني:**

ا- **الحكم الجمالي:** يُظهر هذا العمل حالة من التوازن فقد تموضعت مفرداته بشكل عمودي، المرأة تتربع على مساحة اللوحة السفلى لتعطي للعمل ثباتا قاعديا، والطائر يشغل المساحة العلوية من اللوحة ليعطي توازنا مع القاعدة، ورصت فيما بينهما باقي المفردات الممثلة بالقنابل، والتي تمظهرت بشكل رتيب مع إعطاء مساحات فراغ متساوية بينها، وكذا مساحات فراغ على جوانب اللوحة وهذا أعطى راحة للعين عند السير على مفردات اللوحة، كما جسدت

حالة من التضاد اللوني بين اللونين الأبيض والأسود، وأيضا بين اللونين الأزرق والبرتقالي، هذا التضاد مثل حالة من التضايف اللوني.

**ب- الاستنتاج الدلالي:** نستنتج من البنيات الدلالية عددا من الإشارات الممثلة في الآتي: دلالة الغراب في اللوحة تشير إلى الشُؤم، ودلالة وجود القنابل الساقطة بشكل عمودي مركز إشارة للإصرار على الإماتة لكل جسد حي أسفلها، ودلالة شكل المرأة الرافعة رأسها للسماء يشير لحالة التأمل المخيف للسماء التي كانت رمزا للأمل والتنفس وحمل الأمنيات الجميلة وتحولها لرمز يحمل الخوف والموت، أما دلالة القنابل المتلونة بالبرتقالي والموجوده داخل جسد المرأة فتشير لحالة من المقاومة والتشبث بالحياة. إن حالة التضاد اللوني بين اللونين الأبيض والأسود،والأزرق والبرتقالي جسد حالة عالية من الإحساس بالموت والحياة التي يناقشها هذا العمل الفني

**ج- الخلاصة :** نستخلص من هذا النص البصري إن الحروب تجلب معها الدمار والخراب للشعوب والتعرض للعنف والقهر والاضطهاد، وتكون المرأة أكثر أفراد المجتمع تعرضا لهذا الأمر، وقد جسد الفنان هذا المعنى من خلال تعمده إلقاء صف عمودي من القنابل الموجهه الى جسد المرأة، والتي تتحمل أغلب عواقب الحروب وتبعاتها، حيث تتحمل النساء أعباء الإنفاق على الأسرة ومسؤولية إدارتها، في ظل ظروف شديدة الصعوبة، تجعلهن أكثرها عرضة لأشكال مختلفة من العنف خصوصا مع استمرار الصورة النمطية السلبية لدورها في المجتمع والتمييز، وانعدام المساواة الاقتصادية، وهذا يترتب عليه تفاقم الوضع الهش للمرأة وتعرضها للعنف.

**الشكل(2)**

اسم الفنان: مظهر نزار

نوع التقنية المستخدمة: تقنيات مختلطة

مقاس العمل:A4 .

سنة الإنجاز: 2015م .

**التحليل التعييني:**

الشكل( 2)

يتأسس العمل على وحدة كبرى متمثلة بهيئة امرأة تتوسط العمل، وتحتوي مضامين من مفردات ذات دلالات متعدده من خطوط وألوان.وكانتالتعيينات: إمرأة، أسهم.

**1-بنى العمل:**

ا-**البنية الشكلية:** ينبني الشكل على وحدة كبرى متمثلة بشكل إمرأة يظهر منها الوجه مع جزء من نصف الجسد العلوي، وتتموضع اليد بمظهرها الواقع في الجزء العلوي من منطقة الصدر المتمظهر بشكل يشمل معظم العمل،

تظهر مجموعة من الأسهم منغرسة من جهات مختلفة في الوحدة الكبرى للعمل المتمثلة بشكل المرأة، ويخرج من فم المرأة شكل يجسد نفثة من هواء في عملية الزفير.

**ب- البنية اللونية:** تتمظهر الوحدة الكبرى باللون الرمادي الذي يطغى عليها، مع ظهور اللون الأسود بشكل مسحات تتمظهر على جزء من الجانب الخلفي لشكل المرأة، ويظهر بعض ضربات من اللون الأحمر بشكل خطوط عريضة تتوزع على شكل المرأة من الرقبة إلى أسفل شكل المرأة ، مع بعض نقاط من اللون الأزرق التي تموضعت في منطقة العمود الفقري لشكل المرأة، وتظهر جميع الأسهم باللون الأسود.

**ج- البنية الدلالية:** بناء على ما تم عرضه في البنية الشكلية واللونية تظهر البنى الدلالية للعمل، والتي تظهر دلالات على وضع الوحدة الكبرى (المرأة) التي تتوسط العمل رافعة رأسها للسماء وواضعه يدها على صدرها ومخرجة زفرة من الهواء (مرجع نفسي إحالة وإسقاط دلالات سلوكية يتوافق معها الإيماءات وردود الفعل) دلالة لمحاولتها التقاط أنفاسها والشد على قلبها لدلالة على التأكد من جود نبض يجري في جسدها خصوصا أن جسدها قد غرست فيه أسهم من كل الاتجهات والتي سببت جروحا مُثلت باللون الأحمر مع مسحة من اللون الأسود،وظهرت نقاط زرقاء باردة في منطقة العمود الفقري الذي يحتوي على الخلايا النخاعية المنتجة للدم كل هذه دلالات على محاولةانتزاع الحياة من جسدها وزفرات الهواء للأعلى دلالة على المقاومة من قبلها.

## المستوى التضميني:

**ا- الحكم الجمالي:**ارتكزت الوحدة الكبرى (المرأة) والحاملة لكل مضامين العمل في منتصف اللوحة، وتركت مساحة تحيط بها من جميع الاتجهات مع ملامسة المرأة لقاعدة اللوحة من أسفل، ليعطي حالة من الثبات والاستقرار للعمل، هذه المساحة الفارغة والمحيطة بالوحدة المؤسسة للعمل تعطي مجالا للتركيز عليها وعلى ماتحملة من مضامين، ظهور اللون الرمادي المحايد وتلامسه مع كل من اللون الأسود والأبيض قلل من حالة التضاد بين اللونين وأعطى مسحة من الضبابية تخدم فكرة العمل، أيضا ظهور مسحات خطية من اللون الأحمر موزعة على مساحة الوحدة الكبرى أحدث حالة من الجذب لعين المشاهد إلى مركز العمل.

**ب- الاستنتاج الدلالي:** من البنيات الدلالية نستنتج أن تناول مفردة المرأة بهذه الوضعية الرافعة رأسها للسماء ومع خروج زفره من الهواء كدلالة لمحاولتها على التنفيس والتعبير عن رأيها، وتلونها باللون الرمادي مع مسحه سوداء تغطي جزءا من جسدها وضياع اللون الأبيض بينهما تشير إلى حالة المقاومة والتشبث بالحياة، ودلالة اليد المتموضعة على منطقة الصدر إشارة لوجود نبض واستمرار الحياة، أما دلالة توزع الأسهم المنغرسة في جسد المرأة وإشارة إلىأن المرأة تتعرض لعنف موجه لكيانها وذاتها من كافة الفئات المحيطة بها، ودلالة اللون الأحمر الموزع على شكل ضربات في جسد المرأة يشير للجروح وحالة النزف المصاب به جسدها وروحها.

**ج- الخلاصة :** من هذا النص البصري نستخلص أن المرأة تتعرض للعنف الموجه لكيانها كفرد فاعل في المجتمع، وأنها تحرم من أبسط حقوقها كحرية التعبير عن آراءها والحد من فكرها، حيث يُظهر العمل حالة من خروج نفثات هواء (زفير)، وكأنه مشهد تراجيدي يجسد إلقاء خطاب معبر لشخص عانى الأمرين وحاول التشبث بالحياة ليخرج مايكنه من مشاعر وأفكار وتجارب قام بنثرها عاليا في الهواء علها تجد الاستجابة.

**تحليل الأعمال:الفنانة شفاء الشعبي**

**الشكل (3)**

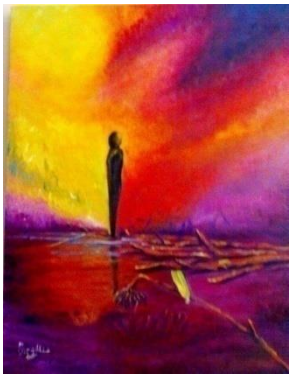

اسم الفنان: شفاء الشعيبي

نوع التقنية المستخدمة:زيت على كنفاس.

مقاس العمل:80×100cm .

سنة الإنجاز: 2011م.

الشكل (3)

**المستوى التعييني:**يتأسس العمل على مجموعة من التعيينات التي تشمل علامات طبيعية،تتمثل بإنسان،جذوع شجر، زهرة.

**بنى العمل:**

ا- **البنية الشكلية:** ينبني الشكل على عدد من العلامات التي ظهرت في العمل فنلاحظ زهرة تتقدم جميع المفردات وتستقر في واجهة العمل في الحافة السفلى للوحة، وهي متموضعة على هيئة الإنكسار، وتتمثل لنا مجموعة من جذوع خشبية مرتمية على الأرض،ويظهر خط أفق يفصل الأرض عن السماء، ويقفإنسان على حافته مع سقوط شكل ظلاله على الارض.

**ب- البنية اللونية:** ظهر العمل ممتزجا بمجموعة من الألوان الحارة الممثلة باللون الأحمر، البرتقالي، والأصفر، مع تداخلات طرفية للألوان الباردة أزرق وبنفسجي، وقد تلونت جذوع الشجر والزهرة بالونين البرتقالي والأصفر مع مسحات من اللون الأسود الممثل للظلال، وتظهر الشخصية في العمل الفني مع ظلها الساقط على الأرض متلونة باللون الأسود مع ظهور إضاءة صفراء على الوجه.

**ج- البنية الدلالية:** إنكلا منالبنية الشكلية واللونية ترمز إلى دلالات فنية ذامرجعاجتماعي، مستتر في المفردات المكونة لمضمون هذا العمل المعنون ب( نصف مفتوح)، دائما مايوجد علاقة بين المرأة والزهور ويربط بينهما تشبيه بلاغي في كثير من النصوص الأدبية والتشكيلية، فظهور الزهرة بهده الوضعية دلالة على وجود امرأة ولكن في حالة انكسار، أضيفت الألوان الخريفية عليها لتُشعر المشاهد بالحال الذي وصلت له المرأة، وظهور رجل صُبغ باللون

الأسود ويقف على خط الأفق الفاصل بين الأرض والسماء دلالة على حالة الحيرة، وحيدا لايستطيع الولوج في عالم صاخب مليء بالمجازفات والمغامرات، والذي دُلل عليه بالألوان الحارة التي أحاطت شكل الرجل الواقف مكبل اليدين دون حراك، وقد ارتمت تحت أقدامه مجموعة من جذوع الشجر الجافة وأظهر جفافها تدرجات اللون الأحمر والبرتقالي والأصفر وهذا يعطي دلالة على البيئة المتهالكة التي يعيش فيها الرجل دون نصفه الاخر المكمل والمتكامل، ووجود انعكاس ظل الرجل على الأرض وملامسته للزهرة كدلالة للارتباط بينهما على الرغم من المعوقات التي تحول دون تكاملها.

## المستوى التضميني:

ا- **الحكم الجمالي:**إن الألوان الحارة لها تأثير بصري جاذب للانتباه ولتزيد الفنانة من حالة الجذب أضافت على حافة اللوحة بعض من الألوان الباردة الأزرق والبنفسجي والتي تجاورت مع البرتقالي والأصفر وهكذا وظفت الفنانة ظاهرة التباين لتشد العين لاكتشاف القصة في هذا العمل الفني، وظهر خط الأفق في الثلث السفلي من العمل وبهذا تكون وزعت المساحات بشكل يخدم فكرة العمل، حيث خصص ثلث للأرض وثلثان للسماء وليس العكس، الهدف من هذا التوزيع التقليل من المساحة المحتوية على دلالة المرأة وأعطت مساحة أكبر لمكان وجود الرجل، كما نلاحظ أن المنظور ظهر بشكل واضح في هذا العمل فلم تحدد أبعاده خطوط أو أشكال واضحة بل ضربات اللون الممدودة والموزعة من نقطة التلاشي التي حددت تحت أقدام الرجل خروجا لأطراف اللوحة.

ب- **الاستنتاج الدلالي:** نستنتج من البنى الدلالية للعمل أن توزيع الألوان بهذه الطريقة الجاذبة للانتباة والمحتوية على حالة من التباين بين الألوان الباردة والحارة دلالة تشير على عدم التوازن والتنافر التي تحدث في حالة عدم التكافؤ وهذا يعود لمرجعية نفسية، فدلالة الزهرة المنكسرة إشارة لحال المرأة المغلوبة على أمرها والمستسلمة، ودلالة الجذوع الجافة إشارة لحال البيئة المنهار بسبب غياب العدل وعدم تكافؤ الطرفين، ودلالة ظلال الرجل الملامسة للزهرة إشارة لتأكيد إنه لابد للعودة والتواصل لخلق بيئة سليمة.

ج- **الخلاصة** : نستخلص في هذا النص البصري قضية مهمة أن التعنيف الذي تتعرض له المرأة يكون له تأثير سلبي على كلا الجنسين، ففي هذه الحالة من غياب العدل وعدم التكافؤ بين الرجل والمرأة يحدث خلل في بنى الأسرة ومن ثم بنى المجتمع، وفي الخلاصة يكون المجتمع كلة ضحية لهذا العنف.

**الشكل (4)**

اسم الفنان: شفاء الشعيبي.

اسم العمل: الرؤية.

نوع التقنية المستخدمة:زيت على كنفاس.

الشكل (4)

مقاس العمل:100×100cm.

سنة الإنجاز: 2010م.

**المستوى التعييني:**يتأسس العمل على وحدة كبرى تتوسط العمل ممثلة بثلاثة شخوص، ونافذة.

**بنى العمل:**

ا- **البنية الشكلية:** تتكون البنية الشكلية للعمل من وحدة كبرى تتوسط العمل وهذه الوحدة مكونة من مجموعة من الشخوص الذي ظهروا على شكل رجل وامرأة وطفل تعالقوا وتضايفوا فيما بينهم، فيظهر شكل الرجل واقفا وينحني برأسه ليلامس شكل المرأة من رأسها، والتي تتمظهر بوضعية الجلوس والانكسار ويأتي شكل الطفل متكئا على ظهر أمه، وتظهر نافذة في جهة اليسار من اللوحة يدخل منها شعاع من نور.

ب- **البنية اللونية:** يشغل اللون الأزرق الغامق أغلب مساحة اللوحة، ويظهر اللون البرتقالي المحمر في أسفل الجهة اليمنى من اللوحة والمقابلة لجهة الطفل وهذا الأخير ظهر متلونا باللون الأبيض المائل للزرقة، بينما يصبغ كل من شخص الرجل والمرأة باللون الأصفر والأصفر الأوكر، وتلون رأس المرأة باللون الأخضر الفاتح وظهر اللون الأبيض كأنعكاس للضوء على صدرها أما منطقة صدر الرجل فتلونت باللون الأزرق الفاتح.

ج- **البنية الدلالية:** توضح البنى الشكلية واللونية دلالات من خلالها حاولت الفنانة تضمين بعض المفاهيم الفكرية الاجتماعية والثقافية التي تناقش التكافل الأسري والاهتمام بالمرأة كفرد فاعل في أسرتها ومجتمعها فانحناء الرجل وملامسته لرأس المرأة والذي أصبح أخضر اللون دلالة على تخصيب عقل المرأة ووقوف الرجل في الجهة المظلمة المتلونة باللون الأزرق البارد دلالة لمجابهته لظلمة القادمة على أسرته، وظهور شعاع من النور يدخل من النافذة وينعكس على شكل الرجل دلالة على أن التغيير يبدأ من عند الرجل، أما اللون البرتقالي الظاهر على الجهة المتواجد فيها الطفل دلالة على أن التغيير يكون له تأثير إيجابي على الأبناء، نستند هنا على المرجع النفسي بإسقاطات اجتماعية تتمدد من خيال وذاكرة الفنانة.

**المستوى التضميني:**

ا- **الحكم الجمالي:** شغلت الوحدة الكبرى أغلب مساحة العمل وتوسطته، ووزعت الفراغات السالبة بشكل متساو حولها وظهرت بعض الفراغات الموجبة المتخللة للوحدة الكبرى لتعطي مساحة للناظر والقدرة على الفصل بين العناصر المكونة لها، وحضر التضاد بشكل جاذب بين اللونين البرتقالي والأزرق، وتلونالوحدة الكبرى باللون الأصفر الأوكر الحار والمتقارب مع سطح اللوحة قد قلل المسافة بينها وبين المشاهد

ب- **الاستنتاج الدلالي:** أن دلالة انحناء الرجل على المرأة تشير إلى دعمهلها، ووقوفه في الجهه المظلمة وحجب الظلام من الوصول إليها إشارة إلى أن الرجل هو السند وبيده القدرة على التغيير، وتسليط النور الداخل من النافذة

على الرجل إشارة إلىأن التغيير يبدأ من الرجل،أما ظهور اللون البرتقالي من جهة الطفل تشير إلى إن حالة التغيير والدعم التي تحصل عليها الأم يعود بشكل إيجابي على الأبناء.

**ج- الخلاصة** :يناقش هذا النص البصري أن العنف الذي تتعرض له المرأة يُسهم بشكل أساسي في تشتّت الأسرة وعدم استقرارها ويؤثّر بالمقابل على إنتاجية الأفراد بالكامل وليس على المرأة المعنّفة فقط، كما نستخلص من هذا النص البصري أن التغيير يبدأ من الرجلفتغيير العقليات السائدة وخاصة في صفوف الرجال وإشراكهم ليصبحوا هم أنفسهم من دعاة التغييرسيكون هو الحل الأمثل لحل قضايا العنف ضد المرأة.

## تحليل الأعمال:الفنان صلاح ردمان

**الشكل(5)**

اسم الفنان: صلاح ردمان.

نوع التقنية المستخدمة:خامات منوعة على خشب.

مقاس العمل:100×100cm .

سنة الإنجاز: 2012م.

الشكل(5)

**المستوى التعييني:**يتأسس العمل على مجموعة من التعيينات التي تشمل علامات إنسانية متمثلة بامرأة وعلامات حيوانية متمثلة برموز قديمة وعدد من التركيبات الهندسية ورموز كونية.

**بنى العمل:**

**1-البنية الشكلية:**يتأسس العمل على مجموعة من العلامات البصرية المتمثلة بجسد امرأة ممدد بشكل عرضي وبرأس مقلوب في وسط اللوحة، وهو مركز سيادة العمل، ويتضمن جسد المرأة السفلي كتابة بالحروف السبئية،وتظهرعناصر حيوانية،كونية،كتابية وهندسية لرموز موروث تاريخي تتوزع داخل إطار مربع بشكل منظم في الزاوية السفلية ليسار اللوحة، كما تظهر مجموعة من الأشكال الدائرية وشبه معينة محيطة بالوحدة المركزية، يتموضع في أعلى اللوحة شكل متمظهر بشكل سمكة ذي جناح تتزين بأشكال هندسية مثلثية، ويظهر في الزاوية اليمنى العلوية من اللوحة شكل على هيئة منزل ذي نافذتين يغيب في فضاء اللوحة الخلفي،أما الزاوية اليسرى العلوية فيظهر شكل متمظهر في هيئة حيوان بحري رخوي (قنديل البحر).

**2-البنية اللونية:** يتأسس العمل على اللون الأسودالذي يشغل أغلب الخلفية مع تداخل اللون الكحلي في أسفل الخلفية،ويبرز اللون الأبيض الثلجي في الأمام، يلون الجزء العلوي من جسد المرأة، بينما يكتسي الجزء السفلي من جسدها باللون البني، أما منطقة صدر المرأة فلونت بتدرجات من اللون البرتقالي والأبيض، ويغطي اللون البني المحمر الإطار المربع الذي ترتكز عليه الرموز الكونية، الهندسية، الحيوانية والكتابية التي خُطت بلون أبيض ممزوج

في بعض الرموز باللون الوردي، ولونت الأشكال الهندسية المحيطة بالوحدة المركزية بمجموعة من الألوان ألا وهي الأخضر والأزرق والأحمر،ويظهر اللون الأحمر الغامق على البيت الذي غطي بمسحة من اللون الأسود مع تلون نوافذه بدرجات متفاوتة من الأحمر والأزرق والرمادي،وتظهر السمكة متحلية بلون أبيض وزهري وأزرق فاتح مع ظهور الأشكال الهندسية المثلثية بدرجات من اللون الأحمر والأخرى منها المتواجدة على الجناح بلون أزرق سماوي، أزرق فاتح، بيج وبني،ويظهر اللون الأزرق بتدرجاته على الكائن البحري.

**3- البنية الدلالية:**تُوَضح البنية الدلالية للعمل من خلال ماتم تفكيكه وعرضه في البنية الشكلية واللونية ومفرداتها البانية لسياق هذا العمل التشكيلي والذي يعطي دلالات واضحة بالمضمون الاجتماعي للعمل، (مرجع اجتماعي) فوضعية المرأة الممتدة بشكل عرضي في اللوحة مع شد يديها إلى أعلى رأسها المقلوب رأسا على عقب دلالة على حالها الغير سوي ومناسب للوضع الطبيعي للإنسان، وحشر جسدها بين بيئتين، بيئة تقليديه جُسدت برموز موروث تاريخي (مرجع تاريخي) وحروف سبئية لونت بألوان ترابية تعالقت مع جسدها وصبغت الجزء السفلي منه للدلالة على تقيد المرأة بالعادات والتقاليد التي ارتبطت مع سيرة حياتها منذ القدم، وبيئة حالمه غابت فيه الصور التقليدية وظهرت فيه أشكال لامس فيها الفنان خيال المرأة فجسد فيها شكل سمكة بزخارف هندسية وألوان فاتحة مبهجة تمظهرت بحالة طيران كدلالة للهروب من العدوقنديل البحر (مرجع اجتماعي بيئي) والظلام الحالك المحيط بها، وغياب المنزل في فضاء اللوحة الخلفي وإظهار اللون الأحمر والأزرق بتدرجات مختلفة من نوافذه دلالة على حالة عدم الاستقرار والأمان في هذه البيوت، ولون الفنان منطقة صدر المرأة(ثدييها) بتدرجات اللون البرتقالي والأبيض دلالة على أن المرأة يكمن فيها سر الحياة.

## المستوى التضميني:

ا-**الحكم الجمالي:** يفهم العمل الفني عبر الإيحاء الذي يهيء لنا صورة الترابط بين الشكل والموضوع لإدراك العمل والحكم على جماليات مضامينه، فقد استعان الفنان بظاهرة التضاد اللوني التي تزيد من تمايز الألوان واختلافها عند تجاورها حيث تتزايد شدّة التباين فيما بينها مع زيادة الاختلاف في درجات الألوان وإذا نظرنا إلى اللون الأسود والأبيض في هذا العمل فقد أسس الفنان مساحة اللوحة باللون الأسود وتدرجاته، ووزع اللون الأبيض وتدرجاته على جسد المرأة وهما نقيضان، كما نلاحظ حالة من عدم التوازن في توزيع العناصر فتركزت جميع الموتيفات التاريخية في يمين الجهه السفلى للوحة ليمنح ثقلا لجانب الموروث والعادات والتقاليد بينما وزعت باقي العناصر على مساحة اللوحة بشكل متفاوت في الاحجام، كماأعطي الفنان الإحساس بعمق العمل من خلال تقارب وتباعد العناصر من سطح اللوحة.

ب-**الاستنتاج الدلالي:**نستنتج من بنيات العمل الدلالية أن وضعية المرأة العرضي دلالة على حالة حصار وتقييد لإمكاناتها، ونستنتج من الموتيفات التاريخية المتعالقة مع جسد المرأة كإشارة لمرجع تاريخي لارتباط المرأة بموروث العادات والتقاليد، وإشارة غياب المنزل في فضاء اللوحة الغامق دلالة على أن الوضع الذي وصلت له المرأة من

إقصاء وتغييب يبدأ من هذه البيوت، ووجود السمكة الطائرة يشير إلى أن المرأة إنسان يحلم بتحرر من الوضع الذي هو فيه وهذا يدلل أن الطبيعة الإنسانية واحدة في غرائزها وتذوقها وميولها وعقليتها.

**ج- الخلاصة:** نستخلص من هذا النص البصري شرحا مفصلا لوضع المرأة النمطي والذي رُسم لها منذ تواجدها على وجه الأرض فقيدت بالمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد والجهل، ولم يعط لها الحق في المطالبة بحقوقها من تعليم وعمل مناسب وحياة كريمة.

**الشكل(6)**

اسم الفنان: صلاح ردمان

اسم العمل: من يعولنا.

نوع التقنية المستخدمة:خامات منوعة على خشب

مقاس العمل:45×100cm .

سنة الإنجاز: 2012م

الشكل(6)

**المستوى التعييني:**

يتأسس العمل على وحدة كبرى متمثلة بامرأة تحتوي على مفردات دلالية متمظهرا بتعبير الوجه وقبضة اليد الممسكة بسلة من الحصير .والتعيينات عبارة عن: امرأة، سلة من الحصير، سجادة.

**البنى:**

**1-البنية الشكلية:**ينبني الشكل على وحدة كبرى ممثلة بامرأة تتكئ بكتفها ورأسها على الحافة اليسرى للوحة وتمسك بيدها اليمنى سلة من الحصير الظاهر منها الجزء الفارغ، وفي أعلى اللوحة تظهر سجادة مزينة بأشكال هندسية مثلثة متدلية من سطح مبنى، وفي الجهه اليمنى يظهر جزء من جدار أو مبنى زين بخطوط طولية وأشكال مربعة دقيقة وظهور ثلاث نوافذ في أعلاه.

**2-البنية اللونية:** تظهر الوحدة الكبرى (المرأة) متلونة باللون الأخضر مع ضربات من اللون الأصفر، ويظهر اللون البني بمسحات على جسد وثياب المرأة كما يظهر بتدرجاته من البيج للبني الفاتح وأخيرا البني الغامق على سلة الحصير، كما يظهر المبنى الذي أسس بلون أبيض مصبوغ باللون الأخضر الفاتح، ويظهر السجاد متحليا بتدرجات من اللون الأحمر والبرتقالي والأبيض.

**3- البنية الدلالية:** من مما سبق تناوله في كل من البنية الشكلية واللونية تبنى الدلالات الموضحة لقصة العمل الفني، فشكل الوحدة الكبرى المجسدة لقصة العمل (مرجع اجتماعي) تُظهر حالة إستسلام ممثل باتكائها على إحدى حواف اللوحة وكأنها تطلب المساعدة من جدران اللوحة أن تكون سندا لها تحكى قصتها لكل من يشاهد هذا العمل، ونلاحظ أن جسد المرأة صُبغ باللون الأخضر وهذا دلالة على أن المرأة أرض خصبة منتجة وتحوي الكثير من الخيرات، وظهور ضربات من اللون الأصفر عليها دلالة على حالة الجفاف التي بدأت تغزو جسدها، أما تدرجات اللون البني مع الرمادي الظاهر على المرأة فجسدت الظلال المنعكسة من الجدار الذي استظلت تحت ظله وهذا دلالة على غياب المعيل كما يوضحه العنوان (من يعولنا)، وتجسيد السلة التي بيدها وهي فارغة دلالة على حالة الشقاء والبحث عن لقمة العيش، أما ظهور المبنى خلف المرأة مع محاولة الفنان إظهار حالة من التلامس بين كتف المرأة والمبنى بأسلوب ضربات متداخلة كدلالة لتوق المرأة الحصول على مأوى تسكن إليه، أما دلالة السجاد المعلق فوق رأسها وكأنه البساط السحري الذي تحلم به ليخرجها من حالة البؤس والعناء الذي تعيش فيه (معتقد شعبي).

## المستوى التضميني:

ا-**الحكم الجمالي:** ظهرت حالة من الانسجام اللوني في تدرجات اللون الأخضر مع الأصفر وتداخلات الألوان المحايدة معها من الأبيض والأسود والرمادي مما زاد من جماليات العمل، أيضا تجسدت حالة تضاد لوني من الدرجة الثانية بين اللون الأخضر الفاتح وتدرجاته والمصبوغ به أغلب مفردات العمل واللون الأحمر وتدرجاته التي لون فيها شكل السجاد والذي شغل مساحة صغيرة من العمل حيث إن اللون الأحمر من الألوان الحارة ذو قيمة لونية عالية مقارنة باللون الأخضر البارد، هذا حقق حالة من التوازن اللوني والذي خلق مشهدا ورؤية مريحا للعين، ونلاحظ أنه لاتوجد مساحات فارغة في العمل فقد شغلت مفرداته كل جزء فيه، لكن التدرج في وضعها داخل هذه المساحة أعطى مجالا لحركة العين داخل العمل فنلاحظ التسلسل في وضع مفردات العمل فكانت السلة في المقدمة تليها المرأة ثم السجادة وفي الأخير المبنى، هذا التسلسل أعطى إحساسا بحالة من العمق في المشهد وبالتالي حقق مساحة تداخلية من أول مفردة أو عنصر في العمل وهي السلة إلى آخر مفردة وهي المبنى.

**ب-الاستنتاج الدلالي:** نستنتج من بنية العمل الدلالية أن حالة المرأة المتكئة كإشارة للعجز واليأس والبؤس الذي وصلت له، ويشير ظهور السلة الفارغة كدلالة للشعور بعدم الاكتفاء والخوف من الجوع، ودلالة المبنى ذي النوافذ العالية خلف المرأة كإشارة لغياب المأوى والأمان، والسجاد الظاهر أعلى رأس المرأة وكأنه البساط السحري يشير إلى توق المرأة للنجاة من الحال الذي وصلت له.

**ج- الخلاصة:** نستخلص من هذا العمل الفني والنص البصري قضية عدم تمكين المرأة الذي يعرضها لأن تكون ضحية لظروف والمجتمع الغير مدرك،أو أسف للحال المزري الذي تصل إليه المرأة الغير مؤهلة علميا أو مهاراتيا، إن هذا النص البصري يوضح للمتلقي مدى أهمية تعزيز قدرات المرأة من خلال زيادة مستوى معرفتها وبناء فهمها ومنحها إمكانات مهاراتية والتي ستزيد من قدرتها على تحمل مسؤلية نفسها وبيتها في حال غياب المعيل.

## تحليل الأعمال:الفنانة غـادة حـداد

**الشكل(7)**

اسم الفنان: غادة حداد

نوع التقنية المستخدمة:اكريلك على كنفاس

مقاس العمل:100×100cm .

سنة الإنجاز: 2012م

الشكل(7)

**المستوى التعييني:**

يتأسس العمل على وحدة كبرى تتوسط العمل وتحتوي على مضمونه الذي يقوم على مفردات دلالية متمثلة في جزء من وجه امرأة، يد، وتظهر البيئة المحيطة للمرأة عبارة عن قضبان قفص.

**بنى العمل:**

ا- **البنية الشكلية:** ينبني الشكل على وحدة كبرى، عبارة عن امرأة يظهر منها الجزء العلوي من جسدها ، مع إمتداد ليدها اليمنى المتمظهر في وضع إستغاثه واستنكار، وتقبع المرأة في قفص يظهر جزء من قضبانه .

**ب- البنية اللونية:** تأسس العمل على اللونااليبج الذي يغطي خلفية العمل مع ضربات لونية من اللون الأصفر والبرتقالي والأحمر والأسود، ويظهر اللون الأزرق مكتسية به المرأة مع لمسات من اللون الأزرق الفاتح وشيء من اللون الأسود،ويظهر اللون البني المحمر مع خليط من اللون القمحاوي الذي جسد سمرة المرأة التهامية.قضبان القفص ظهرت بألوان متفاوتة بين البني المحروق، والأزرق، والرمادي والكحلي.

**ج- البنية الدلالية:** تنبني على كل من البنية الشكلية واللونية، فنلاحظ دلالات البنية الشكلية تمثلت بجسد امرأة يحتل الموضوع بكافة تفاصيله من تموضع اليد خارج القضبان على هيئة استغاثة، وظهور الجزء السفلي من الوجه ممثلا بالأنف وجزء من الفم الشارح للمضمون الشكلي، ودلالة العباءة تُظهر كم التعنيف والقهر للمرأة المسجونة في عباءة العادات والتقاليد، وتعمدت الفنانة إخفاء العينين كدلالة لتغييب شخصية المرأة وإغفال حريتها في التعبير عن حقوقها، أما دلالات البنية اللونية تم توزيع اللون لتجسيد المضمون وتفصح الفنانة من خلاله عن الموضوع الذي تناولته في هذا العمل الفني حيث وزعت الألوان الفاتحة خارج قضبان القفص وكست المرأة باللون الأزرق الغامق وتدرجاته للإشارة إلى الحيز المظلم كدلالة على القمع والتغييب والإقصاء والمصير المجهول الذي تتعرض له المرأة ، ولونت القضبان بتدرجات من اللون الرمادي والبني الغامق والكحلي دلالة على القسوة الظلامية المستترة خلف هذه القضبان الباردة برود الموت (مرجع نفسي بمحمولات إجتماعية).

**المستوى التضميني:**

**ا- الحكم الجمالي:**إن قيمة العمل الفني والحكم الجمالي عليه يتمثل في التنظيم الشكلي للعناصر الفنية في مساحة اللوحة سواء أكانت خطوطاً أو كتلاً أو مسطحات لونية وفي هذا العمل حافظت الفنانة على استقرار الشكل حيث ظهرت الكتلة الرئيسية للعمل والممثلة بالوحدة الكبرى متوسطة في مساحة العمل وتركت فراغا يحيط بها وأعطت حالة من التوازن بتوزيع القضبان بشكل فيه تكرار، وأعطت إحساسا بالبعد والعمق من خلال تصوير جزء من القضبان بحجم كبير أمام المرأة والجزء الآخر بحجم أصغر خلفها، كما أظهرت حرفية عالية في توزيعها للألوان حيث جسدت حالة من التضاد بين اللون الأزرق وتدرجاته في مقدمة العمل والمغطاة به المرأة وبين اللون البرتقالي وتدرجاته مع الأحمر والأصفر الموجود خلف المرأة والموزع في البيئة خارج القضبان، وأبرزت الفنانة حالة من التناقض المطلوب بين ألوان الداخل حيث المرأة حبيسة والخارج الذي يتسم بالحيوية والدفء ورحابة الفضاء.

**ب- الاستنتاج الدلالي:** من البنيات الدلالية السابقة نستنتج أن تناول مفردة المرأة بأسلوب يجمع بين الواقعية والتعبيرية الحركية للاشارة بإحساس الاستغاثة ومحاولة المرأة الخروج من القيود، والسجن المفروض عليها ومنعها من الخروج لعالم أكثر عدالة ورحابة.

**ج- الخلاصة :** جسد هذا العمل أوضاع المرأة التي فَرَضَت عليها العادات والتقاليد، وأبرز حالة من التغييب وعدم المشاركة في مجتمعات أكثر حيوية من المجتمع الذي نشات فيه، وأظهرت حركة المرأة السجينة حالة من الإستغاثة والمحاولة للخروج من هذا الإطار والصورة النمطية المفروضة عليها، وفي هذا النص البصري جُسدت قضية مهمة من قضايا العنف ضد المرأة وهي تغييب دور المرأة في مجتمعها وعدم السماح لها بالمشاركة بحرية مطلقة دون الخنوع لأي قيود اجتماعية، أو ثقافية أو سياسية، وحبسها في حيز حياة نمطية محدودة.

**الشكل (8)**

اسم الفنان: غادة حداد.

نوع التقنية المستخدمة:اكريلك.

مقاس العمل:100×100cm .

سنة الإنجاز: 2012م.

الشكل (8)

**المستوى التعييني:**

يتأسس العمل على وحدة كبرى متمثلة بامرأة تتمركز في منتصف العمل وتحتوي على مدلولات لونية وحركية، وتظهر البيئة المحيطة للمرأة عبارة عن قضبان قفص.

**بنى العمل:**

ا- **البنية الشكلية:** تتمثل الوحدة الكبرى بشكل امرأة تتوسط العمل، تمتد بكامل جسدها الواقف والمغطى بعباءة في فراغ العمل رافعة يديها ووجهها للسماء، يظهر خلف المرأة مجموعة من الخطوط الممثلة للقضبان التي لم يكن لها ظهور في الواجهة الأمامية من العمل.

ب- **البنية اللونية:** تظهر الوحدة الكبرى المتوسطه للعمل (المرأة) مكتسية عباءة متلونة باللون الأزرق وتدرجاته المتفاوتة في مساحة الضربات الموزعة بدرجات الفاتح أعلى الوحدة الكبرى والغامق أسفلها ويظهر الوجه مشعا بلون أبيض انعكاسا للضوء الآتي من الشمس، وتظهر الخلفية مشعة باللون الأبيض في منتصف العمل محل تواجد الوحدة الكبرى وعلى جانبيها تظهر تدرجات من اللون البني والأحمر الطوبي ودرجات من اللون البيج، وتتلون القضبان باللون الأسود مع انعكاسات من اللون الأبيض والرمادي عليها.

ج- **البنية الدلالية:** من العرض السابق لكل من البنيتين الشكلية واللونية، نلاحظ أن دلالات اللون والشكل جاءت شارحة لمضمون العمل حيث صبغت الفنانة العباءة التي تغطي شكل جسد المرأة باللون الأزرق وتدرجاته لتدلل على حالة الجمود والمجهول التي تصاحب السجينة داخل القضبان (مرجع نفسي بمحمولات اجتماعية)،وهي بدورها تحاول نفض هذا الجمود من خلال وضعية جسدها الواقف بقوة ورفع يديها ورأسها إلى السماء، ولونت البيئة خارج القضبان بألوان دافئة وحيوية، وتظهر بنيات العمل أن المرأة وصلت لحالة اليأس من البشر ولجأت لرب البشر فرفعت رأسها ويديها إلى السماء مستغيثة، ووضعية المرأة الواقفة الفاردة جسدها ويديها بشدة مستنجدة بالمغيث دلالة على الوضع المتردي الذي وصلت له، وعدم تصوير الفنانة للقضبان من الأمام تعطي مساحة لنفسها وللمشاهد لاستشعار وملامسة المشهد والبيئة المتواجدة فيها المرأة الحبيسة وكأن الفنانة تقصدت إدخال نفسها والمشاهد في نفس القفص مع المرأة ليتم التواصل بينهم بشكل مباشر والوصول لحساسية عالية بالمحتوى والقضية المجسدة في اللوحة (مرجع نفسي).

**المستوى التضميني:**

ا- **الحكم الجمالي:**إن التكوين الإشعاعي الذي ركبت عليه الفنانة الوحدة الكبرى المجسدة بالمرأة أعطى حالة من القوة للعنصر الرئيس في العمل والذي شغل معظم مساحة العمل، وجسدت الفنانة مقدرة عالية في جذب عين المشاهد للعمل والتحكم بحركة السير في أنحاء اللوحة، حيث إن أول ماتتوجه له العين هو وجه المرأة المرفوع للسماء ثم تتجه لليد المرفوعة للأعلى في يسار اللوحة وبعدها يتم النزول لأسفل الوحدة والتركيز على حالة التماس بين الوحدة المستقرة على أرضية العمل وإنعكاسات الظل الظاهرة تحتها، ومنها تعود العين للصعود في الاتجاه الأيمن من العمل والذي تتجسد فيه حالة من التضاد الواضح بين اللون الأزرق الموجود في المقدمة على الوحدة الكبرى واللون البرتقالي المحمر وتدرجاته في الخلفية المجسدة للبيئة مع ضربات الريشة التي تعطي إحساسا بالحركة والحياة.

**ب- الاستنتاج الدلالي:** نستنتج من البنيات الدلالية حالة اليأس وفقدان الثقة بالبشر والاستنجاد بالله، ونستنتج من غياب القضبان في واجهة الصورة ووجودها في الجوانب والخلفية إشارة إلى أن الفنانة ليست خارج السجن بل داخلة تتوحد مع عالم المرأة السجينة، وربما تشاركها ذات الحالة وكأن قضيتهن واحدة.

**ج- الخلاصة** : نستخلص من هذا النص البصري شكل (19) الذي يعتبر جزءا مكملا للنص البصري السابق شكل(18) أن المرأة تتعرض لكمية اضطهاد وقهر كبيرين وأن المجتمع لايستشعر هذا ويعتبر المرأة تعيش في وضع طبيعي وبيئة ملائمة لها كونها كائنا له مكان وإمكانيات محدودة لايجوز لها الخروج منه، ويلاحظ في هذين النصين شكل (18) و (19) إن الفنانة تؤمن إيمانا يقينياأن المرأة تتعرض لحالة من العنف المستتر والمختفي خلف جدران البيوت المغلفة بعباءة الجهل بإمكانيات وقدرات النساء العقلية والروحية.

## تحليل الأعمال: الفنان محمد الحاشدي

### الشكل (9)

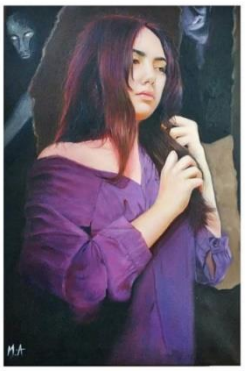

اسم الفنان: محمد الحاشدي.

نوع التقنية المستخدمة: زيت على كنفاس.

مقاس العمل:70×50 cm.

سنة الإنجاز : 2018م.

الشكل (9)

**المستوى التعيني:**

يتأسس العمل من وحدة كبرى ممثلة بامرأة تحمل مدلولات تعبيرية، وخلفية سوداء وبني ممزقة تحتوي على وجهإنسان

التعيينات:امرأة ،وجه متخفي.

**بنى العمل:**

ا- **البنية الشكلية:** ينبني الشكل على وحدة كبرى (امرأة) رسمت بأسلوب واقعي ومُثلت بالجزء العلوي من جسد المرأة الذي استحوذ على كافة مساحة العمل وتمظهر في حالة من التفكير والشرود، أما الخلفية الظاهرة وراء المرأة فتبدو في حالة من التمزق تحتوي على شكل وجة متخف مخيف تكسوه علامات من التربص والمراقبة مسلطة على شكل المرأة .

**ب- البنية اللونية:** يتأسس العمل على اللون الأسود الذي صبغت به الخلفية مع ظهور جزء منه مصبوغ باللون البني والبني الفاتح الذي يجسد الجدار الممزق، ويتلون الوجه المتخفي في الخلفية السوداء باللون الرمادي، وتظهر

المرأة بلونها البشري الطبيعي، وبينما ترتدي ثوبا ملونابالبنفسجي وتدرجاته، أما شعر المرأة فيتلون باللون الأسود واللون الكستنائي.

**ج- البنية الدلالية:** توضح البنيتان الشكلية واللونية البنية الدلالية للعمل والذي اعتمد الفنان فيها على مرجع اجتماعي حيث أبرز شكل امرأة تظهر عليها علامات الجمال فالوجة ذو ملامح متناسقة وبشرة قمحية نقية وشعر ينسدل على كتفيها وكساء بنفسجي اللون يتراخى على جسدها ويدعم اللون البنفسجي وضعها الظاهر في حالة من التفكير والشرود وغياب العقل من الواقع المحيط وتواجده في عالم مختلق بذاكرة غير ملموس خيوطها المنسوجة إلا في دواخل جسد المرأة، وضح ذلك من خلال لعب اليدين بخصلات من الشعر وجمود الوجه وشرود العينين المجسد من خلال نظراتها الغائبة في عالم كئيب وممزق تكسوه ألوان داكنة، كما يظهر الوجه المتخفي في الخلفية السوداء المراقب للمرأة بملامح حادة ونظرات مخيفة مسلطة ومتربصة بها وكأنها فريسته المرتقبة، كل هذه الدلالات توضح كيف يحكم على المرأة كجسد جميل غيب فيه قدراتها ومكانة عقلها.

## المستوى التضميني:

**ا- الحكم الجمالي:** سيطر شكل الوحدة الكبرى على أغلب مساحة العمل ولم يترك للخلفية وتفاصيلها سوى القليل منها وذلك للتركيز على محتوى الوحدة الكبرى من تعبيرات وإيحاءات تظهر حالة التفكير التي تعتري المرأة، وأعطى ظهور الوجه المتخفي في الخلفية السوداء عمقا وتدرجا لمعطيات العمل حيث تقدمت المرأة واستحوذت على واجهة اللوحة وتأخر الوجه في الخلفية، وظهر الانسجام واضحا على الوان اللوحة فظهر اللون البنفسجي وتدرجاته في رداء وشعر المرأة منسجما مع اللون البني المختلط مع الشعر والبارز بتدرجاته في الخلفية كما كسر لون بشرة المرأة جمود الخلفية السوداء الذي طغى على مفردات اللوحة، أما الوجه الشبحي الذي يراقبها فلونه بالرمادي البارد، الذي يعكس القسوة وبرود المشاعر.

**ب- الاستنتاج الدلالي:** من دلالات اللون البنفسجي المعروفة والمتداولة هي دلالته على الخيال والتفكير لذا نستنتج أنه وظف في هذا العمل ليعزز حالة التفكير والشرود الذهني الذي ظهر على ملامح المرأة، ودلالة الملامح المتناسقة والبشرة الفاتحة والشعر الحريري تشير إلى حصر كيان المرأة في جسد جميل وفاتن فقط، ودلالة الوجه الرمادي اللون تشير إلىاختفاء ملامح الحياة والمشاعر من هذه الوجوه المليئة بالشهوانية والشر، أما الخلفية الممزقة والمظلمة فدلالة على العالم الموحش الفاسد والمتهالك.

**ج- الخلاصة :** في هذا النص البصري تم تناول قضية مهمة وهي تشيؤ المرأة والمقصد هنا هو النظر لها والتعامل معها كشيء ليس له روح أو كيان وعقل يفكر، فقط جسد جميل ومربح يتم استغلالة من عائلة غير مكترثة أو مجتمع يسلع المرأة ويحولها لأداة ربح قد تكسبه ثروة.

**الشكل(10)**

اسم الفنان: محمد الحاشدي.

نوع التقنية المستخدمة: زيت على كنفاس.

مقاس العمل:80×100 cm.

سنة الإنجاز: 2019م.

الشكل(10)

## المستوى التعييني:

يتأسس العمل على ثلاث وحدات أساس أولها تمثلت بعيني رجل شغلت خلفية العمل وثانيها امرأة توسطت مساحة اللوحة وثالثهما فتاة مختف نصفها خلف المرأة.

## بنى العمل:

ا- **البنية الشكلية:** تحددت الأشكال بأسلوب واقعي طغى على جميع مفردات العمل، فظهرت عينان كبيرتان تشغلان المساحة العلوية من اللوحة، وتتوسط المساحة صورة امرأة تعطي ظهرها للمشاهد ويتمظهر نصف وجهها الملتفت للخلف بمسحة من القوة والمكابرة، وتختفي خلف المرأة فتاة تظهر عليها علامات الخوف، ومن أسفل اللوحة تمتد يد لجهة المرأة تبدو كأنهافي وضع الهجوم، وفي الخلفية البعيدة يظهر جسد سجين خلف قضبان افتراضية تمتد اليدان خارجها في شكل من أشكال الاستنجاد.

**ب- البنية اللونية:** على الرغم من أن البنية الشكلية تأسست بأسلوب واقعي جاءت البنية اللونية منافية للواقع حيث صبغت شخصيات العمل بألوان متدرجة من الرمادي الغامق والفاتح والأزرق، وتلونت خلفية العمل باللون الأسود وظهر اللون الأبيض في مقدمة العمل يشغل الجزء العلوي من اللوحة وتنزل منه خطوط متدحرجة لأسفل اللوحة وغطتأغلب مساحة العمل ماعدا جزء بسيط منها في الجهة اليسربوالذي يلامس جسد المرأة لون بتتدرجات من اللون الأصفر والأوكر والبرتقالي.

**ج- البنية الدلالية:**اعتمد الفنان في هذا العمل على مرجعية اجتماعية ناقش فيها قصة حقيقية حصلت في المجتمع اليمني عن زواج القاصرات (مرجع واقعي)، حيث ذاع صيت قصة امرأة قامت بفتح دار لاحتواء مجموعة من الفتيات اللآتي هربن من ظلم عائلاتهن والمجتمع التي عملت على تزويجهن بأعمار صغيرة جدا،وظهر بعض تفاصيل القصة من خلال المفردات التي عولجت في هذا النص البصري، فقد ظهرت البيئة التي طغت على العمل ملونةبالأسود لتدلل على الظلم القائم في مثل هذه القضايا وظهرت عينان كبيرتان لرجل منتظر ومترقب وصول فريسته وصبغت جبهته باللون الأبيض مع نزول هذا اللون بشكل خطوط أعطت إحساسا بوجود قضبان ووجود هذا اللون على الرجل وتغطيته لأغلب البيئة دليل على أن المجتمع لايستنكر هذا النوع من الجرائم ويعتبره حقا مشروعا

لرجل الزواج من أي فتاة يختارها بغض النظر عن عمرها وأهليتها العقلية والجسدية، وتوسطت شخصية المرأة المتكفلة بحماية الفتيات منتصف اللوحة مع ملامح فيها قوة وشجاعة واحتمت الفتاة بها من اليد الموجهة إليها في وضع هجوم، كما ظهر جسد بعيد محبوس خلف قضبان هذا القفص دلالة على وقوع هذا الظلم على الكثير من الفتيات الصغيرات ووجود ضحايا سابقات مثلما ستوجد ضحايا لاحقات، ظهور الألوان الصفراء والبرتقالي من جهة المرأة دلالة على وجود الحياة في هذا الجزء الملامس للمرأة المقاومة لمثل هذا النوع من القضايا ولوحظ أن شخصيات العمل صبغت باللون الرمادي ليدلل على عدم وجود الشفافية في مثل هذه القصص وقلة تداولها بين فئات المجتمع المختلفة لأخذ العظة والعبره منها.

## المستوى التضميني:

**أ- الحكم الجمالي:** وزعت المفردات المسيطرة على فكرة العمل بشكل عمودي في منتصف اللوحة حيث قسمت العمل إلى جزءين غير متوازنين، جزء سيطر عليه السواد مع الخطوط البيضاء الموزعة بتكرار رتيب مَثَل شكل القضبان والجزء الثاني ظهر فيه بعض الألوان المتدرجة للبرتقالي والأصفر مع اختفاء شكل القضبان من الجهة السفلية للعمل والذي أعطى إحساسا بوجود فجوة في ساحة العمل قد يكون الفنان تعمد ظهور العمل بهذا الشكل ليوصل فكرة القدرة على كسر حاجز الظلم والتخلص من القضبان خصوصا في هذه القصة التي حدثت في الواقع اليمني، وظهرت حالة من التضاد الواضح بين كل من اللون الأسود والأبيض في الشكل ولكنهمااختلفا في المضمون فكل من اللونين طوعا في هذا العمل ليخدما فكرة الاحتجاز والسجن تحت مظلة المجتمع الظالم والمحلل لموضوع الزواج المبكر.

**ب- الاستنتاج الدلالي:** نستنتج من البنى الدلالية في العمل أن وجود العينان الشاغلتين مساحة كبيرة في أعلى اللوحة ونزول اللون الأبيض منها وتشكيله لخطوط مثلت قضبان سجنت الفتيات خلفها تشير إلى أن ظاهرة الزواج المبكر موجودة وبشكل ملحوظ في المجتمع اليمني، كما يشير اللون الرمادي والأزرق الباهت الذي صبغت به الشخصيات إلى دلالة على التعتيم الذي يسيطر على مثل هذه القصص، حيث يتم إخفاء ماهية ومكانة هذه الشخصيات، ودلل اللون البرتقالي والأصفر الذي ظهر ملامسا جزءا من جسد المرأة على وجود أمل وفرصة للمقاومة لمثل هذه الظاهرة المنتشرة في المجتمع اليمني.

**ج- الخلاصة :**

نستخلص من هذا النص البصري أن ظاهرة زواج القاصرات ظاهرة منتشرة في المجتمع اليمني وقد حظيت خلال السنين الماضية باهتمام من جهة بعض المؤسسات الخاصة والمنظمات الدولية التي نفذت بدورها مجموعة من الورش التي سلطت الضوء على قصص حقيقية تناقش مثل هذه القضايا المتعلقة بالمرأة.

## النتائج والتوصيات

**مناقشة النتائج والتحليلات: أولا/ نتائج تحليل المقابلات في محاور الدراسة الثلاثة:**

**المحور الأول: قضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي اليمني.**

ما توصلنا إليه من استنتاجات في هذا المحور هوأن أهم القضايا التي ناقشها الفن من وجهة نظر المبحوثين هي العنفالأسري، العنف الزوجي،زواج القاصرات، التحرش اللفظي والجنسي، الحرمان من التعليم، أيضا تناول الفن قضية النزوح والتهجير وتناول العديد من قضايا العنف ضد المرأة مثل: الكبت والحجز خلف ستار الاحتجاب والوصاية الدينية التي انتهكت الكثير من حقوق المرأة، وهذا يثبت ماجاءت به نظرية الفن للمجتمع التي توضح أن الفن نتيجة للظروف الاجتماعية، ومرتبط بالإنسان ككائن اجتماعي، ويتأثر بالصراعات الاجتماعية وطبيعة المجتمعات،إذن هذه القضايا لم تجسد في أعمال فنية إلا تأثرا بما يحدث في واقع المجتمع، وأغلب هذه القضايا جسدت بالأسلوب الفني التعبيري والرمزي وتظهر الواقعية في بعض الأعمال وكذلك السريالية حيث إن هذه الاتجاهات الفنية هي الأكثر حضورا ومحاكاة وتعبيرا عن مثل هذه القضايا في واقع التشكيل اليمني، ومع محاولة بعض الفنانين التطرق لمثل هذه القضايا وتسليط الضوء عليها إلا أن المجتمع اليمني لم يتفاعل بشكل كبير معها وذلك لعدم تقدير قيمة الفن التشكيلي وجهله بقوته التأثيرية على وعي المجتمعات وتطورها، يعود السبب لغياب دور الجهات المختصة التي لا تؤدي واجبها في نشر الوعي بأهمية الفن وضرورته لخلق مجتمع سوي وخال من مظاهر العنف والظلم.

**المحور الثاني: مدى تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي.**

من خلال ماتم تناوله ومناقشته في هذا المحور فقد تمالتأكيد فيه على أهمية الفن التشكيلي في تناول قضايا العنف ضد المرأة ولكن يجب أن يتم طرح هذه القضايا بأسلوب فني خفيف على النفس غير مؤلم وجارح قد ينفر المتلقي من العمل، كما يجب عدم كسر القيود التقليدية الاجتماعية، السياسية والدينية المفروضة على مثل هذه القضايا الحساسة لكن يجب تناولها بطريقة غير مباشرة وخالية من الحدة والصدامية تضمن وصولها للمتلقي وإن كان تأثيرها سيكون طويل المدى لكنه سيبدأ بطرق أبواب التغيير وتفكيك هذه القيود بشكل تدريجي، فقد وضح الفنانون أن حضور مثل هذه القضايا في الفن التشكيلي قليل بسبب طبيعة المجتمع اليمني المنغلق والذي تنعدم الثقافة البصرية عند اغلب فئاته، أيضا سيطرت المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد التي تحرم تجسيد الأجسام البشرية أحيانا، وتلعب الظروف السياسية والاقتصادية دورا كبيرا في تشكيل مضامين الأعمال الفنية التي يقدمها الفنان.

**المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الفنان عند تناوله قضايا العنف ضد المرأة في الفن التشكيلي اليمني**

إن المعوقات الدينية والاجتماعية هي العائق في طرح مثل هذه المواضيع بكل مصداقية وشفافية لأن المجتمع لايتقبل الاعتراف بمثل هذه القضايا وتواجدها، أيضا لا يتقبل تجسيد جسد المرأة في اللوحات الفنية، وتوجه بعض الاتهامات للفنان أنه محرض للمرأة ويحثها على الخروج عن نطاق العادات والتقاليد التي قيدتها،كماتضح أن

المعوقات الدينية ليست فعلية فالدين يؤكد على حقوق النساء وعلى مفاهيم العدالة الاجتماعية لكن المعوقات تتمثل في الفكر المنغلق الذي يتستر تحت مسمى الدين والعادات والتقاليد، ومن أهم المعوقات أيضا الظروف السياسية والوضع الأمني المتردي بسبب حالة الحرب التي تمر بها البلاد والذي يؤثر سلبا على الوضع الاقتصادي، كل هذا يعرقل عملية طرح المواضيع المختلفة ويقلل من الإنتاجية للأعمال الفنية، ومن المعوقات التي تقف في وجه هذه النوع من الفن عدم اهتمام الجهات المختصة مثل وزارة الثقافة والمؤسسات الفنية والتي لم يكن لها دور في دعم الفعاليات التي تتضمن مواضيع قضايا المرأة بل أظهرت إهمالا وتقاعسا تجاه الفن والفنانين الذين حاولواإنتاج أعمال فنية صادقة تلامس مايحدث في المجتمع دون الاجترار والانزلاق في الإنتاجات الفنية المتدنية المستوى والتجارية التي لا تخدم إلا طبقات محددة، إن من أصعب الأمور على الفنان هي تحويل قضية ما إلى عمل فني جمالي ممكن أن يتقبله المجتمع، لذا نجد قلة من الفنانين يناقشون مثل هذه القضايا خصوصا مع ظهور مجالات فنية أخرى بدأت السيطرة وبقوة على الساحة الفنية وتتمثل في المنتج الذي يقدمه الإعلام من تجسيد صوري وصوتي ودراما، وفن التصميم للمطبوعات والجرافيكس والتصوير الفوتوغرافي وتصوير الفيديو آرت،وهي الأكثر استخداما في حياتنا المعاصرة حيث أصبحت هذه الفنون أكثر تأثيرا ووصولا للمجتمع من الفن التشكيلي لأنه لاتوجد ثقافة لدى المجتمع بأهمية الفن التشكيلي، ولأن هذه النماذج السابقة من الفنون المستحدثة الأكثر شعبية، والأيسر في الوصول إلى المشاهد عبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام المرئي والمقروء عامة.

**ثانيا/ خلاصة تحليل الاعمال الفنية التي تم مناقشتها:**

وضحت النصوص البصرية التي تم مناقشتها أن المرأة أكثر أفراد المجتمع تعرضا للعنف والقهر والاضطهاد الذي تجلبه الحروب وتسبب لها الدمار النفسي والخراب الأسري، فالمرأة تتحمل أغلب عواقب الحروب وتبعاتها، حيث تتحمل النساء أعباء الإنفاق على الأسرة ومسؤولية إدارتها، في ظل ظروف شديدة الصعوبة، تجعلهن أكثر عرضة لأشكال مختلفة من العنف خصوصا مع استمرار الصورة النمطية السلبية لدورها في المجتمع والتمييز، وانعدام المساواة الاقتصادية، وهذا يترتب عليه تفاقم الوضع الهش للمرأة وتعرضها للعنف، المرأة تتعرض للعنف الموجه لكيانها كفرد فاعل في المجتمع فتحرم من أبسط حقوقها كحرية التعبير عن آرائها ومحاربة تطورها الفكري.

وقد أظهرت هذه الأعمال أن التعنيف الذي تتعرض له المرأة يكون له تأثير سلبي على كلا الجنسين، ففي هذه الحالة من غياب العدل وعدم التكافؤ بين الرجل والمرأة يحدث خلل في بُنى الأسرة ومن ثم بُنى المجتمع، وفي الخلاصة يكون المجتمع كله ضحية لهذا العنف الذي تتعرض له المرأة والذي يُسهم في تشتت الأسرة وعدم استقرارها ويؤثر بالمقابل على إنتاجية الأفراد بالكامل وليس على المرأة المعنفة فقط، كما نستخلص من هذه النصوص البصريةإن التغيير يبدأ من الرجلفتغيير العقليات السائدة وخاصة في صفوف الرجال وإشراكهم ليصبحوا هم أنفسهم من دعاة التغيير سيكون هو الحل الأمثل لمعالجة قضايا العنف ضد المرأة.

إن الصورة النمطية التي رسمت للمرأة منذ تواجدها على وجه الأرض وعدم إعطائها الحق في المطالبة بحقوقها من تعليم وعمل مناسب وحياة كريمة لذا يجبتمكين المرأة وتأهيلها علميا ومهاراتيا، لتعزيز قدراتها ورفع مستوى معرفتها وبناء فهمها ومنحها إمكانيات مهاراتية تزيد من قدرتها على تحمل مسؤلية نفسها وبيتها في حال غياب المعيل.

## النتائج والتوصيات

### أولا/ أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

1- أن تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني لم يكن بالقدر الكبير، ومع هذا تطرق بعضالفنانون في أعمالهم لعدد مهم من هذه القضايا، كان أهمها: العنف الأسري، وزواج القاصرات، والتحرش اللفظي والجنسي،وظهر هذا جليا في عدد اللوحات التي تم مناقشتها في هذه الدراسة.

2- أعمال الفنانين التي تطرقت لقضايا العنف ضد المرأة لم تلق تفاعلا ورواجا وذلك لعدم تقدير قيمة الفن التشكيلي والجهل بتأثيره الإيجابي على وعي المجتمعات وتطورها.

3- إن الجهات المختصة من وزارة الثقافة والمؤسسات الفنية لا تؤدي واجبها في نشر الوعي بأهمية الفن وضرورته في خلق مجتمع سوي وخال من مظاهر العنف ضد المرأة.

4- يواجه الفنان اليمني معوقات دينية، سياسية، اجتماعية واقتصادية تؤثر سلبا على إنتاجيته وتفرض عليه قيودا يحاول قدرالإمكان التماشي معها بحيث لا يكسر قالب الموروثات والعادات والتقاليد ويحاول طرح هذه القضايا بأسلوب مرن وبسيط وملائم لفكر المجتمع اليمني.

5- الكثير من الأعمال التشكيلية التي تناولت صورة المرأة المعرضةللعنف، وضحت استمرار الصورة النمطية للمرأة ودورها في المجتمع والتمييز الذي تتعرض له، وانعدام المساواة الاقتصادية، وهذا يترتب عليه تفاقم الوضع الهش للمرأة وتعرضها للعنف الذي لا يؤثر عليها فقط بل يكون له تأثير سلبي على كلا الجنسين، مما يسبب تشتتا وخللا في بنى الأسرة.

### ثانيا: التوصيات: على ضوء ماتقدم من نتائج البحث تم وضع التوصيات الاتية:

1- ضرورة توعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المتعددة بأهمية الدور الذي يؤديه الفن التشكيلي في توعية وبناء المجتمعات، كونه من أهم طرق التعبير عن القضايا المجتمعية مثل قضايا العنف ضد المرأة، والتي يناقشها بأبعاد إنسانية مؤثرة في المجتمع.

2- تفعيل دور وزارة ثقافة والمؤسسات الفنية للعمل على تأسيس قاعدة شعبية للفن التشكيلي اليمني، والعمل على نشر الثقافة الفنية بين الجمهور، والتعريف بدور الفن التشكيلي كعمود مهم من أعمدة الثقافة البصرية والجمالية.

3- عمل خطط استراتيجية مستقبلية تتعلق بالثقافة والفن بشكل عام وكيفية دعم الدولة ومؤسساتها للفن ليصبح أحد العوامل التوعوية المؤثرة والداعمة لبناء نسيج مجتمعي متجانس.

4- إجراء بحوث علمية ودراسات ميدانية في اختصاصات الفنون والعلوم الإنسانية الاجتماعية واقتراح حلول للمشاكل التي قد توقف سيرها وتطورها.

---

**المراجع:**


1-ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية، رسالة ماجستير في علم النفستخصص:علم النفس المرضي الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر، 2010م.ص3 .

2-مسمار معن فتحي، جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة: دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، بحث منشور، المجلة العربية للنشر العلمي،العدد الثاني والعشرون، الأردن، تاريخ الإصدار 2- اب- 2020م

3- قصابينعيمة، صورة المرأة الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي، تحليل سيمولوجي لعينة من الصور الثابتة في صفحات الفيسبوك، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر2019م.

4- **Fabian Saptouw, Artistic Responses to Gender-based Violence, University of Cape Town, Faculty of Humanities, Michaelis School of Fine Art, Article in Open Journal for Studies in Arts · December 2018**

5-مبروك إيمان إبراهيم محمد، أثر دراسات النوع الاجتماعي (الجندر) في ممارسات الفنون البصرية النسوية المعاصرة، المؤتمر الدولي الثالث للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع، كلية الفنون الجميلة، الأقصر، مصر،2017م.

6-سحر محمد أحمد، معالجة الرسم الكاريكاتيري للقضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية، رسالة ماجستير في الأعلام، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة صنعاء، اليمن، 2016م.

7-د. رمضان الصباغ، في التفسير الأخلاقي والاجتماعي للفن، دار الوفاء للطباعة والنشر والتورزيع، الإسكندرية 1998م.

8-سباعيإسماعيل، علماجتماعالفن، كليةالعلومالاجتماعيةوالإنسانية، قسمعلمالاجتماع، متوفر على الرابط

http://www.cu-relizane.dz/ETD/images/Cours-TD/SS/SS-Sebai-ISMAIL-COURS-، تاريخ الزيارة

14 /2021/1، ص7.

9-عادل محمد ثروت عثمان، الفن والجمال، الجامعة السعودية.

10-بوقصارة أسماء، جيدل خديجة، أثر العنف ضد المرأة وتقدير الذات لديها، رسالة للحصول على شهادة الماستر في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، 2016-2017م

11-أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة 15، 2010م.

12-لزرق نور الهدى قشي مريم، الفن التشكيلي ونظرية التواصل مدرسة فرانكفورت (نموذجا) ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات قسم الفنون، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان.

13- ستي روضة الحمدية،القضايا الاجتماعية في رواية " مأساة زينب " لعلي أحمد باكثير،(دراسة تحليلية وصفية)، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2017م، ص20.

14- رشيد حميد زغير، جوابي الخضر، الآثارالنفسية والاجتماعية للعنف الأسري ضد المرأة، دراسة ميدانية على عينة من نساء المجتمع الليبي، بحث منشور في مجلة سوسيولوجيا، جامعة البليدة، الجزائر 2017م.

15-هيفاء أبو غزالة، برنامج تدريب مدربين حول مناهضة العنف ضد المرأة، جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة لمنظمة المرأة العربية، الطبعة الأولى 2013م، ص 14،15.

16-مركز وودرو ويلسون الدولي للعلماء،

https://reliefweb.int/report/yemen/covid-19-exacerbates-effects-water-shortages-women-yemen

17-العنف ضد المرأة في اليمن... موروثات ثقافية وثغرات قانونية، مجلة الأيام: https://www.alayyam.info/news/8U81J0KA-UD1SVH-1439

18-رانيا عون، قوانين ضد المرأة في اليمن، خيوط ،https://www.khuyut.com/blog/law-and-women

19-عبير قريطم،الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2010م، ص 22.

20-مصطفى صادق الرافعي، مفهوم الفن والجمال في" أوراق الورد"،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، كليةالآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية،2016م، ص215.

21-مجلة متحف فرحات الفن من أجل الإنسانية، الواقع العربي وتجارب ما بعد الحداثة في الفن التشكيلي من الصورة إلى المفهوم، 6/25/ 2021م.

22-د. الهام كلاب، صورة المرأة في الفن التشكيلي،تاريخ الزيارة2021/1/19، متوفر على الرابط
،https://www.academia.edu/3738807/twewtetsdtete

23-منيرسعيدمحمدالحميري، أثر الفن اليمني القديم على التصوير اليمني المعاصر، أطروحة دكتوارة، كلية الفنون، الجميلة جامعة الإسكندرية، 2009م،ص78

24-أبو صالح الالفي، موجز في التاريخ الفن العام، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، 1980م.

25-ياسر العنسي، التصوير اليمني المعاصر، دراسة تحليلية وتاريخية، رسالة ماجستير في فلسفة الفنون، كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير، جامعة الإسكندرية، 2009م، ص 15،16.

26-آمنة النصيري، مقامات اللون....مقالات ورؤى في الفن البصري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، 2004م،ص 13،17.

27-وفاء عدلي محمود، التحليل السيميائي لصورة المرأة في الخطاب الإعلامي بالمواقع الإلكترونية بين الدال والمدلول، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات،2019م، متوفر على الرابطhttps://journals.ekb.eg/article_151223.html

# التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه تشريعات الاعلام الرقمي في المواقع الصحفية الالكترونية

**" دراسة ميدانية "**

**أ . زينب احنيش عبدالله .. كلية الفنون والإعلام / جامعة مصراتة**

**الملخص:**

تعددت وسائل الاعلام الرقمي الجديد وازدادت تنوعا وتطورا بشكل ملحوظ مع مرور الوقت، فهو يستخدم الطرق الاتصالية المتاحة كافة للوصول الى الجمهور، لأنها تساعد في الحصول على المعلومات والأخبار بسهولة، فضلا على أنه أزال حواجز الزمان والمكان في ظل التحولات التي تواجه الاعلام الرقمي والتي تتمثل في عدم وجود تشريعات قانونية تعزز عدم وجود تشريعات قانونية تعزز أخلاقيات المهنة وفق معايير تنظم سير العمل الإعلامي الرقمي، وعلى ضوء ما تقدم تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

ما هي التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه تشريعات الإعلام الرقمي؟

ودلك لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في:

- الكشف على أبرز تحديات التحول الإعلامي المهني والرقمي.
- التعرف على واقع أخلاقيات المهنة في ظل التشريعات الإعلامية.

واعتمد البحث على المنهج المسحي، بعينة عشوائية بلغت 60 مفردة، ستوزع على النخبة الإعلامية بكليات الاعلام في كافة الجامعات الليبية.

**الكلمات المفتاحية:**

**الإعلام الرقمي . التحديات المهنية. التحديات الأخلاقية. التشريعات .**

**Summary:**

The professional and ethical shifts facing the digital media transformation

Digital media has multiplied and has increased significantli in diversity and development over time

it uses all the communication methpds availible to the public because it helps in obtaining information and news easily

in addition it removed the barriers of time and space in light of the transformations that facing digital media represented in the absence of legal legislation that enhances the ethics of the profession according to standards of digital madia work

in light of the foregoing the research problem is about the following questions:

:1What are the professional and ethical shifts facing the digital media transformation

in order to achieve the research objectives of:

revealing the most important challenges of professional and digital media transformation

identify the reality of professional ethics in light of media legislationthe research will depend on the descriptive and survey method together with arandom sample of 60 items that will be distributed to the media elite in the media faculties in all the libyan universities

**keywords :**
Digital media Transformation- Challenges- Legislation

**مقدمة:**

يعيش العالم اليوم مرحلة الاعلام الجديد بكل تجلياته وأبعاده وهى مرحلة أضحى فيها الاعلام الشخصي والفردي سمة القرن الجديد والانترنت والكمبيوتر أدواته الأساسية ، فالإعلام الرقمي الجديد مرحلة جديدة تشير الى حالة من التنوع في الخصائص والسمات في الاستخدامات والتطبيقات .فقدوم الرقمة ادن بقدوم الثورة الرابعة في الاتصال ومن ظواهرها أن 40% من سكان المعمورة يستخدمون شبكة الانترنت حاليا.[1]

بات من المؤكد أن وسائل الاعلام الحديثة وفي مقدمتها الانترنت والمدونات والصحافة الالكترونية أصبحت تلعب دورا مؤثرا في جميع المجتمعات وأصبحت شريكا أساسيا في معظم البحوث الاعلامية ، حيث صار بإمكان الفرد العادي ارسال واستقبال رسائل عبر هاتفه الذكي الى أي مكان في العالم .

فالتحدي الأكبر يكمن في الإشكاليات الأخلاقية والمهنية التي نتجت عن دلك. فقد أوجدت البيئة الرقمية عدد من المعضلات الأخلاقية، إضافة للمعضلات الأخلاقية التي تواجه الصحافة الرقمية؛ اد شهدت الصحافة تغيرات كبيرة في العصر الرقمي، حيث أتاحت التكنولوجيا لكل فرد القيام بالنشر؛ بل والبث المباشر، وهدا أحد التحولات التي حدثت في الصحافة؛ ففي السنوات الأخيرة تميزت الصحافة بالتفاعلية والنص الفائق واستخدام الوسائط المتعددة والفورية مما جعل للصحافة الرقمية سمات تميزها عن غيرها.

**مشكلة البحث وأهميته:**

بالرغم من أهمية الدراسات العلمية المتعلقة بالتحديات المهنية والأخلاقية للإعلام الرقمي الا أنها لا زالت تعاني نقصا شديدا من حيث الاهتمام على المستويين العربي والليبي، لذلك جاءت أهمية مشكلة الدراسة لتسليط الضوء على هده التحديات، لشرح الحقوق وسبل ممارستها وعرض اقتراحات المعالجة وإمكانات الحلول، فالإعلام الرقمي يؤدي خدمة عامة، وهو يمارس حريته ملتزما الدفاع عنها وعن الحريات العامة بمسؤولية كاملة. فنظرا لأهمية التحديات جاءت الأهمية لإجراء هده الدراسة حيث تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الاتي:

**ما هي التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه تشريعات الإعلام الرقمي؟**

**أهداف البحث:**

1. الكشف على أبرز تحديات التحول الإعلامي المهني.
2. التعرف على واقع أخلاقيات المهنة في ظل التشريعات الإعلامية.

3. التعرف على مدي اهتمام الاعلام الرقمي بالتشريعات المهنية والأخلاقية من وجهة نظر النخبة الإعلامية في المواقع الصحفية الالكترونية ( المرصد بوابة أفريقيا ليبيا الاخبارية).

4. تقييم مدى التزام الاعلام الرقمي بمصادر المعلومات.

5. الكشف على مدى ارتباط الاعلام الرقمي بميثاق العمل الصحفي وتشريعاته.

6. الوصول الى مجموعة من التوصيات لضبط هده التحديات والاسهام في اقتراح أليات تحافظ على التحديات المهنية والأخلاقية.

**تساؤلات البحث :**

**وجاءت تساؤلات الدراسة الفرعية كالاتي:**

1- ما مدى تعرض النخبة للمواقع الصحفية الالكترونية؟

2- ما مدى اهتمام الاعلام الرقمي بالتشريعات المهنية والأخلاقية؟

3 - ما مدى تلبية المواقع الصحفية الالكترونية لاهتمامات النخبة الاعلامية؟

4 - ما مدى ثقة النخبة الاعلامية بالمواقع الصحفية الالكترونية؟

5ـ ما مدى ارتباط المواقع الصحفية بمصادر المعلومات باعتبارها أحد التحديات المهنية للإعلام الرقمي؟

6 - ما مدى ارتباط المواقع الصحفية بالموضوعية من وجهة نظر النخبة الإعلامية؟ والمواقع الصحفية التي اعتمدتها الباحثة هي: المرصد بوابة أفريقيا . فبراير . عين ليبيا.

7 - كيف تتعامل المواقع الصحفية مع حرية التعبير؟

8 - ما مدى ارتباط المواقع الصحفية بنشر الأخبار المزورة؟

9 - ما أهم مقترحات النخبة الاعلامية للتحديات المهنية والأخلاقية للمواقع الصحفية الالكترونية؟

**منهج البحث:**

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، كما استخدمت الباحثة منهج المسح وهو الأنسب لمعرفة التحديات المهنية والأخلاقية للإعلام الرقمي من خلال المواقع الصحفية الالكترونية وذلك لما يتميز به هدا المنهج من الدقة والتحليل والتركيز، الدي تعتمد عليه طبيعة هذه الدراسة.

**حدود البحث:**

**الحدود البشرية:**

النخبة الإعلامية " أكاديميين" أساتذة الاعلام من كافة الجامعات الليبية.

**الحدود الموضوعية:**

معرفة التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه تشريعات الاعلام الرقمي؟

**الحدود المكانية:**

النخبة الإعلامية في الجامعات الليبية.

الحدود الزمنية: من شهر 4 الى شهر 7 . 2022.

**مجتمع البحث:**

تمثلت الدراسة لمعرفة التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه تشريعات الإعلام الرقمي " دراسة ميدانية" حيث تحدد مجتمع الدراسة في النخبة الإعلامية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس في كليات الاعلام بالجامعات الليبية.

**عينة البحث:**

تكونت عينة الدراسة من " 60 " مفردة تم اختيارهم عشوائيا من الذكور والاناث.

**أداة الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة ووزعت الاستمارة الكترونيا.

**إجراءات الصدق والثبات:**

استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري لاختبار استمارة الاستبيان وقدرتها على قياس موضوع الدراسة، وتم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الاعلام والصحافة لغرض التحكيم .

**مفاهيم البحث:**

**الإعلام الرقمي:**

كل وسائل الاعلام الحديثة المتعلقة بشبكة الانترنت، والتي لها الدور الكبير في التواصل الدي حل محل الاعلام التقليدي.

**التحديات المهنية:**

القواعد المهنية التي يجب على الاعلام الرقمي السير عليها لأنها تتولى تنظيم ممارسته ووضع المعايير التي تحكم أنشطته المختلفة.

**التحديات الأخلاقية:**

هي كل الأخلاق الإعلامية التي تؤثر على سير العمل في الاعلام الرقمي.

**التشريعات:**

القوانين والتشريعات المتعلقة بالإعلام الرقمي الجديد والدي حددته الباحثة في مصادر المعلومات وحرية التعبير والسب والقدف والتشهير والأخبار المزورة.

| المتغير | | ك | % |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 38 | 63 |
| | أناث | 22 | 36.6 |
| | المجموع | 60 | 100.0 |
| اسم الجامعة | جامعة مصراتة | 12 | 20.0 |
| | جامعة طرابلس | 09 | 15.0 |
| | جامعة بنغازي | 10 | 16.6 |
| | جامعة المرقب | 06 | 10.0 |
| | جامعة بنى وليد | 06 | 10.0 |
| | جامعة الزيتونة | 06 | 10.0 |
| | جامعة سرت | 05 | 8.3 |
| | جامعة الزنتان | 06 | 10.0 |
| | المجموع | 60 | 100.0 |
| العمر | من 30 – أقل من 36 | 12 | 20.0 |
| | من 36 – أقل من 46 | 20 | 33.3 |
| | من 46 – أقل من 56 | 21 | 35.0 |
| | أكثر من 56 | 7 | 11.6 |
| | المجموع | 60 | 100.0 |
| سنوات الخبرة | أقل من سنة | 5 | 8.3 |
| | من سنة إلى خمس سنوات | 20 | 33.3 |
| | أكثر من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات | 20 | 33.3 |
| | أكثر من عشر سنوات | 15 | 25.0 |
| | المجموع | 60 | 100.0 |
| الدرجة العلمية | أستاذ | 10 | 16.6 |
| | أستاذ مشارك | 10 | 16.6 |
| | أستاذ مساعد | 10 | 16.6 |
| | محاضر | 10 | 16.6 |
| | محاضر مساعد | 20 | 3.3 |
| | المجموع | 60 | 100.0 |

**الجانب النظري لموضوع الدراسة:**

إن حرية الاعلام هي حق للمجتمع الذي نريده ديمقراطيا، حيث لا يمكن بناء مجتمع ديمقراطي دون حرية كاملة للإعلام الرقمي ووجود قوانين تحمي الإعلاميين.

فأخلاقيات المهنة السلوكية والأخلاقية لأعضائها جاء تعريفها في قاموس الصحافة والإعلام على أن أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها،

حيث تتحدد هده القواعد وتراقب تطبيقها وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو منوطة للتشريع وتطبيقاتها من قبل القضاة . [2]

وتختلف قواعد السلوك المهني من بلد الي آخر بدرجات متفاوتة لكن معظم قواعد السلوك المهني تؤكد مفاهيم هامة توضح للصحفي مهامه وواجباته وحقوقه ، فقد استعرضنا تلك الحقوق ومنها ، ضمان حرية الاعلام وحرية الوصول الى مصادر المعلومات والحق في المعرفة وغيرها من الأمور ، لكن على الإعلامي أن يتقيد بالموضوعية وعدم الانحياز وايصاله المعلومات الى الجمهور من دون التأثر بالأمور الذاتية أو بالعواطف والتصورات الشخصية ، فعلى الصحفي أن يتجرد من أهواءه الحزبية والفكرية الاجتماعية والسياسية حين يصيغ الخبر أو عندما يحلل موضوعا ما.[3]

إن حقوق البحث والاستقصاء عن المعلومات وامتلاكها هي من بديهيات الأنظمة الديمقراطية ، وهو حق من حقوق المواطنة ، لو كانت هناك ديمقراطية حقيقية ، التي تتطلب مقدارا من الشفافية في أداء مؤسسات الدولة وسير العمل الحكومي والخاص ، وبالتأكيد تعتبر الصحافة والاعلام الناقل الطبيعي للمعلومة بين المؤسسات الحكومية والمجتمع ، وهدا يتطلب حرية اصدار الصحف والمطبوعات والبث الإذاعي والتلفزيوني وغير دلك، وتكون الحرية متاحة للجميع وبدون تمييز، مع وجود ضمانات دستورية وقانونية تكفل حرية الوصول للمعلومة من قبل الإعلاميين لإيصالها بأمانة للجمهور المتلقي.

إن الاعلام الرقمي الجديد رغم علاقته الوطيدة بكل ما هو محلى، ومحاولته نقل كل حدث لحظة بلحظة، وسرعته وقدرته على اختراق الحدود، وعجز السلطة السياسية أمامه عن ممارسة سيادتها، جعلت للمواطن حقه في الاعلام والمعرفة، وحقه في التعبير عن رأيه بحرية كي يمتلك أدوات المشاركة الواعية والمستقلة في الحياة العامة للمجتمع وفي مراقبة المسئولين عن تدبير الشأن العام أهدافا يسعى الجميع لتحقيقها والالتزام بالدفاع عنها.

نستطيع أن نصف دلك بأن قواعد السلوك المهني بما يخص حرية التعبير تختلف من بلد الى أخر كما تتناسب بدرجة كبيرة في شكلها ونطاقها ، في طبيعتها ومصدرها ، حيث توجد في بعض البلدان قواعد مختلفة لتنظيم كل من الصحافة والإذاعة.

ويتمثل دور القانون الليبي في حماية حرية التعبير من ناحيتين : [4]

الناحية الأولى : التشريعات الليبية " الدستور/ قانون الإجراءات الجنائية / قانون العقوبات ".

ضمن الإعلان الدستوري المؤقت الصادر سنة 2011 حرية الرأي والتعبير ، والتحدي الأكبر الدي يواجه الاعلام الرقمي هو تغطية جميع وجهات النظر المهمة بطريقة نزيهة ومنصفة بالنسبة للمعنيين بالموضوع، وتقدم صورة كاملة وأمنية عن الموضوع والمطروح للجمهور. حيث يرتبط مفهوم المصداقية بقيمة الصدق، وهي تعني أن الاعلام الرقمي يتحرى الصدق في أفعاله وأقواله، فلا يتمدد تغيير الحقائق والوقائع، ولا يقدم الأضاليل

للجمهور، ولدلك نلاحظ أن هدا المعيار ينتمي الي القيم الأخلاقية في جانب، ولأنه ينتمي أيضا الى المعايير المهنية.

حينما يتطلب الأمر مصداقية في النقل والنشر من لحظة الحصول على المعلومات ونسبتها الى مصادرها الحقيقية الى حين عملية تحريرها أو نقلها للجمهور.

إن أخلاقيات الاعلام، يعرفها أندرسون بأنها: " المعايير التي توجه عمل المشاركين في النشاط الاتصالي والتي يستخدمها الناقد في الحكم على أخلاقيات العمل ويعرفها " كوهين، اليوت فيري " أن أخلاقيات الاعلام أخلاق مهنية تتناول المشكلات المتصلة بسلوك الصحفيين والمحررين والمصورين وجميع من يعملون في انتاج الأخبار وتوزيعها . (5)

فهناك صعوبة في تحديد الجهة التي يتوجب عليها وضع محددات واضحة لأخلاقيات الاعلام الجديد، نظرا لاختلاط الممارسين، ما بين صحفيين ومهنيين محترفين ينتمون لمؤسسات إعلامية، وبين صحفيين هواة. وهو ما خلق عشوائية في العمل قد تؤدي في أغلبها الى المساءلة القانونية بسبب غياب الدقة في نشر المعلومات، والأمانة، وعدم تشويه المعلومات، والموضوعية في نقل الأخبار.

من الاعلام ، فعدم التأكد من مصادر الخبر من جهة ، وعدم احترام الحياة الخصوصية للأفراد واللجوء الى السب والقدف والتشهير ، كلها أمور تنقص من قوة الاعلام الرقمي .
ومن المبادئ الأساسية السبعة التالية وهي تدور بدرجات متفاوتة حول الأخلاقيات دورا ارشاديا لتطبيق هذا المقرر وتوجيه الترتيبات والمناقشات والتقييمات : (6)

**الدقة:** لا يمكن للصحفيين ضمان " الحقيقة " دائما ولكن الحفاظ على دقة الحقائق والوقائع الصحيحة يظل المبدأ الأساسي للصحافة.
**الاستقلالية:** يجب أن يكون الصحفيون أصواتا مستقلة؛ وهذا يعني عدم التصرف بشكل رسمي أو غير رسمي في خدمة المصالح الخاصة، ويجب الإعلان عن أي شيء وقد يشكل تضاربا في المصالح.
**الانصاف:** الرواية والنقل العادل للمعلومات والأحداث وما ينقل عن المصادر وقصصهم.
**الإنسانية:** ما ينشره الصحفيون أو يبثونه يمكن أن يكون مؤديا بشكل لا مفر منه، ومع ذلك يجب مراعاة تأثير الصحافة على حياة الأخرين.

**المساءلة:** هي علامة أكيدة على الاحتراف والصحافة الأخلاقية، وتشمل تصحيح الأخطاء على الفور، وأبرزها والتعامل معها بجدية.

**الشفافية:** في الممارسة العملية تعزز المساءلة وتساعد في تنمية الثقة في الصحافة والحفاظ عليها.

**عرض ومناقشة النتائج :**

الجدول رقم ( 2) يوضح مدى تعرض المبحوثين للمواقع الصحفية الالكترونية

| مدى التعرض | ك | % |
|---|---|---|
| لا أقرأها | 1 | 1.66 |
| أحيانا | 40 | 66.6 |
| دائما | 19 | 31.6 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

من خلال الجدول يتضح أن هناك تعرض جيد للمواقع الصحفية الالكترونية والدي تمثل في أكثر من نص العينة، وتراوح بين الاقبال الدائم والاقبال بين الوقت والأخر حسب الظروف، وعزوف بقية العينة على المتابعة.

الجدول رقم (3) يوضح مدى اهتمام الاعلام الرقمي بالتشريعات المهنية والأخلاقية

| مدى اهتمام الاعلام الرقمي بالتشريعات المهنية والأخلاقية | ك | % |
|---|---|---|
| لا يهتم | 26 | 43.3 |
| مهتم الى حد ما | 32 | 53.3 |
| مهتم الى حد كبير | 2 | 3.33 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يظهر الجدول رقم (3) أن مدى اهتمام الاعلام الرقمي بالتشريعات المهنية والأخلاقية يأتي بنسبة قليلة لدى عينة البحث، والنسبة ضعيفة في عدم اهتمام الاعلام الرقمي بهده التشريعات والتي تمثلت في( 3.33)، وفي المقابل يتضح انعدام اهتمام الاعلام بالتشريعات ذاتها. وترجع الباحثة دلك لعدم وجود تشريعات ليبية للإعلام الرقمي وحتى وان وجدت فهي لم تطبق بشكل واضح.

الجدول رقم ( 4) يوضح مدى ارتباط المواقع الصحفية الالكترونية بميثاق العمل الصحفي وتشريعاته

| مدى ارتباط المواقع الصحفية الالكترونية بميثاق العمل الصحفي وتشريعاته | ك | % |
|---|---|---|
| مرتبطة دائما | 3 | 5 |
| مرتبطة أحيانا | 32 | 53.3 |
| غير مرتبطة | 25 | 41.6 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يظهر الجدول رقم (4) أن ارتباط المواقع الصحفية الالكترونية بميثاق العمل الصحفي وتشريعاته يأتي أحيانا لعينة البحث بنسبة مرتفعة تمثلت في ( 53%) ، بينما الارتباط الدائم جاء بنسبة ضعيفة جدا بالنسبة لعينة الدراسة ، وفي المقابل جاء عدم الارتباط بميثاق العمل الصحفي بنسبة منصفة لحد كبير حسب وجهة نظر الباحثة .

الجدول رقم ( 5) يوضح مدى رضة العينة على التشريعات الإعلامية والأخلاقية المنظمة للمواقع الصحفية الالكترونية

| مدى الرضا على التشريعات الإعلامية والأخلاقية | ك | % |
|---|---|---|
| غير راضي | 31 | 51.6 |
| لا أدري | 20 | 33.3 |
| راضي | 9 | 15 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يبين الجدول رقم ( 5) أن الرضا على التشريعات الإعلامية جاء بنسب متفاوتة التي لم يتفق عليها المبحوثين ، حيث كانت أعلاها قياس غير راضي والدي تلاه لا أدري ، ليأتي قياس راضي بنسبة منخفضة جدا، وهدا يدل من وجهة نظر الباحثة على عدم رضا المبحوثين على التشريعات الإعلامية والأخلاقية المنظمة للمواقع الصحفية الالكترونية.

الجدول رقم ( 6) يوضح تعامل المواقع الصحفية الالكترونية مع بعض التشريعات الإعلامية والأخلاقية الخاصة بالتشهير والقدف

| تعامل المواقع الصحفية مع التشهير والقدف | ك | % |
|---|---|---|
| بجدية دائما | 1 | 1.6 |
| أحيانا | 36 | 60 |
| لا تتعامل معها | 23 | 38.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يشير الجدول رقم (6) الي عدم التعامل بشكل جدي مع المواقع الصحفية الالكترونية فيما يخص التشهير والقدف، بينما جاء قياس أحيانا بنسبة تجاوزت النصف من أصل عينة المبحوثين ، في المقابل جاء عدم التعامل معها بشكل قطعي بنسب كبيرة مقارنة بعينة المبحوثين . وهدا يدل من وجهة نظر الباحثة على أن الأمور غير محسومة لصالح التعامل بشكل جدي مع هده القوانين الحساسة المتمثلة في التشهير والقدف.

الجدول رقم(7) يوضح مدى ثقة النخبة الإعلامية بالمواقع الصحفية الالكترونية

| مدى ثقة النخبة في المواقع الصحفية الالكترونية | ك | % |
|---|---|---|
| لا أثق بها | 2 | 0.03 |
| أثق بها أحيانا | 48 | 80 |
| أثق بها دائما | 10 | 16.6 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يظهر الجدول رقم ( 7) أن الثقة التي تحظى بها المواقع الصحفية الالكترونية متفاوتة النسب تماما ،حيث جاء قياس الثقة فيها أحيانا مرتفع جدا ، بينما نسبة اللدين يثقون فيها دائما جاءت متدنية للغاية ، في مقابل نسبة تكاد لا تذكر في عدم ثقة المبحوثين في المواقع الصحفية الالكترونية .

الجدول رقم ( 8 ) يوضح مدى تمتع المواقع الصحفية بالموضوعية

| مدى تمتع المواقع الصحفية بالموضوعية | ك | % |
|---|---|---|
| تتمتع بموضوعية عالية | 5 | 8.3 |
| تتمتع بموضوعية متوسطة | 45 | 75 |
| غير موضوعية | 10 | 16.6 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يوضح هدا الجدول أن المواقع الصحفية الالكترونية تتمتع بموضوعية متوسطة بنسبة مرتفعة ، بينما الموضوعية العالية جاءت بنسبة ضعيفة جدا ، والغير موضوعية أيضا جاءت بنسبة منخفضة ، وهي من وجهة نظر الباحثة تعتبر نسب معقولة مقارنة بالواقع الليبي المعاش.

الجدول رقم (9) يوضح نشر المواقع الصحفية الالكترونية للأخبار المزورة

| مدى نشر المواقع الصحفية الالكترونية للأخبار المزورة | ك | % |
|---|---|---|
| تنشرها دائما | 10 | 16.6 |
| تنشرها أحيانا | 42 | 70 |
| لا تنشرها | 8 | 13.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

تؤكد بيانات هدا الجدول أن جل المبحوثين أتفق على أن المواقع الصحفية الالكترونية تنشر بين الحين والأخر أخبارا مزورة، بينما تنشرها بشكل دائم جاء بنسبة ضعيفة ، في المقابل أن نفيهم لعدم نشرها للأخبار المزورة جاء أيضا بنسبة ضعيفة .

الجدول رقم (10) يوضح تعامل المواقع الصحفية الالكترونية مع حرية التعبير

| تعامل المواقع الصحفية الالكترونية مع حرية التعبير | ك | % |
|---|---|---|
| تحترم حرية التعبير | 7 | 10 |
| تحترمها أحيانا | 40 | 66.6 |
| لا تحترمها مطلقا | 14 | 23.3 |
| المجموع | 60 | 100.0 |

يوضح الجدول رقم (10) أن قياساته تدل على أن المواقع الصحفية الالكترونية تحترم حرية التعبير بين الحين والأخر جاءت بنسبة مرتفعة، في المقابل جاء رأي المبحوثين بمدى احترام المواقع لحرية التعبير بشكل عام بنسبة ضعيفة ، وجاء أيضا عدم احترامها بشكل مطلق بنسبة ضعيفة .

الجدول رقم (11) يبين أراء المبحوثين في المواقع الصحفية الالكترونية

| جملة القياس | موافق | | محايد | | غير موافق | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| المواقع الصحفية الالكترونية تفتقد الموضوعية في طرح قضاياها | 42 | 70.0 | 06 | 10.0 | 12 | 20.0 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية مهتمة بذكر مصادر أخبارها | 47 | 78.0 | 10 | 16.6 | 03 | 5.0 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية تعمل على تهميش ميثاق العمل الصحفي في مضمونها | 50 | 83.0 | 05 | 8.3 | 05 | 8.3 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية تقدم للقارئ مضمون محايد | 05 | 8.3 | 09 | 15.0 | 46 | 76.6 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية تعمل على التشهير والقذف في مضمونها الصحفي | 45 | 75.0 | 10 | 16.6 | 05 | 8.3 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية تنشر أخباراً مزورة | 11 | 18.3 | 34 | 71.6 | 06 | 10.0 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية تتسم بقدر عالي من حرية التعبير | 11 | 18.3 | 07 | 11.6 | 42 | 70.0 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية ذات مواضيع متنوعة تشبع احتياجات القارئ | 11 | 18.3 | 05 | 8.3 | 44 | 73.3 | 60/100.0 |
| المواقع الصحفية الالكترونية تفتقد إلى الدقة في طرح مضمونها | 10 | 16.6 | 09 | 15.0 | 41 | 68.3 | 60/100.0 |

يتضح الجدول رقم (11) أراء المبحوثين حول أخلاقيات العمل الصحفي، وتجسدت في مجموعة من العبارات، حيث تبين أن المواقع الصحفية الالكترونية جاءت محايدة حسب رأي المبحوثين بنسبة( 10.0%) ووافق المبحوثين على أن هده المواقع مهتمة بدكر مصادر أخبارها بنسبة لا بأس بها مقارنة بعدد العينة اد بلغت النسبة (78.0)، أما بالنسبة لتهميش هده المواقع لميثاق العمل الصحفي في مضمونها جاءت بموافقة المبحوثين على هدا التهميش بشكل واضح وبنسبة مرتفعة اد تمثلت في ( 83.3%) .

وحول تقديم المواقع الصحفية الالكترونية مضمونا محايدا لم يوافق المبحوثين نهائيا على دلك بنسبة ( 76.6%) ،كما ظهرت أراءهم بشكل محايد حول نشر هده المواقع الصحفية الالكترونية للأخبار المزورة ودلك بنسبة( 71.6%) ، في المقابل جاءت أراء المبحوثين بأن هده المواقع الصحفية الالكترونية لا تتمتع بحرية التعبير بنسبة مرتفعة اد تمثلت بنسبة ( 70.0%) ، ولم تكن النسبة ببعيدة عن أن هده المواقع لا تنشر مواضيع متنوعة ولا تشبع احتياجات القاري اد جاءت بنسبة ( 73,3%) ، والأمر ذاته في فقدان المواقع الصحفية الالكترونية للدقة في طرح مضمونها الصحفي ودلك بنسبة ( 68.3%) .

**النتائج:**

ـ أن المواقع الصحفية الالكترونية تعمل على تهميش ميثاق العمل الصحفي في مضمونها بنسبة مرتفعة جدا اد بلغت ( 83.3%).

ـ اتفق المبحوثين على أن المواقع الصحفية الالكترونية تفتقد الى الموضوعية في طرح قضاياها , اد جاء اتفاقهم بنسبة عالية بلغت ( 70.0%).

ـ كما اتفق المبحوثين على أن المواقع الصحفية الالكترونية مهتمة بدكر مصادر أخبارها بنسبة ( 78.0%).

ـ أ جمع المبحوثين على أن المواقع الصحفية الالكترونية لا تفتقد الى الدقة في طرح مضمونها وهو أمر منصف لهده المواقع.

ـ أجمع المبحوثين على أن هده المواقع لا تتمتع بالتنوع في مواضيعها ولا تشبع احتياجات القاري.

**العبارات التي جاءت بنسب محايدة تمثلت في الأتي:**

- أن المواقع الصحفية الالكترونية تنشر أخبارا مزورة بنسبة ( 71.6%).
- أن المواقع الصحفية الالكترونية تقدم مضامين محايدة بنسبة (15.0).
- أن المواقع الصحفية الالكترونية تعمل على التشهير والقدف في مضمونها الصحفي بنسبة ( 16.6%)

**مقترحات المبحوثين :**

1/ التأكد من المعلومة قبل نشرها " المصداقية.

2/ ضبط الانفلات ووضع تشريعات نافدة عصرية تحافظ على الهوية والقيم الاجتماعية الثابتة .

3/ العمل على ميثاق أخلاقيات المهنة.

4/ البحث في الضوابط المهنية للإعلام الجديد . التي قد تكون همشت في ظل الهوس بالمعايير التقنية التي أصبحت تحتل الجانب الأكبر من اهتمامات المشتغلين بالصحافة الالكترونية .

5/ تفعيل قوانين الصحافة للتوافق مع الواقع الاعلامي الحالي وتحدياته.

6/ تكثيف ورش العمل للنخب الاعلامية في هدا المجال واعتماده كمادة أساسية في كليات الاعلام.

**التوصيات:**

1/ ضرورة إلزام المشرع القانوني تقديم الانترنت على توفير تقنية خاصة لحجب الكلمات والتعابير التي تحتوي على أي مواد تدخل في اطار الاخلال بسمعة الأخرين.

2/ ضرورة تخصيص شرطة خاصة لمكافحة الجرائم التي تحدث جراء الاعلام الرقمي وتدريبهم على كيفية التعامل مع أجهزة التقنية الحديثة.

3/ إقامة دورات تدريبية بشكل مستمر عل القيم الأخلاقية وخاصة لفئة الشباب والمراهقين في المدارس والجامعات للتوعية والتقليل من نسب هده الجرائم.

4/ ادراج مادة في قانون مكافحة الجرائم الالكترونية من السب والقدف، ودلك لما لهده الجريمة من خطورة على المجتمع فهي تؤثر على سمعة المجني عليه، ولسرعة انتشارها في الوقت الحاضر يجب تمييز العقوبة واضافة عقوبات مشددة فيها.

---

**الهوامش:**

1. قيس سعود البدر، " مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الانترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي " رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012.ص 50

2. الاعلان الدستوري الليبي المؤقت الصادر سنة 2011 عن حرية الرأي والتعبير.

3. عصام سليمان الموسى، " التحديات التي تواجه الاعلام الرقمي في الوطن العربي"، قسم الصحافة، جامعة فيلاديلفيا، مجلة الاعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، العدد 1نيسان 2016، الأردن. ص 7 .

4. خالد العزي" التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة" الجامعة الافتراضية السورية، 2020.ص 44

5. مركز الجزيرة للدراسات studies Aljazeera net

6. الصحافة والأخبار الزائفة والتضليل، دليل التدريس والتدريب في مجال الصحافة، سلسلة اليونسكو لتدريس الصحافة. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2020. ص 1

# تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت
# دراسة ميدانية على شركة زين للاتصالات بالسودان

**د. علي حامد هارون حامد .. كلية الفنون والاعلام / جامعة مصراتـة**

**الملخص:**

سعى هذاالبحث بصورة أساسية الى الوقوف على مدى تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت، وقد حدد الباحث مجتمع البحث في موظفي قسم العلاقات العامة والإعلام بشركة زين للاتصالات في جمهورية السودان، واختار الباحث أسلوب الحصر الشامل لإمكانية مسح كل مجتمع البحث.

استخدم الباحث المنهج المسحي لتغطية الجانب التطبيقي للدراسة، وكذلك استخدم المنهج الوثائقي المكتبي لتغطية الجانب النظري للدراسة، أما عن أدوات البحث فقد استخدم الباحث الاستبيان للتعرف على آراء الممارسين للعلاقات العامة حول استخدامهم للإنترنت في الاتصال بالجماهير الداخلية والخارجية، ومدى التزامهم بأخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت.

وقد توصل الباحث الى نتائج أهمها: إلتزام موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بالمصداقية في نقل المعلومات والبيانات عبر الانترنت، عدم قيام موظفو العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بإرسال عروض ترويجية واعلانات لا يرغب فيها جمهور العملاء وهذا يؤكد التزامهم بأخلاقيات النشر الالكتروني، وقد أظهر البحث اتفاق الإعلانات المستخدمة عبر الانترنت مع معايير وقيم جمهور العملاء.

وبناءاً على النتائج التي خرج بها البحث فقد طرح الباحث مجموعة توصيات أهمها: زيادة الاهتمام بأخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت والرقابة على أساليب ممارستها، تمكين قسم العلاقات العامة والاعلام من الإشراف على الموقع الإلكتروني لشركة زين للاتصالاتوزيادة حجم المعلومات على الموقع الإلكتروني الخاص بشركة زين للاتصالات لإمداد الزائرين للموقع بالمعلومات الكافية عن الشركة وخدماتها التي تقدمها لجمهور العملاء.

**كلمات مفتاحية: تطور ، أساليب ، العلاقات العامة ، الأخلاقيات ، الإنترنت.**

## Abstract:

This research mainly sought to determine the extent of the development of methods of practicing public relations and its ethics via the Internet. The researcher identified the research community among the employees of the Public Relations and Media Department of Zain Telecommunications Company in the Republic of Sudan. The

researcher chose a comprehensive inventory method for the possibility of surveying the entire research community.

The researcher used the survey method to cover the applied aspect of the study, and also used the library documentary method to cover the theoretical aspect of the study. As for the research tools, the researcher used the questionnaire to identify the opinions of public relations practitioners about their use of the Internet to communicate with internal and external audiences, and the extent of their commitment to the ethics of public relations via the Internet.

The researcher reached results, the most important of which are: the commitment of the public relationsand media employees of Zain Telecommunications Company to credibility in transmitting information and data over the Internet. The public relationsand media employees of Zain Telecommunications Company do not send promotional offers and advertisements that the customer audience does not want, and this confirms their commitment to the ethics of electronic publishing. The research showed the agreement of advertisements. The online user with the standards and values of the customer audience.

Based on the results that emerged from the research, the researcher put forward a set of recommendations, the most important of which are: increasing attention to the ethics of public relations via the Internet and monitoring the methods of practicing them, enabling the public relationsand mediadepartment to supervise the website of Zain Telecommunications Company, increasing the volume of information on the website of Zain Telecommunications Company to supply Providing visitors to the site with sufficient information about the company and the services it provides to the customer audience.

**Keywords**: development - methods - public relations - ethics - the Internet

**المقدمة:**

ربما تحمل العلاقات العامة في طياتها مضموناً مثيراً للرفض الاجتماعي يمكن أن يكون أحد أسباب هذا الرفض يعود إلى الانشطة التي تقوم بها بعض الأجهزة التي لا تحكمها القواعد الأخلاقية المقبولة، والتي لا تجد صداها في الواقع الفعلي، وتحرص كل الهيئات المهنية على التقيد بمعايير أخلاقية ثابتة، ولذلك توضع دساتير أخلاقية تقرر السلوك المقبول الذي ينبغي أن يسلكه كل العاملين في هذه المهنة من مسؤولين وموظفين.

ومن المعلوم أن كل مهنة قد تجتذب طائفة من الدخلاء الذين يسيئون إلى قيمها، فإن العلاقات العامة كمهنة لا تشذ عن هذا الاتجاه، ولذا كان من الضروري وضع أخلاقيات لممارسة هذه المهنة، ولذا تعد الجوانب الأخلاقية وثيقة الصلة بممارسات العلاقات العامة، كما أنها تعد من القضايا الهامة ضمن موضوعات العلاقات

العامة، ولا سيما على ضوء تزايد وعي الممارسين بأن العلاقات العامة مهنة لها سمعتها التي ينبغي حمايتها، وكذا على ضوء كفاحهم الطويل لإيجاد دستور أخلاقي يلتزمون به.

وبظهور الانترنت واستخدامه في منظمات الاعمال المعاصرة، تبوأ مكانًا بارزًا، حيث إن كل المؤسسات الآن بدءًا من كبرى المؤسسات إلى الصغيرة منهالها مواقع على الشبكة، والذي يعتبر بمثابة الوجه الأول لتلك المؤسسة أمام مئات الملايين من الجمهور، وسخرت أقسام العلاقات العامة أخصائيين ومجموعات متميزة لتطوير تلك المواقع، بينما ازدهر عمل وكالات العلاقات العامة المتخصصة في وسائل الإعلام الرقمية والاتصالات المباشرة، ونتيجةً للازدهار الهائل في اتصالات الإنترنت فليس ثمة وسيلة للاتصال بالجمهور أفضل من تطوير المواقع على الشبكة وتجويد العمليات بين مواقع الإنترنت، وعلى الشاكلة ذاتها هيمنالاهتمام بتقنية الاتصال الرقمي وما يقدمه لموظفي العلاقات العامة على معظم النقاش حول تطوير وتحسين أداء العلاقات العامة، ومثل هذا التطور ليس وقتيًا، بل سيتواصل غدًا، ويتطلب كل ذلك من موظفي العلاقات العامة مواكبة هذه التطورات، وأن يأخذوا بالاعتبار جملة من الأمور التي تعد مبادئ أخلاقية لممارسة العمل على شبكة الإنترنت. [1]

## الإطار المنهجي للبحث

**مشكلة البحث:**أصبح استخدام الانترنت ضرورة ملحَّة لممارسة العمل في مجال العلاقات العامة في المؤسسات المعاصرة، وذلك من أجل الوصول الى جماهير المؤسسة والتواصل معهم، وحثهم على التفاعل ومشاركة المحتوى الذي يعرض على الموقع الرسمي للمؤسسة، مع مراعاة الجانب الأخلاقي والمبادئ التي ينبغي أن يلتزم بها ممارسي العلاقات العامة عبر الانترنت،لذا سعى هذا البحث للوقوف على مدى تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت، وتتمثل مشكلة البحث في سؤال محوري هو: ما مدى تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت؟

**أهداف البحث:** يسعى هذا البحث لتحقيق مجموعة الأهداف تتمثل في الآتي:

1/ التعريف بأخلاقيات العلاقات العامة ومبادئها والدستور الذي تستند إليه.

2/ التعرف على مدى إلمام موظفو العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بأخلاقيات العلاقات العامة ومبادئها ودستورها.

3/ الوقوف على مدى إلتزام موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بأخلاقيات المهنة ومبادئها.

[1] دياب، وليد (2014)، (ط.1)، *أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة*، عمان: اليازوري، ص 2009.

4/ الكشف عن آليات تطبيق أخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت من قبل موظفي العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات.

5/ إبراز الأساليب التي يستخدمها موظفو العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات للتعامل مع العملاء عبر الانترنت.

6/ الوصول لنتائج ومن ثم مقترحاتتسهم في زيادة إلتزام موظفو العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات بأخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت.

**تساؤلات البحث:** يجيب هذا البحث عن التساؤلات الآتية:

1/ ما المقصود بأخلاقيات العلاقات العامة وما مبادئها والدستور الذي تستند إليه؟

2/ ما مدى إلمام ممارسو العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بأخلاقيات العلاقات العامة ومبادئها ودستورها؟

3/ ما مدى إلتزام موظفي العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات بأخلاقيات المهنة

4/ ما هي آليات تطبيق أخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت من قبل موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات؟

5/ ما الأساليب التي يستخدمها موظفو العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات للتعامل مع العملاء عبر الانترنت؟

6/ ما المقترحات التي تسهم في زيادة إلتزام موظفي العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات بأخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت؟

**مجتمع البحث وعينته:** حدد الباحث مجتمع البحث في موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات في جمهورية السودان، واختار الباحث أسلوب الحصر الشامل لإمكانية مسح كل أفراد مجتمع البحث.

**منهج البحث:** يصنف هذا البحث من الدراسات الوصفية واستخدم الباحث فيه المنهج المسحي، وذلك لتغطية الجانب التطبيقي للدراسة لتناسبه مع هذا النوع من البحوث،

**أدوات جمع البيانات:** أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث الاستبيان للتعرف على آراءموظفي العلاقات العامة والاعلام حول مدى تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة الأسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبيان.

**حدود البحث:** تتمثل حدود البحث في الآتي:

**الحدود المكانية:** أجري هذا البحث على قسم العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات في جمهورية السودان.

**الحدود الزمانية:** أجري هذا البحث في الفترة الزمنية من أول شهر ديسمبر 2022 وحتى شهر مارس 2023م.

**الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية في التعرف على مدى تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت.

**الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى:** أخلاقيات مهنة العلاقات العامة في الوطن العربي: [1]

**أهم أهداف الدراسة:**

1/ الكشف عن أهمية الأخلاقيات المهنية ودورها في مؤسسات العلاقات العامة.

2/ تحديد أبرز العوامل والمؤثرات في تشكيل القرارات الأخلاقية للممارسين للمهنة.

3/ التعرف على أهم الصفات المهنية والأخلاقية التي يتحلى بها العاملون في العلاقات العامة.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج المسحي.

**أهم نتائج الدراسة:**

1/ كشفت الدراسة درجة حرص الممارسين على الالتزام بأخلاقيات التعامل مع الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسات ودرجة الالتزام بأخلاقيات المجتمع، ودحض المساوئ غير الأخلاقية.

2/ أوضحت الدراسة اقتناع ممارسي العلاقات العامة بأهمية وضع ضوابط أخلاقية وقيم مهنية.

3/ أظهرت النتائج تعدد العوامل المؤثرة في تشكيل القرارات الأخلاقية للممارسين منها التحدث مع زملاء المهنة الأكثر خبرة، والعوامل الشخصية كالنشأة الاجتماعية كالخلفية الثقافية– القيم

**علاقة الدراسة بموضوع البحث:** تناولت الدراسة السابقة أخلاقيات مهنة العلاقات العامة في الوطن العربي وركزت على مدى الالتزام بأخلاقيات المهنة من خلال مبادئ الدستور التي وضعتها جمعية العلاقات العامة

(1) خلف الله، وليد، *أخلاقيات مهنة العلاقات العامة في الوطن العربي*، (2008م)، رسالة ماجستير منشورة، مصر، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الاعلام.

الأمريكية، بينما ركز هذا البحث على تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت من خلال استعراض بعض خدمات شبكة الانترنت والأخلاقيات المطلوبة في كل واحدة منها، ويعتبر هذا البحث أكثر شمولاً وأحدث طرحاً.

**الدراسة الثانية:**استخدام شبكات المعلومات "الانترنت" في مجال العلاقات العامة: [1]

**أهم أهداف الدراسة:**

1- تقديم الملامح العامة لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الإمارات العربية المتحدة وعلى المستوى العالمي.

2- تقديم إطار نظري حول المزايا والأدوار التي يوفرها الانترنت في مجال العلاقات العامة.

3- رصد توصيف وتحليل وتقويم الاستخدامات الحالية للإنترنت في العلاقات العامة تبعاً لآراء مديري ومسؤولي العلاقات العامة.

**منهج الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات المسحية الوصفية.

**أهم نتائج الدراسة:**

1- تتميز اتجاهات الغالبية العظمى من المبحوثين من العاملين في العلاقات العامة بالإيجابية نحو استخدام الانترنت في المؤسسات.

2-اتضح أن إدارة التسويق هي الأولى في عملية الاستخدام تليها إدارة العلاقات العامة.

3- أوضحت الدراسة أهمية الانترنت في مجال العلاقات العامة وأبانت أن استخدامات الانترنت متعددة وتمتلك معظم المؤسسات الاماراتية مواقع لها على الانترنت.

**علاقة الدراسة بموضوع البحث:**

تناولت الدراسة السابقة استخدام شبكات المعلومات "الانترنت" في مجال العلاقات العامة، وذلك من خلال مسح أساليب ممارسة العلاقات العامة عبر الانترنت، بينما تناول هذا البحث تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت، ويعتبر هذا البحث أكثر شمولاً وأحدث طرحاً.

**مصطلحات البحث:**

استعرض الباحث تعريفات اصطلاحية، وتعثر عليه الحصول على بعض المصطلحات فعرفها تعريفاً إجرائياً، ويمكن تناول هذه المصطلحات على النحو التالي:

(1) الخاجة، مي، 2007م، استخدام شبكات المعلومات "الانترنت" في مجال العلاقات العامة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد السابع والعشرون، يوليو – سبتمبر.

**1/ تطور:**

قصد به الباحث إجرائياً: التحول والتغير الايجابي، وتحسُّن الأداء الذي يطرأ على أساليب ممارسة العلاقات العامة، للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر كفاءة.

**2/ أساليب الممارسة:**

قصد بها الباحث إجرائياً: الطرق التي يتبعها ممارسو العلاقات العامة في تأدية المهام والأعمال التي تتطلبها وظيفة العلاقات العامة في المؤسسة، والسلوك المتبع في تنفيذها، المرتبط بتحسين الأداء في جانبٍ معينٍ.

**3/ العلاقات العامة:**

"الوظيفة التي تقوم بها الإدارة لتعديل الاتجاهات وتحديد خطط سياسات المؤسسة بما يتفق ومصالح الجمهور وتنفيذ البرامج الهادفة إلى توطيد ثقة الجمهور مع المؤسسة وكسب رضاه وتفاهمه".[1]

**4/الأخلاقيات:**

"هي مجموعة القيم والمعايير، التي يعتمدها أفراد مهنة ما، للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، وبين ما هو صواب وما هو خاطئ، وبين ما هو مقبول أو غير مقبول، فهي تمثل مفهوم الصواب والخطأ في السلوك المهني، ولتحقيق ذلك يتم وضع ميثاق، يبين هذه القيم والمعايير والمبادئ وقواعد السلوك والممارسة". [2]

**5/الانترنت:**

عرف الإنترنت بأنه: " شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخباروالعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي". [3]

أشار الباحث الى أنه اعتمدالتعريفات الاصطلاحية والتعريفات الإجرائية التي ذكرت آنفاً باعتبارها المصطلحات التي تخدم متطلبات هذا البحث وتحقق الأهداف التي يسعى إليها.

## الإجراءات المنهجية للدراسة

تناول هذا البحث: "تطور أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنتوهو دراسة مسحية على شركة زين للاتصالات بجمهورية السودان"، وأراد الباحث من خلاله تسليط الضوء على التطورات التي طرأت على أساليب ممارسة العلاقات العامة ومدى التزام الممارسين بأخلاقياتها عبر الانترنت.

(1) الشامي، لبنان، (2013م) العلاقات العامة المبادئ والأسس العلمية، عمان: اليازوري العلمية، ص17.

(2) ياغي، محمد، (1997م)، الأخلاقيات في الإدارة، الإسكندرية،المكتب الجامعي الإسكندرية،ص1

(3) ياسين، سعد، الأعمال الالكترونية، (2006)، (ط1) عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 55.

**مجتمع البحث وعينته:**

يتمثل مجتمع البحث في موظفي إدارة العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بجمهورية السودان، واختار الباحث أسلوب الحصر الشامل لإمكانية مسح كل أفراد مجتمع البحث.

**منهج البحث وأدوات جمع البيانات :**

يصنف هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث فيه المنهج المسحي، وذلك لتغطية الجانب التطبيقي للدراسة ولتناسبه مع هذا النوع من البحوث، أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث الاستبيان، للتعرف على آراء الممارسين للعلاقات العامة عن مدى التزامهم بأخلاقيات العلاقات العامة ومبادئها عبر الانترنت، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة الأسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبيان الالكترونية، وقام الباحث بتصميم استمارة استبيان الكترونية، وتحتويالاستمارة على 20 سؤالاً، منها أسئلة عن البيانات الشخصية، ثم أسئلة عن البيانات الموضوعية، وكانت الاستمارة مكونة من (4) صفحات .

**اختبار الصدق والثبات :**

تم عرض استمارة الاستبيان على ثلاثة أساتذة من المختصين في العلاقات العامة والاعلام ([1])، وذلك للحكم على مدى شمولية أسئلةاستمارة الاستبيان وتغطيتها للموضوع وصلاحيتها للقياس، وكذلك مدى وضوح الأسئلة ودقة صياغتها، وبعد تحكيم استمارة الاستبيانوخروجها في شكلها النهائي، ولقياس درجة ثبات الأداة ودقتها، قام الباحث بتوزيع نسبة 10% من الاستبيان على عينة صغيرة من مجتمع البحث للوقوف على الجوانب الفنية ومقروئية ومفهومية الاسئلة والارشادات، وبعد أسبوعين تم توزيع عدد (40) استمارة استبيان على المبحوثين وتم جمع عدد (38) استمارة واستبعد الباحث إستمارتين لعدم صلاحيتهما للتحليل، وبعد تحليل الباحث للاستمارات وتفسير النتائج اتضح أن هناك تقارب كبير بين اجابات المبحوثين في النسخ الاختبارية والنسخ النهائية.

ثم قام الباحثبتفريغ بيانات الاستبيان وتحليلها احصائياً، ومن بعده اخضع الباحث البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها من اجابات المبحوثين للتحليل الموضوعي، مع الاشارة الى المؤشرات الايجابية والسلبية ودلالاتها.

**المعالجة الاحصائية:**

استخدم الباحث برنامج اكسيل لاستخراج النسب من التكرارات، واستعان الباحث بالأشكال البيانية لمزيد من الايضاح على النسب المئوية في الجداول.

1- د. النور دفع الله أحمد، أستاذ مشارك بجامعة سبها، كلية الآداب قسم الاعلام.

2- د. أحمد إلياس الخضر، أستاذ مساعد، رئيس قسم العلاقات العامة والاعلان بكلية الفنون والاعلام، جامعة مصراتة.

3- د. السر علي سعد، أستاذ مساعد بالكلية الكندية الاماراتية أم القوين، الاتصال الجماهيري.

## الدراسة الميدانية

في هذا الحيز قام الباحث بتحليل البيانات التي حصل عليها من إجابات المبحوثين عن أسئلة استمارات الاستبيان، وذلك على النحو التالي:

**أولاً: البيانات الشخصية:**

**جدول رقم (1) يوضح متغير النوع للمبحوثين:**

| النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 29 | %76.3 |
| أنثى | 9 | %23.7 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (1) يوضح متغير النوع للمبحوثين:**

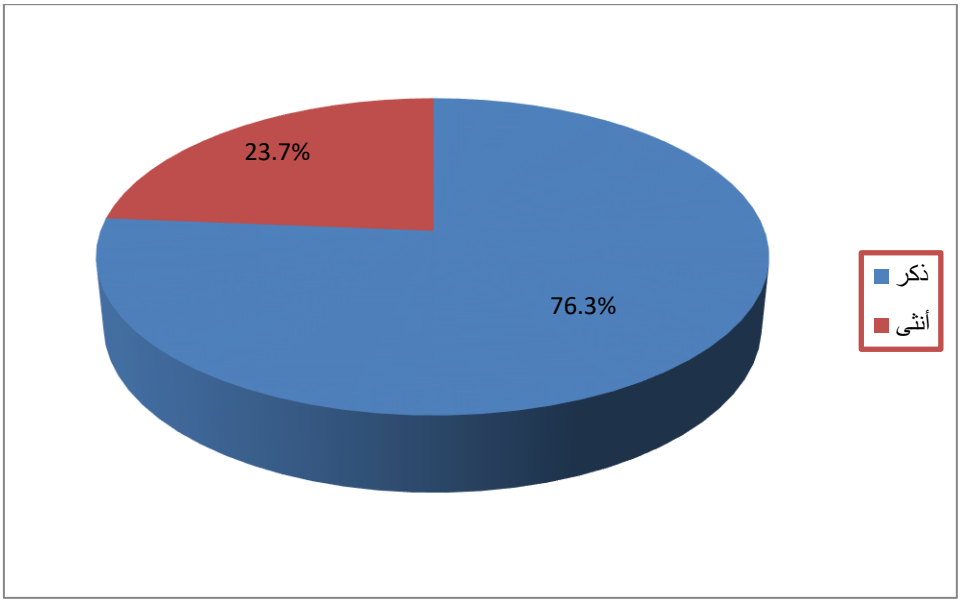


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن غالبية المبحوثين من الذكور ويمثلون نسبة 76.3%، أما الاناث فيمثلن نسبة 23.7%، على الرغم من أهمية وجود الذكور والإناث في إدارات وأقسام العلاقات العامة إلى أن أغلبية الممارسين للعلاقات العامة هم من الذكور وذلك يعود الى طبيعة العمل الميداني لإدارات وأقسام العلاقات العامة وهو أمر يتطلب النشاط والحيوية وبذل الجهد بالاضافة الى احتمالية العمل لأوقات متأخرة.

**جدول رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين:**

| الفئات العمرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 18 ـــــ 30 | 10 | %26.3 |
| 31 ـــــ 40 | 18 | %47.4 |
| 41 ـــــ 50 | 7 | %18.4 |
| 51 ـــــ فأكثر | 3 | %7.9 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (2) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين:**

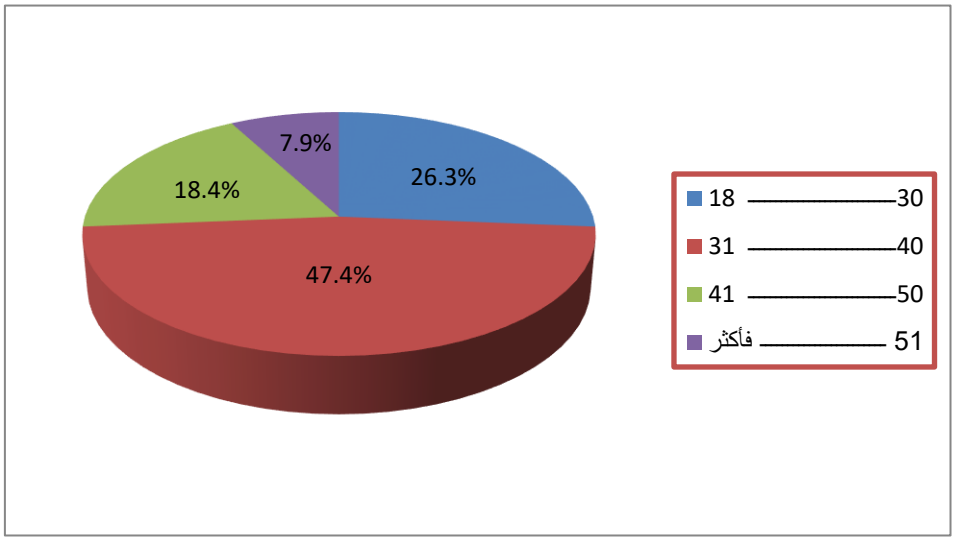


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن المبحوثين الذين تتفاوت أعمارهم بين (18–30) يمثلون نسبة 26.3%، والذين تتفاوت أعمارهم بين (31–40) يمثلون نسبة 47.4%، والذين تتفاوت أعمارهم بين (41–50) يمثلون نسبة 18.4%، والذين أعمارهم من 51 سنة فأكثر يمثلون نسبة 7.9%، وهذا مؤشر ايجابي له دلالة على أن معظم موظفي العلاقات العامة والاعلام من فئة الشباب من خلال حاصل جمع الفئة الأولى والثانية.

**جدول رقم (3) يوضح المؤهل العلمي للمبحوثين:**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دبلوم | 3 | %7.9 |
| بكالوريوس | 28 | %73.7 |
| ماجستير | 5 | %13.2 |
| دكتوراه | 2 | %5.2 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (3) يوضح المؤهل العلمي للمبحوثين:**

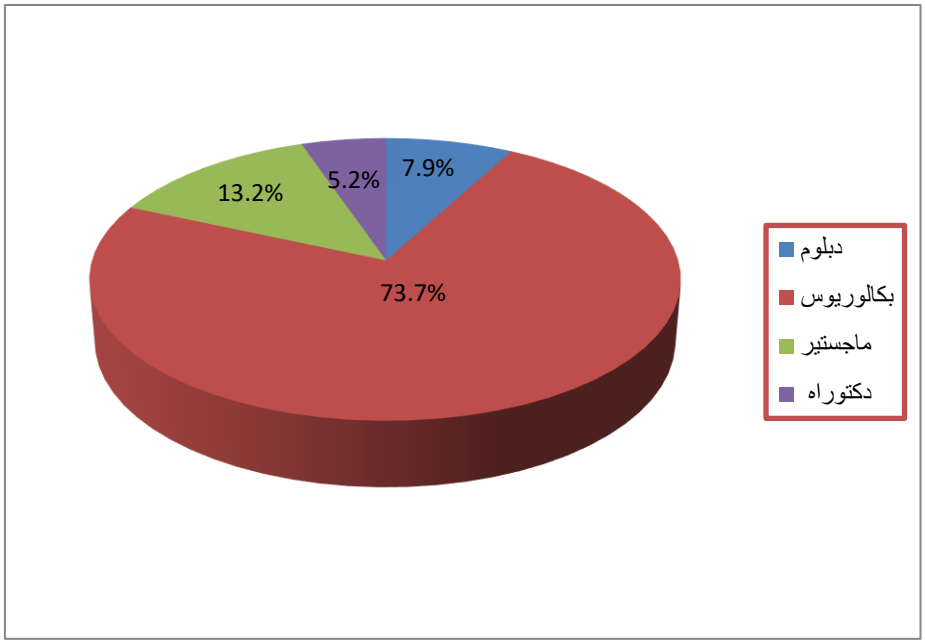


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن غالبيةالمبحوثين من حملة درجة البكالوريوس ويمثلون نسبة 73.7%، وحملة درجة الدبلوم يمثلون نسبة 7.9%، وحملة الماجستير يمثلون نسبة 13.2%، وحملة درجة الدكتوراه يمثلون نسبة 5.2%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية وموضوعية؛وهناك تناسبين هذا الجدول والجدول رقم (2) المتعلق بالفئات العمرية للمبحوثين.

**جدول رقم (4) يوضح التخصص العلمي للمبحوثين:**

| التخصـــص | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| علاقات عامة | 13 | %34.2 |
| إعلام | 11 | %28.9 |
| إدارة | 6 | %15.8 |
| اقتصاد | 5 | %13.2 |
| لغة انجليزية | 3 | %7.9 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (4) يوضح التخصص العلمي للمبحوثين:**

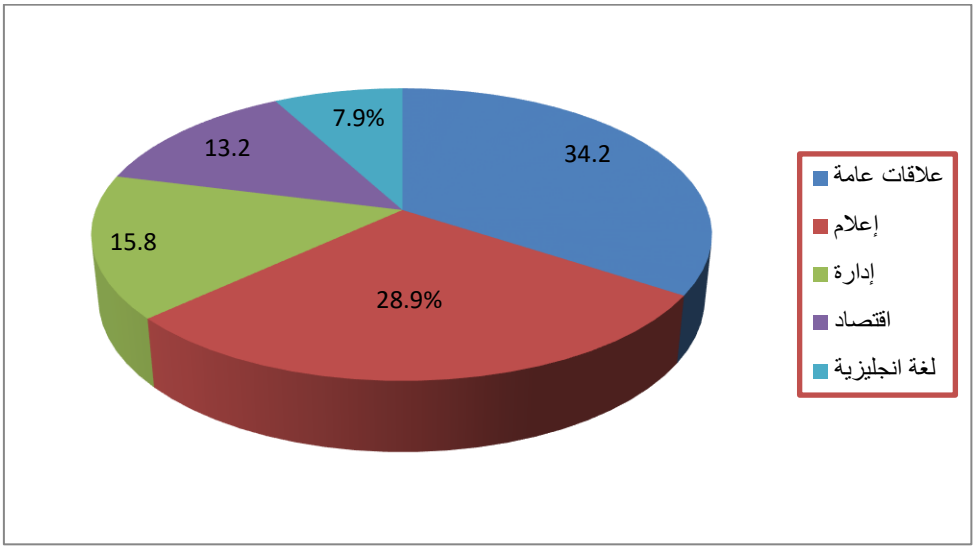


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن معظم المبحوثين مختصون في العلاقات العامة ويمثلون نسبة 34.2%، والمختصون في الاعلام يمثلون نسبة 28.9%، والمختصون في الادارة يمثلون نسبة 15.8%، والمختصون في الاقتصاد يمثلون نسبة 13.2%، والمختصون في اللغة الانجليزية يمثلون نسبة 7.9%.

ولعل ذلك يدل على أن أغلب أفراد العينة (بحاصل جمع نسبة المختصين في العلاقات العامة والمتخصين في الاعلام بنسبة 63.1%) وهذه النسبة كفيلة بأن تشير الى وعي موظفي العلاقات العامة والاعلام بطبيعة العمل وإتقانهم له لأنهم من أهل الإختصاص.

**جدول رقم (5) الدرجة الوظيفية للمبحوثين:**

| عدد سنوات الخبرة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| مدير ادارة | 2 | %5.2 |
| رئيس قسم | 5 | %13.2 |
| موظف | 24 | %63.2 |
| فني | 7 | %18.4 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (5) الدرجة الوظيفية للمبحوثين:**

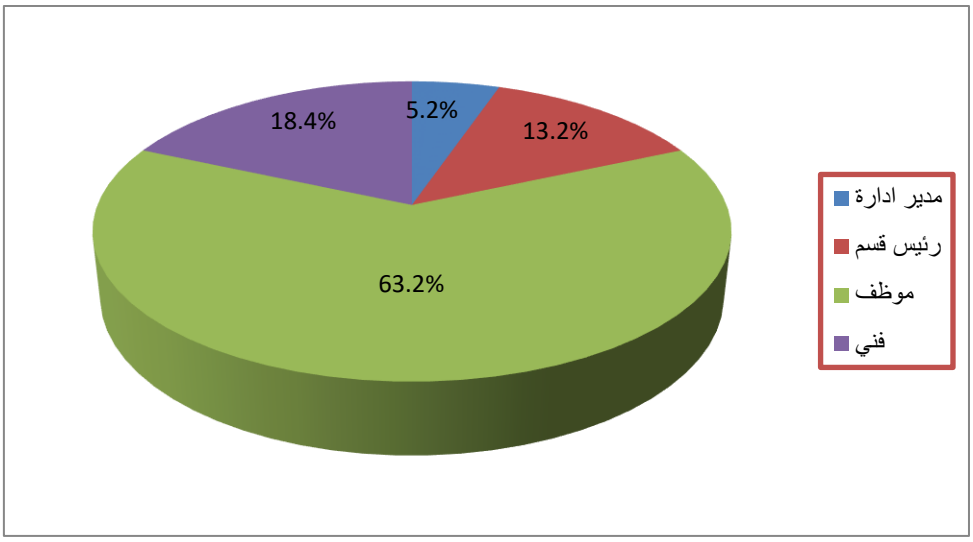


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن معظم المبحوثين من الموظفين ويمثلون نسبة 63.2%، يليهم مدراء الادارات ويمثلون نسبة 5.2%، ثم رؤساء الاقسام ويمثلون نسبة 13.2%، أما الفنيون فيمثلون نسبة 18.4%.

ويرى الباحث أن نسب التمثيل هذه تتوافق مع واقع أعداد الدرجات الوظيفية بقسم العلاقات العامة والإعلام في شركة زين للاتصالات، ولاحظ الباحث وجود تناسب بين هذا الجدول والجدول رقم (4) الذي يتناول المؤهل العلمي للمبحوثين.

**جدول رقم (6) يوضح عدد سنوات الخبرة للمبحوثين:**

| عدد سنوات الخبرة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| من سنة – 5 سنوات | 10 | %26.3 |
| من 6 – 10 سنوات | 8 | %21 |
| من 11 – 15 سنة | 15 | %39.5 |
| من 16 – فأكثر | 5 | %13.2 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (6) يوضح عدد سنوات الخبرة للمبحوثين:**

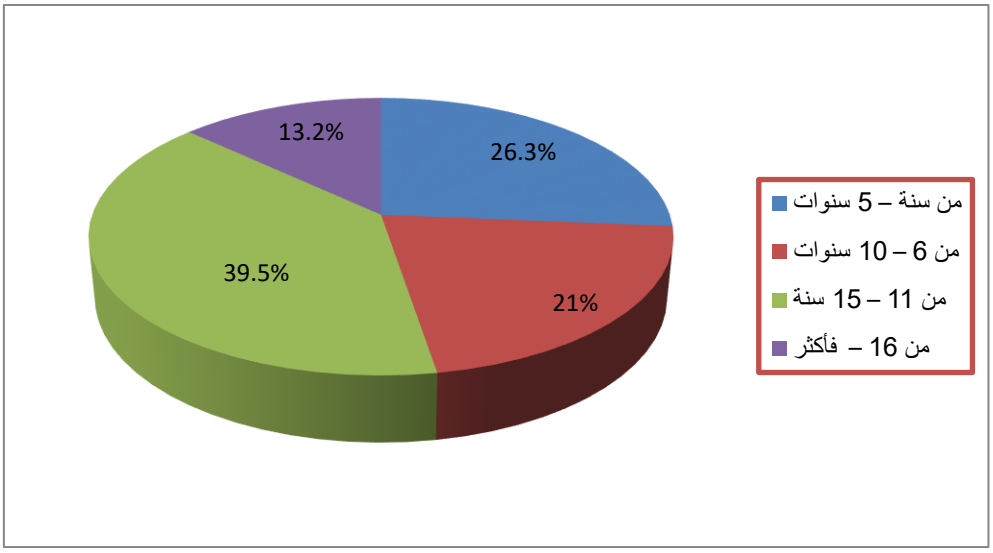


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن المبحوثين الذين تتفاوت سنوات خبرتهم من سنة – خمس سنوات يمثلون نسبة 26.3%، والذين تتفاوت سنوات خبرتهم من ست سنوات – 10 سنوات يمثلون نسبة 21%، والذين تتفاوت سنوات خبرتهم من 11 – 15 سنة يمثلون نسبة 39.5%، أما الذين سنوات خبرتهم من 16 سنة فأكثر يمثلون نسبة 13.2%.

ويرى الباحث أن هناك تناسب كبير بين عدد سنوات الخبرة في العمل لموظفي العلاقات العامة والاعلام وما ورد في الجدول رقم (2) الذي يتناول الفئات العمرية للمبحوثين.

**ثانياً: البيانات الموضوعية:**

**جدول رقم (7) يوضح اجابات المبحوثين حول التزامهم بالمصداقية في نقل المعلومات والبيانات عبر البريد الالكتروني:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 30 | %78.9 |
| محايد | 5 | %13.2 |
| معارض | 3 | %7.9 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (7) يوضح اجابات المبحوثين حول التزامهم بالمصداقية في نقل المعلومات والبيانات عبر البريد الالكتروني:**

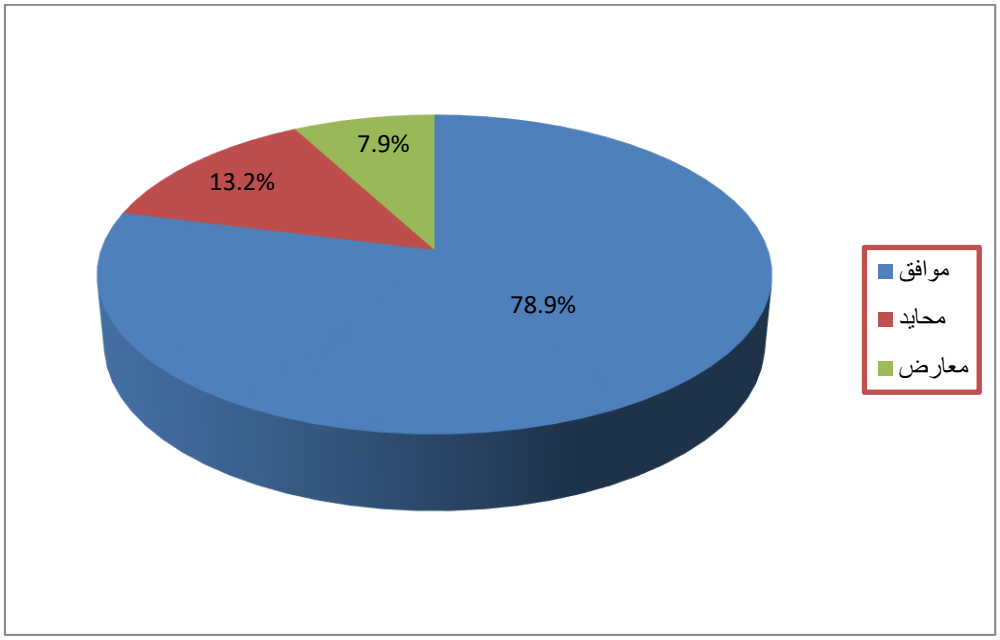


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه والذي يتناول مدى التزام المبحوثين بالمصداقية في نقل البيانات عبر الانترنت، أن غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 78.9%، والمحايدون يمثلون نسبة 13.2%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 7.9%

من خلال النسب الإحصائية أعلاه يرى الباحث أن هذه النتيجة تعتبر مؤشراً ايجابياً له دلالة على وعي المبحوثين بانعكاس المصداقية على ثقة جمهور العملاء.

**جدول رقم (8) يوضح إجابات المبحوثين حول عدم استخدام رسائلهم الالكترونيةلتهديدجمهور العملاء:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 33 | %86.9 |
| محايد | 4 | %10.5 |
| معارض | 1 | %2.6 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (8) يوضح إجابات المبحوثين حول عدم استخدام رسائلهم الالكترونيةلتهديدجمهور العملاء:**

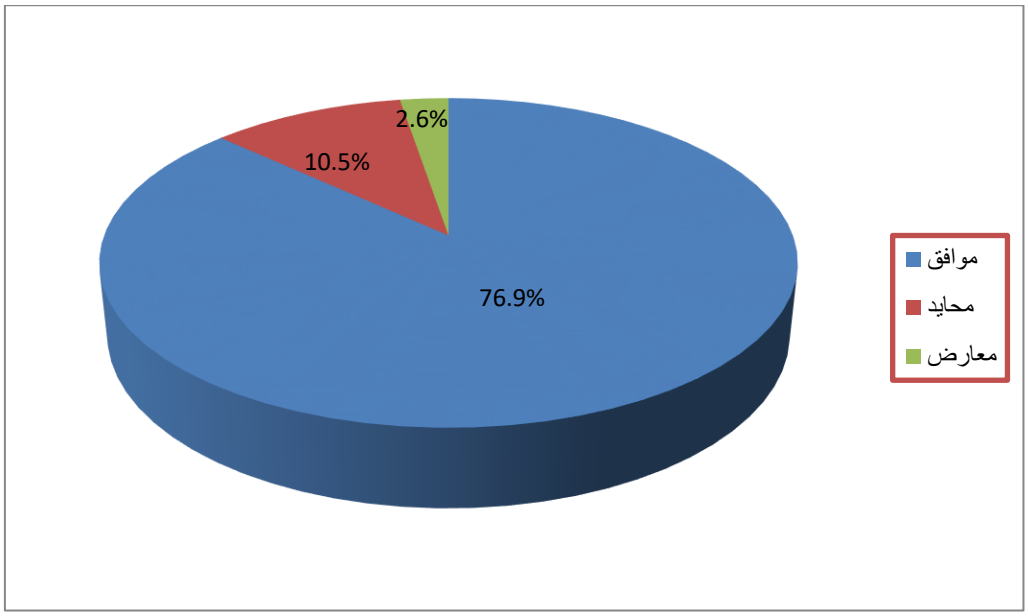


اتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان عدم استخدام المبحوثين رسائلهم الالكترونية لتهديد جمهور العملاء، أن أغلب المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 86.9%، والمحايدون يمثلون نسبة 10.5%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 2.6%.

من خلال النسب الإحصائية أعلاه يرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على ادراك المبحوثين لأخلاقيات التعامل مع جمهور العملاء عبر الانترنت بل والتزامهم بهذه الاخلاقيات.

**جدول رقم (9) يوضح إجابات المبحوثين حول قيامهم بإرسال عروض ترويجية واعلانات لا يرغب فيها جمهور العملاء:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 27 | %71.1 |
| محايد | 8 | %21 |
| معارض | 3 | %7.9 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (9) يوضح إجابات المبحوثين حول قيامهم بإرسال عروض ترويجية واعلانات لا يرغب فيها جمهور العملاء:**

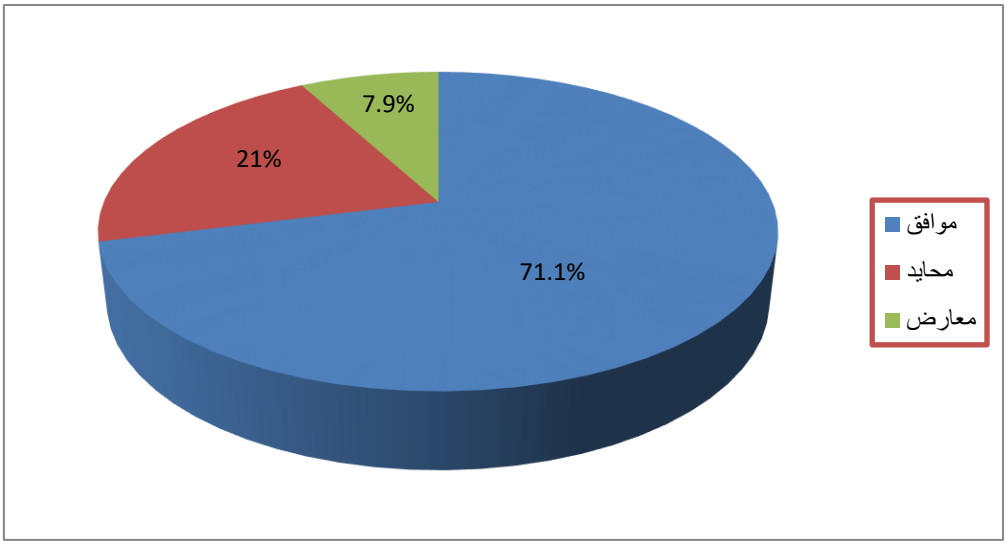


الجدول والشكل البياني اعلاه يتناولان اجابات المبحوثين حول عدم قيامهم بإرسال عروض ترويجية واعلانات لا يرغب فيها جمهور العملاء، واتضح ان غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 71.1%، والمحايدون يمثلون نسبة 21%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 7.9%

من خلال النسب الإحصائية أعلاه يرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على احترام المبحوثين لرغبات جمهور العملاء والتزامهم بأخلاقيات النشر الالكتروني وبالذات عبر البريد الالكتروني.

**جدول رقم (10) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى اتفاق الإعلانات المستخدمة عبر الانترنت مع معايير وقيم جمهور العملاء:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 35 | %92.1 |
| محايد | 3 | %7.9 |
| معارض | 0 | %0 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (10) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى اتفاق الإعلانات المستخدمة عبر الانترنت مع معايير وقيم جمهور العملاء:**

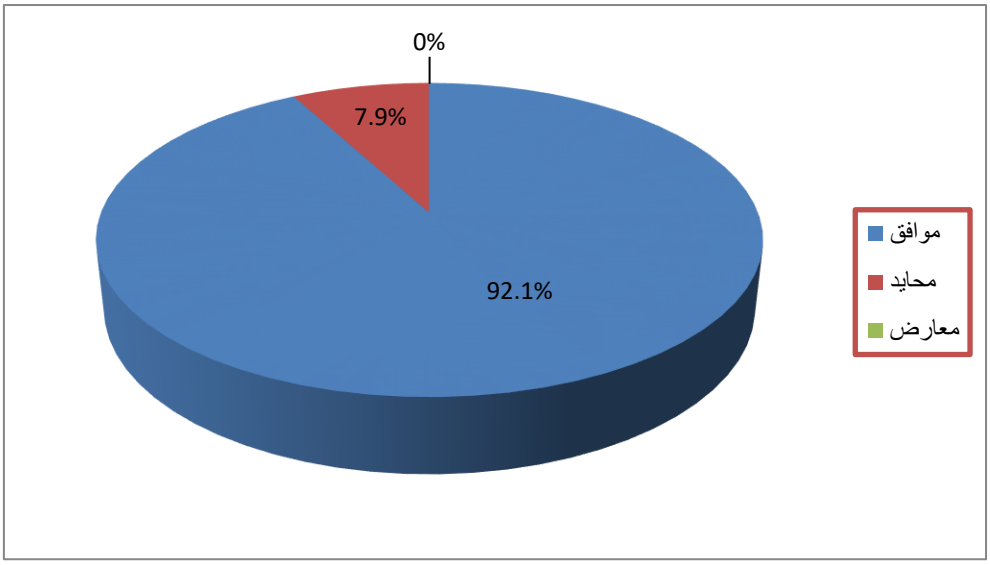


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول مدى اتفاق الإعلانات المستخدمة عبر الانترنت مع معايير وقيم جمهور العملاء، اتضح ان غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 92.1%، والمحايدون يمثلون نسبة 7.9%، أما المعارضون فلا يوجد، وهذا مؤشر ايجابي له دلالة على أن القيم الأخلاقية الذاتيةلموظفيالعلاقات العامةوالاعلام بشركة زين للاتصالات تتوافق مع معايير وقيم جمهور العملاء، لذلك اعداد وتصميم ونشر الاعلانات عبر الانترنت يتوافق مع معايير وقيم جمهور العملاء.

**جدول رقم (11) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى التزام الرسائل التي يحررونها وعدم خدشها للحياء والذوق العام لجمهور العملاء:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 36 | %94.8 |
| محايد | 2 | %5.2 |
| معارض | 0 | %0 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (11) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى التزام الرسائل التي يحررونها وعدم خدشها للحياء والذوق العام لجمهور العملاء:**

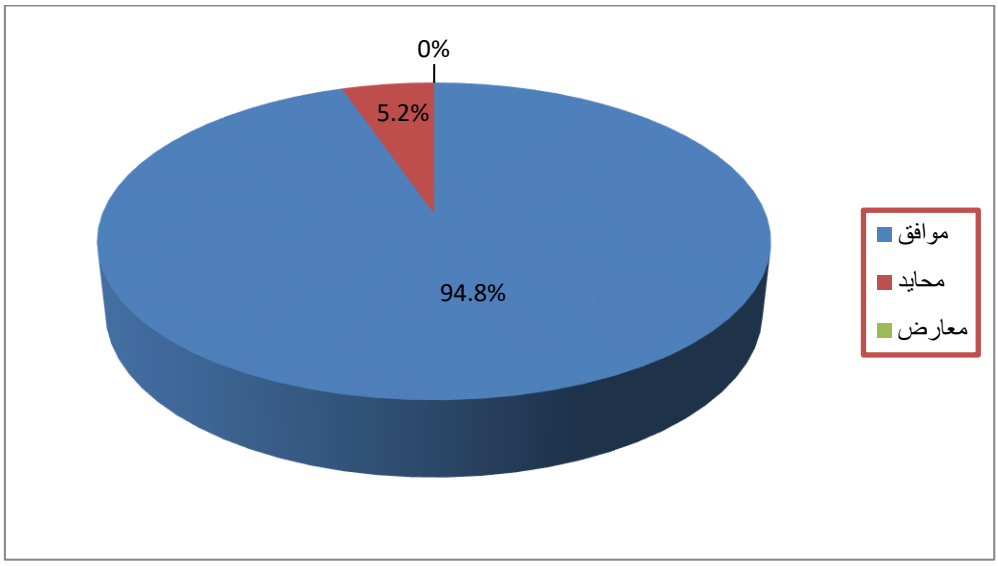


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول التزام الرسائل التي يحررونها بعدم خدشها للحياء والذوق العام لجمهور العملاء، اتضح أن غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 94.7%، والمحايدون يمثلون نسبة 5.3%، أما المعارضون فلا يوجد،

ويرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة علىالتزام المبحوثين بأخلاقيات ممارسة العلاقات العامة نحو المجتمع من خلال مراعاة القيم الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والذوق العام.

**جدول رقم (12) يوضح اجابات المبحوثين حول التزامهم باحترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الالكتروني:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 31 | %81.6 |
| محايد | 6 | %15.8 |
| معارض | 1 | %2.6 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (12) يوضح اجابات المبحوثين حول التزامهم باحترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الالكتروني:**

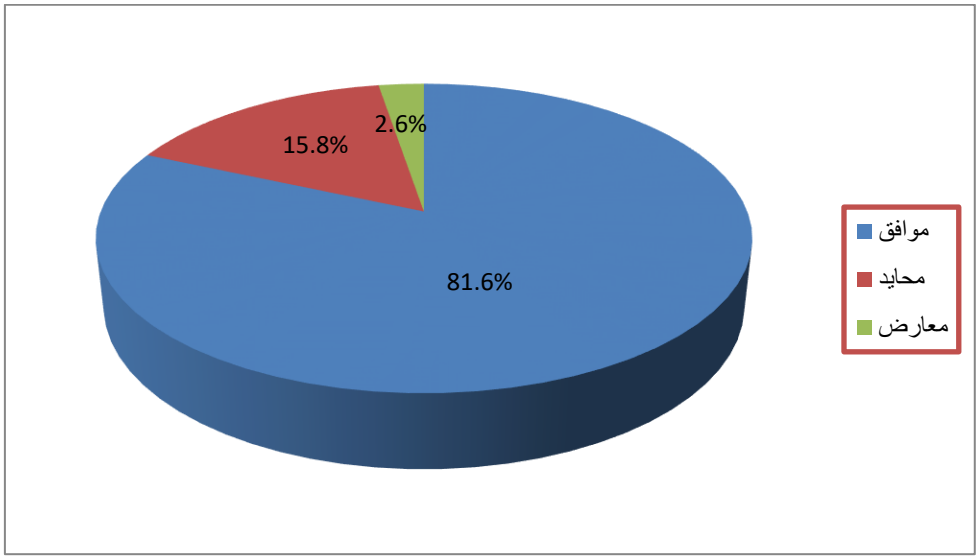


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول مدى التزامهم باحترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الالكتروني، فقد اتضح أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم موافقون ويمثلون نسبة 81.6%، والمحايدون يمثلون نسبة 15.8%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 2.6%.

وهذا مؤشر ايجابي له دلالة على التزام المبحوثين بقوانين النشر الالكتروني واحترامهم للنتاج الفكري للآخرين وعدم انتحال اقوالهم وآرائهم واسناد أعمالهم وأقوالهم إليهم وهذا كله يؤكد التزامهم بالأمانة العلمية عبر الفضاء الالكتروني.

**جدول رقم (13) يوضح اجابات المبحوثين حول التزام الإعلانات والرسائل التي تقومون بنشرها بالجوانب القانونية:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 26 | %68.5 |
| محايد | 10 | %26.3 |
| معارض | 2 | %5.2 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (13) يوضح اجابات المبحوثين حول التزام الإعلانات والرسائل التي يقومون بنشرها بالجوانب القانونية:**

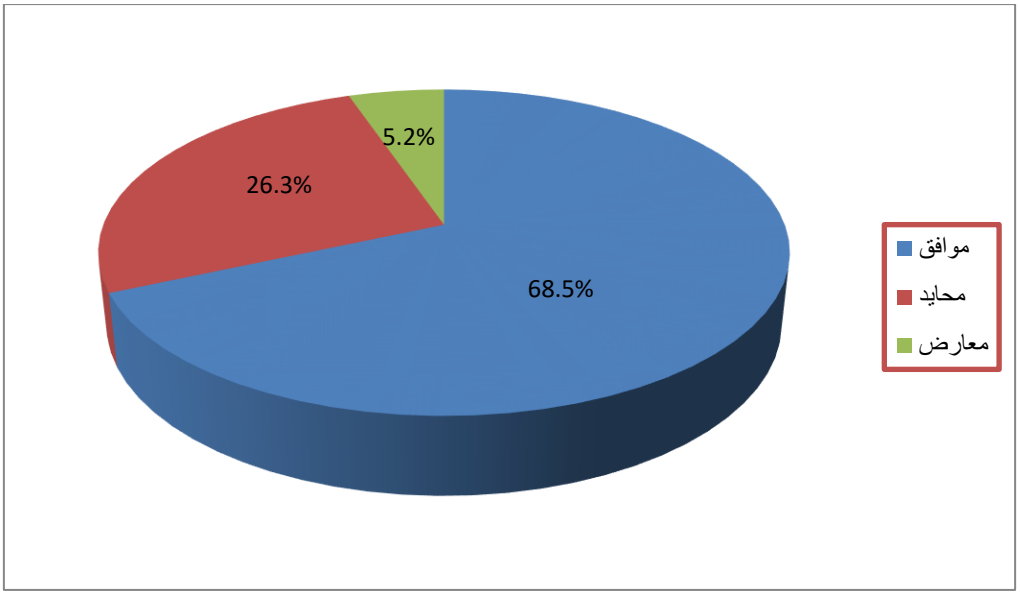


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول التزام الإعلانات والرسائل التي يقومون بنشرها بالجوانب القانونية، اتضح أن غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 68.5%، والمحايدون يمثلون نسبة 26.4%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 5.2%.

يرى الباحث من خلال استقرائه للتحليل أعلاه أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على أن أساليب ممارسة العلاقات العامة وأخلاقياتها عبر الانترنت تتماشى مع الجوانب القانونية وتحترم الضوابط المنظمة للنشر الالكتروني.

**جدول رقم (14) يوضح اجابات المبحوثين حول اتفاق الاعلانات التي تروج لخدمات الشركة عبر الانترنت مع مبادئ المنافسة المشروعة:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 24 | 63.2 |
| محايد | 10 | %26.3 |
| معارض | 4 | %10.5 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (14) يوضح اجابات المبحوثين حول اتفاق الاعلانات التي تروج لخدمات الشركة عبر الانترنت مع مبادئ المنافسة المشروعة:**

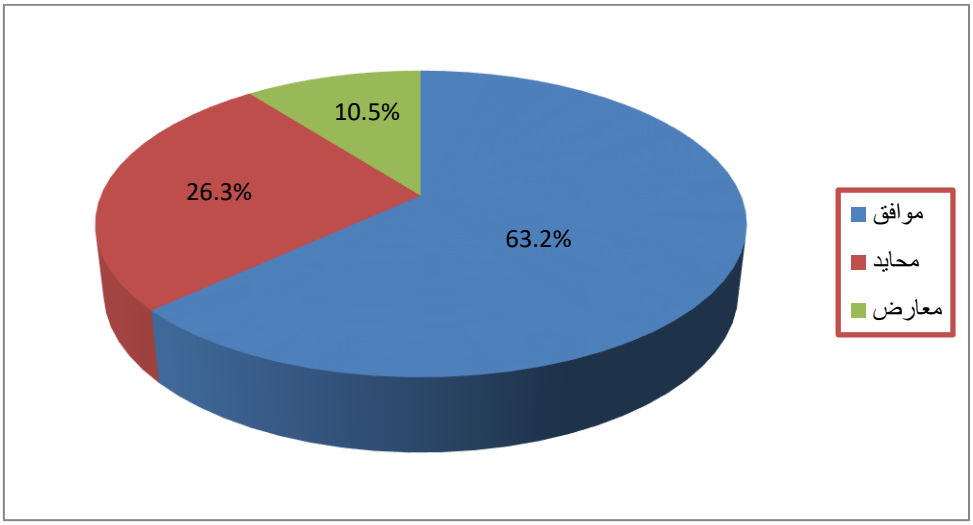


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين اتفاق الاعلانات التي تروج لخدمات الشركة عبر الانترنت مع مبادئ المنافسة المشروعة، اتضح أن معظم المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 63.2%، والمحايدون يمثلون نسبة 26.3%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 10.5%.

ويرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على أن شركة زين للاتصالات تمتلك مقومات الصدارة على الشركات المنافسة لها،ولدى موظفي العلاقات العامة والاعلام ثقة في قدراتهم على اقناع جمهور العملاء، والمنافسة الشريفة هي ان تتفوق على منافسك دون ان تلحق به الضرر.

**جدول رقم (15) يوضح اجابات المبحوثين حول دقة وموضوعية المعلومات والاخبار التي يتم عرضها لجمهور العملاء:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 29 | 76.3 |
| محايد | 5 | 13.2 |
| معارض | 4 | 10.5 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (15) يوضح اجابات المبحوثين حول دقة وموضوعية المعلومات والاخبار التي يتم عرضها عبر الانترنت لجمهور العملاء:**

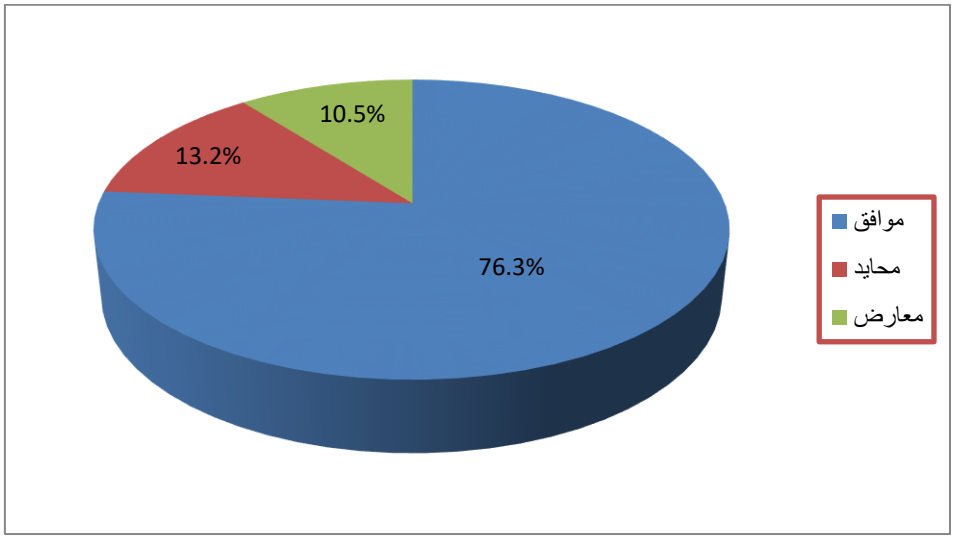


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول دقة وموضوعية المعلومات والاخبار التي يتم عرضها لجمهور العملاء، اتضح أن غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 76.3%، والمحايدون يمثلون نسبة 13.2%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 10.5%.

ويرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على أن موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات يصيغون الاخبار بدقة متناهية، ويعرضون معلومات الشركة واخبارها بتجرد عن الذات ولا يقومون بشخصنة الامور.

**جدول رقم (16) يوضح اهتمام المبحوثين باستطلاع آراء العملاء عبر الموقع وتحليلها:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 23 | %60.5 |
| محايد | 14 | %36.8 |
| معارض | 2 | %5.2 |
| المجموع | 38 | %100 |

**جدول رقم (16) يوضح اهتمام المبحوثين باستطلاع آراء العملاء عبر الموقع وتحليلها:**

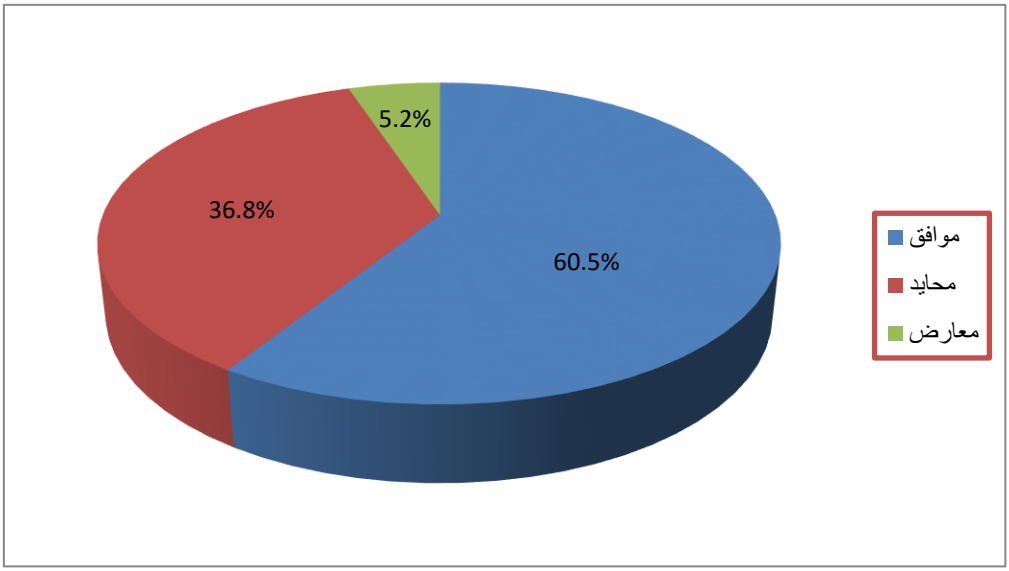


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول دقة وموضوعية المعلومات والاخبار التي يتم عرضها لجمهور العملاء، اتضح أن غالبية المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 60.5%، والمحايدون يمثلون نسبة 36.8%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 5.2%.

ويرى الباحث من خلال استقرائه لهذا التحليل أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على ادراك موظفي العلاقات العامة والاعلام لكيفية الاستفادة من خدمات الانترنت في بناء السمعة الطيبة وتحسين الصورة الذهنية للشركة، وكذلك اجراء البحوث لمعرفة اتجاهات الرأي العام نحو الشركة أو خدماتها، وكثيراً تلجأ ادارات العلاقات العامة الى معرفة آراء الجماهير نحو الشركة ومنتجاتها أو ما يحتاجه الجمهور، وذلك يكون من خلال استبيان إلكترونيعلى موقع الشركة ويقومون بتحليله لمعرفة مدى تفاعلهمومشاركتهمفي الموضوع المطروح.

**جدول رقم (17) حرص المبحوثين على معرفة وجهات نظر العملاء نحو الخدمة وردود أفعالهم والرد عليها:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 25 | %65.8 |
| محايد | 8 | %21 |
| معارض | 5 | %13.2 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (17) حرص المبحوثين على معرفة وجهات نظر العملاء نحو الخدمة وردود أفعالهم والرد عليها:**

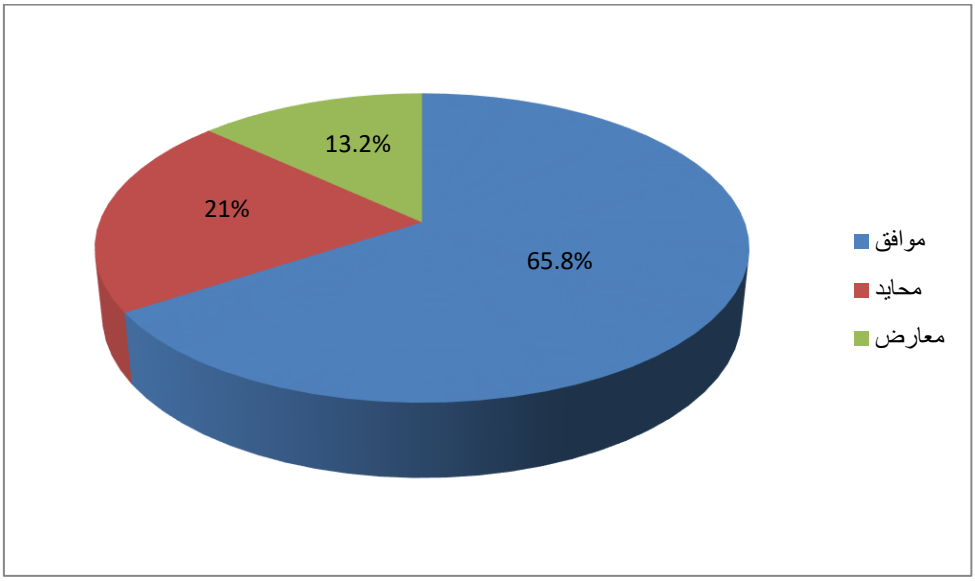


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول حرصهم لمعرفة وجهات نظر العملاء نحو الخدمة وردود أفعالهم والرد عليها، اتضح أن معظم المبحوثين موافقون ويمثلون نسبة 65.8%، والمحايدون يمثلون نسبة 21%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 13.2%.

من خلال النسب الإحصائية أعلاه يرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على إدراك موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات لأهمية التعرف على وجهات نظر العملاء نحو خدمات الشركة، ودراسة ردود أفعالهم وانعكاساتها على أنشطة الشركة وتجهيز الردود الكافية والتبريرات المنطقية لمواقف الشركة.

**جدول رقم (18) يوضح اجابات المبحوثين حول التزامهم بالمستوى الأخلاقي في عرض الصور والإحصاءات والبيانات عبر الانترنت:**

| الفئـــــة | التكـــرار | النسبـــــة |
|---|---|---|
| موافق | 31 | %81.6 |
| محايد | 5 | %13.2 |
| معارض | 2 | %5.2 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (18) يوضح اجابات المبحوثين حول التزامهم بالمستوى الأخلاقي في عرض الصور والإحصاءات والبيانات عبر الانترنت:**

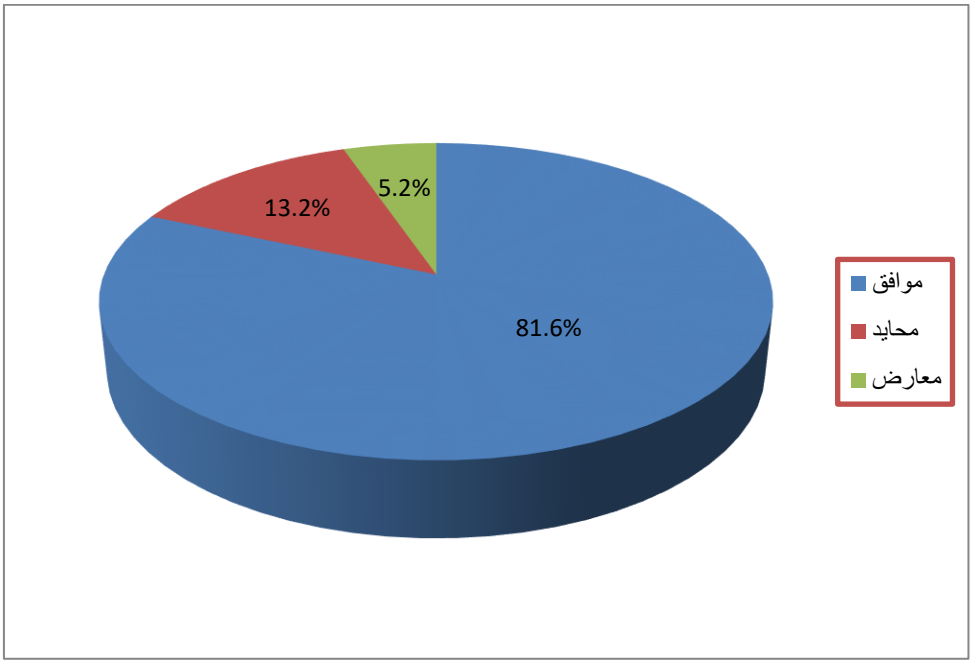


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول التزامهم بالمستوى الأخلاقي في عرض الصور والإحصاءات والبيانات عبر الانترنت، اتضح أن المبحوثين الموافقون يمثلون نسبة 81.6%، والمحايدون يمثلون نسبة 13.2%، أما المعارضون فيمثلون نسبة 5.2%.

ويرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على ان موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات لهم إدراك لأخلاقيات عرض الصور والاحصاءات والبيانات عبر الانترنت، والبعد الاخلاقي لعرض الصور مرتبط بمراعاة القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع السوداني.

**جدول رقم (19) يوضح اجابات المبحوثين حول اهتمامهم بأمن البيانات والمعلومات وسريتهاومراعاة خصوصيات العملاء واحترامها:**

| الفئـــــــــــة | التكـــــــرار | النسبـــــــــــة |
|---|---|---|
| موافق | 38 | %100 |
| محايد | 0 | %0 |
| معارض | 0 | %0 |
| المجموع | 38 | %100 |

**شكل رقم (19) يوضح اجابات المبحوثين حول اهتمامهم بأمن البيانات والمعلومات وسريتهاومراعاة خصوصيات العملاء واحترامها:**

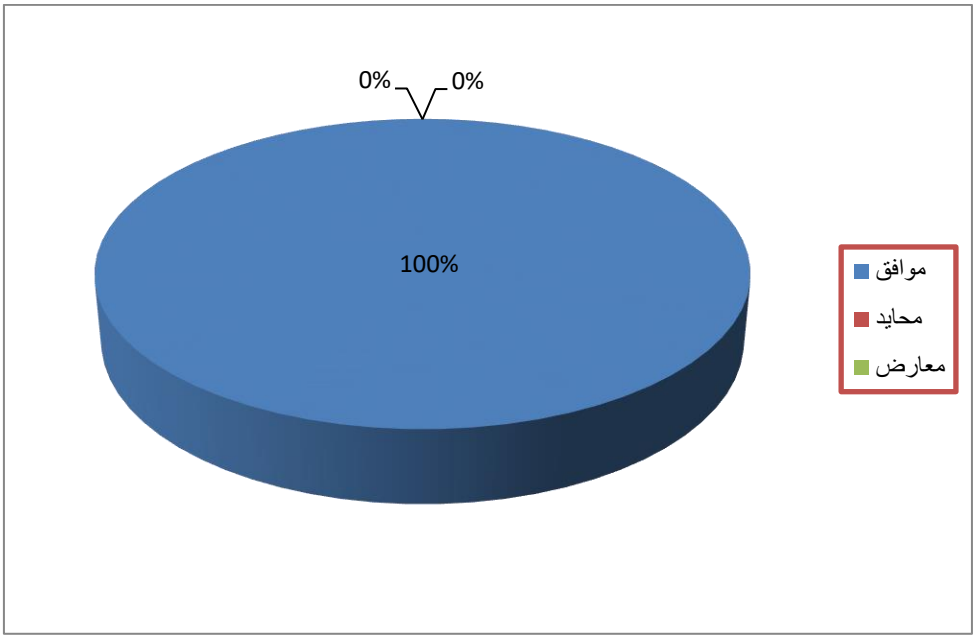


من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه والذان يتناولان اجابات المبحوثين حول اهتمامهم بأمن البيانات والمعلومات وسريتها ومراعاة خصوصيات العملاء واحترامها، اتضح أن المبحوثين الموافقون يمثلون نسبة 100%، أما المحايدون والمعارضون فلا يوجد.

من خلال النسب الإحصائية أعلاه يرى الباحث أن هذا مؤشر ايجابي له دلالة على إلمام موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات لأهمية الالتزامبحفظ الاسرار وخصوصية العملاء الحاليين والسابقين والمرتقبين، ولعل ذلك من أهم عوامل بناء الثقة والتعامل بأريحية مع الشركة.

## النتائج والمقترحات

**أولاً: النتائج:**

1/ أوضح البحث التزام موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بالمصداقية في نقل المعلومات والبيانات عبر الانترنت.

2/ أثبت البحث عدم استخدام موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات رسائلهم الالكترونية في تهديد جمهور العملاء وهذا يؤكد التزامهم بأخلاقيات التعامل مع جمهور العملاء عبر الانترنت.

3/ بين البحث عدم قيام موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بإرسال عروض ترويجية واعلانات لا يرغب فيها جمهور العملاء وهذا يؤكد التزامهم بأخلاقيات النشر الالكتروني.

4/ أظهر البحث اتفاق إعلانات الالكترونية لشركة زين للاتصالات مع قيم وأعراف جمهور العملاء

5/ أوضح البحث ان الرسائل التي يحررها موظفو العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات عبر الانترنت لا تخدش الحياء والذوق العام لجمهور العملاء.

6/ أثبت البحث أن موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات ملتزمون باحترام حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الالكتروني.

7/ أظهر البحث أن الإعلانات والرسائل التي يقوم بنشرها موظفو العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات تتماشى وتتفق مع الجوانب القانونية.

8/ بين البحث اتفاق الاعلانات التي تروج لخدمات شركة زين للاتصالات عبر الانترنت مع مبادئ المنافسة المشروعة.

8/ أثبت البحث أن المعلومات والاخبار التي يتم عرضها لجمهور العملاء بشركة زين للاتصالات تتسم بالدقة والموضوعية.

10/ أظهر البحث اهتمام ممارسو العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات بإستطلاع آراء العملاء عبر الاستبيان على موقع الشركة وتحليل اتجاهاتهم نحوها.

11/ كشف البحث حرص ممارسو العلاقات العامة والاعلام علىمعرفة وجهات نظر العملاء نحو الخدمات المقدمة لهم وردود أفعالهم نحوها والرد على ذلك من قبل ممارسي العلاقات العامة.

12/ أظهر البحث التزام ممارسو العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالات بالمستوى الأخلاقي في عرض الصور والإحصاءات والبيانات عبر الانترنت.

13/ أبان البحث اهتمام ممارسو العلاقات العامة والاعلام في شركة زين للاتصالاتبأمن البيانات والمعلومات وسريتهاومراعاة خصوصيات العملاء واحترامها.

**ثانياً: المقترحات:**

1/ زيادة الاهتمام بأخلاقيات العلاقات العامة عبر الانترنت والرقابة على أساليب ممارستها من طرف موظفي العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالات.

2/ التواصل مع جمعيات العلاقات العامة للتعرف على مبادئ دستور العلاقات العامة الذي وضعته جمعية العلاقات العامة الامريكية والجمعية الدولية للعلاقات العامة، وكذلك الالتزام بأخلاقيات ممارسة العلاقات العامة عبر الانترنت.

3/ توظيف عناصر ذات كفاءة عالية من المختصين المشهود لهم بحسن الخلق، لأن القيم الأخلاقية عند القائم بالاتصال في مجال العلاقات العامة من أهم العوامل المؤثرة على مصداقية العمل.

4/ ترفيع قسم العلاقات العامة والاعلام الى ادارة قائمة بذاتها تتبع ادارياً وبصفةٍ مباشرةٍ للإدارة العليا بشركة زين للاتصالات.

5/ تمكين قسم العلاقات العامة والاعلام من الإشراف على الموقع الإلكتروني الرسمي لشركة زين للاتصالات.

6/ الاهتمام بتدريب العاملين بقسم العلاقات العامة والاعلام بشركة زين للاتصالاتعلى البرامج الحديثة للإنترنت واستخداماته في مجال العلاقات العامة.

7/ زيادة حجم المعلومات على الموقع الإلكتروني الرسمي لشركة زين للاتصالات لإمداد الزائرين للموقع بالمعلومات الكافية عن الشركة وخدماتها التي تقدمها لجمهور العملاء.

8/ الاهتمام بالشكاوي التي يقدمها جمهور العملاء، والاستفادة من المقترحات التي يطرحونها نحو شركة زين وخدماتها التي تقدمها.

---

**قائمة المراجع:**

1/ الخاجة، مي، 2007م، استخدام شبكات المعلومات "الانترنت" في مجال العلاقات العامة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد السابع والعشرون، يوليو–سبتمبر.

2/ دياب، وليد، أخلاقيات مهنة العلاقات العامة في الوطن العربي، 2008، رسالة ماجستير منشورة، مصر، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الاعلام.

3/ دياب، وليد (2014م)، (ط.1)، أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة، عمان: اليازوري.

4/ الشامي، لبنان، العلاقات العامة المبادئ والأسس العلمية، (2013م) عمان: اليازوري العلمية.

5/ ياسين، سعد، الأعمال الالكترونية، (2006م)، (ط1) عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

6/ ياغي، محمد، (1997م)، الأخلاقيات في الإدارة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الإسكندرية.

# الاتجاه الملحمي في مسرح البوصيري عبدالله

## دراسة تحليلية لنماذج مختارة

**أ.محمد سالم عبدالكريم الشنطة .. كلية الإعلام ..جامعة الزنتان**

**مقدمة**

تأثر المسرح الليبي بالتيارات الفكرية والمدارس الفنية الوافدة، ومن بين هذه المؤثرات التي ظهرت بشكل واضح، التيار التعليمي الملحمي المتصل بحركة التغيير الثوري على يد منظره "برتولد بريخت"، (فهو اتجاه مسرحي يولي المضمون أهمية قصوى، ويعتبره أهم من الشكل، والحقيقة أهم من الإيهام المسرحي، ويجمع بين المتعة الحسية العقلية في عرض القضايا، فهو مسرح له رسالة سياسية واجتماعيةيهدف إلى إفادة المتلقي، وأن ينعكس على تعاطيه مع القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجهه، لهذا فهو لايريد للمتلقي أن يتقبل الواقع كما هو، بل يريد له أن يناقشه عقلانيا ولايندمج مع الاحداث، بل أن يكون على وعي بما يجب أن يكتشفه مع الاحداث المعروضة)[1]، وادى هذا التأثير الذي وجد فيه بعض المؤلفين مبتغاهم وإطارا جديدا لطرح أفكارهم في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي غيرت وجه ليبيا بصفة خاصة، والعالم العربي بصفة عامة والمتمثلة في ظهور تيار القومية العربية، والدعوة إلى التحرر من الاستعمار، وضياع العدالة الاجتماعية، وأيضا التحرر من قمع الحريات وتكميم الأفواه، وهذا ما دعا المثقف الليبي إلى البحث عن تقنيات وأساليب جديدة تتماشى مع المرحلة القائمة آنذاك، ولمواجهة هذه المرحلة المستمرة منذ رحيل الاستعمار، بحث عن الاطار الذي يستطيع من خلاله التعبير عن أفكاره، فالعديد منهم لجأ إلى التغريب الملحمي ووظف تقنياته من حيث المضمون أو من حيث الشكل، ويعد من أبرزهم الكاتب "البوصيري عبدالله"الذي تزخر المكتبة المسرحية بالعديد من أعماله المسرحية الجادة التي تناقش العديد من القضايا التي تخص الشأن الوطني، ليبرز التساؤل التالي:

ماهي أبرز تقنيات التغريب الملحمي التي وظفها البوصيري عبدالله في أعماله المسرحية؟ وكيف عبرت عن أفكاره ككاتب يعيش في مجتمع ذي خصائص ومتغيرات خاصة ؟

**مشكلة البحث:**

تشكلت نظرية المسرح الملحمي لـ "برتولد بريخت" نتيجة قراءات وإطلاعات فلسفية وفكرية غيرت نظرته للحياة والإنسان، وحددت للمسرح وظائف جديدة تطلبت بدورها تغيير في بنية النص المسرحي ليبرز مصطلح "التغريب" الذي يهدف إلى جعل المألوف غريبا، عند تناول الاحداث الإنسانيةالمطلوب تصويرها على اعتبارها شيئا يدعو للتفسير والإيضاح، لا مجرد أمر طبيعي مألوف، لإيقاع صدمةللمشاهد، فيدعوهإلىالنقد والتفكير، وهذا ما حاول تطبيقهالكاتب "البوصيري عبدالله"عند الاستعانة بتقنيات التغريب الملحمي، فجاءت هذه الدراسة للتعرف على ملامح الملحمية في نصوصه المسرحية.

**أهداف البحث:**

ما من دراسة علمية إلا ووراءها مجموعة من الاهداف التي تصب في النهاية في مصلحة البحث العلمي، وفي الوقت نفسه في مصلحة الباحث، ومن هنا فإن دراسةالأثرالملحمي على الكاتب "البوصيري عبدالله" تعد من الدراسات الجديدة على المسرح الليبي، للوقوف على مدى فهمه ووعيه للتيارات المسرحية العالمية، خاصة نظرية المسرح الملحمي، ومدى إستطاعته نقل مفاهيم هذه التيارات بمضامينها إلى المسرح الليبي، وقدرته على بلورة تلك القضايا في أعماله.

**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي "تحليل المضمون"، حيث يتناسب هذا المنهج مع موضوع الدراسة، حيث يمكنه تناول قضية التغريب في المسرح بالتحليل والنقد، وهو المنهج الذي يمكنه أن يؤدي إلى نتائج دقيقة وصحيحة.

## التقنيات الملحمية في مسرحية
## لعبة السلطان والوزير

تتناول المسرحية حالة القهر وتكميم الأفواه التي تنتهجها الأنظمة الحاكمة، خصوصا مع حالة التململ الشعبي وعدم الرضا على الواقع من حيث الفسادالمالي وانتشار الفقر وحالة التشديدالأمني والمخابراتي على المواطنين بغية إخماد روح التحرر والمطالبة بالحقوق والعدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى البطانةالمحيطة بالحاكم والتي تبني حاجزا كبيرا بين الحاكم وشعبه، وذلك لتحقيق مأربها في الاستيلاء على مقدرات الشعوب، ليجسد من خلاله مشكلة الصراع بين القوى المستغِلة والقوى المستغَلة المغلوبة على أمرها،وسعى الكاتب إلى التركيز على فكرة الصراع بين القوتين، من خلال تقنيات "التغريب" الذي سجل العديد من النماذج والصور المتمثلة في استغلالالطبقة الحاكمة للشعب، وعدم قدرة الشعوب على الحصول على حقوقهم اليومية، ليطرح رؤية مستقلة لإعادة بناء الإنسان، وتأسيس وعي جديدداخل المجتمع من خلال صيغة تعليمية لرسالة ذات معنى عميق، يسعى الكاتب لعرضها عبر الحدث والحوار، مستخدما حوارا عذبا وقوة ايحاء، امتزجت فيه شتى العناصر لنسج مادة سخية، فمن سخرية لاذعة خشنة الى خطب موجهة لجمهور المتلقي، ليثير عقول الشعب وتحفيزها لعدم السكوت على الظلم، فتلك الانشطة تمثل رموزا بشرية لأفكار شتى لمواجهة أزمات نفسية لشخصيات الشعب عن طريق الشخصيات المسرحية التي أقبعت في سجن صغير "موبوء"أغلقتأبوابه عليهم وبه نافذة صغيرة وعالية وضعها المؤلف وهي بمثابة الأمل الذي يحرض به شخصياته المتفاوتةبأبعادها "شخصية الثوري، وشخصية الأقل ثورية، وشخصية المتخيل ، وشخصية الحالم".

**1- الالتزام بالشكل المفتوح في البناء المسرحي:**

شيد "البوصيري عبدالله" البناء المسرحي على أساس خلايا أو لبنات منفصلة في الظاهر، ولم ينتهج النهج التقليدي في كتابة المسرحية، أي أن المسرحية عنده ليس لها بدايةووسط ونهاية، ولا تطورتقليدي يصل إلى

ذروة يتبعها حل، حيث إن هذه الطريقة قد تصل بالمشاهد إلى حالة من الاندماج والاستغراق في الحدث المسرحي، وهذا يتنافى مع شكل العرض الجدلي أو الهدفالجدلي من العرض، والذي يسعى إليه المسرح الملحمي لإبقاء المشاهد في حالة عقلية جدلية، ليجعل المسرحية على شكل لوحات متجاورة مكثفة دونالتقييد بحدود الزمان والمكان، تفصل بينها الإضاءة والإظلام، وتتألف من عدد من الاحداث المستقلة نتيجة لعبة السلطان والوزير التي يتم تطبيقها لتأخذ كل شخصية دور آخر في لوحة أخرى، يعين بعضها بعضا في إحداث التأثير الكلي للمسرحية،توجد قصتين تتوازيان حينا، وتتفاعلان حينا، والنقل من زمان أو حدث حاضر إلى زمن مفتعل في المستقبل، نتيجة تطبيقطقوس اللعبة ونقل الشخصيات لتتقمص أدوارالسلطان والوزير والسارق والجلاد، ففي استفتاح المسرحية يوضح المؤلف أنها مستوحاة من لعبة شعبية بذات الاسم ليستخدم الموروث الشعبي كاطار للتغريب، كأن يبتعد عن الواقع ليزداداقترابا منه، فقد كان يصفي الواقع مما هو عابر ومؤقت وعارض ومباشر ويرحل بجوهره إلى الموروث، ليعرض هذا الواقع من وراء قناع عصر آخر، ليطرح القضايا التي تشغله ويدلي فيها برأيه وموقفه والسلوك الذي يتبناه الناس أحدهم حيال الآخر، ليتيح للجمهور فرصة الحكم على هذه الاحداث، بالنظر إلى بعدهم عنها زمنيا وبالتالي انفصالهم عنها عاطفيا، فيستطيعالمشاهد أن يفكر فيها تفكيرا نقديا، ويطبقها على واقعهم المعاش، وبالتالي يعينه هذا على تغيير واقعه.

(تطفأ الأضواء في الجانب الأيمن
وتضأ في نفس المستوى من الجانب
الأيسر حيثما يوجد الكرسي أو العرش)

لتنقسم المسرحية لاستهلالوحدث أول وحدث ثاني يتخلل ذلك مساحة من القطعوالإظلاموتسليطالأضواء من زاوية إلىأخرى على خشبة المسرح، عوضا عن الفصول والمشاهد، فالحدثالأول من المسرحية وهو المستوى الواقعي، ثم ينتقل إلىأفق اللعبة لتتقمص الشخصيات ادوارا أخرى.

(قطع..../ ونعني بهذا المصطلح
انتقال الإضاءة من الجانب
الأيمنإلى الجانب الأيسرأو العكس)

ففي الحدث الأول من المسرحية يستعرض الحياة البائسة التي تعيشها المجموعة في هذا المكان الموبؤ، وأماالحدث الثاني فيستعرض النقلة من الواقع إلى دهاليس اللعبة .

**2- الاستفهام وخلق الأثر التغريبي:**

يؤدي الاستفهام إلى التغريب وإيقاظ المتفرج لإيجادالإجابة وخاصة إن (المسرح الملحمي يدفعالمشاهدإلى التفكير لا إلى الاسترخاء وكل حركة وكل كلمة لها معنى عميق في ذلك للمسرح)[2]، لذلك يقتفي المؤلف أثر

الاستفهام بشكل واضح منذ البداية، إذ تمتلئ المسرحية بالأسئلة فبدت كما لو كانت أشبه بالتحقيق، إلاأنالأسئلة تنوعت بتنوع الغرض منها، فاحتفظت كل شخصية بطابعها الخاص في الاستفهام، فهذا "رجب" يستنكر الخوف الذي يسير على الجميع وتتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل جراء القمع الذي تمارسه السلطات الحاكمة بأذرعهاالأمنية التي حطمت كل كبرياء وعزة لدى المواطن.

(رجب: الناس تورث الامجاد ونحن نورث الخوف
هذا الخوف اللعين القادمإلينا من أعماق
الأمس ... من يساعدني على اغتياله
من يساعدني على خنقه؟ ... من؟)

إن رغبة المؤلف في التحريض مدروسة وخاضعة لأسسوقواعد، لأن لكل فعل ردة فعل لذلك كان يحرض على الانتفاضة ضد الواقع المرير بحذر من خلال كشف جبروت قادةالسلطة، وينقل "الحلزوني"الحوار والاستفهاملقضية فقدان الثقة بالنفس كونهم اعتادوا على هذا الواقع الأليم وتعايشوا معه ولم يغادروه، فلذلك يثير فيهم هذه الأسئلة المحفزة لردة الفعل وتحطيمالقيودوالانطلاق نحو مستقبل أكثر حرية وكرامة.

(الحلزوني: (ضاحكا بمرارة) ومن منا لا يشعر بالنقص؟
المدينة كلها تشعر بالنقص؟ هذه اللعبة
التي اعتدنا ممارستها ماذا تعني؟
(لزميله) تعرف أنت ماذا تعني؟

ليحتج ويستنكر "الحلزوني"أيضا سلبية المواطنفي عدم اتخاذ مواقف شجاعة نحو الجرائم التي تقترف في حقه، والتي تتعمد القيام بها السلطة لكل شخص ينادي بالحرية والعدل والمساواة أو يهددأركانهاوسطوتها على مقدراتالبلد والشعب.

(الحلزوني: ما الجديد تحت شمسنا؟ الاغتيالات؟ ليست جديدة، وقائع الانتحار؟
تتناقلها الصحف والإذاعات كل يوم، الاعتقالات؟ لا يوجد بيت واحد
إلا وبه إنسان مطارد ومعتقل .. ورغم هذا كنا نلعب ... ونلعب ...
هل يعني هذا إننا لا نحس بالآم الناس؟ هل يعني هذا إننا لا نتكدر
إلا حين تصل العواصف إلى بيوتنا؟)

إن الشخصيات مسلوبة الارادة محكومة بالقدر، من خلال الطريق الذي رسمه المؤلف للشخصيات بعد هذا التحريض لتثويرهم ضد الظلم فيضعهم في مواجهة المآسي لأنهم محاطون بمجموعة من الاخطار، ليعرج أيضا على قضية قمع السلطةوإرهاب الشعب من خلال بث المخبرين في كل مكان لمراقبة الشعب وتسجيل سكناتهم وحركاتهم من خلال هذه الأسئلة الاستفهامية لخلق واقع مغاير ورفض شعبي ربما توقضه هذه الكلمات.

(الحلزوني: استردادالأنفاس؟ من يقدر على استردادأنفاسهوالسلطانيطوق عنقه؟
المدينة كلها مصابة بأنسداد في الشرايين، كلنا مصابون بحالة ظيق في التنفس ...
أنسيتم ذلك؟)

وظف المؤلف شخصياته التحريضية بصورة دراماتيكية جميلة، حيث حملها ما لا طاقة لها به، وذلك لضعف الإمكانية التي وقفت عائقا أمامالتحديوالصمود، لنجده يعلق على سجون ومعتقلات السلطان التي حرص أن تكون عبارة عن مقصلة لكل من يطالب بحقوقه المشروعة أو بالحرية والمساواة فيجد المصير المظلم الذي ينتظره.

(الحلزوني: حي يرزق؟ رجل يدخل سجونالسلطانوتقولين عنه حي يرزق؟
رجل ينام ويصحى على فحيح السياط وتقولين عنه حي يرزق؟)

فالمسرحية مليئة جدا بالجمل الاستفهامية التي خرجت وانطلقت في كل اتجاه وخلقت مسافة واضحة مابين السؤال والإجابة؟ مابين الاحداث والمتلقي، تلك المسافة التي من شأنها أنتحدثالأثر التغريبي الذي ينشده المؤلف، ليحفز المتلقي على ايجاد الحلول السليمة لهذا الواقع المظلم، فالأجواء التحريضية التي وظفها المؤلف تكشف مدىإرهاصاته الفكرية لكي يجد معالجة للهفوات التي يغفلها اغلب القادة السياسيين التي ادت إلى حالة اليأس.

**3- النزعة التعليمية:**

لقد شدد "بريخت" كثيرا على ضرورة التعليم والاستفادة من المسرح ونبذ علم الجمال الكلاسيكي (ودعاإلى علم جمال خاص بمنطقجدول الضرب الذي يلائم عصر العلم)[3]، لنجد المؤلف منذ البداية يضع أفكارهويعطيالدروسالمستفادة التي تنم على ذكاءه ووعيه وحرصه الشديد على تطبيق هذه المفاهيم وتحريض الشعب من خلالها ليأخذ حقه المشروع والذي تكتفله له كل شرائع الإنسانية في حياة كريمة تحت الشمس وفوق الأرض، فمن الحوار القادمنجد المؤلف يدعوا صراحتا إلى الاستيقاظ من السبات والتصرف بواقعية للتغيير المنشود.

(إبراهيم: حسنا ... تفضل اخرج إلى الساحة...
تحرر من هذا البيت الموبؤ، حاول ان
تنظر إلى الشمس بعيون غير ذابلة )

يريد المؤلف أن لا يركن الإنسان للاحداث، بل هو من يصنعها ويصنع التاريخ المشرف ويحاول بكافة الوسائل تغييره ودفع الظلم عنه والقضاء على الخوف الذي يسيطر عليه لأن السلاطين والرؤساء إذا تحركت الجموع ضدهم فمصيرهم إلى زوال.

(رجب: أقولإن وقوف الأحزاب الرجعية بجانب القضية التي تشغل
جل الناس لا يستطيعأنيغطي ما يجري في الشوارع الخلفية)

يذكر المؤلف أنالأحزاب متورطة هي كذلك في قمع الشعب بتخاذلها مع السلطانأو الحاكم من اجل مقاعد سياسية أو مصالح دنيوية على حساب العامة من الشعب التي تنتظر بكل شغف حقوقها المادية والمعنوية المكفولة لهم في الدساتير، فالمسرحية ثرية وحبلى بالمعاني، من خلال زخم حوارها الرشيق ووضوح الرؤية والمغزى المراد إيصالهإلى المتلقي.

(بـ/التفاح: لقد هزمت المرحلة، كل الأحزاب الرجعية المترهلة، لم تعد هذه الطحالب
قاذرة على أن تعبر عن تطلعاتنا ... هذا هو الجواب بلا تفاصيل)

إنالطور الجديد بكل مافيه من احداث وصراعات جعلت الشعوب تدرك أهمية التغيير لان كل التجارب المتكررة والفاشلة لأركان السلطة الرجعية لم تعدقادرة على مواكبة التطور على كافة الاصعدة الإنسانية والعلمية، فالدعوة ملحة لأسقاطها وخلق كيان جديد يعبر عن آمال وأحلام الشعوب الحية.

(بـ/التفاح: كي يصل هذا التفاح إلى كل بيت لا بد من ايجاد نظام سياسي
واجتماعي يكفل استمرار هذه الحركة، وبالنسبة لنا لابد من تحطيم
هيكل الأحزاب والبحث عن البديل الشرعي لها)

يدعو الكاتب إلىإيقاظ العقول، ويحظ على التغيير بإشاعة جوا فكريا عميقا، ويبحث دوما على التغيير ودفع المتلقي إليه، وبالتالي تكون له القدرة على اصدار الأحكام التي من شأنها تغيير الواقع المهترئ،فالظلم لم يتغير وان تغيرت أشكاله، والقحط مازال موجودا وان تغيرت أسبابه.

(بـ/التفاح: أيها الاصدقاء .. لقد عرضت نفسي لحبل المشنقة بسبب هذه المناشير
خمس سنوات وأنا اطبع وأوزع، خمس سنوات رأينا فيها ثلاثة
وجوه لثلاثة سلاطين .. الحرب قائمة بين أهلالبلاد ..
عندماأقوم بهذا العمل فأني أنفذ تعليمات تنظيم طليعي
استوعب ابعاد حياتكم، وقرر إن يعلن الحرب على هذه
الأحزاب التي تحكم ولا تخدم )

شحن المتلقي بالإيمان الضروري الكامل لتغيير الواقع، وذلك عن طريقالإقناع والتعليم، في طلب مشروع من المؤلف بأن يفكر الشعب، ويعي كل منهم بابعاد الصراع، صراع الحاكم والمحكوم، واستعراض بشاعة النظام المستفحل الذي يلغي إنسانيةالإنسان، ليؤذيإلى تضخم عالم السادة في مقابل عالم الأقزام "العبيد" حيث الظلم والاستعباد، ويمكن القول أنالدرس السياسي الواضح الذي طرحته المسرحية يتمثل في أن تغيير الافراد، لا يعني اطلاقا تغيير الأنظمة، وتغيير الشكل لا يعني تغيير المضمونأو الجوهر، فعلى الأنظمةأن تتغير من قواعدها حتى يصح الجسد، ويختفي التنكر والاستلاب، وتتساوى الطبقاتالسادة والعبيد.

**4- استخدام الجدل والحجة في الحوار:**

إن استفزاز المشاهد وتحفيزه على الثورة من اجل تغيير الواقع الاجتماعي كان دائماالهدف الذي سعى إليه"بريخت" (فالمسرح عندهيستهدف تنوير الجماهير من خلال تعليمها وتوعيتها وكشف الحقائق المستقاة من الواقع التاريخي، لا يقصد خروجها بالحكمة من هذه الحقائق فقط، بل يقصد استفزازها للثورة على الواقع المفروض والتصدي علميا لتغيير هذا الواقع)[4]، ليستخدم "البوصيري عبدالله" الحجة لأكثر من هدف، للإقناعودفع حركة الصراع ولذلك تحولت إلى سلاح بيد بعض الشخصيات، من خلال البحث عن ذواتهاالمفقودة في ظل هذا الواقع المأساوي القاتم الذي يقمعون فيه.

(الأعرج: ياوزيرنا ... هل نحن في عالمنا أمإننا في عالم يخص مخلوقات أخرى؟

معلوف: بين العالمين ياسيدي، عالم الصفوة المختارة وعالم المخلوقات الدنيا)

تعد مشكلة الطبقية أهم قضايا المسرح الملحمي، لذلك نجد المؤلف يطرح هذه المشكلة من حيث غياب العدالة، فهذا التفاوت الرهيب بين الطبقاتداخل المجتمع، وما قد يؤدي إليه هذا العيب من قناعات ومشاعر متبادلة بين طرفي المجتمع، فبقدر ما يؤدي هذا إلى شعور متزايدبالازدراءينحدر من الطبقات العليا أو الرأسمالية، يقابله شعور جارف بالنقمة والحقد من الطبقاتالدنياأوالطبقاتالكادحةداخل المجتمع.

(الحلزوني: الثورة ليست عملا دعائيا

بـ/التفاح: حين تحس بأنها عمل مسلح، لا يهمك ماذا تكون

الحلزوني: كلمات ... كلمات

بـ/التفاح: مسيرة الشعوب تبدأ بالكلمة

الحلزوني: الكلمة سلاح العاجزين

بـ/التفاح: العاجزون وحدهم الذين لا يؤمنون بالكلمة)

يوجه المؤلف عباراته بهذا النقاش والحوار إلى المترددين والراضين بواقعهم المظلم كونهم مجردادوات رخيصة بيدالسلطان، ليواجه هذا السكون بالحجة والكلمة التي وقعها أمضى من حد السيف، للنهوض والسير في ركب المقاومة وعدم الرضوخ والاستكانة للسلطة، ويكونوا خير دعملإخوانهمالطامحين لعيش حياة كريمة يسود فيها العدل والمساواة.

(بـ/التفاح: المعذرة ايها السيد، التفاح لا ينضج طالما ان الشمس لا تشرق

رجب: وكذلك الانسان فيما اظن

بـ/التفاح: الإنسان يصنع الشروق)

إناستخدام هذه الحوارات وقيمة المعاني التي تحتويها تؤشر إلى قوة المعرفة والادراك التي تنبع من كاتبها، فهو لا يزال يحرض ويدفعإلى الخلاص والثورة، فهذه من أساسيات المسرح الملحمي التي طبقها المؤلف في مسرحيته.

(بـ/التفاح: (لبقية الزملاء) وانتم ماذا عن حياتكم؟

الزملاء: حال الإعشابدون ماء

بـ/التفاح: حسنا .. ولكن الإعشاب لها القدرة على امتصاص الندى، الأعشاب تثور إذا تخلف الربيع عن موعده، فهل انتم تملكون هذه الخاصية؟)

يدخل التحريض في ثنائية افتراضية مع الرفض والاحتجاج، فكل رفض هو احتجاج، وكل رفض ينوي على تحريض غايته توجيه سلوك معين إلىالضد منه، ولكن هناك فئات لا يمكنها أن تتصور قابلية الظروف الاجتماعية إلى التغيير لخلل في أنفسها أو مهادنة منهم للسلطة، أو اطماع شخصية، ليتضح مما سبق تطور نظرة "البوصيري عبدالله"إلىأثار بريخت، حيث تمكن من مجاوزة الحرفية في النص البريختي وصولا إلى روحه، بعدما عرف بمهارة كيف يستفيد من دروس"بريخت" من اجل الوصول إلى مسرح شعبي يتحدث عن الشعب وبلغة الشعب، ليبدوأن جميع عناصر البناء البريختي من الملحمية والتغريب إلىالنقد الاجتماعي والسياسي،فالدرس السياسي الواضح الذي طرحته المسرحية يتمثل في أن تغيير الافراد، لا يعني اطلاقا تغيير الأنظمة، فليست المسألة مسألة شكل فقط، وتغيير الشكل لا يعني تغيير المضمون أو الجوهر، فعلى الأنظمةأن تتغير من قواعدها حتى يصح الجسد، وتبدو الوجوه واضحة مضيئة، ويختفي التنكر والاستلاب، وتتساوى الطبقات.

## التقنيات الملحمية في مسرحية
## الغربان .. وجوقة الجياع

المسرحية صفحة ثورية نابضة تمتزج بأحداث الواقع المباشر، وتعتصر منه أغنى الكنوز الفكرية والاجتماعية والفنية، وتقدمها لنا في بساطةويسر، يسيطر فيها "البوصيري عبدالله" على أسرارهوقوانينهويقدم لنا عملا زاخرا بالحرارة والحيوية والحكمة النافعة معا، فالحوار متدفق سيال، يجري بالأحداث حينا، ويقف بالفلسفة والحكمة الغالية حينا آخر، يلمع بالرموز الموحية، ويغوص في الدقائق، ويفضح العيوب والنواقصالاجتماعية والسياسية في اقتدار بالكلمة تارة، وبالمسلك العلمي تارة أخرى، وبالأطار الفني العام في النهاية ثم يشير إلى الخلاص، بطريقة ترتفع دائماإلى مستوى الوضوح والجهر، ولكنها لاتنخفض ابدا عن مستوى الفن الأصيل، ليقدم لنا المؤلف مسرحية تعليمية تجمع بين سلامة البناء الفني، وشرف الدعوة الاجتماعية والسياسية،لتعالج المسرحية مفهوم الحرية وضياع الكرامة الإنسانية، والعلاقة بين الفرد المسحوق والحاكم المستبد، وتخاذل المثقف في المطالبة بالحرية والعدالة، وتسلط اذرع السلطة من الاقطاعيين على عامة المجتمع، والدعوةإلى الاشتراكية، كل هذه القضايا تعج بها المسرحية ويلتمسها المتلقي من خلال حوارات شخوصها، فهذا هو المعنى العميق للمسرح التعليمي، انه لا يقدمدرسا تتكامل فصوله أمام المتلقي فحسب، وإنما يفجر كذلك في وجدانهإرادة العمل والكفاح ومواصلة الطريق، ليعتمد المؤلف على البناء المفتوح للمسرحية، والقطع في النقلات عبر الإضاءة والراوي والكورس والخطاب المباشر مع الجمهور لكسر الجدار الرابع وإبعاد فكرة الاندماج التام مع الحدث، فكل هذه تقنيات ملحمية صريحة وواضحة اعتمد عليها المؤلف في مسرحيته، بالإضافةإلى الجدل والنقاشات الفكرية العميقة التي تعبر عن رؤية وثقافة الكاتب.

**1- الراوي:**

من أهم الوسائل الملحمية التياعتمد عليها الكاتب وخاصة في تقطيعالحدث، كأن يظهر الراوي الذي سماه المؤلف بـ "المعلق" من حين لأخر ليوقف مجرى الاحداث والذي يعقب أحيانا على الحدثأويقدم حكمة وتفسير له، ويثير حفيظة المتلقي عبر مخاطبة الشخصيات والجمهور أيضا (ليحدثتحطيمالخداع المسرحي، وعدم تمكين النظارة من الإحساس بأن شخصية من الشخصيات المسرحية تمثلهم وتعبر عنهم خاصة وان هدف بريخت الاوحد هو أن يحفز الجمهور إلى التفكير)[5]، يحاول المؤلف أن يحول دون غرق المتلقي في خضم الاحداث، ليبدأ المعلق في دور الراوي وقد اختار الكاتب البداية من لحظات الهدوء، الهدوء الذي يسبق العاصفة، وكأنه يقدم لما سوف يحدث، لكنه يقدم ما بين السطور من خلال الخطاب المباشر للصالة.

(المعلق: (مخاطبا الجمهور) أيهاالسادة .. مساء الخير .. لا .. لاتصفقوا فأنا لست عضوا في المسرحية .. سأقوم أنا بدور المعلق فحسب ..وهذا يعني إنني معزول عن الحدث ... )

وزد على هذا الدور للمعلق في شرح الاستهلال للمسرحية ووصف المكان وسماع الموسيقى ومطالبة الجمهور بتخيل الموقف عند رؤية شخوص المسرحية.

(المعلق: أيهاالسادةالآن عليكم أن تتصوروا معنا الموقف،
ساعدونا بخيالكم للوصول إلى الموقف المطلوب)

ليضاف له دورآخر بالاشتراك في الاحداث وبالتعليق وفعل الحكيلدرجة انه يعمق من وعي المتلقي بما يجري، ويساعده على فك رموز الأشياءوالإيماءات،كاشفا سر اللعبة أمامه عبر كشف النقاب عن الحقيقة القاسية التي يحيا بين جنباتها الشعب المسكين، خصوصا عندالمحاكمة التي يظهر فيها المعلق مطالبا الجمهور بتسجيل كل اعترافات المثقف المتهم ويكرر هذا الفعل في المسرحية مرتين دلالة على أهمية القضية وتركيز الكاتب عليها.

(المتهم: اسمعني .. انا لا أؤمنبشي اسمه مبدأ
القاضي: حسنا هذا اعتراف مهم (للمتفرجين) سجلوا عندكم
المعلق: سجلوعندكم)

صوت الراوي "المعلق" بتتابعه اللغوي السردي، ومنظوره الجامع للحكاية والعارف لمساراتها وبنائها، لا يوجدفقط خارج الحكاية مؤطرا لها، بل يتخلل بنائها الزمني والمكاني (ليتحول إلى عامل تحويلي في بناء الوحدات وتقسيم المشاهد وانتظام النسق القائم على التداخل بين سردية الحكاية وتجسيدها في بنية كلية)[6]، لذلك فالمعلق يجذب ذهن المتلقي منذ البداية عن طريق التشكيك في كل شئ والتعقيب عليه، وهذا من شأنه ان يخلخل الثوابت الواهية لدى المتلقي كي يتيقظ دومادونالاندماجفي الأقوال الفلسفية أو حتى الزمن التاريخي للاحداث، لكن عليه أن يبحث لنفسه عن دور، لا لأن يتلقى حكاوي تخدره وتسرق عقله.

(المعلق: نظرات وحركات ترسم في المكان ألفإشارة استفهام، ثم تعلوا الابتسامات الباهتة صفحة الوجوه النحيفة ويرفرف عليها نوع غريب من الفرح)

في براعة وسلاسة يتدخل المعلق يقطعالحدث ولا يعرقله، له سطوة على الحدثويبدو وكأنه غير ملموس، وتلك هي عظمة الراوي البريختي، وهذا الراوي الذي يبدو وكأنه ضمير الجياع الغائب الحاضر يدفعهم للفعل ويحذرهم منه، ينتظر القادم ويخشاه في نفس الوقت.

**2- الكورس:**

يعد الكورس من أهم العناصر أو التقنيات الملحمية في العمل الفني، وقدتطور على يد"بريخت"ليدخل مرحلة جديدة متجددة، فقد اكتسب فوائد جديدة لعل أهمها هي المشاركة الفعالة في الاحداث المسرحية، والتي جعلت من الكورس شخصية درامية مؤثرة لا مجرد حيلة مسرحية كما كان قديما، فقد جعل "البوصيري عبدالله" من الكورس مشارك ايجابي يجادل ويناقش شخوص المسرحية وأفكار المسرحية مؤكدا على المعاني التي يرمي اليها، لتتحول المسرحية إلىندوه فكرية يقوددفة الحوار فيها الكورس ومعه الشخصيات المكتوبة في المسرحية، والأفكار التي تعبر عنها هذه الشخصيات، ليتخطى بذلك المؤلف الدور الكلاسيكي القديم للكورس وصولا إلىالدور الملحمي المنسجم مع الجو العام للمسرحية، خاصة وان الكورس يناقش الأشياء الغامضة داخل النص، كي يصل المتفرج لمرحلة اليقظة العقلية، والوعي اللازم لإحداث التغيير كأحدأهم تقنيات التغريب داخل المسرحية.

(الأول: (باستياء) علينا بالانتظار

الجوقة: الانتظار .. شبح رهيب يسحق كبرياءنا .. حلم جميل يدغدغنا ..

ولكننا مللناه .. مللنا الانتظار يا سادة )

ليساهم الكورس في كشف اللعبة المسرحية والمقصود بها هو أن الممثلون ما يقومون به ليست محاكاة للواقع، وإنماأمثولةتساعد على فهم بعض ما يجري في الواقع، واتخاذ موقف منه، ومن هنا عمدت المسرحية إلى كسر الإيهام عبر الكورس "الجوقة" الذي أتاح الفرصة كاملة للمشاهد كي يفكر وينتقد عن طريق خلق مسافة ما بين الاحداث والمشاهد، تلك المسافة التي من شأنها أن تعين المتفرج على إعمال عقلة من اجل التغيير.

(الجوقة: نتحرك .. بأي معنى من المعاني

آدم: نحارب .. نحمل السلاح، نفعل أي شئ خير من أن نموت بالمجان)

يستمر المؤلف في التحريض واثارة عقل المتفرج وايقاظ ذهنه من خلال هذه الحوارات التي تقوم بها الجوقة لتستفزه ويستفيق من سباته العميق، الذي جعل أربابالسلطة يتحكمون في مصيره الذي أصبح يصارع فيه الجوع والبؤس وينتظر أي حسنة من السلطة، ولكن أيضاالدور البريختي للجوقة لا يمكن تجاهله وهو مراقبة الاحداث، واطلاق التعليقات الساخرة أحيانا التي لا تخلو من مغزى تعليمي مقصود، لتخرج الكلمات كالطلقات تجلجل سير الاحداث وتزيل أيإحساسبالاندماج، وعلى المتلقي أن يعي دوره في مرحلة التغيير الملحة في ذلك الزمان.

(الثاني: وها نحن في كل يوم نفقد صديقا، وكل يوم نفقذ جزءا من ايمانن ابانفسنا وبقضيتنا

الجوقة: وأخيرا، ما هو الحل؟

يتطوردور الكورس ليتحول إلى اداة لفتح النقاش من خلال التساؤلات التي تطلقها يمينا وشمالا، ومع الأفكارالمطروحة، لتتحول المسرحية إلىندوة فكرية حامية الوطيس للبحث وراء أسباب اضطهادواستعباد البشر وسطتداخلات لشخصيات المسرحية، حيث تؤكد كل شخصية انحيازها لطبقة ما ولفكر معين وسط الصراع، مثل المثقف، والعمدة، والشيخ الاقطاعي.

(المرأة: (تلتفت الى الشيخ) البارحة رأيت هذا الشيخ يأكل

الجوقة: يأكل ... ماذا يأكل !!؟)

مارس الاقطاعي خصاله القديمة حتى وهو في هذه الأزمة التي جمعته بمجموعة من البؤساء في هذا المكان الخالي، يخبئ الأكل عن رفاقه ويدعي الحرص والتفاني ويشاطرهم في العذابات، واذا به يستغفلهم، لتشارك الجوقة في فضحه.

(الجوقة: سادتي .. انتم يا من تجلسون هناك هل يوجد عصر من قبل هزه هذا الفزع المميت؟

هل عرف العالم مثل هذا الصمت الذي يشبه صمت القبور؟

هل كان الإنسان في هذه المنطقة اصغر مما هو عليه الآن؟)

التوجه بالحديث للمشاهد أهم الوسائل البريختية في كسر الإيهام، فمن خلال الحوار الموجه للمتلقي يتم إيصال الرسالة التي يسعها إليها المؤلف، وعبر الاهتمام بالجموع وبالذات العامة، كسمة مميزة لمسرح "البوصيري عبدالله"، دوما يتم التوجه للجمهور بداية من خلال عرض الواقع المحيط (الحرية _ العدالة) على المشاهد في ظل عرض محاولة لإصلاح ميزان الكون، ميزان العدل المقلوب، ليجعله كالرصاصة المدوية في وجه المشاهد، الذي يصحو من غفوته بعدأنيسقط كل الأوضاع المعروضة أمامه على واقعه ليجد المتلقي محير بينهما، ومن ثم يتجه نحو التفكير ثم التغيير.

**3- المحاكمة:**

من المعروف أن"بريخت" يمقت الغيبوبة التي يقع فيها المتفرج،لذلك يحاول دومأن يجعل عقل المشاهد يقظا للتعلم (فأن لمسرحياته مهمة واحدةأن تعلم المتفرج كي يصل إلى حكم، فالمسرح عنده ساحة محكمة، هنا يبدأ عدد كبير من مسرحياته يبلغ ذروته في مشهد محاكمة)[7]،لذلك تعددت مشاهد المحاكمة في العديد من أعمال بريخت "مسرحية الاستثناء والقاعده، مسرحية محاكمة لوكولوس، دائرةالطباشير القوقازية، جاليلي جاليلو".

استخدم "البوصيري عبدالله" هذه التقنية عند تناوله دور المثقف وما يكتنف هذه الكلمة من جدل حول ماهية المثقف ودوره في المجتمع، وهل له مواقف ثابتة وصريحة ومبدأ يلتزم به في الحياة، تلك هي محاكمة المؤلف لدور المثقف وانحيازه من عدمهإلى صرخات وآهات الجموع البشرية .

(دائرة النور تظهر في أقصى المكان

توضع طاولة ويدخلرجل ويجلس خلفها

وقفص اتهام وبداخله رجل مجهول

القاضي: (صارخا) محكمة (للمتهم) أيها المثقف ما سر هذا التراجع؟)

بهذه المحاكمة تنتقل أو تتفرع مسرحية أخرىداخل المسرحية الأساسية، حيث المسرح داخل المسرح هو سمة من سمات المسرح الملحمي، خاصة عندما تبدو المحاكمة كمسرحية داخلية منفصلة ومتصلة عن النص الأصلي في نفس الوقت، ليستمر المؤلف في فضح المثقف ومبادئه المتقلبة والمتغيرة حسب الظروف وحسب أهوائه.

(القاضي: ومبدأ الثورة .. لماذا تلاشى .. الم يعد له وجود في أفكارك الجديدة؟
المتهم: اسمعني .. أنا لا أؤمنبشي اسمه مبدأ)

لعل استدراك المؤلف من هذا الحوار هو وصف المثقف الذي يقتات ويعيش في كنف السلطة ويتخلى عن مبادئه، فهذا التخاذل عن اداء دوره التاريخي خيانة لأمانة التفكير الإنساني العقلاني النقدي، باعتباره هو الصف الأول الممانع للاستبداد والتلاعب بالوعي والحقيقة من اجل حماية السلطة.

(المتهم: قيمة الأزمة ياسيدي تتوقف على مدى استيعاب الجماهير لها ..وانا الآن كفرت بالجماهير وبدور الأزمة أيضا
القاضي: حسنا .. وهذا أيضا اعتراف مهم (للمتفرجين) سجلوا عندكم )

تزداد وثيرة الاعترافات في هذه المحكمة "الملحمية" التي طبق فيها المؤلف التقنيات البريختية، لكسر الجدار الرابع ويوجه خطابه للجمهور بكلمة "سجلوا عندكم" لإيقاظ وعيهم وفهم حقيقة المثقف المتقلب الذي يسير وفق اتجاه بوصلة السلطة، وفي إشارة صريحة من قبل المثقف كونه كان بعيدا عن أزمات الشعب في برجه العاجي الذي صنعته له السلطة ليمارس من خلاله عادته التي برع فيها واستغلها أفضل استغلال.

(القاضي: (للمتهم) ذلك لأنك كنت ترى الجماهير،
وتحس بالأزمة من بعيد، من خلف مكتبك
المتهم: لا .. انفي هذه التهمة)

يعترف المثقف بأنه لا يستطيع العيش على حياة التشرد والاضطهاد، فاختار المداهنة عن المصارحة، والباطل عن الحق، في وجه السلطة القائمة ليعيش في كنفها متنعما بامتيازاتها وحضوتها ودفئ القرب من مدارها، والكتابة وفق مصالحها وتعزيز نفوذها وقبضتها على كل مفاصل الدولة، ليتضح قيام "البوصيري عبدالله" بشحن المتلقي لاتخاذ قرارات بذلا من التعرض للانفعالات الفضفاضة، من خلال اختيار مواضيع من الواقع الحياتي، فما أحوج المتلقي في تلك الفترة الحرجة أن تناقش أمامه وتعري خبايا المجتمع، ويتم فضح كل السلبيات، وإظهاره بوضع قابل للتغيير من خلال عملية تسييس المسرح، بطريقةخلخلة الثوابت ونزعها من قلب وعقل المشاهد، كي يدخلالمشاهد نفسه لمرحلة مختلفة حيث إعمال الفكر وإعادة النظر فيما يراه كدعوة للتغيير اظلقها المؤلف في البداية وتركها تسري بين الشخصيات المسرحية.

**النتائج:**

1- تأثر المسرح الليبي بالعديد من التيارات المسرحية بشكل عام وعلى المسرح الملحمي بوجه خاص، فهو أكثرها تأثيرا ادبا وعرضا، لأنه يتناسب وظروف الدول النامية بالعالم الثالث التي تحتاج إلىدفعات من التنوير والتبصير بحقائق الفترات التاريخية والحاضرة التي تمر بها المجتمعات النامية ومنها بالطبع ليبيا، وكنتيجة لعدم توافر الجزء المطلوب من الديموقراطية الحقيقية وحرية التعبير الفكري والايديولوجي قد استعاظ الكاتب "البوصيري عبدالله" من هذا بمحاولات إسقاط الواقع على القصص الشعبي والموروثات في محاولة لتدعيمخطى التنوير داخل المجتمع.

2- تعامل "البوصيري عبدالله" مع المسرح الملحمي من خلال الشكل والمضمون، مستخدما ادواته المسرحية في شكل ملحمي، ليجعل من خلالها اطارا لأفكاره الثورية التقدمية، كالحرية والعدالة الاجتماعية من خلال دعوة تحالف قوى الشعب وائتلافها من اجل الخلاص والثورة على الوضع القائم.

3- قدمت النصوص المسرحية عينة البحث صورة مشهدية للحالة الطبقية بين الافراد، وهذا التناقض يحمل عددا من المعاني الاقتصادية والاجتماعية التي شكلت مرتكزا أساسيا في نظرية المسرح الملحمي والتي توضح التباين والتناقض بين طبقات المجتمع.

4- وظف الكاتب تقنيات المسرح الملحمي من "أسلوب تعليمي، وحوارات جدلية ومناقشات فكرية، واستفزاز المتفرج بالأسئلة، والخطاب المباشر مع الصالة" من شأنها جعل المتلقي في حالة مراقبة لما يجري أمامه من احداث، ويحاول أن ينتقدها نقدا موضوعيا، بعيدا عن الاندماج الكلي، بهدف احداث الأثر التعليمي.

---

**الهوامش:**

1- برتولد بريخت: نظرية المسرح الملحمي، ترجمة جميل نصيف، عالم المعرفة، بيروت-لبنان، 1982م،ص74.

2-محمد الصديق: النظرية الملحمية في مسرح بريخت، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1993م،ص63.

3- حسن سعد: الاغتراب في الدراما المصرية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986م،ص92.

4- فريدريك اوين: بريخت (حياته وفنه وعصره)، ترجمة إبراهيم العريس، دار ابن خلدون، بيروت، 1983م،ص115.

5-أحمد عثمان: قناع البريختية والشيوعية، ايجيوس للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992م،ص85.

6- احمد العشري: مقدمة في نظرية المسرح السياسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986م،ص38.

7- جاك دي سوشيه: برتولد بريشت، ترجمة صباح الجهيم، منشورات وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، 1997م،ص51.

# درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي

## دراسة تطبيقية على كلية التربية بجامعة الزيتونة

د.بشير محمد عيسى البوسيفي .. كلية التربية / جامعة الزيتونة

الملخص :

تناولت الدراسة موضوع " درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي بكلية التربية – جامعة الزيتونة " ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتم بناء أداة جمع البيانات " الاستبانة " موجه لطلاب الدراسة العليا بالكلية موضوع الدراسة ، وبلغ أجمالي الطلاب الذين شملتهم الدراسة حوالي ( 62) طالبًا وطالبة وأن العدد الفعلي من الطلاب الذي قاموا بالإجابة على الاستبانة (50) طالبًا وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد عينة الدراسة يستخدمون تكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي وهناك تفاوت في درجة استخدام الهواتف الذكية بين الطلاب ،وأن نسبة الطلاب من الذكور هي أعلى من نسبة الإناث ،وكذلك نسبة عدد الطلاب المسجلين في مرحلة الماجستير كانت أعلى من نسبة الطلاب المسجلين في مرحلة الدكتوراه .

**الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات / تكنولوجيا الاتصالات / الهواتف الذكية / الدراسات العليا / البحث العلمي .**

**مقدمة :**

لقد شهدت مختلف نواحي الحياة البشرية تطورات كبيرة في القرن الواحد والعشرين وخاصة فيما يتعلق بالمجال العلمي التكنولوجي الذي أصبح يتطور بشكل مستمر ودائم ، ومتسارع ، وقد عم هذا التطور مجال التربية والتعليم ، حيث سعت المؤسسات التعليمية إلى الاستفادة من هذه التطورات التكنولوجية ووسائلها المختلفة بغرض الالتحاق بركب التطور الحاصل في مختلف المجالات فكان التطور الحاصل في نقل المعارف والعلوم بعدة طرق وأساليب منها الوسائل التكنولوجيا الحديثة في مجال التعلم .

ومن أهم الوسائل في الوقت الحاضر هي الهواتف الذكية التي تستعمل عدة تطبيقات تساهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية ، ومع انتشار هذه الهواتف تعددت أغراضها وخاصة مع وجود الإنترنت وأصبحت الشركات المصنعة تتنافس على إنتاج الهواتف الذكية بمختلف الأشكال والإغراض والمميزات ، وأصبحت الهواتف الذكية تشكل وسيلة اتصال اجتماعية وأصبحت تستخدم في جميع مجالات الحياة ولجميع الفئات والأعمار . لقد أصبحت الهواتف الذكية وسيلة هامة جدا من وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تستخدم في التواصل بين أفراد المجتمع وفي كتابة الرسائل النصية والكثير من الخدمات الأخرى ، ومن خلال ما تمتلكه الهواتف الذكية من تقنيات جعلتها تستخدم بشكل كبير في التعليم بنظرته الجديد بعيدا عن التعلم التقليدي في فصول الدراسة وقاعات المحاضرات .

وتناولت هذه الدراسة موضوع الهواتف الذكية بدأت بتبيان الإطار المنهجي لها ثم عرض للجانب النظري المتعلق بالموضوع ، وأبرزت الجانب العملي الذي درس مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من حيث درجة استخدامهم لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي معتمدة على أداة البحث الاستبانة ، حيث توصلت إلى جملة من النتائج ، والتي انبثقت عنها عدة توصيات .

## الإطار المنهجي للدراسة

**مشكلة الدراسة :**

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشارها بشكل واسع في العالم وما أفرزته من وسائط وتقنيات أصبحت من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة والاهتمام ، وذلك لما لها من تأثير كبير على الأفراد في ميولهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم الخاصة والمختلفة ، ومن الملاحظ إن الاهتمام بالهواتف الذكية قد زاد في الوقت الحاضر نظرا للدور الكبير الذي تلعبه هذه الهواتف في التواصل ، و نقل المعلومات بين أفراد المجتمع الواحد وبين أفراد المجتمعات في مختلف أنحاء العالم ، وأصبحت تستخدم في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والتعليمة ومن هنا كان الاتجاه نحو توظيف تكنولوجيا الهواتف الذكية في التعلم والتعليم أمرا واقعا ومن خلال اتجاه الدول إلى استخدام تكنولوجيا الهواتف الذكية في العملية التعليمة ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو ما درجة استخدام طلاب الدراسات العليا لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي بكلية التربية – جامعة الزيتونة ؟.

**أهمية الدراسة :**

تستنبط هذه الدراسة أهميتها من أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أحدثتها الثورة الرقمية والمعلوماتية والتي برزت في الفضاء الاجتماعي وأصبحت جزء لا يتجزأ من بيئتنا ومصدرا للثقافة والتعلم ، كما تظهر أهمية الدراسة في أنها تناولت موضعا مهما في هذا العصر وهو استخدام تكنولوجيا الهواتف الذكية في التعليم والتي تعتبر من وسائل تكنولوجيا المعلومات المهمة في العملية التعليمية ، أيضا يمكن تحديد أهميتها في أنها:

1. قد تساعد نتائجها طلاب الدراسات العليا في استخدام الهواتف الذكية في الاتجاه الصحيح .
2. قد تفيد نتائج الدراسة الطلاب في زيادة معرفتهم بأهمية الهواتف الذكية في دراساتهم بشكل خاص وفي العملية التعليمية بشكل عام .
3. كما قد تسهم هذه الدراسة في إثراء وتنمية الرصيد المعرفي الذي كتب في موضوع الهواتف الذكية .

**أهداف الدراسة :**

1. معرفة درجة استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي .

2. معرفة الفروق في استخدام الطلاب موضوع الدراسة لهواتفهم الذكية في البحث العلمي تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ماجستير – دكتوراه) ، (ذكر – أنثى) .
3. الوقوف على أوجه استخدام الطلاب موضوع الدراسة للهواتف الذكية .
4. التعرف على المعوقات التي قد تواجه الطلاب عند استخدامهم للهواتف الذكية.
5. الوصول إلى جملة من النتائج التي توضح واقع استخدام الطلاب المستهدفين بالدراسة لتكنولوجيا الهواتف الذكية ، والتي من خلالها صياغة مجموعة من التوصيات التي قد تفيد في معالجة بعض القضايا المتعلقة بالموضوع .

**تساؤلات الدراسة :**

1. ما درجة استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي ؟.
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الطلاب موضوع الدراسة لهواتفهم الذكية في البحث العلمي تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ماجستير – دكتوراه) ، (ذكر – أنثى) ؟.
3. ما هي أوجه استخدام الطلاب موضوع الدراسة للهواتف الذكية ؟.
4. ما المعوقات التي قد تواجه الطلاب عند استخدامهم للهواتف الذكية ؟ .

**حدود الدراسة :**

- الحدود الموضوعية : طلاب الدراسات العليا (ماجستير– دكتوراه) بكلية التربية جامعة الزيتونة.
- الحدود المكانية : كلية التربية – جامعة الزيتونة .
- الحدود الزمنية : العام الدراسي 2023–2024.

**5/1 مصطلحات الدراسة :**

- **تكنولوجيا المعلومات Information Technology:** وهو "مصطلح يشمل جميع جوانب إدارة ومعالجة المعلومات عن طريق الكمبيوتر بما في ذلك الأجهزة والبرمجيات اللازمة من الوصول إليها " (قاموس ODLIS : 2002، ص337).
- **تكنولوجيا الاتصالات Communication Technology :**" وهي تقنيات تساعد على ربط الحاسبات ونظم المعلومات بعضها ببعض في أنظمة متكاملة على كافة المستويات وسرعة نقل المعلومات والمشاركة في البيانات والأجهزة من خلال شبكات نقل المعلومات" (أحمد : 2013 ، 22) .
- **التطبيقات الذكية** : هي الخدمات والوظائف والعمليات التي يمكن تنفيذها باستخدام هواتف ذكية محمولة ، ويشمل ذلك إمكانية الارتباط بشبكة الإنترنت ، وبالتالي مختلف البرمجيات والخدمات المتوفرة في الشبكة العالمية (بلكي : 2015 ، 85)
- **الهواتف الذكية Smart phone:** " هي عبارة عن هاتف متنقل يقدم قدرات حسابية واتصالية أكثر تقدمًا من الهواتف المتنقلة العادية ، قد تعد الهواتف المتنقلة جهاز محمول مزوَد بخدمة الهاتف وهي

عمل الاتصالات ، ولكن في حين أن الهواتف المتنقلة العادية تمكّن المستخدم من تحميل البرامج ، فالهواتف الذكية تمكّن من تحميل واستخدام تطبيقات أكثر تعقيدا من الهواتف المحمولة العادية " (عبد الفتاح : 2011، 8).

- **البحث العلمي : Scientific Research**" هو مجموعة من الخطوات المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف مظاهرها وتحديد العلاقات بين الظواهر " (عسيري: 2012 ، 8) .
- **الدراسات العليا : Graduate Studies** هي المرحلة التي تلي مرحلة الليسانس أو البكالوريوس ، ويدرس فيها الطالب موضوعات في أي مجال من مجالات المعرفة على مستوى أعلى مما درسه في مرحلة الليسانس أو البكالوريوس ، ومعرفة أدق بإشراف نخبة من أعضاء هيئة التدريس للحصول على درجة الدبلوم المهنية أو الخاصة ، أو نيل درجة الماجستير أو الدكتوراه (عفيفي ، 2020 ، 40) .

**منهج الدراسة :**

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهدافها .

**مجتمع وعينة الدراسة :**

بلغ أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة (62) اثنان وستون طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا (ماجستير – ودكتوراه ) بكلية التربية – جامعة الزيتونة .

**أدوات جمع البيانات :**

تمثلت أدوات جمع البيانات المتعلقة بالدراسة في الآتي :

1. الاطلاع على الإنتاج الفكري المتعلق بموضوع الدراسة . .
2. استبانة موجة لطلاب الدراسات العليا .
3. المقابلة الشخصية مع منسق الدراسات العليا بالكلية .

حيث تم توزيع حوالي (62) استبانة على طلاب الدراسات العليا وكان عدد الاستبانات الراجعة (50) استبانة والتي تم معالجتها أحصائيا .

**الدراسات السابقة :**

- **دراسة : علا (2023)** بعنوان : التعليم المتنقل وتداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية : دراسة تحليلية مقارنة . هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تداول المعلومات في التعليم المتنقل ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ، وكان من نتائج الدراسة : أن استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية يعطي فرصا جديدة للتعليم التقليدي في الفصول الدراسية .
- **دراسة : العزام ( 2017)** بعنوان : درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية : دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الخاصة الأردنية (رسالة ماجستير) حيث هدفت الدراسة إلى قياس درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا

التعليم في الجامعات الخاصة الأردنية واستخدمت المنهج الوصفي المسحي ، ومن نتائجها أن درجة الاستخدام كانت متوسطة.

- **دراسة : عبد العاطي** ( 2015) بعنوان : توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة واللوحية في التعلم الإلكتروني (بحث في دورية)، هدفت هذه الدراسة تقديم تجربة جامعة الطائف في توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعلم الإلكتروني باستخدام منظومة Black board من وجهة نظر الطلبة ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي بشقيه (الوصفي والإستنتاجي ) وكانت من نتائجها أن 56.1% كانت نسبة استخدام الطلبة لمنظومة Black board عبر توظيف الأجهزة النقالة الذكية واللوحية تعليميا ، وتقديم نموذج مقترح يمكن أن فيد صانعو القرارات التعليمية في التعليم العالي عندما يشرعون في توظيف الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعليم الإلكتروني العالي .
- **دراسة : بشائر** (2011) بعنوان " درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم في ضوء معايير الجودة " (رسالة ماجستير) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدام طلبة الجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم في ضوء معايير الجودة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتم تطوير أداة استبانه وكانت من نتائج هذه الدراسة أن درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية جاءت مرتفعة .
- **دراسة: سوكي** (2011) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى استخدام الجهاز النقال للتعلم من وجهة نظر المتعلمين ومعرفة مدى تقبل المتعلمين لفكرة استخدام التكنولوجيا النقالة في التعليم في سيلانجور في ماليزيا ، وتمثَّل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعة المهنية في ماليزيا ، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبا ، واستخدمت الدراسة أداة جمع البيانات الاستبانة ، وكانت من نتائج الدراسة : أن المتعلمين لم يكونوا مهتمين باستخدام تكنولوجيا التعلم النقال ، وأنهم كانوا أكثر تألقا مع التعلم باستخدام المحاضرات أو الصور أو التعلم وجها لوجه من استخدام تكنولوجيا التعلم النقال رغم أنهم يستخدمون الهواتف النقالة ، و خلصت الدراسة إلى أن المتعلمين لا يرون أن هناك أي تحسن من الممكن أن يطرأ على عملية التعليم نتيجة لاستخدام التعلم النقال ، كما أظهرت النتائج أيضا أن المتعلمين أبدوا اتجاها سلبيا نحو هذه التكنولوجيا .
- **دراسة : هالة** (2007) بعنوان "خدمات المعلومات عبر الهاتف النقال : شركة لبيانا للهاتف المحمول نموذجا " (رسالة ماجستير) هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الهاتف النقال لنقل المعلومات والتعرف على بعض الشركات العالمية ذات الأهمية في مجال الهواتف النقالة ،وأهمية لخدمات التي تقدمها شركة لبيانا من خلال هواتفها النقالة ،وعرض المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لخدمات الهاتف النقال للشركة والخروج بتصور جديد لتطوير واستخدام الخدمات التي تقدمها الشركة ، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي لجمع المعلومات وتحليلها .

**التعقيب على الدراسات السابقة :**

**أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :**

أولا / أوجه التشابه :

1. تناولت موضوع استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية .
2. الدراسات اغلبها مطبقة على طلاب الجامعات .
3. اشتملت على جملة من النتائج والتوصيات .
4. استخدام أداة جمع البيانات "الاستبانة "

ثانيا / أوجه الاختلاف :

1 . اختلاف مجتمع وعينة الدراسة حيث أن الدراسة الحالية استهدفت طلاب الدراسات العليا في كلية التربية – جامعة الزيتونة فقط .

2. المنهج المستخدم مختلف في بعض منها عن هذه الدراسة.

3. اقتصرت الدراسة الحالية على استخدام الهواتف الذكية في جانب البحث العلمي فقط .

4. تقيدت الدراسة الحالية بحدود زمنية وهي العام الجامعي 2023– 2024.

**الجانب النظري للدراسة**

**التكنولوجيا** : يذكر (احمد : 2013 ، 13) في كتابه تكنولوجيا المعلومات في المجال الأمني بأن التكنولوجيا هي نوع من المعرفة التي يمكن اكتسابها ونقلها وتطويرها وتطبيقها وتنطوي على درجة كبيرة وعالية من التخصص ، مما يسهل عملية اكتسابها أو تطبيقها ، فهي ليست مجرد الأداة أو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في حل مشاكله والتحكم في بيئته ، بل إنها تتسع لتشمل الظروف الاجتماعية التي أفرزت هذه الأداة ، وكذلك الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي فيما يخص تطبيقاته.

والتكنولوجيا كثيرة ولها عدة أنواع ولكننا ما يهمنا في هذا الجانب هو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث يمكن القول بان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : هي استخدام أجهزة الحاسبات والبرمجيات والاتصالات في إدخال وتشغيل وتخزين ونقل المعلومات ، وهي تعتبر حصيلة تزاوج وتفاعل ثلاث تكنولوجيات من أجل تحقيق هدف معين وهو توفير الوقت وسهولة في التنفيذ من خلال : تكنولوجيا الحاسبات ، وتكنولوجيا البرمجيات ، وتكنولوجيا الاتصالات .

أن أجهزة الهواتف النقالة هي الأجهزة التي يستطيع الناس حملها ، واستخدامها في أغراض الاتصال وهي تتضمن الهواتف النقالة ، وأجهزة الحاسوب المحمول ، وأجهزة الحاسوب والجيب وأجهزة البجرز ( Chang & Kannan: 2002، 59) ومن أنواع الهواتف النقالة نجد الهواتف الذكية :

**الهواتف الذكية** : هناك العديد من المصطلحات التي دائما ما تكرر عند استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية منها التعليم المتنقل ، والهواتف الذكية وغيرها من المصطلحات ، وهي تمثل آراء ووجهات نظر متعددة ، وتعبر في مضمونها عن جانبين رئيسين هما : التطور العلمي في مختلف مجالات المعرفة والعلوم ، والتطور

في تطبيقات هذه العلوم ، ونلاحظ تكرار هذه المصطلحات وتداخلها ، وهي ذات صلة موضوعية وثيقة بعضها البعض . ومن ظهور تكنولوجيا الهاتف المحمول في ابريل عام 1973 م ، تم اعتمادها على نطاق واسع من قبل مختلف المهنيين من مختلف المجالات باعتبارها التكنولوجيا الأكثر انتشارا والتي لها آثار كبيرة على البشرية (Atanda Saliu Sambo et al ,2021 ,2). وتحظى الهواتف الذكية بالعديد من التطبيقات التي جعلت المستخدمين يلجئون إليها كبديل سريع عن أجهزة الحاسبات الآلية والشخصية ، مثل : الاتصال المسموع والمرئي ، واستقبال البريد الإلكتروني وإرساله واستخدام الشبكات الاجتماعية ، وتصفح الإنترنت ، والبحث في قواعد البيانات والمعلومات وقراءة الكتب والمقالات والصحف والمجلات ، والتقاط الصور واستقبالها وإرسالها ، وتسجيل الفيديو ، ولعب الألعاب وغيرها من التطبيقات والأنشطة الالكترونية المعتمدة عليها (يونس : 2017،43) .

وحقيقة أن استخدام الهاتف المحمول واعتماده كوسيلة تعليمية في العملية التعليمية في الكثير من المدارس والجامعات لمساعدة الطلاب على متابعة مسافاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية ومواعيد المحاضرات ، ودرجاتهم التحصيلية ، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام يوفر على الطالب وأعضاء هيئة التدريس الجهد والوقت والعناء ، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية (عبد الفتاح ، 2019، 13) .

كما أن استخدام الهاتف النقال في العملية التعليمية يعتبر مسايرة للاتجاهات الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والاستفادة منها في العملية التعليمية ، حيث يلعب الهاتف النقال دورًا هاما في التعليم والتدريس في ظل مجتمع المعلوماتية ، ويساعد على تحقيق نوع من التواصل المباشر بين أطراف العملية التعليمية ، الطالب ، والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور ، والعمل على تسهيل مهام المعلمين ، إضافة إلى دوره المهم الذي يمكن أن يلعبه في تدريبهم على استخدامه في الوقف التعليمي ( Jocelyn, 2009,655-647) .

وحددت (عجينة :2002 ) في احد المواقع الإلكترونية خصائص التعلم بالهواتف الذكية على النحو :

- منح الفرصة للتفاعل بسهولة بين أطراف العملية التعليمية وتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بسهولة بين المتعلمين ، ويتم ذلك من خلال تقنية البلوتوت أو باستخدام الأشعة تحت الحمراء .
- تحقيق المشاركة والتعاون المتجاوز للتباعد الجغرافي بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين معلميهم .
- الحرية في التعليم دخل أسوار المؤسسات التعليمية والفصول الدراسية وخارجها .
- توفر قدرات وصول عالية وسريعة من خلال الخدمات الموجودة والمتوافرة بالهواتف المحمولة وخاصة الحديثة منها .

**أنظمة تشغيل الهواتف الذكية :**

ذكرت (عبد الفتاح : 2019، 14 ) في دراستها أن الهواتف الذكية تتنوع وتختلف فيما بينها من حيث الميزات والخصائص، والإمكانيات وكذلك الأسعار ، يُعد نظام التشغيل من الخصائص الهامة التي يجب التركيز

عليها عند القيام بشراء هاتف جديد ، حيث يختلف نظام عن أخر من حيث الإمكانيات وسهولة الاستخدام والتعامل معه ، وهناك أنواع عديدة من أنظمة التشغيل للهواتف الذكية منها :

Linux – Ms–Dos – Symbian – Black Berry – Windows

ومن أهمها : **نظام الأندرويد** (Android) : حيث يعتبر نظام تشغيل أندرويد من أشهر نظم التشغيل الخاصة بالهواتف الذكية وتعد شركة جوجل (Google) هي المالكة للنظام ، فقد كان النظام في البداية تابع للمطورين الأساسين له ، وفي عام 2005 قامت جوجل بشرائه ، ولكن لم تُعلن شركة جوجل عن النظام إلا بعد عامين من الشراء حيث أنشئت خلالهما التحالف المفتوح للهواتف النقالة ، ومنذ ذلك الحين أصبح التحالف هو المسئول الرئيسي عن تطوير نظام تشغيل الأندر ويد ، ويعتمد نظام الأندرويد على الكتابة بلغة الجافا كلغة أساسية ويعتبر متجر جوجل بلاي ( Google play ) هو المتجر الرئيسي لنظام الأندرويد ، حيث انه مثبت على معظم الأجهزة التي تستخدم النظام ، والمتجر تابع لشركة جوجل ، ويحتوي على ملايين التطبيقات والبرامج والألعاب .

ويتسم نظام الإندرويد بالبساطة في تصميمه وسهولة الاستخدام ، يحتوي على عدَة أقسام قسم للألعاب ، وآخر للتطبيقات ، وثالث للأفلام ، وكذلك قسم للكتب والروايات وغيرها من الأقسام المتنوعة ، ويسمح نظام أندرويد للمُستخدم بتنزيل متاجر أخرى يستخدمها لتحميل التطبيقات كما يروق له ، ويتميز نظام أندرويد بأنه يدعم عدد كبير من اللغات من بينها اللغة العربية ، مما يسهل عملية التعامل معه ، كما انه يدعم الرسائل ، والفيديو ، والوسائط المختلفة ، كما أنه يعتبر نظام مجاني لأن عدد التطبيقات المجانية به تتجاوز تلك المدفوعة.

**نظام ISO :**

يُعد من نظم تشغيل الهواتف الذكية الشهيرة أيضا ، تابع للشركة الشهيرة أبل (Apple) يعمل النظام على أجهزة ابل فقط ، كان ظهوره الأول في عام (2007) ، أي تقريبًا في نفس تاريخ ظهور الإندرويد ، وحقق النظام أيضًا نسبة نجاح كبيرة ، ويعتبر نظام (ISO) صعب الاستخدام نوعًا ما ، ومعظم التطبيقات تطبيقات مدفوعة ، ويلقى النظام قبول كبير جدًا من قبل المُستخدمين الأمريكيين وغيرهم ، وذلك بسبب حبهم الشديد لأجهزة ابل وتنافسهم الدائم في الحصول على أحدث الأجهزة والتقنيات منها ، حيث تتميز الأجهزة بالإبداع والابتكار والإمكانيات الخارقة ، فضلا عن الابتكارات والإضافات التي تحدث كل فترة ،ويعتبر متجر ايتونز هو المتجر الرسمي لنظام تشغيل ISO ، وكما يقوم المستخدمين بتنزيل متاجر أخرى ولعل من أشهرها متجر الأرنب الصيني ، ومتجر الباندا وغيرهما (عبد الفتاح : 2019، 15) .

**أشهر تطبيقات الهواتف الذكية التعليمية :**

للتطلع إلى مستقبل أفضل ينبغي التركيز على طرق للوصول إلى أفضل تعليم ، وبفضل التطور التكنولوجي أصبح التدريس أكثر سهولة ومرونة ويعطي نتائج ذات قيمة علمية وفائدة جد عظيمة وذلك بسبب استمرار تطوير الأدوات التكنولوجية اللازمة للعملية التعليمية وتطبيقات الهواتف الذكية أصبحت واحدة من

أدوات التدريس الأكثر شيوعا وتتنافس الشركات والبرامج في تقديم أفضل التطبيقات المميزة والمتنوعة لمستخدميها .

وذكرت (أمينة ، 2018) في احد المواقع الإلكترونية أهم التطبيقات التي تعد عونا للمتعلمين في المدارس لجعل عملية التدريس أسهل ، ومساعدتهم في تعليم الطلاب تكنولوجيًا ومنها :

1. تطبيق (Notability) من تطوير شركة Ginger يعمل على نظام iso تطبيقات تدوين يمتاز بالبساطة وسهولة الاستخدام ، ويمكّن المستخدم من تدوين الملاحظات ورسم الأفكار ،وتدوين الملاحظات في ملف pdf ووضع العلامات على الصور وتسجيل المحاضرات وإمكانية عمل تسجيلات صوتية للملاحظات التي تم تدوينها ، حيث يصبح من السهل للغاية الإشارة إلى أقسام سابقة من المحاضرة ، وتسجيل مقطع صوتي لها ، كما يسمح تطبيق Notability الكتابة بشكل يدوي بكل سهولة ،كما أنه يدعم بشكل كامل قلم Apple Pencil المُستخدم ما آيباد برو .

ويملك التطبيق ميزة I cloud من أجل أخذ نسخ احتياطية من ملاحظاتك تلقائيا ، كما أن التطبيق يدعم العديد من الخدمات السحابية مثل (Drpbox– WebDAV–Box–Google one) ويمُكن تطبيق Notability من الوصول إلى الملاحظات على أي جهاز مرتبط بنفس حساب ابل Apple ID من خلال ميزة المزامنة عن طريق I cloud .

2. تطبيق (Google Classroom) يُعد أحد أفضل التطبيقات التعليمية سواء للمعلمين أو الطلاب حيث يقدم المساعدة للمعلمين في توفير الوقت ، وتنظيم الفصول الدراسية ، وتحسين التواصل مع الطلاب ، كما يساعدهم في إنشاء الواجبات الدراسية وتنظيمها بسرعة ، وتقديم الملاحظات بطريقة فعّالة ، والتواصل مع الفصول الدراسية بسهولة ويسر ، ويتوفر تطبيق Google Classroom على أندرو يد و iso ، ويجمع بين كل من Google one و Gmail لمساعدة المعلمين في إنشاء الواجبات الدراسية وجمعها عبر الإنترنت ، وبذلك يكون المعلم قادرًا على معرفة الطلاب الذين أنجزوا واجباتهم الدراسية والذين لم يكملوها بعد ، وإرسال ملاحظات إلى الطلاب ، حيث يُمكن المعلمين من الإعلان عن ما هو جديد ،وطرح الأسئلة على الطلاب وإضافة التعليمات المناسبة ، مما يحسن من مستوى التواصل سواء داخل الفصل أو خارجه كما أنه يتيح للطلاب فرصة تحصيل ما فاتهم من الفصل ، وتنظيم عملهم وحفظه على Google one ، وإتمامه و تسليمه ، والتواصل المباشر مع معلميهم وأقاربهم .

3. تطبيق (Class Dojo) يعتبر من أبسط التطبيقات المستخدمة في أدارة الفصول الدراسية فهو يستخدم في حوالي 90% من مدارس المرحلة الابتدائية والإعدادية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يساعد المعلمين على تطوير سلوك الطلاب داخل الصفوف الدراسية بسرعة وسهولة حيث يتم ذلك من خلال تسجيل بيانات السلوك للطلاب وتصميمها بشكل يمكن مشاركته مع أولياء الأمور و الإداريين ، ويمكّن المعلمين من تعيين الطلاب في مجموعات بطريقة سلسة ، بالإضافة إلى انه يتيح للمعلمين تعزيز الطلاب بإعطائهم ألقابا مختلفة مثل " Hard Worker " أو لقب الأكثر تنظيما وهكذا ، ومن أفضل مميزات Class Dojo أن المعلمين

قادرون على إضافة أوليا الأمور إلى المجموعة ، ومشاركتهم الصور ومقاطع الفيديو على مدار اليوم ، والمكافآت والعقوبات التي حصل عليها الطلاب ، وبناء عليه يستطيع أولياء الأمور متابعة تقدم أولادهم في المدرسة ويتوفر التطبيق على نظامي الإندرويد و iso .

4. تطبيق (Remind School Communication) يتوفر على نظام الأندرويد وiso يمكّن من التواصل السريع والسهل بين المعلمين والطلاب وأوليا الأمور نظرا لأن التواصل معهم يحدث أثناء الزيارات المجدولة في عدد قليل من المرات في السنة ، كما يساعد المعلمين والطلاب على التواصل بشكل أكبر حيث أنه باستطاعة المعلمين عمل مجموعات للطلاب لإرسال التنبيهات والواجبات المنزلية ، والسماح لأولياء الأمور بالاطلاع على أوضاع الطلاب يوميا ، فيتعرف الآباء على كيفية أداء أولادهم وأين نقاط الضعف لديهم ، ويحظى تطبيق Remind School Communication بانتشار واسع في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يستخدمه أكثر من 70% من المدارس العامة ، ويمتاز التطبيق بإرسال رسائل نصية مباشرة لأي هاتف قادر على ترجمة الرسائل إلى أكثر من 70 لغة والتحقق ممن قرأ الرسالة المرسلة ومن لم يقرأها ، ويمكن من خلاله إرسال الصور ، وحفظ ملفات PDF ، ومقاطع الصوت والتخطيط للنشاطات المهمة وأكثر من ذلك .

أما تطبيق (Kahoot – Play Learning Games) فقد ذكر كلا من (لطفي سعد ، سيد محمد ، 2015) في مقالتهما بعنوان أفضل المواقع التعليمية بأنه " ينظر إلى العملية التعليمية كثيرا من الأحيان أنها عملية جافة يصعب فيها الحفاظ على تفاعل الطلاب مع بعضهم ومع المعلمين ، وتطبيق Kahoot يقدم دليلا عمليا على أهمية التلعيب الذي هو عبارة عن التسلية في العمل والتعليم والحياة ، وتطبيق Kahoot متوفر على الأندرويد و iso ، يعتمد على نظام اللعب والاستجابة في الفصول الدراسية ، حيث ينقل الطلاب من الجو التقليدي إلى جو الحماس والمتعة والتنافس للإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلمون ، ويُمكن المعلمين من طرح مجموعة من الأسئلة المتعددة الخيارات التي يتم تصميمها عبر نظام يغطي أي موضوع أو أي مادة دراسية ،ويسمح للطلاب الانضمام إلى التطبيق من اجل الإجابة على الأسئلة ، ويمنح الطلاب الذين يدخلون الإجابة الصحيحة الأسرع معظم النقاط ، مع نظام الترتيب التنافسي مما يشجع الطلاب على المشاركة والتنافس مع أقرانهم ، وزيادة تفاعل الطلاب بكل حماس من خلال تصميم المسابقات والاختبارات ، بالإضافة للمناقشات واستطلاع رأي الطلاب ، بالرغم من العديد من المعلمين قد يبتعدون عن إدخال التكنولوجيا في الفصل الدراسي لاعتبارهم ذلك بمثابة إلهاء للطلاب، إلا أن هذه الأدوات يمكنها تطوير بيئة التعلم التقليدية الجافة ، وتنقلها إلى جو الحماس والمتعة والتنافس . وهناك العديد المواقع العربية التي لا تقل شأنًا عن المواقع الأجنبية وتساهم في إثراء المحتوى العربي في عدة مجالات من علوم وثقافة ، تقنية ، ريادة أعمال ،التعلم ، ترجمة ، الفن وغيرها ، ومن أشهر هذه المواقع التعليمية العربية التي تقدم العديد من الخدمات والخبرات والنصائح والإرشادات وطرح الموضوعات الجديدة والمطورة باستمرار ، بالإضافة إلى مشاركة الخبرات بين المستخدمين والتفاعل المباشر ، كأكاديمية التحرير ، أكاديمية حسوب رواق ، أدارك ، نفهم ، شبكة عبد الله عيد، شمسنا العربية ، مترجم مجلة أراجيك ، educed me ، نور الهدى لتكنولوجيا المعلومات ، وغيرهم ،

وعند الدخول إلى إي موقع من المواقع يوضح للمستخدم طريقة الاشتراك والتعليمات الخاصة بكل موقع وما يختص به .

## الجانب العملي للدراسة

### أولًا : السمات الشخصية لعينة الدراسة :

**جدول رقم (1) البيانات الشخصية لعينة الدراسة**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | **15** | **%30** |
| | أنثى | **35** | **%70** |
| المجموع | | **50** | **%100** |
| المؤهل التعليمي | ماجستير | **32** | **%64** |
| | دكتوراه | **18** | **%36** |
| المجموع | | **50** | **%100** |

يوضح الجدول أن عدد الذكور ( 15 ) بنسبة ( 30% ) وعدد الإناث (35) ب(70%) من إجمالي أفراد العينة ومن الملاحظ أن نسبة الإناث هي الأعلى . كما بلغ عدد طلاب مرحلة الماجستير ( 32 ) بنسبة ( 64% ) وعدد الطلاب مرحلة الدكتوراه ( 18) بنسبة ( 36%) .

### ثانيًا : درجة استخدام طلاب الدراسات العليا موضوع الدراسة لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي

جدول رقم (2 )

تقديرات النسبة المئوية لدرجة استخدام أفراد العينة لتكنولوجيا الهواتف الذكية في البحث العلمي

| م | العناصر | التكرار | النسبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | استخدام الهاتف الذكي في العملية التعليمية | 40 | %80 | مرتفعة |
| 2 | استخدام الهاتف الذكي في تعزيز ميولي للدراسة | 23 | %46 | متوسطة |
| 3 | استخدام الهاتف الذكي في الإجابة عن الواجبات المصممة عبر المواقع الإلكترونية المستخدمة في الجامعة | 20 | %40 | متوسطة |
| 4 | استخدام الهاتف الذكي في الدخول للبريد الإلكتروني | 22 | %44 | متوسطة |
| 5 | استخدام الهاتف الذكي في تسجيل المحاضرات المهمة | 23 | %46 | متوسطة |
| 6 | استخدام الهاتف الذكي في إنشاء مجموعات تعليمية بين الطلبة | 27 | %54 | متوسطة |
| 7 | استخدام الهاتف الذكي في تدوين بعض المعلومات والتواريخ المهمة في العملية التعليمية | 23 | %46 | متوسطة |
| 8 | استخدام الهاتف الذكي في إنشاء مجموعات تواصل عبر المواقع مع أساتذة المواد لتبادل المعلوم | 49 | %98 | مرتفعة |
| 9 | استخدام الهاتف الذكي في تخزين وحفظ المعلومات المهمة والخاصة بالدراسة | 25 | %50 | متوسطة |
| 10 | استخدام الهاتف الذكي في متابعة أخبار ونشاطات الجامعة | 19 | %38 | قليلة |
| 11 | استخدام الهاتف الذكي لتبادل الخبرات والآراء بين الطلبة | 28 | %56 | متوسطة |
| 12 | استخدام الهاتف الذكي للتواصل بين الزملاء | 30 | %60 | مرتفعة |
| 13 | استخدام الهاتف الذكي لتصفح الكتب الإلكترونية والأبحاث العلمية | 33 | %66 | مرتفعة |
| 14 | استخدام الهاتف الذكي في تسجيل المقررات الدراسية إلكترونيا | 9 | %18 | قليلة جدا |

توضح نتائج الجدول السابق أن الطلاب الذين يستخدموا عنصر استخدام الهاتف الذكي في العملية التعليمية كان عددهم ( 40) طالبًا وطالبة بنسبة (80%) بدرجة مرتفعة من مجموع أفراد العينة ، وفي عنصر استخدام الهاتف الذكي في تعزيز الميول للدراسة بلغ عددهم ( 23 ) طالبًا وطالبة بنسبة (45% ) بدرجة متوسطة ، وأن الطلاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي في الإجابة عن الواجبات المصممة عبر المواقع الالكترونية المستخدمة في الجامعة بلغ عددهم ( 20 ) طالبًا وطالبة بنسبة (40%) بدرجة متوسطة ، وفي استخدامهم للهاتف الذكي في الدخول للبريد الإلكتروني كان عددهم (22) طالبًا وطالبة بنسبة ( 40% ) بدرجة متوسطة.

أما عنصر استخدام الهاتف الذكي في تسجيل المحاضرات المهمة فكان عدد الطلاب المستخدمين له هم ( 23) طالبًا وطالبة بنسبة (46% ) بدرجة متوسطة ، وبالنسبة للطلاب الذين يستخدموا الهاتف الذكي في إنشاء مجموعة تعليمية بين الطلبة كان عددهم ( 27 ) طالبًا وطالبة بنسبة (54 ) بدرجة مرتفعة ، وفيما يتعلق بعنصر استخدام الهاتف الذكي في تدوين بعض المعلومات والتواريخ المهمة فكان عدد الطلاب الذين يستخدمون هذا العنصر هم ( 23) طالبًا وطالبة بنسبة ( 46% ) بدرجة متوسطة ، وكان عدد الطلاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي في إنشاء مجموعات تواصل عبر المواقع مع أساتذة المواد ولتبادل العلوم بلغ ( 49 ) طالبًا وطالبة بنسبة ( 98% ) بدرجة مرتفعة جدا ، أما عدد الطلاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي في تخزين وحفظ المعلومات المهمة والخاصة بالدراسة كلن عددهم ( 25 ) طالبًا وطالية بنسبة (50% ) بدرجة متوسطة ، ونجد أن عدد الطلاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي لغرض متابعة أخبار ونشاطات الجامعة قد بلغ ( 19 ) طالبًا وطالبة وبنسبة (38%) بدرجة قليلة في حين أن عدد (28) من الطلاب بنسبة ( 56 ) يستخدموا الهاتف الذكي في تبادل الخبرات والآراء بدرجة متوسطة ، والطلاب الذين يستخدمون الهاتف الذكي لغرض التواصل مع الزملاء قد بلغ ( 30 ) طالبًا وطالبة وبنسبة ( 60% ) بدرجة مرتفعة ، والذين يستخدمون الهاتف الذكي في تصفح الكتب الإلكترونية والأبحاث العلمية كان عددهم ( 33 ) طالبًا وطالبة وبنسبة ( 66% ) بدرجة مرتفعة في حين أن عدد (9) طلاب بنسبة (18%) بدرجة قليلة جدا يستخدموا الهاتف الذكي في تسجيل الدراسة الإلكترونية .

ومن خلال هذه النسب تبين أن عنصر استخدام الهاتف الذكي في إنشاء مجموعات تواصل عبر المواقع مع أساتذة المواد لتبادل المعلومات كان بدرجة مرتفعة جدا يليه كل من العناصر:
استخدام الهاتف الذكي في العملية التعليمية ، واستخدام الهاتف الذكي في إنشاء مجموعات تعليمية بين الطلبة ، واستخدام الهاتف الذكي للتواصل بين الزملاء ، واستخدام الهاتف الذكي لتصفح الكتب الإلكترونية والأبحاث العلمية فكانت بدرجة مرتفعة ، أما بقية العناصر فكانت بدرجة متوسطة ما عدا عنصر استخدام الهاتف الذكي في متابعة أخبار ونشاطات الجامعة كان بدرجة قليلة ، وعنصر استخدام الهاتف الذكي في تسجيل المقررات الدراسية إلكترونيا فكان بدرجة قليلة جدا .

**المعوقات التي تواجه أفراد العينة عند استخدامهم للهواتف الذكية في البحث العلمي:**

من خلال إجابات أفراد العينة عن سؤال ما هي المعوقات التي تواجههم خلال استخدامهم للهواتف الذكية في البحث العلمي ؟ فكانت النتيجة كالآتي :

1 . ضعف تغطية الإنترنت والانقطاع المستمر لها .

2. بعض المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت ليست صحيحة .

3. تكاليف بعض أجهزة الهواتف الذكية ذات الجودة العالية .

4. كمية المعلومات والبيانات كبيرة قد لا تستوعبها الهواتف الذكية.

**نتائج الدراسة :**

من خلال دراسة أفراد العينة من الطلاب برزت مجموعة من النتائج منها :

1 . جميع أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية بدرجات متفاوتة .

2. نسبة الطلاب الذين يستخدمون الهواتف الذكية في العملية التعليمية كانت مرتفعة .

3. نسبة أفراد العينة من الإناث كانت أعلى من الذكور .

4. عدد أفراد العينة في مرحلة الماجستير كانت اكبر من مرحلة الدكتوراه .

5.تنوعت إيجابيات استخدام الهواتف الذكية ما بين تزويد الطالب بالمعلومات والمعرفة وأنها فرصة لتحقيق الذات وزيادة الثقة بالنفس والخروج من العزلة المجتمعية .

**توصيات الدراسة :**

1 . ينبغي توفير تغطية الإنترنت بشكل مناسب لتمكين الطلاب من الاستفادة منها في دراستهم .

2. تشجيع طلاب الدراسات العليا على استخدام تقنية الهواتف الذكية في دراستهم من خلال تقديم المحاضرات الإلكترونية والأسئلة الإلكترونية والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والمشرفين على رسائل الماجستير والدكتوراه عن بعد من خلال التقنية المتوفرة في الهواتف الذكية .

3. خلق مناج مناسب للطلاب للاستفادة من تقنية الهواتف الذكية وذلك بالبحث عن المعوقات التي تحول دون ذلك وإيجاد الحلول المناسبة لها .

4 . إجراء دراسات تجريبية تبين مدى أهمية استخدام الهواتف الذكية في البحث العلمي .

---

**المراجع:**

1. إدريس سلطان صالح يونس . الهواتف الذكية : إمكانات تعليمية تواجه أخطارها وتستغل ايجابياتها ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، س54،ع 624 (مايو 2017) .

2. أشرف السعيد احمد . تكنولوجيا المعلومات في المجال الأمني .– القاهرة : مطابع الشرطة ، 2013 .

3. أمينة حسني . "أفضل تطبيقات الهواتف الذكية للمعلمين والتربويين " متاح على :

www.rageek .com/teach /apps-for-teachaers.htm/ تاريخ الإتاحة 2023/8/1 .

4. بشائر إبراهيم عبد الغني عبد الفتاح . درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية الخاصة للهواتف الذكية في التعليم في ضوء معايير الجودة (رسالة ماجستير) : جامعة الشرق الأوسط الأردن ، 2019 .

5. حسن البائع محمد عبد العاطي . توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعليم الإلكتروني . مركز جيل البحث العلمي ، ع9 (يوليو 2015) .

6. عبدالله ابراهيم عسيري .صعوبات البحث العلمي (المنهجية والإحصائية ) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة ام القرى " دراسة مسحية " ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى –كلية التربية ، قسم علم النفس ، 2012.

7. فريال ناجي مصطفى العزام . درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية : دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات في الجامعات الأردنية الخاصة ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الوسط – كلية العلوم التربوية ، 2017.

8. هبة عجينة . مهارات العلم وأدوات التكنولوجيا ، المجموعة العربية للنشر والتدريب . متاح على https:// books . g00gle .jo /books ?id تاريخ الإتاحة 2023/7/30 .

9. يحي بلكي . تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات والمعلومات في البيئة العربية ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ، ع15 (يوليو 2015).

10. لطفي سعد ، سيد محمد (2015) أفضل المواقع التعليمية . متاح على

https://www.teach-echo. Com sasa post . com . تاريخ الإتاحة 2023/8/2.

11. فاتن عبد المؤمن ربيع عفيفي . تطوير الدراسات العليا في مصر على ضوء أطرها النظرية – رسالة ماجستير ؛ إشراف أ.د سعاد محمد عبد الشافي ، أ.د رشاد محمد حسن .– كلية التربية – جامعة حلوان ، .– مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مج 26 ،ع (فبراير 2020)، ج4 .

**المرجع الأجنبية :**

1.Atand Saliu, Sambo& Lawal, Akanbi Mohammed &Al-Rawe Helen, Kikiri (2021).The Use of Smart Phones for Information Seeking by Undergraduate Students in Nigerian Species University, https://creativecommons.org /licenses/by-nc/4.0

2.Jocelyn .w. :use of Mobile Technology for Teacher Training ,in Mohamed Ally (ed) : Mobile Learning. Transforming the Delivery of Education and Training, published by AU press Athabasca University .

3. Ai-Mei Chang , and P.K Kannn . Preparing for Wireless and Mobile Technologies in Government. IBM Center for The Business of Government.2002 .

# تصورات طلاب العلاقات العامة بالجامعات اليمنية حول تخصصهم الدراسي ومستقبلهم المهنى

**أ.م.د. فؤاد علي حسين سعدان .. كلية الإعلام/ جامعة صنعاء**

**مقدمة**

تعد العلاقات العامة من التخصصات الإعلامية الهامة،حيث شهدت العديد من الدول، تزايداً مطرداً في إنشاء الكليات والمعاهد المتخصصة في تدريس الإعلام والعلاقات العامة، والتي يلتحق بها أعداد كبيرة من الطلاب حتى أصبحت كليات وأقسام الإعلام، موجودة في معظم الجامعات حول العالم.

وقد حظيت العلاقات العامة خلال العقود الماضية باهتمام كبير، كونها من الوظائف الأساسية التي ترتكز مختلف المنظمات عليها في بناء سمعتها المؤسسية وصورتها الذهنية الجيدة، وفي بناء الصلات والعلاقات مع مختلف الجماهير.. وهي بذلك تمثل مجالاً دراسياً واعداً للطلاب؛ للعمل في المنظمات على اختلاف قطاعاتها.

ومن الجوانب الأساسية ـ التي تؤثر في اختيار التخصصات العلمية ـ التصورات التي يحملها طلاب تخصص دراسي معين، والتي تنقل للآخرين الانطباعات عن التخصص، إلى جانب ما تتناوله وسائل الإعلام عن التخصص، وتأثير الأهل والأصدقاء وكذلك المناهج الدراسية، وماقد يوفره التخصص الدراسي من فرص وظيفية جيدة.

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على تصورات طلاب العلاقات العامة فى الجامعات اليمنية حول تخصصهم الدراسي والمهارات التي يتوقع الطلاب الحصول عليها، ومعرفة وجهة نظرهم حول وظائف العلاقات العامة، إلى جانب التعرف على رأيهم في التحصيل العلمي، وإلى أي مدى يمكن أن يسهم في إعدادهم لسوق العمل وأخيراً، المستقبل المهنى لهذا المجال وأهم المهارات والمعارف، التي يعتقدون بأهميتها لتخصصهم.

**مشكلة الدراسة**

سعت هذه الدراسة للتعرف على التصورات التي يحملها طلاب العلاقات العامة بالجامعات اليمنية تجاه تخصصهم الدراسي والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل هذه التصورات ومدى إدراك الطلاب للمهارات اللازمة للعمل بمجال التخصص، وقدرة المناهج الدراسية في تشكيل تلك المهارات.. وأخيراً التعرف على رؤية الطلاب للمستقبل المهني لمهنة العلاقات العامة، وأهم الصعوبات التي تواجهها.

**أهمية الدراسة**

تنبع أهمية هذه الدراسة من الآتي :

- افتقار المكتبة العربية – على حد علم الباحث – لدراسات تتناول موضوع التصورات المدركة حول مهنة العلاقات العامة، من قبل طلاب التخصص.

- الأهمية التي يمثلها العنصر البشري، المتمثل في طلاب التخصص كمستقبل للممارسة المهنية العلمية،وضرورة تعزيز ثقتهم بالتخصص كمجال دراسى.
- تحديد أهم المشكلات التي أسهمت في تقديم العلاقات العامة بصورة سلبية قللت لدى الجمهور من تقدير الجهود الكبيرة، التي تسهم في أدائها.
- مقارنة تصورات الطلاب لتخصصهم الدراسي: عند الالتحاق بالتخصص وبعد الانتهاء من الدراسة، وذلك للتعرف على الاختلافات التي أحدثتها سنوات الدراسة، في إدراكهم للعلاقات العامة كمهنة ومجال دراسي.
- تبيان الجوانب الإيجابية والسلبية، المتعلقة بمناهج تدريس العلاقات العامة، وتصور الطلاب حولها.
- **أهداف الدراسة**
- الكشف عنالتصورات السائدة عنمهنة العلاقات العامة،لدى طلاب التخصص بالجامعات اليمينة.
- رصد وتوصيف العوامل التي أسهمت في تشكيل تصورات طلاب العلاقات العامة للمهنة .
- التعرف على إدارك الطلاب للمهارات المطلوبة لتخصصهم الدراسي، والتي تسهم في تعزيز أهمية المهنة ودور ممارسيها.
- الكشفعن مدى قدرة المناهج الدراسية على تشكيل المهارات والمعارف الأساسية لطلاب العلاقات العامة المطلوبة في سوق العمل.
- المقارنة بين تصورات الطلاب عن التخصص ـ في مرحلتين مختلفتين ـ الأولى عند بداية الدراسة، والثانية عند الانتهاء من دراسة التخصص.
- التعرف على التحديات، التي تواجه مهنة العلاقات العامة، من وجهة نظر طلاب التخصص.

**الإطار النظري**

على الرغم من نمو العلاقات العامةعلى مدى العقود الماضية،واعتبارها من المجالات الواعدة للطلاب؛ لأنها توفر فرصاً وظيفية كبيرة في العديد من الصناعات(across many industries) ورغم الزيادة الكبيرة في عدد الطلاب الجامعيين المتخصصين في العلاقات العامة وارتفاع عدد الخريجينمقارنةبالأعوام السابقة. فأن التصورات العامة لتخصص العلاقات العامة وممارسيها تظل سلبية، وما زال لدى الطلاب العديد من المفاهيم الخاطئة (several misconceptions) حول تخصص ومهنة العلاقات العامة(Bowen,2003)،ففي الولايات المتحدة الأمريكيةخلصت الدراسات،إلى أن الطلاب لا يعرفون ما هو المقصود بمهنة العلاقات العامة، ويعتقدون أنها ترتبط ـ في الغالب ـ بالعلاقات الإعلامية وإدارة الأحداث فقط، ولا يدركون الجزء المتعلق بالاستراتيجية والإدارة والبحوث وبناء العلاقات(Hajoš,2017)

من العوامل المهمة عند اختيار تخصص دراسي الاهتمام بمجال التخصص.. وتعد التصورات الشائعة ـ عن مجال مُعين ـ من العوامل الرئيسية لخلق الاهتمام به(Brown et al., 2011)، وخلال عقود من الزمن تم تصوير العلاقات العامة في وسائل الإعلام بطريقة سلبية باستمرار، الأمر الذي خلق تصورات عامة حولها

أثرت على مصداقيتها؛ما جعل الجماهير تشك في وجود قيمة للعلاقات العامة في المجتمع ( White and Park, 2010)

وفي دراسة أجراها معهد تشارترد للعلاقات العامة (CIPR) عن التصوراتالسائدة عن مهنة العلاقات العامة بين الشباب في المملكة المتحدة، توصلت إلى أن (7٪) من الشباب يفكرون في اختيار مهنة ضمن تخصص العلاقات العامة، كما أشار واحد من كل أربعة طلاب أن لديه تصوراً إيجابياً عن المهنةكوظيفة،وقد كانالذكورأكثر دراية من الإناث بمهنة العلاقات العامة، في حين أن المزيد من الإناث (61٪) مقابل (39٪) من الذكور، لديهم توجه لاختيار مهنة في مجال العلاقات العامة.(Hajoš,2017)

ولا شك أن المفاهيم الخاطئة لماهية الوظيفة تعوق التأثير الذي يمكن أن تحدثه مهنة العلاقات العامة في المنظمات والنظر إليها على أنها اختيار رئيسي (a first-choice major) للطلاب الملتحقين بالجامعات المختلفة، والقدرة على جذب الطلاب ذوي الكفاءة والقدرة للتخصص(Bowen,2009)

ومن خلال ما سبق ـ وبمراجعة التراث العلمي في موضوع الدراسة ـ تبينأن العلاقات العامة كمهنة ومجال أكاديمي ما زالت تعاني من الكثير من التصورات السلبية من قبل الطلاب سواءً تعلق الأمر بجودة المجالات الأكاديمية المقدمة في الجامعات والمعاهد ـ والتي لا تدعم في نظر الكثير منهم المهارات اللازمة لممارسة علاقات عامة محترفة. أو فيما يتعلق بالخلط وعدم الوضوح في مجال مهنة العلاقات العامة وأهم وظائفها ومجالات عملها، أو حتى في وجود مستقبل مهني ملائم، لخريجي تخصص العلاقات العامة في سوق العمل.

**الدراسات السابقة**

من خلال مسح الباحث للتراث العلمي في مجال العلاقات العامة واطلاعه على المجلات العلمية في مجال التخصص، وجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التصورات المدركة حول العلاقات العامة لدى طلاب التخصص تم تطبيقها في عدة دول وقد حظيت أمريكا بالعدد الأكبر من الدراسات حول هذا الجانب أما فيما يتعلق بالدراسات العربية، فلم يجد الباحث سوى ثلاث دراسات تم تطبيقها في سلطنة عُمان وليبيا ونشرت باللغة الإنجليزية وفيما يلي عرض مختصرللدراسات السابقة:

خلصت دراسة مورتون(Morton) التي هدفت لاستكشاف تصورات طلاب العلاقات العامة في أمريكا للتخصص، إلى عدم وجود تصور واضح لدى الطلاب للمجال الأكاديمي الذي اختاروه،إلى جانب عدم وجود إدراك واضح بين الطلاب للمهارات التي تسهم في إعدادهم لوظائف العلاقات العامة، وأخيراً أشار الطلاب إلى عدم تقديم هيئة التدريس ما يكفي عن المهنة؛ما يشكل تحدياً للمعلمين في ضرورة نصح الطلاب وتعريفهم بالتخصص، وتوجيههم إلى الدورات التدريبية التي تدعم دراستهم(Morton, 1989).

فيما توصلت نتائج دراسة بوين (Bowen)التي هدفت للتعرف على تصورات طلاب العلاقات العامة في الولايات المتحدة لتخصصهم الدراسي على مرحلتين (بداية الدراسة وبعد الانتهاء منها) إلى أن لدى طلاب المرحلة الأولى فكرة خاطئة مفادها: أن العلاقات الإعلامية وتخطيط الأحداث الخاصة تمثل أساس العمل في مجال العلاقات العامة ولم يكونوا مدركين لدورها في الإدارة الاستراتيجية.. كما أشار الطلاب ـ في المراحل

المتقدمة ـ أن على الممارسين القيام بالبحث، والمسح البيئي (environmental scanning) والتخطيط و الكتابة والتفاوض مع الجمهور والاجتماع مع الإدارة العليا(Bowen,2003)

وأنتهت دراسةفال وهيوز(Fall & Hughes 2009) – التي هدفت للتعرف على تصورات طلاب الدراسات العليا في أمريكا حول مجال العلاقات العامة – إلى إيجابية التصوراتعن التخصص إلى حد كبير.. وكان لوسائل الإعلام والممارسين تأثير ايجابي، على مفاهيم الطلاب المشاركين حول مجال العلاقات العامة (Fall and Hughes,2009)

كما أكدت نتائج دراسة بوين (Bowen) – التي هدفت إلى استكشاف إدراك طلاب الجامعات لتخصص العلاقات العامة – على أن سوء الفهم الذي يرتبط بمهنة العلاقات العامة، يعود إلى عدم وضوح مسؤوليات وظيفة العلاقات العامة بشكل دقيق.. أما طلاب التخصص فكان لديهم فهم أفضل لوظائف العلاقات العامة، وفيما يتعلق باختيار التخصص أجاب البعض أنهم أرادوا الالتحاقبكلية إدارة الأعمال، ولكنهم لم يستوفوا المتطلبات، في حين أن البعض أوضحوا أنهم اختاروا العلاقات العامة للدراسة؛ لأنهم يحبون التواصل..أخيراً أشار العديد من الطلاب أنهم اختاروا العلاقات العامة كتخصص رئيس؛ لأنه يقدم فرص عمل جيدة (Bowen, 2009).

أما دراسة برونر وفيتش هوزر(Brunner & Fitch–Hauser 2009) التي هدفت للتعرف على أسباب اختيار الطلاب للعلاقات العامة – كمجال دراسي وتصورهم للمهارات الاساسية المطلوبة في التخصص – فقد خلصت إلى أن أغلب الطلاب التحقوا بالتخصص؛ لأنهم يحبون تنظيم الأحداث.. فيما ذكر البعض أنهم التحقوا بالتخصص، لأنهم يحبون الكتابة، كما أكد الطلاب على أهمية اكتساب المهارات الأساسية لمهنة العلاقات العامة والتي يجب على الطلاب تعلمها مثل التخطيط لحدث معين والكتابة والتخطيط الاستراتيجي والتصميم (Brunner&Fitch–Hauser,2009)

وانتهت دراسة أرزيكوفا وبيرقر(Erzikova & Berger)– التي بحثت أوجه الشبه والاختلاف بين طلبة العلاقات العامة في أمريكا وروسيا حول مفاهيم العلاقات العامة – إلى وجود فروق بين طلاب التخصص في البلدين، حيث يعتقد أفراد العينة من الطلاب الأمريكيين أن العلاقات العامة، هي القدرة على التعاون بفعالية مع الجماهير والموظفين، وفيما يرى الطلاب الروس، أن العلاقات العامة بها نوع من التلاعب ومحاولة التأثير والسيطرة على الجمهور، وأخيراً فإن الطلاب الأمريكيين ينظرون إلى العلاقات العامة على أنها تواصل مفتوح وإقناع أخلاقي(Erzikova & Berger, 2011)

أما دراسة براون وزملائه (Brown) – التي هدفت لاستكشاف تصورات طلاب العلاقات العامة الأفروأمريكيين حول مهنة العلاقات العامة – فقد خلصت إلى أن رؤية الطلاب للتخصص قبل الالتحاق بالدراسة تنقسم إلى ثلاث فئات كالتالي: 1– أنها مهنة براقة (glamorous)، 2– أنها تعمل على السيطرة على الأزمات (crisiscontrol)، 3– وأخيراً أنها وظيفة تخطيط للأحداث (event planning) كما أشار الجميع أن

تصوراتهم ـ حول العلاقات العامة ـ تغيرت بعد دخول التخصص، وأن هناك الكثير من المهارات التي تعلموها أثناء الدراسة مثل الكتابة والبحوث، والتخطيط الاستراتيجي (Brown et al. 2011)

فيما توصلت دراسة جليسون (Gleeson) – التي استهدفت التعرف على تصورات الطلاب الجامعيين في استراليا، نحو تخصصهم الدراسي في مجال العلاقات العامة – عبر تطبيق استبانتين الأولى طبقت في بداية الفصل، والثانية في نهايته، وهدفت لتحديد طبيعة تصورات الطلاب حول التخصص، تبين وجود تغيير في بعض الاستجابات إذ أشارت الطالبات إلى انخفاض في الصورة المثالية، التي كانت لديهن عن مهنة العلاقات العامة عند بداية الدراسة، كما أظهرت الإجابات أن جميع الطلاب (الذكور) لديهم تخوف من قضية السمعة الراسخة للمهنة (entrenched issue of reputation) كمهنة ذات سمعة غير جيدة(Gleeson, 2013)

وكشفت دراسة سيرنيكوفا وباليا (Cernicova & Paleaa) – التي هدفت إلى التعرف على دوافع اختيار الطلاب في رومانيا للعلاقات العامة، كتخصص دراسي – عن تناقص الرضا عن اختيار التخصص، والثقة في مستقبل مهني جيد في العلاقات العامة؛ مع كل سنة من سنوات الدراسة إلى جانب تركيز المناهج الدراسية على تقديم الجوانب النظرية، واغفال الجوانب العملية، وأخيراً ضعف إسهام المناهج الدراسية في تشكيل جميع الكفاءات، اللازمة للتميز في سوق العمل(Cernicova & Paleaa, 2014)

أمانتائج دراسة فوليرتون وماكينون (Fullerton & McKinnon) – التي أجريت في أمريكا بهدف الكشف عن التصورات المختلفة، التي يحملها طلاب العلاقات العامة عن تخصصهم –فقد توصلت إلى وجود مخاوف لدى العديد من الطلاب بشأن العثور على وظيفة بعد التخرج.. كما أفاد الطلاب أن التحديات القادمة لصناعة العلاقات العامة،تتمثل في عدم مواكبة التغييرات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي، وتقنيات الإعلام الجديد(Fullerton & McKinnon, 2015)

كما وجدت دراسة إكرام (Ikram) – التي هدفت للتعرف على تصورات الطلاب في سلطنة عمان لتخصص العلاقات العامة ومدى رضاهم عن البرامج التدريسية – ان معظم المشاركينيشعرون بالرضا عن جودة المعلمين والمقررات الدراسية؛إلا أنهم أبدوا الرغبة في تعديل طريقة التدريس، والأخذ في الاعتبار استخدام التكنولوجيا الحديثة في ممارسة العلاقات العامة.. وأكدت الطالبات أنهن يشعرن بالفخر لالتحاقهن بتخصص العلاقات العامة، أما بالنسبة للذكور فلم يكونوا متفائلين بالعثور على وظيفة في مجال العلاقات العامة( Ikram, 2015)

فيما انتهت دراسة هاجوس (Hajoš) – التي هدفت لاستكشاف تصورات طلاب العلاقات العامة، نحو تخصصهم الدراسي في كرواتيا – إلى رضا غالبية أفراد العينة عن التخصص، إذ أكد الطلاب على أن دراستهم دعمت مهارات التواصل الجيد والعمل الجماعي.. كما أفاد الطلاب بأن الدافع لدراسة التخصص تمثل في المنهج الدراسي الإبداعي، يليه الرغبة في العمل في المهنة وجاذبية العمل بها، أما الجوانب السلبية، فقد تمثلت في التركيز على الجوانب النظرية، ونقص الجانب العملي إلى جانب ضعف الاعتراف والاهتمام بمهنة العلاقات

العامة، من قبل مجتمع الأعمال وقد أبدى بعض المبحوثين تخوفاً من عدم الحصول على عمل بسبب المحسوبية(Hajoš, 2017)

أما دراسة بن ريدزوان (Ridzuan)– التي هدفت إلى الكشف عن اتجاه الطلاب في ماليزيا، لاختيار تخصص العلاقات العامة، كمجال دراسي – فقد أوضحت نتائجها أن أكثر العوامل تأثيراً على قرار الطلاب بالالتحاق بالتخصص،تمثلت في المستقبل الجيد للتخصص والآفاق المتاحة لصناعة العلاقات العامة، ورؤية الطلاب لمستقبل العلاقات العامة المشرق(Bin Ridzuan et al.2108)

فيما توصلت نتائج دراسة ميشرا وزملائها (Mishra) – التي هدفت لاستكشاف العوامل التي تؤثر على اختيار الطلاب في سلطنة عمان لتخصص العلاقات العامة، وتصوراتهم نحوه – إلى أن العلاقات العامة هي التخصص الأكثر تفضيلاً أو اختياراً (most preferred/chosen major) مقارنة بتخصصات الإعلام الأخرى، كما أشار الطلاب إلى أن العلاقات العامة لديها فرص عمل أفضل، مقارنة بالتخصصات الأخرى(Mishra et al., 2017)

وكذلك توصلت نتائج الدراسة – التى أجراها العريشي وباجنيد (Elareshi&Bajnaid) والتي هدفت للكشف عن تصورات وتقييمات طلاب ومدرسي العلاقات العامة لجودة المناهج، والبرامج التعلمية بالجامعات الليبية – إلى أن أهم أسباب الالتحاق بدراسة التخصص، تمثلت في العمل في قطاع العلاقات العامة والتعامل مع الناس.. وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية، فقد أشار المبحوثون أنها تخدمهم بشكل فعال بعد التخرج، الا انهم وجهوا بعض الانتقادات المتعلقة بضعف التدريب، وقلة الزيارات الميدانية التي تنظمها الأقسام العلمية للمنظمات للتدريب على مهارات وأنشطة العلاقات العامة(Elareshi&Bajnaid,2019)

فيما كشفت دراسة مادن (Maden)– التي أجريت في تركيا بهدف الكشف عن تصورات طلاب العلاقات العامة حول التخصص – أن اختيار الطلاب لدراسة التخصص، جاء بسبب مالديهم من مهارات الاتصال وبناء العلاقات.. وأشار البعض إلى أن تخصص العلاقات العامة، يوفر فرص عمل جيدة وواسعة، فيما أشار البعض الآخر من المشاركين، إلى أنهم يخشون نقص فرص العمل والظروف السلبية للعمل في مجال التخصص (Maden,2020)

فيما توصلت نتائج دراسة بلومان وآخرون (Plowman) – التي هدفت للتعرف على اسباب اختيار الطلاب لدراسة تخصص العلاقات العامة – إلى أن العديد من الخريجين يستخدمون معارفهم الدراسية في العلاقات العامة، لصقل مهارات الكتابة والتحدث والتخطيط الاستراتيجي والبحث والتكنولوجيا ومهارات أخرى لتطبيقها بعد ذلك في مجالات وظيفية أخرى ترتبط بمجال الإعلام والعلاقات العامة.. كما أشار عدد من المبحوثين إلى أن دراسة مجال العلاقات العامة، يوفر مرونة كبيرة فيما يتعلق بفرص التوظيف؛ما يشكل ميزة كبيرة للتخصص، وكانت الإناث أكثر حماسة لدراسة تخصص العلاقات العامة والبقاء في مجال التخصص بعد التخرج(Plowman et al., 2022).

وأخيراً توصلت نتائج دراسة بارليك (Barlik) – التي هدفت إلى التعرف على مدى استعداد طلاب العلاقات العامة البولنديين لوظائفهم المستقبلية – إلى أن معظم الطلاب يشعرون بالثقة بشأن اختياراتهم المهنية ويقدرون مستوى استعدادهم لمهام الحياة الواقعية في صناعة العلاقات العامة، كما أشار المبحوثون إلى حدوث نمو لدور العلاقات العامة أثناء جائحة (COVID-19) بشكل كبير، وبالتالي خلق الفرص الجديدة والمتميزة لمحترفي العلاقات العامة(Barlik,2022)

**التعليق على الدراسات السابقة**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح الاهتمام الكبير الذي أولاه العديد من الباحثين لموضوع الدراسة والمتعلق بصورة العلاقات العامة لدى طلاب التخصص، والكيفية التي ينظر بها هولاء الطلاب للمهنة، ورغم ذلك فإن الدراسات العربية في هذا المجال شبه معدومة؛ فعلى حد علم الباحث ومراجعته للتراث العلمي لم يجد سوى ثلاث دراساتتم إجرأوها على طلاب الجامعات في عمان وليبيا ونشرت باللغة الإنجليزية، واعتمدت الدراسات التي تناولت تصورات الطلاب لمهنة العلاقات العامة، على الدراسات الوصفية.. وفي إطار البحوث الوصفية استخدمت العديد من المناهج: كمنهج المسح والمقابلات الشخصية، وأسلوب المجموعات المركزة.. كما اعتمدت عدة دراسات في قياس تصورات الطلاب لمهنة العلاقات العامة، ورؤيتهم لمستقبلها، وأهم المهارات الأساسية المطلوبة للتميز فيها على أسلوب مكون من مرحلتين الأولى قبل دراسة التخصص والثانية بعد الانتهاء من الدراسة، أو قبل وبعد دراسة مساقات متخصصة في مجال العلاقات العامة؛ بهدف التعرف على مدى التغير والاختلاف، في تصورات الطلاب نحو العلاقات العامة في المرحلتين.

**وقد استفاد الباحث من مراجعة الأدبيات السابقة فما يلي :**

- صياغة وتحديد المشكلة البحثية الخاصة بالدراسة.
- صياغة تساؤلات الدراسة، وتحديد أهم الجوانب التي غطتها تلك التساؤلات.
- تحديد الإطار المنهجي، واختيار المنهج المناسب لموضوع الدراسة.
- تصميم وصياغة دليل الأسئلة الخاصة بالدراسة (أداة الدراسة).
- تفسير نتائج الدراسة، من خلال مقارنة ما تم التوصل إليه، بنتائج بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

**تساؤلات الدراسة**

سعت هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات تتمثل في:

س1 ـ ماهي أهم التصورات التي يحملها الطلاب – والجمهور العام – عن تخصص العلاقات العامة؟

س2 ـ ما هي المهارات – التي يتوقع الطلاب في مرحلتى دخول التخصص والتخرج –اكتسابها؟

س3 ـ مامدى رضا الطلاب، عن دراسة التخصص، والتحصيل العلمي الذي حصلوا عليه؟

س4 ـ ماهي التحديات التي تواجه مهنة العلاقات العامة؟

س5 ـ إلى أي مدى يثق الطلاب، بوجود مستقبل مهني جيد للعلاقات العامة؟

وفي إطار التساؤلات السابقة – التي مثلت إطاراً عاماً، للجوانب التي سعت الدراسة للإجابة عليها – قام الباحث بصياغة دليل الأسئله التي وجهها للمشاركين في الدراسة التي تمت على مرحلتين الأولى تم توجيهها للطلاب في المراحل الأولى لدراسة التخصص، وهم الطلاب الملتحقون بالصفوف الدراسية بقسم العلاقات العامة والإعلان – ممن لم يدرسوا مساقات متخصصة في مجال العلاقات العامة – لاستكشاف التصورات التي يحملونها عن التخصص، وكيف تكونت؟إلى جانب التعرف على الصورة المدركة عن التخصص والمهارات التي يتوقع الطلاب تعلمهاوالوظائف الأساسية للعلاقات العامة – من وجهة نظرهم –إلى جانب التعرف على رؤيتهم لمستقبل المهنة.. أما المجموعة الثانية من الأسئله، فقد تم توجيهها للطلاب – في المراحل المتقدمة للدراسة – ممن أنهو أهم المساقات الدراسية في التخصص، خصوصاً المواد العملية: كمشروع التخرج، وحملات العلاقات العامة، والحملات الإعلانية.. وهم بذلك في مرحلة التخرج وسعت هذه الأسئلة لمعرفة تصورات الطلاب عن التخصص، ومدى رضاهم عن دراسته، ورأيهم في التعليم والمهارات التي اكتسبوها خلال سنوات الدراسة..إلى جانب معرفة مدى الاختلاف في المفاهيم الأساسية عن التخصص في مرحلة التخرج عن المراحل الأولى للدراسة.. وفي الأخير استكشاف وجهة نظر الطلاب، حول أهم التحديات التي تواجه مهنة العلاقات العامة، والمستقبل المهنى لها، ويتمثل دليل الأسئلة فيمايلي :

**أسئلة المجموعة الأولى (للطلاب في مرحلة دخول التخصص)**

- هل التحق الطلاب بتخصص العلاقات العامة – عن رغبة – أم نظراً لعدم وجود خيارات أخرى؟
- ماهي المهارات التي يتوقع الطلاب تعلمها، أثناء دراسة تخصص العلاقات العامة ؟
- ماهي الوظائف والمهام، التي يرى الطلاب أن العلاقات العامة تسهم في انجازها ؟
- إلى أي مدى يدرك الطلاب، أن العلاقات العامة وظيفة استراتيجية، تعتمد على المهارات الإدارية كالتخطيط والتقييم والتنسيق وتعزيز صورة المنظمات وسمعتها ؟
- ما أهم التصورات التي يحملها طلاب العلاقات العامة عن تخصصهم، وكيف يرون نظرة الآخرين لمهنة العلاقات العامة ؟
- ما مدى ثقة الطلاب، بوجود مستقبل مهنى جيد لمهنة العلاقات العامة؟

**أسئلة المجموعة الثانية (للطلاب الخريجين)**

- كيف ينظر الطلاب لتخصص العلاقات العامة ؟
- ما مدى رضا الطلاب عن دراسة تخصص العلاقات العامة ؟
- ماهو رأي الطلاب في التعليم الذي تحصلوا عليه، في مجال العلاقات العامة ؟
- إلى أي مدى يعتقد الطلاب، أن التعليم الذي حصلوا عليه قد أعدهم – بشكل مناسب – لممارسة مهنة العلاقات العامة ؟
- ماهي أهم المهارات، التي اكتسبها الطلاب من دراسة التخصص ؟

- هل تناقص الرضا عن التخصص بمرور الوقت، خصوصاً بعد إدراك المهام التي تقوم بها العلاقات العامة؟
- هل هناك فجوة بين المساقات التي درسها الطلاب، والممارسة المهنية الجيدة من وجهة نظرهم؟
- ماهي أهم التحديات التي تواجه مهنة العلاقات العامة من وجهة نظر الطلاب ؟
- ما مدى الثقة في مستقبل وظيفي ومهنى جيد، في مجال العلاقات العامة ؟

**الإطار المنهجي للدراسة**

**منهج الدراسة**

استخدم الباحث أسلوب مجموعات النقاش المركزة (Focus Groups Discussions) في إطار البحوث الكيفية.. وتعتمد المجموعات المركزة – بشكل أساسي – على التفاعل بين أفراد المجموعة، حول موضوعات يحددها الباحث، الذي يأخذ دور المنس.. أما السبب الرئيسي في استضافة الناس في مجموعات فهو الاستفادة من تأثير الجماعة،لأن التفاعل الذي يحدث بين أفراد الجماعة يُنتج بيانات ورؤى لن تصدر دون وجود ذلك التفاعل بين أفراد المجموعة (زغيب، 2009)

**مجتمع الدراسهوعينتها**

يضم مجتمع الدراسه الحاليةطلاب الجامعات اليمنية المسجلين في تخصص العلاقات العامة والإعلان، أما عينه الدراسة فتتمثلفي عينة عمدية من طلاب قسم العلاقات العامة والإعلان: كلية الإعلام: بجامعة صنعاءوكان مبرر اختيارها، أنها أول وأكبر كلية في تخصص الإعلام في اليمن.. وقد تخرج منها على مدى أكثر من ثلاثة عقود – منذ كانت قسماً تابعاً لكلية الآداب عام 1992 –عشرات الآلافمن الطلاب ويجتذب قسم العلاقات العامة بها عشرات الطلاب الجدد كل عام.. وقد تم تقسيم الطلاب المشتركين في الدراسة على مرحلتين تضم المرحلة الأولى مجموعتين مركزتين من (عشرة طلاب) في المجموعة الواحدة من الطلاب الملتحقين حديثاً بالتخصص (مرحلة دخول التخصص) ليكون عدد المشاركين في هذه المرحلة عشرين مشاركاً، أما المرحلة الثانية فهي تضم أيضاً مجموعتين مركزتين من (عشرة طلاب) في المجموعة الواحدة من طلاب الفصل الأخير للدراسة (مرحلة التخرج) ليكون عدد المشاركين في هذه المرحلة عشرين مشاركاً أيضاً.. وبذلك فقد تم تطبيق الدراسة؛ بالاعتماد على المناقشات التي تمت مع أربع مجموعات نقاش مركزة لمجموع (أربعين) مشاركاً وذلك للخروج بنتائج تساعد في تفسير الظاهرة بشكل جيد.

**إجراءات الصدق**

اعتمد الباحث على أسلوب (صدق المحتوى) المتعلق بكفاءه الاستمارة (دليل أسئلة المجموعات المركزة)والتيتضمنت جميع الجوانب الخاصة بالموضوع وتغطيتها لأبعاد المشكلة البحثية والمتغيرات التي تضمنتها تساؤلات الدراسه.. والتي اعتمد الباحث في صياغتها على عدد كبير من الدراسات السابقة؛ لضمان تحقيق أهداف الدراسة، والوصول لنتائج فاعلة.

**إجراءات تطبيق مجموعات النقاش المركزة**

قام الباحث بتقسيم مجموعات النقاش:إلى مجموعات متجانسة داخلياً بناء على أهداف الدراسة حيث قسمهاكما سبق الاشارة لأربع مجموعات: مجموعتين تمثلان طلاب المراحل الأولى لدراسة التخصص، وهم الطلاب الملتحقون بالصفوف الدراسية بقسم العلاقات العامة والإعلان ممن لم يدرسوا مساقات متخصصة في مجال العلاقات العامة، أما المجموعتان الأخريان فيمثلان الطلاب في المراحل المتقدمة للدراسة، ممن أنهو أهم المساقات الدراسية الأساسية،وكذلك مشروع التخرج.. وكان الهدف من التقسيم إجراء مقارنة بين المجموعات الخاصة بالطلاب في مرحلتي الالتحاقبالتخصص والتخرج لتحقيق أهداف الدراسة: بالتعرف على تصورات الطلاب لتخصصهم الدراسي، ومدى الاختلاف الحاصل بين المرحلتين.

وتعمد الباحث – خلال إدارة مجموعات النقاش – استخدام أسلوب توفيقي، لا يعتمد – بشكل كامل – على تقنيين النقاش، والتحكم فيه؛ حتى لا تخرج الإجابات ببيانات محدودة؛ لذا فقد اتبع الباحث أسلوباً توفيقياً بين التقنين الشديد والتقنين الضعيف؛ من خلال بداية النقاش بتقنين أقل؛ لتشجيع النقاش واندماج المشاركين في الحوار.. ثم انتقل الباحث للأسلوب الأكثر تقنيناً بالاعتماد على الأسئلة الموضوعة في دليل المناقشة ما يساعد على سماع آراء المشاركين في البداية، ثم يتيح الحصول – في وقت لاحق – على إجابات محددة للأسئلة التي يتم طرحها من قبل الباحث.

وقد اعتمد الباحث – في إدارة وتنسيق النقاش مع الطلاب عينة الدراسة – على مجموعة أسئلة وضعها كدليل للنقاش، مستعيناً بالدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها؛وبما يحقق أهداف الدراسة للكشف عن التصورات التي يحملها طلاب العلاقات العامة عن تخصصهم الدراسي ومدى تغير تلك التصورات بعد دراسة التخصص؛ والتعمق في مفاهيم العلاقات العامة ومضامينها.

**إدارة مجموعات النقاش المركزة**

قام الباحث – في بداية كل جلسة – بتقديم فكرة عن موضوع الجلسة وذلك بعد التعرف على الأفراد المشاركين من الطلاب والطالبات، وتقديم شرح عن أساليب النقاش والقواعد العامة التي يجب أن تحكم سير الجلسة من قبيل: تنظيم النقاش، وعدم استئثار أحد المشاركين بالحديث، والامتناع عن الأحاديث الجانبية.. وأخيراً ضرورة انغماس كل المشاركين في المناقشات.. كما أشار الباحث إلى أن مجريات النقاش سيتم تسجيلها؛ بهدف تفريغها وتوثيقها في بحث علمي.. وبعد ذلك بدأت المناقشات: بعرض الأسئلة الموضوعة في دليل المناقشة، وطرح كل سؤال على الجميع لمناقشته، واستخلاص وجهات نظرهم حوله وفي الأخير– وبعد الحصول على إجابات حول كل سؤال – كان الباحث يطلب من كل مشارك تلخيص رأية؛ حتى يقوم ببلورة الفكرة بشكلها النهائي.

**نتائج الدراسة**

عكفت الدراسة على تحليل تصورات طلاب العلاقات العامة بالجامعات اليمنية؛ بالتطبيق على طلاب قسم العلاقات العامة بجامعة صنعاء تجاه تخصصهم الدراسي، ومدى إدراك الطلاب للمهارات اللازمة للعمل بمجال التخصص، وقدرة المناهج الدراسية على تشكيل تلك المهارات.. وأخيراً التعرف على رؤية الطلاب للمستقبل المهني لمهنة العلاقات العامة وانقسمت الدراسة إلى مرحلتين: الأولى استهدفت طلاب التخصص في

أول سنة تخصصية، ممن لم يدرسوا مساقات متخصصة في مجال العلاقات العامة؛ لاستكشاف التصورات التي يحملونها عن التخصص، وكيف تكونت؟ إلى جانب التعرف على الصورة المدركة عن التخصص، والمهارات التي يتوقع الطلاب تعلمها والوظائف الأساسية للعلاقات العامة – من وجهة نظرهم – إلى جانب التعرف على رؤيتهم لمستقبل المهنة.. أما المرحلة الثانية فقد استهدفت الطلاب في المراحل المتقدمة للدراسة ممن أنهوا أهم المساقات الدراسية في التخصص، خصوصاً: المواد العملية كمشروع التخرج، وحملات العلاقات العامة، والحملات الإعلانية.. وهم بذلك في مرحلة التخرج؛ لمعرفة تصوراتهم عن التخصص، ومدى رضاهم عن دراسته ورأيهم في التعليم والمهارات التي اكتسبوها خلال سنوات الدراسة، إلى جانب معرفة مدى الاختلاف في المفاهيم الأساسية عن التخصص في مرحلة التخرج عن المراحل الأولى للدراسة.. وفي الأخير استكشاف وجهة نظر الطلاب حول أهم التحديات التي تواجه مهنة العلاقات العامة، والمستقبل المهنى لها.

**المرحلة الأولى (طلاب مرحلة دخول التخصص– السنة الثانية أول سنة تخصص)**

**تم سؤال المشاركين في المجموعتين – وعددهم عشرة مشاركين في المجموعة الواحدة – هل كان الالتحاق بتخصص العلاقات العامة عن رغبة، أم لعدم وجود خيارات أخرى؟** فأشار جميع المشاركينإلى دخولهم مجال التخصص، برغبه كاملة وتمثلتأسباب رغبتهم في الالتحاق بالتخصص، في أن وظيفة العلاقات العامة وظيفة هامة تحتاج إليها كل المنظمات،إلى جانب القدرة على الاستفادة من التخصص في الحياة العامة؛ لدعم وتعزيز مهارات الاتصال والتواصل، وبناء العلاقات بين الأفراد..إذ عبرت إحدى المشاركات عن ذلك بقولها"**سأستفيد من العلاقات العامة في الحياة اليومية**"، بينما أضاف مشارك آخر "**دخلت مجال الإعلام برغبة كاملة، وكان هدفي تخصص إذاعة وتلفزيون ولكني بحثت في شبكة الإنترنت وتواصلت مع زملائي الأقدم في الكلية ثم اتخذت قراري بدارسة العلاقات العامة؛ كونها تخصصاً هاماُ ومتجدداً ويدخل في كثير من المجالات**"،كما أكد المشاركون على أن العلاقات العامة، علم حديث ومتطور، فيما أشار إثنان من المشاركين إلى أنهم في السنة الأولى أقتنعوا بالعلاقات العامة من خلال أداء وتميز بعض الأساتذة الذين قدموا معلومات كاملة وواضحة عن التخصص، وتنوع مجالاته والأهمية التي يمثلها، كما أشارحوالي نصف المشاركين (9)إلى أنهم اختاروا تخصص العلاقات العامة رغم أن معدلاتهم(درجاتهم) في الثانوية العامة مرتفعة، وتمكنهم من اختيار تخصصات أعلى، إذقالت إحدى المشاركات "**درجاتي تمكنني من دخول أفضل التخصصات، ولكنى أرى نفسي في مجال العلاقات العامة، ولا يمكن أن أدرس تخصصاً غيره**".

**وعند سؤال المشاركين عن المهارات – التي يتوقعون تعلمها أثناء دراسة تخصص العلاقات العامة**،أشار المشاركون إلى أن أهم المهارات التي يتوقعون تعلمها أثناء دراسة التخصص – تتمثل في اختيار أمثل الأساليب للتعامل والتواصل مع الآخرين،إلى جانب مهارات الإتيكيت وتنظيم المؤتمرات وتخطيط البرامج الاتصالية.. بالإضافة إلى إتقان مهارات الإقناعومهارات الكتابة والتفاوض،إلى جانب دعم مهارات التفكير الابداعي لديهم..كما أكد عدد من المشاركين على ضرورة امتلاك أساسيات عمل الإدارة مثل:القيام بإجراء البحوث والتخطيط والرقابة،إلى جانب التنبؤ بالأزمات ومواجهتها قبل حدوثها،وأخيراً القدرة على اختيار وسائل

الاتصال المقنعة والمؤثرةعلى التواصل مع مختلف الجماهير، حيث قال أحد المشاركين "**يعد الإقناع محور المهارات التي ينبغى على ممارسي العلاقات العامة إتقانها**".

**أما فيما يتعلق بالوظائف والمهام التي تسهم العلاقات العامة في إنجازها**، فقد أوضح المشاركون أن العلاقات العامةتسهم في إنجاز وظائف متعددة كان أهمها تحسين صورة المنظمة والحفاظ على سمعة جيدة لها، بينما أفاد مشارك ومشاركة إلى دور العلاقات العامة في بناءالعلاقاتالجيدة مع وسائل الإعلام وتوثيق العلاقه بين الجمهور والمنظمة، واتفق جميع المشاركين على هذه المهام، كما أكد عدد منهم على تقديم الاستشارة للإدارة العليا حول السياسات الاتصالية والعلاقات مع الجماهير،إذ قالت إحدى المشاركات "**يجب أن تسهم العلاقات العامة، في تقديم النصح والمشورة لقيادة المنظمات، بخصوص العلاقات الجيدة مع الجمهور**"، كما أضافت إحدى المشاركات وظيفة أخرى بقولها"**تعمل العلاقات العامة على إمداد الجماهير المختلفه بالمعلومات وتنفيذ برامج الاتصال الخاصة بالمنظمة**" فيما أكد إثنان من المشاركين على دور العلاقات العامة الهام في إدارة الأزمات، وأخيراًأشار عدد من المشاركين إلى وظيفة إجراء البحوث والدراسات، على مختلف الجماهير داخلياً وخارجياً.

**وفي الجانب الخاصبإدراك المشاركين– لكون العلاقات العامة وظيفة استراتيجية تعتمد على عمليات البحوث والتخطيط والاتصال والتقييم** –فقد أشار جميع المشاركين في المرحلة الأولى (20مشارك)إلى أن العلاقات العامة وظيفة استراتيجية طويلة الأمد كونها تهدف لبناء صورة المنظمات وسمعتها وهذا يحتاج إلى جهود مستمرة لتحقيقها؛ بالاعتماد على البحوث والتخطيط والتقييم التي تعد عمليات ضرورية للممارسة العلمية السليمة للعلاقات العامة وأعتبرها المشاركون الركيزة الأساسية لممارسة المهنة، فقد قالت إحدى المشاركات " **العلاقات العامة هي في الأساس نشاط مخطط وهادفاً بعيداً عن العمل العشوائي**" وأضاف مشارك آخر"**لايمكن أن يكتب النجاح لجهود العلاقات العامة دون إجراء الدراسات والبحوث والقيام بتخيطط الأنشطة بفعالية**" واتفق معهما جميع المشاركين في هذا التوجه.

**أما فيما يخص التصورات – التي يحملها الطلاب والأفراد الآخرين عن تخصص العلاقات العامة**– فقد أشار أغلب المشاركين (17 مشاركاً) إلى أن لديهم تصورات جيدة عن التخصص ومستقبله الذي يتطور باستمرار..إذ أكد أحد المشاركين ذلك بقوله "**تمتلك العلاقات العامة رؤية بعيدة،تسهم في تطور المنظمات ونجاحها**"فيما أضافت مشاركة أخرى "**التخصص جيد ويصقل مهارات الأشخاص، ويعزز مكانتهم في المنظمات والمجتمع**"كما أشارعدد من المشاركين،إلى أن التخصص واسع ومهم لمختلف المنظمات..أما فيما يتعلق بتصورات الآخرين لتخصص العلاقات العامة، فقد أشارأكثر من نصف المشاركين (12مشاركاً) إلى أن الآخرين ينظرون للتخصص نظرة سلبية، تتمثل في أن ممارسي العلاقات العامة عبارة عن منظمي حفلات، أو منسقي فعاليات، وأن العلاقات العامة وظيفة (سطحيه) تنحصر في استقبال وتوديع الضيوف، والقيام بالمعاملات والتسهيلات التي تخص المنظمة.. وإن التخصصات الأخرى كإدارة الأعمال والمحاسبة هي تخصصات أفضل.. وقد برر المشاركون هذه النظره السلبية للعلاقات العامة بضعف مستوى وعي الآخرين بأهميتها، وأهمية الوظائف

التي تمارسها، إضافة إلى عدم اهتمام المنظمات بهذه الوظيفة الهامة والمؤثرة، إذأشار أحد المشاركين إلى نقطة أخرى، تجعل رؤية الآخرين سلبية عن التخصص بقوله"**استخدام بعض المنظمات للعلاقات العامة لأغراض الدعاية وتحسين الصورة السلبية يقلل من أهميتها لدى الآخرين**"، وأضافت مشاركة آخرى"**ليس لدى الناس فهم واضح، للدور الهام الذي تقوم به العلاقات العامة**" وأخيراً عبر أحد المشاركين عن سبب النظرة السلبية للتخصص بقولة "**لم يقم الممارسونبدور فعال في تقديم التخصص بصورة لائقة،تعزز مكانتة ومكانة العاملين فيه.. وهذا هو سبب هذه النظرة السلبية**".

أما باقي الطلاب وعددهم ثمانية من أصل (20 مشاركاً) فقد أشاروا إلى أن الآخرين ينظرون للتخصص علىأنه تخصص جيد ومتطور يسعى لتحسين العلاقات بين المنظمات وجماهيرها.. ويعزز من صورة المنظمات ومكانتها، حيث قال أحد المشاركين "**نادراً ما ألتقي بأشخاص لديهم موقف سلبي من التخصص، بل على العكس هناك إشادة به، وبأهميته لكل المنظمات**".

**وفي آخر جوانب المرحلة الأولى، هدفت الدراسة لمعرفة مدى ثقه الطلاب في وجود مستقبل مهني جيد للعلاقات العامه..**وقد أشار معظم الطلاب المشاركين (16) إلى أن مستقبل التخصص ممتاز كونه تخصصاً واسعاً وهاماً يتطور باستمرار، كما قال عدد (4) منهم أن كل المنظمات تحتاج للعلاقات العامة، فيما أشار قرابة نصف المشاركين إلى ضرورة امتلاك المهارات المؤهلة لاداء الوظائف بشكل جيد؛ كشرط للحصول على فرص جيدة للعمل وضمان مستقبل مهنى متميز**كمهارت الاقناع والتخطيط ومهارات الكتابة والإنتاج الإعلامي..إلى جانب امتلاك اللغة الانجليزية بشكل احترافي.**

أما باقي المشاركين وعددهم (4) فقد أشاروا إلى قلقهم، من وجود مستقبل وظيفي جيد للعلاقات العامة وإنها كمجال تخصصي ناجح ومميز إلا أن عدم إدراك أهمية العلاقات العامة وضعف الميزانيات المخصصة لأنشطتها والوضع الاقتصادي المتعثر في بلادنا – وطبعاً تأثير الحرب – بالإضافة إلى تغليب الوساطة في الحصول على الوظائف،يشكل عائقاً أمام مستقبلها المهني، ويجعله غير مشجع، إذ قالت إحدى المشاركات "**لا توجد مؤسسات كبيرة تهتم بالعلاقات العامة**"وأضاف مشارك آخر "**الإدارات العليا لا تهتم بعمل العلاقات العامة ولا تعترف بدورها الهام في المنظمات**" فيما أوضح مشارك ثالث"**أشعر بخيبة أمل من الوضع الاقتصادي الحالي، وربما تكون الفرص أفضل فيما لو تمكنت من السفر خارج البلد**".

**المجموعة الثانية (الطلاب في الفصل الأخير للدراسة – الخريجون)**

**تم سؤال المشاركين في المجموعتين – وعددهم عشرة مشاركين في المجموعة الواحدة – عن نظرتهملتخصص العلاقات العامة**،فأشار المشاركونإلى أهمية التخصص وقوته؛إذعبرت مشاركةعنذلك بقولها "**انا أعمل في مجال العلاقات العامة، وهو تخصص دراسي ممتاز ومهم، إلا أن المنظمات لا تعطي العلاقات العامة الأهمية الكافية**"

فيما أضافت مشاركة أخرى "**يعد مجال العلاقات العامةمجالاً واسعاً ومتنوعاً كما درسنا ذلك في الجانب النظري، إلا أن تطبيقها في المؤسسات محدود وليس لها وجود قوي على أرض الواقع**"

كما أضافت مشاركة ثالثة"**للعلاقات العامة أهمية كبيرة في مجالات الحياة بشكل عام، وكذلك فهي تعدتخصصاً دراسياً جيداً ومهماً إلا أن هناك ضعفاً في الاعتراف بأهميتها،بعكس الدول الأخرى التي تعطيها أهمية قصوى؛ حتى أنها استحدثت شركات خاصة بممارسة العلاقات العامة.. أما في بلادنا فالاهتمام منصب على التسويق**"

فيما أضاف مشارك آخر "**العلاقات العامة وظيفة قوية، ولكن في الواقع للأسف نجدها تنحصر في وظائف بسيطه كالاستقبال، والتوديع، والقيام بأعمال التسهيلات.. وهذه النظرة هي السائدة لدى العديد من المديرين في الكثير من الشركات والمنظمات**"

وقد أكد معظم المشاركين، على إيجابية نظرتهم لتخصص العلاقات العامه وأهميته في كل القطاعات.. إلا أنهم اتفقوا – مع آراء المشاركين التي ذكرت أعلاه – أن واقع العلاقات العامة في الشركات والمنظمات – في بلادنا – غير مشجع ولا يتفق مع الأهمية المحوريه التي تمارسها في مختلف المنظمات.

**أما فيما يتعلق بمدى رضا الطلاب عن دراسة تخصص العلاقات العامة،** فقد عبر أغلب المشاركين عن رضاهمبدراسة التخصص،إذأشار سبعة من المشاركين إلى رضاهم الكامل عن دراسة التخصص، وعبرأحدهم عن ذلك قائلا"**أنا راضٍ عن دراسه التخصص بنسبة(100%)**" بينما عبرت مشاركة أخرى عن رضاها الكامل بقولها "**أشعر برضا كامل عن دراستي لهذا التخصص المتنوع والثري ولدي رغبة باكمال دراساتي العليا في نفس المجال**"، كما أضاف مشارك آخر "**أنا راضي تماماً عن دراستي لمجال العلاقات العامة وأجد نفسي في كل المقررات التي درستها**"

فيما أشار ستة مشاركين آخرين إلى رضاهم عن دراسة التخصص بنسبة تصل إلى(90%)، كما عبر عدد من المشاركين عن رضاهم عن دراسة تخصص بنسبة(80%) وأكثر،إذ قالت أحدى المشاركات"**انا راضية –إلى حد كبير – عن التخصص، ولكني أشعر بالحاجه إلى تدريب يغطي بعض الجوانب، حتى أكون جاهزة للالتحاق بسوق العمل**"وأضاف مشارك آخر"**نسبه الرضا لدي تتجاوز (80%) عن دراسة التخصص؛ كونه تخصصاً مطلوباًللعمل.. ولكن الفرص في بلادنا ضعيفة، وربما يكون هناك فرص أفضل خارج اليمن في هذه المرحلة**"

واخيراًأشار مشاركان اثنان – من الشبان –إلى أن نسبة رضاهم عن التخصص تصل إلى (50%) وأرجع أحدهم السبب إلى وضع البلد بقوله "**التخصص بحد ذاته جيد إلاأن فرص العمل ضعيفة في بلادنا**".

**ولمعرفة رأي الطلاب في التعليم الذي حصلوا عليه في مجال العلاقات العامة** –أشار عدد كبير منهمإلى الرضا عن التحصيل الدراسيالمتعلق بالجانبالنظري الذي حصلوا عليه،إذ عبر أحدهم عن ذلك بقوله "**الأساتذة اختصروا لنا المسافة؛ بتقديمهم رؤية واضحة عن التخصص وجوانبه المختلفة**" وأضاف آخر "**اكتسبنا المعرفه النظرية عن طريق مدرسين رائعين قدموا لنا التخصص بسلاسة.. ولكن ذلك لا يعني أن يركن الطالب لما أخذه في الجامعه.. بل يتعين عليه تطوير نفسه، بالتدريب والبحث عن كل جديد**"

كما أضاف أحد المشاركين "**الجانب النظري ممتاز ومفيد إلا أنه يفتقد للتطبيق الميداني**"، وكان لأحد المشاركين أيضاً إضافة حول الجانب النظري في التعليم الذي حصلوا عليه بقوله"**الجانب النظري جيد إلا أن هناك ضعفاً في التقنيات المستخدمه في التدريس**" وهذا أيضاً ما أكدته مشاركة أخرى عندما قالت "**التدريس**

**جيد جداً، وهناك جهود كبيره تبذل من قبل الأساتذة، إلا أن الضعف من إدارة الكلية التي لا توفر معامل كمبيوتر واستديوهات ملائمه للتطبيق العملي والتدريب الملائم"**

وبالمقابل كان هناك رأي مغاير، فيما يتعلق بالجانب التطبيقي في تعليم العلاقات العامة؛إذ أجمع الطلاب على ضعف الجوانب التطبيقية، والتي تشكل جانباً مهماً في تعليم تخصص كالعلاقات العامة يرتكز على المهارات والجوانب العملية، فقد عبر أحد المشاكين عن ذلك بقوله "**تعلمت الكثير عندما عملت في إدرة العلاقات العامة في أحد المستشفيات الكبيرة، وبعدها في إحدى المنظمات الخاصة.. واستطعت أن أربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وأستوعب التخصص أكثر، وهذا ربما ما يفتقده زملائي ممن لم تتح لهم فرصة التطبيق**"كما أشار مشارك آخر إلى ذلك بقوله "**هناك الكثير من الجوانب التي نشعر بصعوبه في استيعابها مثل: الجرافيكس، والتصاميم الإعلانية، والإحصاء، وإنتاج المواد الإعلامية؛ كوننا درسناها نظرياً ولكننا لم نتمكن من تطبيقها بشكل جيد**"

فيما أضافت مشاركة أخرى "**عندما تقيم الجامعة والكلية الفعاليات والندوات لا تستعين بطلاب العلاقات العامة لتنظيمها كونهم متخصصين في هذا الجانب**"، وفي نفس الاتجاه أضافت مشاركة أخرى "**عندما نتوجه للشركات والجهات لطلب التوظيف غالباً ما تشترط وجود خبرة عملية ولكن نحن للأسف لا نمتلك هذه الخبرة**"

وتمثلت الجوانب التي أشار المشاركون لافتقار التدريب والتطبيق فيها في **(الجرافيكس، التصاميم الإعلانية، إدارةوتنظيم الفعاليات، وكذلك إداره العلاقات العامة في المنظمات المختلفة،إلى جانب إنتاج المواد الإعلامية، وتنفيذ الحملات الإعلانية، وحملات العلاقات العامة)**

**أما فيما يتعلق بقدرة التعليم على إعداد الطلاب لممارسة مهنة العلاقات العامة، فقد** أشار**المشاركون** إلى أن التعليم الذي حصلوا عليه، قد أعطاهم الرؤيةالتي يمكن البناء عليها،إذ قال أحد المشاركون"**التعليم الذي حصلت عليه من الكلية أعطاني الإطار العام للممارسة، أما المهارات والجوانب التطبيقية، فينبغي أن نبذل المزيد من الجهد؛ لممارستها على أرض الواقع**"

فيما أشار مشارك آخر إلى أن التعليم قد أعده بشكل متوسط،مضيفاً "**علي القيام بالكثير في الجانب التطبيقي لصقل مهاراتى**"فيما أشارت مشاركةأخربإلى أن التعليم الذي حصلت عليه في الجامعة قد أعدها لممارسة الوظيفة بنسبة تصل إلى (70%)، ويلاحظ أن المشاركين السابقين وجدوا أن التطبيق والممارسة العملية يحتاجان لدعم عند الخروج لسوق العمل، فيما عدا أحد المشاركين الذي وصف التعليم داخل الكلية بالممتاز قائلاً " **كان التعليم ممتازاً وقد أعدني لممارسة العلاقات العامة بشكل جيد ومناسب**"

فيما أضافت مشاركة أخرى "**يوجد فرق بين السنه الأولى لدخولي الكلية والآن في مرحلة التخرج،إذ امتلكت على مدى سنوات الدراسة مهارات كثيرة، أعتقد أنها ستساعدني في الدخول إلى سوق العمل**"

كما أضافت مشاركة أخرى "**أستطيع القول أن التعليم الذي حصلت عليه قد أعدني بنسبة(80%)**"

وأضاف مشارك آخر "**أعدنا التدريس الذي حصلنا عليه إلى العمل بنسبة(50%) فقط وينبغي أن نعمل على صقل كل المهارات وبشكل جيد أثناء ممارسة العمل**"

**وعند سؤال المشاركين عن أهم المهارات – التي اكتسبها الطلاب من دراسة التخصص** –أشار جميع المشاركينإلى اكتسابهم **(مهارة بناء العلاقات وتوثيق الروابط مع الآخرين)**إلى جانب اكتساب **(مهارات الإلقاء وكسر حاجز الخوف)**فيما أشار أكثر من ثلثي المشاركين(16 مشاركاً) إلى اكتساب **(مهارات الاتصال)**وأضاف عدد منهم أنهم اكتسبوا**(مهاره التحدث بثقه)**إذقال أحد المشاركين "**استطيع الآن أن اتواصل مع الآخرين بثقة كبيرة**"

كماأشار(8 مشاركين)إلى اكتساب **(مهارة تصميم الإعلانات وتقييمها)** حيث قالت إحدى المشاركات "**أصبح لدي القدرة على تقييم الإعلانات التي أطلع عليها في الطرق، أو في وسائل الإعلام الآخرى**"فيما أوضح (16 مشاركاً) يمثلون (80% من المشاركين)امتلاكهم**لمهارات الكتابة،** وأخيراً عبر (14 مشاركاً) يمثلون (70%) عن امتلاكهم**(مهارات العمل ضمن فريق).**

**وفيما يتعلق بالرضا عن دراسة التخصص ومدى تغيرهبمرور الوقت**،فقدأشار جميع المشاركين إلى أن رضاهم عن دراسةالتخصص زادت مع سنوات الدراسة،إذ عبر أحد المشاركين بقوله "**بعد التحاقي بالدراسة أصبحت أكثر ثقة في نفسي وفي الأعمال التي أقوم بها**"كما أضافت مشاركة أخرى "**إذا كان هناك بعض التردد من اختيار التخصص، فقد زال تماماً وتحول إلى ثقة في قدراتي وفي أهمية المجال الذي اخترته**"

واتفق جميع المشاركين مع رأي زملائهم أن رضاهم عن تخصص العلاقات العامة، قد زاد مع سنوات الدراسة وأصبحوا فعلاً راضين عن التخصص بشكل جيد.

**وعما إذا كان هناك فجوة بين المساقات التي درسها الطلاب، والممارسة المهنية الجيدة من وجهة نظرهم**، أشار معظم المشاركين إلى أن المقررات الدراسية غطت العديد من الجوانب والمهارات المطلوبة للممارسة الجيدة، إلا أن هناك بعض جوانب النقص من وجهة نظرهم،إذعبر أحد المشاركين عن ذلك بقوله "**هناك الكثير تعلمناه أثناء الدراسة، إلا أن هناك جوانب تطورت بشكل متسارع، ولم يتم مواكبتها في المناهج الدراسية مثل: صحافة الموبايل، واتصالات الأزمة واستخدام التقنيات الحديثة في مجال العلاقات العامة**" وقد اتفق معظمالمشاركين مع هذا الرأي، كما أضافت مشاركة أخرى "**تكمن المشكلة في قلة التدريب، والتطبيق أثناء الدراسة، الأمر الذي يفقد الخريج القدرة على ممارسة مهنية جيدة**"

**وفيما يتعلق بالتحديات – التي تواجه مهنة العلاقات العامة من وجهة نظر الطلاب** –أكد المشاركونأن ثمة تحديات تواجه المهنة، إذ أوضح أحد المشاركينإن أهم تحدٍ يواجه العلاقات العامةيتمثل في "**عدم فهم وظائف العلاقات العامه من قبل أصحاب الشركات والقائمين عليها**" وأضاف مشارك آخر "**الفجوة الحادثة بين الممارسة العملية والدراسة النظرية تعد تحدياً كبيراً لمهنة العلاقات العلاقات العامة**"

فيما أضافت مشاركة أخرى قائلة"**المجتمع غير المدرك لأهمية وظيفة العلاقات العامة يعد تحدياً كبيراً للتخصص**"، كماعبرت إحدى المشاركات عن رؤيتها للتحديات التي تواجه العلاقات العامة بقولها "**يعتبر الوضع الاقتصادي تحدياً كبيراً فلو كان جيداً ومستقراً فستعمل العلاقات العامة بشكل أفضل**" ووافق معظم المشاركين زميلتهم هذا الرأي.

كماأشار عدد من المشاركين،إلى أن ضعف الجانب التكنولوجي في البلد يعد تحدياً مهماً لمهنة العلاقات العامة التي اكتسبت قوة كبيرة من توظيفها للتكنولوجيا الحديثة في وظائفها.

**وأخيراًتم سؤال المشاركين، عن مدى ثقتهم في مستقبل وظيفي ومهنى جيد في مجال العلاقات العامة،** فأجمعالمشاركون على أن المستقبل المهني للعلاقات العامة مستقبل جيد بشرط اتقان الممارسين للمهارات الملائمة لممارسة التخصص، إذ قال احد المشاركين **"ثقتي في المستقبل المهني الجيد تصل إلى (90%) طالما سأعمل على تطوير نفسي، في كل الجوانب التي احتاجها للعمل"**

كما أضافت مشاركة أخرى **"بثقتي في نفسي وقدراتي أستطيع الحصول على عمل جيد، وأحقق مستقبلاً ممتازاً"**بينما عبر مشاركآخر**"هذا التخصص جيد، ويساعد فعلاً في الحصول على عمل متميز.. ولكن هذه الفرص ربما تكون متوفرة خارج اليمن، في هذه المرحلة التي تعيش فيها البلد وضعاً غير جيد"**

وأخيراً عبر ثلاثة من المشاركين عن قلقهم من وجود مستقبل مهني جيد.. وأرجعوا الأمر للوضع الذي تعيشه البلد بسبب الحرب والوضع الاقتصادي،إذقال أحدهم **"التخصص جيد، إلا أن الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه بلادنا يجعل فرص التوظيف والعمل صعبةإلى حد كبير".**

**تحليل النتائج ومناقشتها**

أظهرت نتائج الدراسة الحالية تصورات إيجابية في الغالب من طلاب التخصص نحو العلاقات العامة في المرحلتين وذلك على النحو التالي:

**أولاً نتائج المرحلة الأولى (مرحلة دخول التخصص)**

- أشار جميع المشاركين إلى دخولهم مجال التخصص برغبة؛ كون العلاقات العامة وظيفة هامة تحتاج اليها كل المنظمات في مختلف القطاعات، وهي بذلك توفر فرص عمل ممتازة، إلى جانب تميزها بالحداثة والتطور.
- تمثلت أهم المهارات التي يتوقع المشاركون تعلمها أثناء دراسة التخصص في: مهارات الإتيكيت،تنظيم المؤتمرات، تخطيط البرامج الاتصالية، مهارات الاقناع ، مهارات الكتابة، التفاوض وأخيراً مهارات التفكير الابداعي، وتشير هذه الإجابات إلى الوعي والفهم الجيد بالمهارات المطلوبة لممارسة العلاقات العامة من قبل المشاركين، رغم أنهم في أولى مراحل دراسة التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Morton, 1989) التي توصلت لعدم وجود إدراك واضح بين الطلاب للمهارات التي تسهم في إعدادهم لوظائف العلاقات العامة.
- تتركز وظائفالعلاقات العامة – من وجهة نظر المشاركين– في العناصر الآتية: 1– تحسين صورة المنظمة، 2– الحفاظ على سمعتها، 3– تعزيز العلاقات الجيدة مع وسائل الإعلام، 4– توثيق العلاقه بين الجمهور والمنظمة، 5– تقديم الاستشارة للإدارة العليا حول السياسات الاتصالية والعلاقات مع

الجماهير، 6- إدارة الأزمات، وأخيراً وظيفة إجراء البحوث والدراسات على مختلف الجماهير داخلياً وخارجياً.. وتؤكد هذه الأراء على فهم المشاركين الجيد للتخصص، وأهم الوظائف التي يمارسها في مختلف المنظمات..وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (Bowen,2003) التي أكدت على وجود فهم خاطئ لدى طلاب التخصص في أمريكا، حول مهام العلاقات العامة في مرحلة دخول التخصص.

- أكد أغلب المشاركينأن لديهم تصورات جيدة عن التخصصومستقبله المهنى، كونه تخصصاًواسعاً ومهماً لمختلف المنظمات..وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من:( Fall and Hughes,2009 Bin Ridzuan et al.2108; Barlik,2022;) التي توصلت إلى ثقة الطلاب باختيار التخصص الملائم، ورؤيتهم الإيجابية له.
- غلبت النظرة السلبية،على تصورات الآخرين عن العلاقات العامة؛إذتختزلها في مهام بسيطة،وتؤطر مهام ممارسيها في تنظيمالحفلات وتنسيقالفعاليات، وقد أرجع المشاركونذلكلضعف مستوى وعي الآخرين بأهمية العلاقات العامة، والوظائف التي تمارسها، إضافة إلى عدم اهتمام المنظمات بها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Bowen, 2009)
- ينظرمعظم المشاركينإلى مستقبل التخصص على أنه (ممتاز)ويتطور باستمرار مع التأكيد على امتلاك المهارات المؤهلة لأداء الوظائف بشكل جيد، كشرط للحصول على فرص جيدة.. فيما أشاربعض المشاركين إلى قلقهم، من وجود مستقبل وظيفي جيد للعلاقات العامة،وأرجعوا ذلك لضعف الوضع الاقتصادي في بلادنا إلى جانب تغليب الوساطه في سبيل الحصول على الوظائف.وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Fullerton & McKinnon, 2015; Hajoš, 2017;Maden,2020)والتي أبدى الطلاب فيها تخوفاً من الحصول على فرص عمل جيدة.

**ثانياً: نتائج المرحلة الثانية (مرحلة التخرج)**

- ينظر الطلاب المشاركون في المرحلة الثانية لتخصص العلاقات العامة نظرة إيجابية ويعتبرونه تخصصاً قوياً ويتميز بتنوعه وأهميته لمختلف المنظمات،إلا أن تطبيقها محدود، إذ يرى المشاركون أنها تنحصر في وظائف بسيطة لا تتفق مع أهميتها: كالاستقبال والتوديع والقيام بأعمال التسهيلات، وتعتبر الرؤية التي قدمها المشاركون عن أهمية التخصص، وتوصيفهم الجيد للمشكلات التي تحد من فعاليته إشارة إلى الوعي والإدراك الكبير منهم للعلاقات العامة والعقبات التي تحد من تأثيرها ودورها الهام في مختلف المنظمات.

- عبر أغلبالمشاركين عن رضا كبير لدراسةتخصص العلاقات العامة، واعتبروه تخصصاً ثرياً ومتنوعاً ومهماً لمختلف المنظمات، إلا أن العديد منهم أشار إلى افتقارهم للتدريب المتخصص، إلى جانب ضعف الفرص في اليمن حالياً في ظل الظروف التي تعيشها البلاد.
- أجمع المشاركون على جودةالتحصيل الدراسي الذي حصلوا عليه فيما يتعلق بالجانبالنظري، فيما تركزت ملاحظاتهم على التطبيق الميداني، والتدريب العملى وكلاهما يعاني من ضعف واضح، إلى جانب عدم توفر معامل الحاسوب والاستديوهات الملائمة للتطبيق العملي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (Elareshi&Bajnaid,2019;Cernicova&Paleaa,2014) التي توصلت لضعف الجانب التطبيقي والتدريب العملى.
- تمثلت أهم المهارات التي اكتسبها الطلاب من دراسة التخصص، في مهارة بناء العلاقات مع الآخرين، ومهارات الاتصال والإلقاء،إلى جانب مهارة تصميم الإعلانات، ومهارات الكتابة وأخيراً مهارات العمل ضمن فريق. والملاحظ أن هذه المهارات تعتبر من المهارات الأساسية التي ينبغى توفرها في ممارسي العلاقات العامة، وذكر المشاركين لها يوضح مدى الفهم الجيد للمهارات المطلوبة لممارسة التخصص.
- تركزت التحديات التي تواجه مهنة العلاقات العامة – من وجهة نظر المشاركين– فيما يلي:1– الفجوة بين الجانب النظري والممارسة العملية، 2– عدم إدراك أهميتها كوظيفة أساسية لمختلف المنظمات،3– إلى جانب الوضع الاقتصادي الذي تعيشه اليمن، 4–وأخيراً ضعف توظيف التكنولوجيا في مجال العلاقات العامة.

ويتضح من النتيجة السابقة، تشخيص المشاركين لتحديات فعلية تواجه التخصص ما يعنى الفهم الجيد من المشاركين للمهنة والتحديات التي تواجهها، وتتفق هذه النتيجة معنتائج الدراسات التالية:(Hajoš, 2014 ,2017;Fullerton & McKinnon, 2015;Cernicova & Paleaa)

- أكد أغلب المشاركينعلى ثقتهم بأن المستقبل المهنى للعلاقات العامة جيد؛ بشرط امتلاك الممارسين المهارات الملائمة لممارسة التخصص،وبالمقابل عبر بعض المشاركين عن قلقهم من وجود مستقبل مهني جيد، وأرجعوا الأمر للوضع الذي تعيشه اليمن؛ بسبب الحرب والأوضاع الاقتصادية المتردية.

والملاحظ أن الثقة في مستقبل مهني جيد، والحصول على فرص عمل جيدة شكلت قاسماً مشتركاً بين أغلبالمشاركين في المرحلتين رغم وجود بعض التخوف بسبب الوضع الاقتصادي الذي تعيشه اليمن، وغلب على الدراسات السابقة الثقة في التخصص؛كمجال مهني يحظى بفرص وظيفية جيدة منها: (Maden,2020;Bowen, 2009;Plowman et al., 2022;Barlik,2022)

فيما توصلت دراسات(Ikram, 2015;Hajoš, 2017;Fullerton & McKinnon, 2015)إلى ضعف ثقة الطلاب في مستقبل مهنى جيد.

وأخيراً لاحظ الباحث وجود تشابه كبير بين نتائج الدراسة الحالية، والدراسات التي أجريت في بيئة عربية (Mishra et al., 2017;Ikram, 2015;Elareshi&Bajnaid,2019) في عدة نقاط أهمها: 1- التصورات الإيجابية عن التخصص، 2- الرضا عن جودة المناهج الدراسية النظرية، 3- جودة الأداء الأكاديمي للأستاذة، 4- ضعف التطبيق العملي والتدريب،5- ضعف المهارات المكتسبة للطلبة، 6- وأخيراً ضعف استخدام تكنولوجيا الاتصال وتوظيف التقنيات الحديثة، في تدريس وممارسة العلاقات العامة.

---

**المراجع**


- Barlik, J.(2022). "Cobbler's kids: public relations reputation among PR students", Corporate Communications: An International Journal, Vol. 27 No. 4, pp. 724-741.
- Bin Ridzuan, A. R. et al. (2018). Students Perceptions towards Public Relations Course and the Implication towards their Academic Performance, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,8 (10)
- Bowen, S. A. (2003). I thought it would be more glamorous': preconceptions and misconceptions among students in the public relations principles course , Public Relations Review, 29
- Bowen, S. A. (2009). All glamour, no substance? How public relations majors and potential majors in an exemplar program view the industry and function, Public Relations Review, 35
- Brown, K. A., White, C., Waymerc, D. (2011). African-American students' perceptions of public relations education and practice : Implications for minority recruitment ,Public Relations Review, 37
- Brunner, B. R. and Fitch-Hauser, M. E. (2009).I'M A PEOPLE PERSON! A look at public relations majors' perceptions of why they chose public relations as their major, Teaching Public Relations
- Cernicova, M and Paleaa, A. (2014) Measuring the Students' Perception Chosen Profession. Case Study: PR Students in Western Romania, Social and Behavioral Sciences, 116
- Elareshi, M. and Bajnaid, A.(2019). Libyan PR Participants' Perceptions of and Motivations for Studying PR in Libya, Romanian Journal of Communication and Public Relations vol. 21,(2)
- Elina Erzikova, E. and Berger, B. K. (2011). Creativity vs. Ethics: Russian and U.S. Public Relations Students' Perceptions of Professional Leadership and Leaders , Public Relations Journal, 5, (3)
- Fall, L. and Hughes, J. (2009).Reflections of Perceptions: Measuring the Effects Public Relations Education has on Non-majors' Attitudes Toward the Discipline , Public Relations Journal ,3 (2)

- Fullerton, J. A. and McKinnon, L. M.( 2015) U.S. Public Relations Students' Perceptions of PR: What College Students Think About PR Education and the PR Profession , Public Relations Journal, 9, (2)
- Gleeson, D. J.(2013). Undergraduate students' perceptions of public relations An Australian study ,Prism , 9 (1)
- Hajoš,B. (2017). Student motivation for enrolling in public relations studies and their perception of the public relations profession and study in Croatia , Journal of Innovative Business and Management ,Year 9 Vol.1
- Ikram, F. A. (2015).Examining the Perception of Public Relations Students to Their Education in Oman , Asian Journal of Management Sciences & Education,4 ,(2)
- Maden, D.(2020). THE IDEA OF STUDYING PUBLIC RELATIONS: PERCEPTIONS AND PERSONAL EVALUATIONS THAT LIE BEHIND, Gumushne Universtiy, e-journal of Faculty of Communication
- Mishra, N., Ismail, A. A., Al Hadabi, S. J. (2017). A major choice: exploring the factors influencing undergraduate choices of Communication major, Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives,14 (2)
- Morton, C.C. (1989). STUDENT PERCEPTIONS OF CAREERS IN PUBLIC RELATIONS, Unpublished Master Thesis, Texas Tech University
- Plowman, K. D., Forde, J. E.,Rawlins, B. L.,Puglisi, G.,Turk,J. V. (2022). Public Relations Graduates' Perceptions of Their Degrees and Careers: A Five-University Study, Journal of Public Relations Education,8,(1)
- Shannon A. Bowen , I thought it would be more glamorous': preconceptions and misconceptions among students in the public relations principles course , Public Relations Review, 29 (2003) p 200
- White, C and Park, J.(2010). Public perceptions of public relations , Public Relations Review, 36 (3)
- زغيب،شيماء ذو الفقار (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية،القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

# Journal of Communication Research

Refereed Scientific Journal

Issued semi annually

Faculty of Media

The Fourteenth issue , the seventh year June2023